منوعات

مسلسل «بوقتادة» الكويتي يتهم المغربيات بالشعوذة

AL-QUDS AL-ARABI alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

إشراف دولي ومحلي».

الحياة السياسية المصرية.

نزيهة وحرة لن يكون هذا توريثا».

ونقلت الصحيفة عن مجدي الكردي منسق حملة

جمال مبارك قوله «إنه طلب لقاء إبر اهيم للتعرف

على كافة ممثلي القوى الوطنية المختلفة، وتبادل وجهات النظر، والبحث عن مصير واحد تتفق

عليه كافة القوى الوطنية، ويمثلها كمرشح واحد

لرئاسـة مصر في الفترة المقبلـة». واوضح أنّ اللقاء

المقبل سيكون مع الدكتور محمد بديع مرشد جماعة

واسس الكردي منذ اسابيع حملة لجمع

التوقيعات لدعم ترشيح جمال مبارك والذي يشغل منصب الامين العام المساعد للحرب الوطني

الديمقراطي الحاكم لرئاسة مصـر في انتخابات

ويعتقد على نطاق واسع ان جمال مبارك (46

«الإخوان المسلمين» عقب عيد الفطر.

السعودية: عنبر 5 نجوم في مملكة الانسانية

سعد الدين ابراهيم يدعم ترشيح

جمال مبارك بشرط نزاهة الانتخابات

مدارات

الله.. الوطن.. الملك: التأويل السياسي للمقدسات

السنة الثانية والعشرون_العدد 6602 الاثنين 30 آب (اغسطس) 2010_20 رمضان 1431هـ

المسلحة الايرانية بصورة ملحوظة. وقال «ان احدى النتائج

المهمة جدًا لانتاج هذه المعدات، هي تحقيق الاكتفاء الذاتي

للبلاد في هذا المجال واحباط العقوبات المفروضة من جانب

الأعداء، وكذلك تطور وشموخ الشعب الايراني»، مشيراً إلى

ان الخبراء في وزارة الدفاع سيعملون على تحقيق المزيد من

من جانبه قال رئيس لجنة الامن القومي والسياسة

الخارجية الايراني النائب علاء الدين بروجردي ان نظام

الجمهورية الاسلامية الايرانية «في قمة عزَّتُه وقُوتُه يتحدي

القوى العالمية الكبرى» حسبما ذكرت وكالة الانباء الايرانية

واضاف بروجردي في كلمة القاها خلال مأدبة افطار

امام عدد من الطلبة الجامعيين بمحافظة لرستان في خرم

يـومـيـة - سياسيـة - مستقلة AL-Quds Al-Arabi Volume 22 - Issue 6602 Monday 30 August 2010

طهران اعلنت البدء في انتاج قذائف متطورة

علاوي: توجيه ضربة لايران «احتمال كبير للغا

بغداد_«القدس العربي»:

أعرب رئيس الوزراء العراقي السابق إياد علاوي عن مخاوفه من وجود «احتمالات كبيرة للغاية» لنشوب حرب على خلفية برنامج إيران النووي. وقال «انا بالتأكيد لست نصيرا للسياسات الايرانية». وأضاف أنه يتعين على المجتمع الدولي ألا يدع خيوط المحادثات مع طهران تنقطع، مؤكداً ضرورة محاولة «رؤية واستشعار مكمن مخاوف إيران».

وقال «الايرانيون عاقلون .. يجب ان نحاول ان نوضح لهم إنه ليس في صالحهم الحصول على اسلحة نووية». وأتاحت «شبيغل» الحوار على نحو مسبق لوسائل اعلام اخرى السبت. وردا على سؤال المجلة قيام الدول العربية بتسليح نفسها في الوقت الذي تشتد فيه الأزمة حول برنامج إيران النووي، يقول علاوي: «يسود الخوف أنحاء المنطقة، وأيضًا في الولايات المتحدة وإيران» من اندلاع حرب، وأضاف: «نحن باتجاه وضع أشبه بأزمة كوبا عام 1962». ويسعى علاوي للحصول على منصب رئيس الوزراء بعدما فشلت الانتخابات المتأزمة للعام الجاري في التمخض

من ناحية أخرى أعرب علاوي، رئيس قائمة «العراقية»

2006 و 2007 بعد الانتهاء الرسمي للمهمة القتالية للقوات الأمريكية في العراق. وقال علاقي: «إننا لم نحقق شيئا لأنفسنا خلال الأعوام السبعة التي كانت القوات الأمريكية فيها هنا». حقق علاوي، الذي شغل منصب رئيس وزراء العراق في الفترة من 2004 حتى 2005، نجاحا في الانتخابات البرلمانية التي جرت في آذار/مارس الماضي، غير أنه لم يتمكن من تشكيل حكومةً

الى ذلك افتتحت ايران امس الاحد، خطا لانتاج قذائف متطورة من حجم 130 مليمتراً يصل مداها إلى 45 كيلومتراً تعمل مثل الصاروخ الباليستي بالوقود الصلب، ونقلت قناة «العالم» الإيرانية عن وزير الدفاع الايراني العميد احمد وحيدي قوله خلال حفل افتتاح الخبط الانتاجي ان مدى القذائف الجديدة يصل الى 45 كيلومتراً، مشيراً الى ان مدى النسخة القديمة منها كان يصل الى 27 كيلومتراً فقط.

واكد وحيدى ان القذائف الجديدة تملك قدرة تدميرية عالية للخطوط الْمَتَأْخَرة عند العدو، مشددًا على انه من خلال الانتاج الواسع النطاق لهذا النوع من الاسلحة وتسليمها الى وحدات المدفعية سترتفع القدرة القتالية للقوات

اباد، انه قبل انتصار الثورة الاسلامية كان يسيطر على زمام الامور في ايران 60 الف مستشار من الشرق والغرب وفى الحقيقة كآنت ايران كالعراق وافغانستان بيد الاحتلال الامريكي. وقال «ان الكثير من بلدان العالم لا تجرؤ على قول لاً في مواجهة الخطوات التي تقوم بها الحكومة الامريكية فيما وقفت الجمهورية الاسلّامية الايرانية بصلابة وقوة

بدء التحضير لتشكيل طاقم التفاوض الفلسطيني.. وانباء عن ترؤس عريقات الوفد

نتنياهو يتمسك بالاستيطان ويشترط الاعتراف بـ«يهودية» اسرائيل

ومصر تحذر الفلسطينيين من إضاعة سنوات من دون حل للصراع

امام الاطماع و الاراجيف الامريكية».



متاجر المسلمين في اسكتلندا تقاطع المنتجات الاسرائيلية

■لندن_يوبيآي: قررأصحاب المتاجـر الآسـيوية فّـي واحدة مـن أكبر مناطق المسلمين في أسكتلندا مقاطعة المنتجات الاسرائيلية احتجاجاً على ممارسات اسرائيل في الاراضي

وقالت صحيفة «صندي هيرالـد» الصادرة امس الأحد إن عائلات آسيوية مسلمة تملك مخازن تجارية في مدينة غلاسكو الاسكتلندية يرفضون بيع البضائع الاسرائيلية احتجاجاً على سياسة اسرائيل تجاه الفلسطينيين واستمرارها في بناء المستوطنات في

واضافت أن 30 متجـراً في أحيـاء المسلمين، بولوكشيلدز وبولوكشوز وغوفنهيل، في غلاسكو تدعم مقاطعة البضائع الاسرائيلية، في حين خرج ناشطون من منظمتي حملة «التضامن مع فلسَّطين» و »أصدَّقاء الأقصى» إلى الشوارع للاشادة بأصحاب المتاجر الذين رفضوا التعامل مع المنتجات

و اشارت الصحيفة إلى أن الكثير من متاجر المسلمين في غلاسكو تعرض الآن ملصقات كُتب عليها «لا نبيع منتجات اسرائيلية»، و يخطط منظمو الحملة إلى تعميمها في جميع أنحاء المملكة المتحدة إذا ما نجحت في غَلاسكو.

رئيس وزراء كينيا، دعوة البشير كانت «خطأ»

■ نيروبي ـ ا ف ب: اعتبر رئيس وزراء كينيا رايلا اودينغا الأحدان دعوة الرئيس السوداني عمر البشير الى احتفال المصادقة على الدستور الكيني الجديد كانت «خطأ»،

وقال اودينغا خلال جولة في ضاحية نيروبى «كان من الخطأ دعسوة الرئيس البشير، لانه متهم بجرائم ضد الانسانية، حتى لـو اردنا تــعزيز علاقات حسن الجوار مع دول

من جهته، اكد نائب وزير الخارجية الكينى ريشار اونيونكا الاحد ان «كينيا تأمل بتجديد التزامها حيال المحكمة الجنائية الدولية»، واثار حضور الرئيس السوداني الجمعة لحفل المصادقة على الدستور الكيني الجديد استياء المجتمع الدولي.

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

عاد رئيس طائفة اليهود الشرقيين في العالم، الرئيس الروحي لحركة

(شاس) الدينية في اسرائيل، الحاخام عوفاديا يوسف الى تصريحاته

العنصريـة حيث قال انّه يتمنى الموت لرئيس السلطة الفلسطينية، محمود

عباس وجميع ابناء الشعب الفلسطيني، وبحسب صحيفة «هآرتس»

العبرية، الاحد، فان اقوال الحاخام وردت خلال الدرس الديني الاسبوعي

لتلاميذه. حيث اكد انّ اقواله تندرج ضمن تمنياته بعيد رأسّ السنة لدى

اليهود والذي يحل الشهر القادم، مشددا على انَّه يتمنى من الله اماتة جميع اعداء اسرائيل، ومنهم ابناء الشعب الفلسطيني، الذين وصفهم بالاشرار،

وقالت الصحيفة ان هذه التصريحات هي تكملة لتصريحات اطلقها نائب

رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير الداخلية، ايلي يشاي، وهو الزعيم

السياسي لحركة (شاس) والذي قال انه يعارض استمرار تجميد الاستيطان

في الضفَّة الغربية وفي القدس العربيّـة المحتلة، لافتًا الى انــه لا يعوّل على

الفلسطينيين في المفاوضات المباشرة، التي ستنطلق الخميس القادم في

واشنطن. وكان يوسف، وهو من اصول مصرية، قد اطلق تصريحات ضدّ

وقال الباحث مطانس شحادة من مركز مدى الكرمل في حيفا لـ القدس

العرب، ودعا لابادتهم ومحوهم عن وجه البسيطة تماما.

غزة_الناصرة_«القدس العربي»

وردت معلومات من مصادر مطلعة لـ»القدس العربي» ان

كدولة يهودية واستمرار الاستيطان في الضفة الغربية. و بحسب المعلومات فان عريقات يحظى بتأييد اكبر من ياسر عبد ربه امين سر اللجنة التنفيذية داخل اركان القيادة

وخلال المفاوضات السابقة التي توقفت قبل 20 شهرا كان عريقات احد اعضاء وفد التفاوض الذي كان يرأسه احمد

من اشرف الهور وزهير اندراوس:

لتحضيرات الفلسطينية لتشكيل طاقم المفاوضات قد بدأت وان هناك توجها لان يكون الدكتور صائب عريقات رئيس وفد التفاوض الفلسطيني، خاصة بعد ان اصبح عضوا في اللجنة المركزية لحركة فتح، واللجنة التنفيذيَّة لمنظمة التُحرير الفلسطينية، في الوقت الذي اكد فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان اي اتفاق سلام مع السلطة الفلسطينية يجب ان يكون على اساس الاعتراف باسرائيل

الفلسطينية لشغل هذا المنصب.

قريع، الذي كان وقتها عضوا في اللجنة المركزية.

وعلمت «القدس العربي» ايضا ان هناك اقتراحات بالاعتماد على الخبراء جنباً الى جنب السياسيين في ادارة هذه المفاوضات، الى جانب توجه باشراك وجوه جديدة ضمن

تلقى مؤخرا رسالة من مبارك يطمئنه فيها على صحته وتحذيرات فلسطينية من تحويل اقواله لافعال

الحاخام عوفاديا يوسف يأمل ان «يختفي» عباس والفلسطينيون عن وجه الارض

العربي» انَّ ليس بالامر الشاذ ان يقوم رجل دين يهوديّ رفيع المستوى

بالتهجّم على العرب والمسلمين ومهاجمتهم. لكن عندما يفعل ذلك زعيم مثل

يوسف فأنّ للامر دلالـةُ سياسـيّةُ عمليّةُ خطيـرةً، وذلك أنّ اتباعـه يَقبلون

مواعظه دون مناقشة، فهو الزعيم الروحيّ لحزب شاس، وهو الحزب

الرابع في اسرائيل من حيث التمثيل في الكنيست، اذ حصل في الانتخابات

الاخيـرة على 11 مقعدا في الكنيسـت، أي نحو 300 الـف صوت، واضافة الي

البعد الديني، ثمّة ابعاد واسـقاطات سياسـيّة لمثل هذا التحريض، اذ من غير

المستبعَد ان تجري ترجمة اقواله الى مواقف وافعال، لافتًا الى انّ قادة حزب

شاس الذي يقوده يؤمنون بان القدس وسائر فلسطين حتى نهر الاردن

وادلى يوسف بذلك عشية عيد الفصح اليهودي في خطبة تقليدية بثت

وتحدث يوسف عن العرب الذين بحسبه يناصبون العداء لاسرائيل منذ

100 سنة ويحاولون تدميرها، وقال في ارشاداته للمؤمنين اليهود: اكثروا من

ذكر هذه الاية من التوراة خلال عيد الفصح: (صب غضبك على الاغيار) فهذه

مناسبة جدا لاوضاعنا، لانّ اعداءنا يحاولون القضاء علينا منذ خروجنا من

مصر وحتى اليوم، من دون توقف. ودعا الحاخام اليهودي الله الى ان ينتقم

من العرب ويبيد ذرّيتهم ويسحقهم ويخضعهم ويمحوهم عن وجه البسيطة،

يجب ان تكون خالية من الفلسطينيين والعرب، ومزدحمة باليهود.

بالقمر الصناعي الى شتى انحاء العالم كما يفعل كل اسبوع.

وفي القاهرة حذر المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية سليماًن عواد امس الاحد الفلسطينيّين من إضاعة الوقت من دون التوصل الى حل للصراع مع إسرائيل.

العاهل الاردنى الملك عبد الله الثاني خلال اجتماعه بوزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك امس

و نقلت و كالة انباء الشرق الأوسط شبه الرسمية عن عواد تحذيره من «أن ينتظر الجانب الفلسطيني سنوات أخرى طويلة حتى تحين الفرصة وتتزن القوى الإقليمية والدولية بينما تلتهم المستوطنات أرض فلسطين المحتلة يوما بعد

واضاف عواد ان ذلك الانتظار «يهدد إلا يتبقى من هذه الأراضي ما يمكن للشعب الفلسطيني أن يقيم عليه دولته». وتابع ان مصر دخلت مفاوضات السلام بعد حرب تشرين الأول (أكتوبر) بينما لا يمكن القول «للأسف الشديد أن المقاومة الفلسطينية استطاعت أن تفرض نفسها على قوة الاحتلال». وأكد المتحدث اسـتعداد مصر أن تعمل مـع الراعي الأمريكي واحتواء اختلاف وجهات النظر بين الجانبين استنادا إلي

الأسس الشرعية لعملية السلام»، و بشـأن رفض إسرائيل تجميد الاسـتيطان، قال عواد «اننا لا نريد ان نستبق الأحداث .. ألا نحكم على هذه المفاوضات بالفشل قبل أن تبدأ.»

واسرائيليا اعلن ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تشكيلة الطاقم الاسرائيلي للمفاوضات مع الفلسطينيين. وسيرأس هذا الطاقم بحسب ما اعلن المحامى يتسحاق مولخو وسيشارك فيه مستشارو رئيس الوزراء وممثلو وزارتي الخارجية والجيش، وسينضم اليه عند الحاجـة خبراء في مجالات مختلفة كالميـاه والاقتصاد. واعلن انه سيمثل وزارة الخارجية في الطاقم يعقوب هداس رئيس قسم الشرق الاوسط في الوزارة ودانيئيل تاوب من القسم

و في جلسة لوزراء كتلة الليكود، اكد نتنياهو ان الاستيطان سـوفُ يسـتمر في الضفة الغربية، كما رفض اقتراحا بقصرها على الكتل الاستيطانية، واكد في الوقت نفسه ان اي اتفاق سلام مع السلطة الفلسطينية يُجب ان يكون على اساس الاعتراف باسرائيل كدولة الشعب اليهودي وانتهاء المطالب الفلسطينية، (تفاصيل ص 5)

بالاضافة الى ذلك، اوصى اليهود بالشدة مع العرب قائلا: ممنوع الاشفاق

عليهم، يجب قصفهم بالصواريخ بكثافة و ابادتهم انهم لشريرون، على

حد تعبيره. ودافع انصار عوفاديا عنه وقالوا انه لم يقصد كل العرب ولم

يقصد الابرياء من العرب بل فقط المخربين الذين يقتلون الاطفال اليهود، لكن

هذا التبرير لم يقبله احد، اذ كان حديثه في غاية الوضوح عن العرب وبلا

تمييز، وقد سكت معظم نواب اليمين الحاكم وحتى قادة حزب العمل ازاء هذه

الاقوال. وكان الحاخام يوسف هاجم في مناسبة اخرى الاسلام والمسلمين،

واصفًا الاسلام بالقبيح وكذلك المسلّمين مثل دينهم. وكان الرئيس المصري

حسنى مبارك، وجّه رسالة جوابية الى الحاخام عوفاديا يوسف اكد له فيها

انه تعافى كليا من المرض الذي ألم به، وذكرت وسائل اعلام اسرائيلية ان

يوسف تسلّم رسالة جوابية من مبارك ردا على رسالة الاطمئنان على صحته

التــم كان الحاخــام بعث بها اليه. واســتهل مبارك الرســالة بالقول: صديقى

العزيـز والحاخام العظيـم عوفاديا يوسـف، واكد له انه بصحـة جيدة على

عكس ما يشاع في التقارير الاعلامية، وكان مبارك تلقى رسالة اطمئنان من

يوسف سلمه اياها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اثناء زيارته

الاخيـرة لمصـر، واعـرب الرئيـس المصري عـن تقديره وشـكره على رسـالة

الحاخـام ومـا تضمنته من مشـاعر وامنيـّات، واضـاف: اتطلّع قدمـّا لتعزيز

عملية السلام سوية مع جميع المؤمنين بالسلام. (رأي القدس ص 19)

ان المعارض المصري البارز سعد الدين ابراهيم وقع امس الاحد على بيان لدعم نجل الرئيس المصري جمال مبارك للترشح لرئاسة الجمهورية في انتخابات عام 2011. ونقلت صحيفة «المصري اليوم» في موقعها على الانترنت عن إبراهيم قوله إنه وقع على بيان «الائتلاف الشعبي لدعم ترشيح جمال مبارك لأنه مع حق كل مصري الترشح لرئاسة الجمهورية وفقا لانتخابات حرة ونزيهة تحت واضاف أبراهيم، والذي يترأس ايضا مركز ابن خلـدونٰ للدراسـات الانمائية، أنَّه في حـال انتخاب «جمال مبارك رئيسا للجمهورية في انتخابات ويعتبر إبراهيم من أوائل المتقفين المصريين الذين حذروا من ظاهرة توريث الحكم لأبناء الرؤساء في الجمهوريات العربية في سلسلة مقالات كتبها في العام 2000 بالتزامن مع صعود نجم جمال مبارك في

سعد الدين ابراهيم

عاما) أبرز المرشـحين لخلافة والده الرئيس حسني مبارك الذي يدخل في مايو/ايار المقبل عامه الثالث

وكان إبراهيم وهو ناشط وأستاذ جامعي قد غادر الى الولايات المتحدة التي يحمل جنسيتها إضافة الى الجنسية المصرية بعد إطلاق سراحه في العام 2003 اثر قضائه ثلاثة اعوام بالسجن بتهمة تشويه سمعة مصروهي التهمة التي برأته منها محكمة النقض، وعاد ابراهيم الى مصر بداية الشهر الحالي في توقيت أثار تساؤلات عديدة خاصـة وانه لآيـزال يواجه امكانية حبسـه بسـبب قضايا عدة مرفوعة ضده تتهمه بالإساءة إلى سمعة

تقرير إسرائيلي: حماس نجحت في تهريب قذائف مضادة للطائرات إلى غزة بمساعدة إيران وسورية

■ تـل ابيـب ـ يـو بـى آي: قـال تقرير إسـرائيلي امس الأحد إن التقدير ات الأمنية في أعقاب أنباء حول ضبط كميات من الأسلحة في سيناء هي أن حماس نجحت في تهريب قذائف مضادة للطائرات إلى قطاع غزة وأنّ إيران وسورية تقفان وراء إمداد المنظمات في القطاع بهذه الأسلحة.

وكانت وكالـة «معـا» الإخبارية الفلسـطينية قد أفادت أمس بأن قوات الشرطة المصرية ضبطت مخزنا سريا للمتفجرات بمنطقة المتمنى الصحراوية لمدينة ومركز الحسنة بوسط وتحتوي المخازن على مائة قذيفة مضادة للطائرات كاملة الأجزاء كانت معدة للتهريب إلى قطاع غزة

وأضافت الوكالة أن قوات الشرطة ضبطت مخزنا سريا آخر للمتفجرات بمنطقة الدقاق الصحراوية بمدينة الحسنة بوسط سيناء، وعثرت الشرطة بداخل المخزن على 90 قذيفة أخرى مضادة

للطائرات كاملة الأجزاء كانت معدة للتهريب. وذكرت صحيفة «هآرتس» امس أن التقديرات في إسرائيل هي أن القذائف المضادة للطائرات التَّى ضبطتها الشَّرطة المصرية هي من طراز «اس ايه -7» المعروفة باسم «ستيريلا» وأن قذائف كهذه أصبحت موجودة بأيدي حماس والجهاد الإسلامي

و أشارت الصحيفة إلى أن هذا النوع من القذائف ليس متطورا لكن تسلح الفصائل الفلسطينية

بمئات منه من شانه أن يؤثر على تحليق الطيران الحربي الإسرائيلي في أجواء القطاع. وقالَّتُ الصحيفَّة إنه في حال تدهور الوضع الأمنى في قطاع غزة فإن الفصائل الفلسطينية قد تطلق هذه القدائف باتجاه الطائرات الحربية الإسرائيلية ونصب كمائن مضادات جوية لطائرات إسرائيلية مدنية تحلق بالقرب من الشريط

الحدودي بين إسرائيل والقطاع. إضافة إلى ذلك تتحسب إسرائيل من إطلاق هذه قذائف على طائرات رش المبيدات التى يس المزارعون الإسرائيليون في الأراضي القريبة من

واضافت أن الجيش الإسرائيلي يعرف منذ وقت طويل بوجود قذائف مضادة للطائرات بحوزة الفصائل الفلسطينية في القطاع لكن التقديرات هي أن عدد هذه القذائف ليس كبيرا، كما أنه ليس واضّحا لدى جهاز الأمن الإسرائيلي ما هو مستوى خبرة المقاتلين الفلسطينيين في أستخدام هذه القذائف كما أنه لم يتم استخدامها ضد الطائرات

الإسرائيلية حتى الآن. وتابعت الصحيفة أنه في هذه الأثناء تسود تخوفات لدى إسرائيل من أن المهربين الفلسطينيين نجموا في اختراق الجدار الفولاذي المصري وتمكنوا من حفر أنفاق في عدة أماكن ما يعنى أن المحاولة المصرية الإستراتيجية بوقف تهريب الأسلحة إلى القطاع منيت «بفشل مدو».

عشرات الالاف من العراقيين مفقودون بعد ثلاثين عاما من الحروب

■ بغداد ـ ا ف ب: لا يـزال مصيـر «عشـرات آلاف الاشـخاص» مجهـولا في العراق بعـد الحرب العراقية الايرانية (1988–1980) وحرب الخليج (1991–1990) والنزاع الـذي اعقب الغزو الامريكي للعراق في 2003، بحسب ما اعلنت الاحد اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيان، واضاف بيان المنظمة انه «ما زال الناس في منطقة الخليج يعيشون اثار الحروب بعد سنوات او حتى عقود من سكوت دوي الرصاص، وما زال الاف الاشخاص يأملون في تلقي أخبار عن اقاربهم الذين فقدوا»

في تلك النزاعات الثلاثة، واكد «ما يـزال الى اليوم مصير عشرات الاف الجنود الذين شاركوا في الحرب الايرانية العراقية، وبينهم اسرى حرب سابقون، مجهولا». وقتل مليون شخص خلال الحرب الايرانية العراقية التي استمرت ثمانية اعوام كما قتل عشرات الاف اخرين خلال حرب الخليج والفترة التي اعقبت اجتياح العراق. وطالبت المنظمة في بيانها حكومات المنطقة ببذل الجهود لتأمين معلومات حول مصير الاشخاص

الجمارك السعودية تصادر 195 5 كتابا دينيا وسياسيا

■ الرياض_يو بي اي: أعلنت مصلحة الجمارك السعودية بالتعاون مع الجهات المعنية في وزارة الداخلية مصادرة 5195 كتابا دينيا وسياسيا إضافة إلى ضبط أكثر من 1190 قطعة سلاح مختلفة.

ونقلت صحيفة «عكاظ» امس الاحد عن مصادر لم تسـمها أنه تم التحفظ ومصـادرة 5167 كتابا ومادة دينية يمنع دخولها إلى المملكة، حاول 379 شـخصا إدخالها، بالإضافة إلى ضبط أربعة أشخاص حاولوا إدخال 28 كتابا ومادة سياسية ممنوعة، كما ضبطت 103 آلاف و978 وثيقة مزورة عبر المنافذ الحدودية بحوزة 82 شَخصاً.

ونجحت مصلحة الجمارك السعودية في إحباط تهريب أكثر من 1190 قطعة سلاح مختلفة، ومواد عسـكرية، وأكثر مـن مليوني ذخيرة حية تسـتخدم لأسـلحة مختلفة، وإيقاف 354 متورطـا في محاولة تهريبها إلى السعودية عبر عدد من المنافذ الحدودية

للمملكة خلال العام الماضي. وذكرت الصحيفة ان مصلحة الجمارك استطاعت حتى نهاية العام الماضي، وعبر عدد من منافذها الحدودية المختلفة، من ضبط 1153 قطعة سلاح حاول 180 شخصا تهريبها إلى داخـل المملكة، و 37 قطعة من المواد العسكرية المختلفة كان يحملها

عشرة أشخاص، بالإضافة إلى منع دخول مليونين و83 أَلْفًا و 871 ذخيرة حية حاول 164 مهربا إدخالها بطريقة غير قانونية، وأفادت المصادر أن جميع المتورطين أحيلوا إلى الجهات المعنية في وزارة الداخلية جهة الاختصاص، وفي شأن متصل، كشفت المصادر عن ضبط أكثر

من سبعة أطنان من المواد المخدرة وأكثر من 43 مليون حبة كبتاغون، و 103 آلاف عبوة مسكرة، كما ضبط 2326 مهربا حاولوا إدخال 9851 قطعة ومادة منافية للذوق والآداب، بالإضافة إلى 20 آخرين حاولوا تهريب 7477 مادة أدبية وفنية ممنوعة إلى داخل الملكة، كما أحبطت محاولة تهريب تسعة ملايين و252 ألفا و98 قطعة مجوهرات ومعادن نفيسة غير قانونية بحوزة 67 شخصا.

وأوضح مصدر جمركي، أن أكثر حالات التهريب التى تتعرض لها المملكة من المنافذ البرية، حيث بلغ إجمالي حالات التهريب والضبط من خلالها ما نسبته 71 في المئة.



List



مسلحون يقتلون خمسة في احدث اعمال عنف بسبب الانتخابات

مقتل سبعة جنود امريكيين وسياسي افغاني في سلسلة هجمات في افغانستان

■ كابول_وكالات: قتل سبعة جنود امريكيين وافغاني مرشح للانتخابات البرلمانية في سلسلة هجمات وقعت في نهاية الاسبوع في المناطق الاكثر اضطرابا في افغانستان كما اعلنت السلطات الآحد.

وقتـل حوالـي ثمانيـة مدنيـين و15 ناشطا ايضا في حوادث متفرقة مرتبطة بحركة طالبان وعمليات مكافحة التمرد في انحاء البلاد السبت كما اعلن الحلف

وافادت القوة التابعة لحلف شمال الاطلسى للمساعدة على احلال الاستقرار في افغانستان (ايساف) في بيان ان ثلاثة جنود امريكيين قتلوا في معركتين منفصلتين في شرق البلاد السبت. ولم يتضح ما اذا كانا قتلا في نفس المعركة التي قتل فيها متمردون. وقتل ایضا جندیان فی هجوم فی

انفجار لغم في الجنوب، بينما قتل جنديان آخران من ايساف الاحد في هجمات في الجنوب ايضا، حسب بيان آخـر، واكد ناطق باسـم القـوة لوكالة «فرانس برس» ان العسكريين القتلى

السبعة امريكيون. وبذلك يرتفع الى 472 عدد الجنود الاجانب الذي سقطوا في عمليات عسكرية في افغانستان منذ بداية العام مقابـل 521 سـقطوا طيلـة العـام 2009، بحسب حصيلة لوكالة «فرانس برس» استنادا الى موقع الكتروني مستقل.

وقعت السبت بينها هجوم انتحاري نسبت مسؤوليته الى متمردي طالبان. واصيب 15 مدنيا ايضا في ستة

حوادث اخرى وقع معظمها في جنوب وشرق البلاد كما اعلنت القوة الدولية

وفي هجوم آخر السبت قتل

السياسي المحلى عبد المنان الذي كان

مرشحا للانتخابات البرلمانية التي

ستجري في البلاد في 18 ايلول/

سبتمبر، في ولاية هراة غرب البلاد

كما اعلن مسؤول. ووجهت اصابع

الاتهام الى حركة طالبان التي يحملها

مسؤولون افغان مسؤولية مقتل

مرشحين اخرين للانتخابات البرلمانية

منذ اطلاق الحملة الانتخابية في مطلع

وقالت ايساف ايضا ان ثمانية

مدنيين افغان قتلوا في موجة هجمات

واشارت ايساف ايضا الى ان قواتها مدعومة بالقوات الامنية الافغانية قاتلت متمردين مرتبطين بطالبان في ولاية باكتيا في وقت متأخر السبت ما و اتسعت حركة التمرد التي تقودها ادى الى مقتل 15 متمردا. وقال مسـؤول

امس الاحد إن مسلحين قتلوا خمسة حركة طالبان منذ اربعة اعوام لتشمل عاملين في الحملة الانتخابية لاحدى قسما كبيرا من مساحة البلاد على المرشحات في الانتخابات البرلمانية الرغم من تعزيز دائم للقوات الدولية، التي تجري الشهر المقبل في أفغانستان وخصوصا الامريكية منها. وينتشر في أحدث هجوم وسط مضاوف امنية قرابة 141 الف جندي اجنبي، ثلثاهم من الامريكيين، في افغانستان حاليا. وينظر للانتخابات على انها اختبار وتحاول حركة طالبان استعادة السلطة

رئيسي للاستقرار في أفغانستان حيث بلغت أعمال العنف اعلى مستوياتها منذ الاطاحة بحركة طالبان من السلطة في عام 2001 وذلك قبل اجراء الرئيس الامريكي باراك اوباما مراجعة لاستراتيجيته للحرب في أفغانستان في ديسمبر كانون الأول. ويمثل ضعف الامن بصفة خاصة

في معاقل طالبان في الجنوب والشرق أكبر تحد للانتخابات إلى جانب الفساد والتزوير. وقتل اربعة مرشحين بالفعل. ويوم السبت قتل مسلحون مجهولون المرشح حاجي عبد المنان اثناء سيره من منزله للمسجد في اقليم هرات الغربي واعلنت طالبان مسؤوليتها عن الهحوم في وقت لاحق، ويوم الخميس الماضي فقد ما يصل إلى عشرة من العاملين في حملة المرشحة فوزية جيلاني في حي

يعرف ما إذا كانت طالبان خطفتهم او خطفهم منافسـون سياسـيون. وفي وقت لاحق قال متحدث باسم طالبان ان الحركة خطفت خمسة منهم وعاد خمسة

حى ادراسكان انه تم العثور على جثث الخمسة الاخرين بعدما امطرت بالرصاص عند سفح احد التلال في ادراسكان ولكنه اضاف انه لم يتضح بعد من قتلهم. وصرح لرويترز «نقلناً الجثث إلى المستشفى». ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من طالبان. وقبل اسبوعين قالت الامم المتحدة التي ساهمت في الاشراف على الانتخابات الرئاسية التي جرت العام الماضى وشابها تزوير إن ثلاثة مرشحين لقوا حتفهم ووقعت احداث عنف اخرى بسبب الانتخابات، ووصفت هذه الحـوادث بانهـا «غيـر مقبولـة» ودعت

وقال نصار احمد بوبال رئيس

وقال مسـؤولون عـن الانتخابـات الشهر الجاري ان اكثر من 900 من مراكز الاقتراع المقررة وعددها 6835 لن تفتح ابوابها بسبب ضعف الامن. وحاولت طالبان عرقلة الاقتراع في

الانتخابات البرلمانية في عام 2005

قوات الامن الافغانية لتوخي قدر أكبر

من الحذر، ويتنافس نحو 2500 مرشح

على 249 مقعدا في مجلس النواب في

والانتخابات الرئاسية العام الماضي ادراسکان فی هرات. وفى البداية قال مسؤولون انه لم ولم تحقق سوى نجاح محدود. ولم يوجه المسلحون حتى الآن تهديدا مباشرا للانتخابات المقبلة. ويخصص 65 مقعدا من مقاعد مجلس النواب للنساء وتخوض المنافسة عليها 385 اخرون دون ان يلحق بهم اذى.



طفال افغان يحملون حطبا وماء امام موقع تماثيل بوذا التي دمرتها طالبان في مدينة باميان

وزير الدفاع الالماني يزور قوات بلاده في منطقة قتالية بإقليم باغلان

الشرطة البريطانية تستنفد طاقاتها بسبب الحاجة

للتجسس على عدد كبير من المشتبهين الارهابيين

ونسبت الصحيفة إلى مصدر في دائرة

المراقبة قوله «هناك اعداد كبيرة تخضع

لمراقبة الشرطة في قت واحد، واضطرتُ

الشرطة لقيام بمداهمات ليلية على الافراد

المقيمين في النزل بعد تلقيها معلومات من

الأجهزة الأمنية عن تهديد ارهابي محتمل

والتعامل بمواد مسروقة وحوادث تنطوي

واضاف المصدر «هذا الوضع يسبب قلقاً

عميقاً لأن النظام القائم يسمح بوضع هؤلاء

الأشخاص في دور النزل ووسط الناس، مع

واشاِرت الصحيفة إلى أن أبو بكر منشا

(25 عاماً) الذي سُـجن بتهمـة التآمر لاطلاق

النار على جندي بريطاني، خضع لمراقبة

الشرطة العام الماضي بعد اخلاء سبيله

أنهم لا يزالون يشكلون تهديدا».

التَّجُولُ فِي الشُّوارَّعُ خَلالُ النَّهارِ.

على أسلحة ومخدرات».

■ قندز_باغلان_د ب أ: قام وزير الدفاع الألماني كارل تيودور تسو جوتنبرج بزيارة للقوات الألمانية في منطّقة قتالية في أفغانسـتان وهـي أول زيارة من نوعهـا يقوم بها سياسـي ألماني

واستقل جوتنبرج امس الاحد مروحية من مقر القوات الألمانية في قندز ليصل إلى نقطة للقوات الألمانية على بعد 70 كيلومترا في إقليم باغلان المضطرب حيث تتمركز قوة الرد السريع والتى تقوم بعمليات في المنطقة تتعاون فيها أيضا مع الجيش الأفغاني. وكان أربعة جنود ألمان قتلوا في هجوم شتنته عناصر طالبان عليهم في نيسان/أبريل الماضي على بعد 15 كيلومترا من هذه المنطقة. ُ وتوجه جوتنبرج بالشكر للجنود وقال لهم: «من المهم للغاية لا يقيم المرء الحقائق من مكتبه ولكن يتفقدها في الأماكن التي تشهد اشتباكات». وأكد الوزير الألماني أن مسألة زيارته للقوات في منطقة قتالية كانت أمنية قديمة لله وأضاف: «أعتقد أن من طبيعة عمـل الوزير المرور على جنوده الذيـن يؤدون الخدمة في ظروف عصيبة وعلى مدار أسابيع». وكان جوتنبرج يرغب في زيارة وحدة بلاده في باغلان خلال زيارته الأخيرة لأفغانســتان منتصف تموز/يوليو الماضى ولكنه لم يكمل الزيارة وعاد من منتصف المسافة بسبب وقوع اشتباكات.

بعد ذلك سافر جوتنبرج ورئيس البرلمان نوربرت لامرت إلى العاصمة الأفغانية كابول للقاء الرئيس الأفغاني حامد كرزاي وقائد القوات الأمريكية في أفغانستان ديفيد بيترايوس.

وكان جوتنبرج ولامرّت قد توقفا فيي وقت سابق اليوم في قندز حيث أحيا السياسيان الألمانيان في معسكر القوات الألمانيةً الواقع في منطقة مضطربة، ذكرى الجنُّود الألمان الذين فقدوا حياتهم في المهمة.

■ لندن ـ يو بي اي: افادت صحيفة

صندي اكسبرس الصادرة امس الاحدان الشرطة البريطانية استنفدت طاقاتها إلى

نقطة الانهيار بسبب الحاجة إلى التجسس

وقالت الصحيفة إن ما يتراوح بين 100

و 160 من الرجال المدانين بالارهاب منذ

العام 2006 سيتم وضعهم في بيوت النّزل

بحلول نيسان (ابريل) من العام المقبل

بعد اخلاء سبيلهم من السجون، مما اثار

مخاوف من احتمال أن يقدم بعضهم على

عمل ارهابي بسبب القطع بنسبة 25 % الذي

يواجهه العاملون في دائرة مراقبة المساجين

واضافت أن الارهابيين سيتم وضعهم

في بيوت النزل في مدن كبرى مثل لندن

وبيرمنغهام ومانشستر وسيخضعون

لشروط صارمة مثل حظر التجول والقيود

الخطرين بعد اخلاء سبيلهم.

على أكثر من 100 من المشتبهين الأرهابيين.

وكان سبعة جنود ألمان قتلوا في نيسان/أبريل الماضي في هجومين شنتهما حركة طالبان. ويعتبر عام 2010 بشكل عام من أكثر الأعوام التي قتلت فيها عناصر من قوة المساعدة الأمنية لدوليـة (إيسـاف) فقد قتل 465 من جنود إيسـاف خلال الأشـهر الثمانية الأولى من هذا العام وهو نفس عدد ضحايا العام الماضي كله، واطلع جوتنبرج ولامرت في قندز على معلومات حولّ كتيبة الحماية والتدريب الجديدة الَّتي تضم 650 جنديا والتي من المنتظر أن تكون جاهزة للعمل بشكل كامل اعتبارا من مطلع أيلول/سبتمبر المقبل وتقوم بتخطيط وتنفيذ وتقييم عمليات مع

وتهدف هذه الاستراتيجية الجديدة للشراكة بين الجانبين لى تحسين تدريب الجنود الألمان والاسـراع منهـا. ومن المنتظر إعداد كتيبة مشابهة الخريف المقبل، وكان جوتنبرج ولامرت قد وصلا مساء السبت إلى المقر الرئيسي للقوات الألمانية في مزار شريف بشمال أفغانستان.

وأعرب لامرت للجنود الألمان في مزار شريف عن دعم البرلمان لهم وقال: «يعرف البرلمان الألماني أن بوسعه الاعتماد على الجيش وأنتم أيضا يجب أن تعلموا أن بوسعكم الاعتماد على

وهذه هي أول زيارة يقوم بها لامرت لأفغانستان منذ توليه مهام منصبه قبل خمسـة أعوام أما بالنسـبة لجو تنبرج فهذه هي زيارته الخامسة لأفغانستان منذ توليه حقيبة الدفاع خريف العام الماضي. من جهته دعا جوتنبرج إلى النظر بواقعية للمهمة ووضع خطورتها في الاعتبار كما دعا الجنود إلى تفهم خططه لأصلاح القوات المسلحة الألمانية وأكدلهم أن الجيش سيكون «أقوى وأفضل» في المستقبل.

«نيويورك تايمز»: كرزاي طرد مدعيا عاما رفض التوقف عن التحقيق في قضايا فساد

بإقالته من منصبه لرفضه وقف تحقيقات في قضايًا فسـاد تورط بها مسـؤولون كبار

ُ وقـال ّنائـب المدعى العام السـابق في أفغانسـتان فيصل احمد فقيريـار في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية إن كرزاي والمدعي العِام محمد إسـحقّ ألوكو يعيِّقان تحقيقات بالفساد تطال 25 مسـؤولاً بينهم 17 عضواً في الحكومة و5 حكام مقاطعات و3 سفراء على الأقل.

وقالت الصحيفة إن 5 مســؤولين غربيين على اطلاع على القضايا أكدوا تصريحات فقيريار، قائلين إن كرزاي أعاق عدة مرات تحقيقات طالت مسؤولين حكوميين. وقال فقيريار « «نعرض اجراء تحقيقات وتوقيفات وملاحقات ضد مسؤولين حكوميين كبار لكننا لا نسـتطيع مقاومته» في إشـارة إلى كرزاي، وأضاف « «لن يوقع شيئًا، لدينا مدعون رائعون ونزيهون ومهنيون لكننا نحتاج الى دعم». وأشار إلى أن معنوياته ومعنويات بقية المدعين قد هبطت بسبب رفض كرزاي وألوكو السماح لهم بالتحرك ضد القادة الأفغان الفاسدين.

وقبال إن كرزاي طوده يبوم الأربعاء الماضى بعد ان أرسيل مدعياً عامياً للتكلم عن الفساد على التَّلفُّزيون الوطُّني. وأوضح أن طرده كانّ نتيجة عدة تراكمات بدأت العـام الماضـي حين قـرأ أمام البركّان اسـماء 25 مسـؤولاً متورطين بِالفسـاد، وأشـار فقيريار إن ألوكو استدعاه بعدها وأبلغه ان كرزاي غاضب جداً وكان كرزاي قد تدخُّلُ هَذَا الشَّهر لوقف ملاحقات ضد احد المقربين منَّه، محمد ضياء صالحي، الذي

غير أن المتحدث باسم كرزاي عمر داودزاي نفي التهم بشكل قاطع، وقال إن الرئيس «لا يعرقل بأي شـكل التحقيق في هذه القضايـا.. وإن عمله هو الحرص على عدم تسييس العدالة». وأوضح ان فقيرياً (72 سنة) لم يقل بل بلغ سن التقاعد وإن أوراقه وقعت قبل عدة اسابيع. وكانت وسائل الإعلام الامريكية قد أفادت أن حمد ضياء صالحي المسؤول الاداري

الاستخبارات المركزية «سي آي اي» وهو ما نفاه كرزاي.

بعد مواجهات محدودة وتم نقل احد المتظاهرين الى المستشفى. وقال متحدث باسم شرطة غرب في مجلس الامـن القومي الافغانـي وغيرهم من المسـؤولين يتلقون أمـوالاً من وكالة يوركشاير «تم اعتقال خمسة اشخاص في اطار هذه العملية، تسعى الشرطة

وكانت الرابطة البريطانية للدفاع

عت انصارها الى تجمع بعد ان منعتها

السلطة من القيام بمسيرة خوفا من

وقوع حوادث عنصرية مشابهة لتلك

لتى وقعت العام 2001 في هذه المدينة

التى تعيش فيها مجموعات كبيرة

من الباكستانيين. ومساء، عمدت

الشرطة الى اعتقال خمسة اشخاص

■ برادفورد (بريطانيا) ـ ا ف ب: برادفورد». ورغم الطوق الامني، تواجه تنشط لمنع الاسلام المتطرف من الانتشار فى بريطانيا، الاان معارضيها يصفونها بانها حركة عنصرية مناهضة للاسلام. واطلق المشاركون في مظاهرة الرابطة

للشريعة». وقال عبد السلام، احد مناصري

الى اخراج المتظاهرين من المدينة ولا نزال ننشر قوات كثيفة لطمأنة سكان متظاهرو الرابطة البريطانية للدفاع ومنظمة «معا ضد الفاشية» لوقت قصير بعد الظهر وتراشقوا بالزجاجات والحجارة، وتؤكد هذه الرابطة انها البريطانية للدفاع شعارات مثل «اعيدوا الينا بلادنا»، كما حملوا لافتات كتب

اعتقال ثلاثة عشر شخصا خلال مظاهرة

وقال مسؤول الامن في الرابطة ليون ماك كريري لى فرانس برس»، «نحن ضد الاسلام المتطرف، لا ضد باقى المسلمين». واضاف «الا ان ما على المسلمين (العاديين) القيام به، هو ان

على بعضها «اوقفوا بناء المســاجد» و »لا

الرابطة لـ»فرانس برس»، «نريد جميعنا السلام، نريد جميعنا ان تعيش بريطانيا بسلام، لا نريد للارهابيين ان

لليمين المتطرف في بريطانيا مناهضة للمسلمين وتابع «جميع المسلمين مرحب بهم هنا، الا أن اولئك السلمين (في المظاهرة المضادة) اختاروا ان يكونوا في الجانب الاخر ويدعموا الارهاب، هؤلاء ليسوا بمسلمين، هؤلاء خبثاء ارهابيون، اذن سيحترقون في الجحيم». في الجانب الاخر، قالت وحيدة شافي العضو في جمعية نساء برادفورد لأجل السلام ان «وجود الرابطة البريطانية للدفاع فى برادفورد تاكيد لطابعها المتطرف». وأضافت «لقد كشفوا بوضوح للعالم الطبيعة المتطرفة لرسالتهم».

وكان الحزب اليمينى المتطرف

البريطاني «الجبهة الوطنية» دعا الي

مظاهرة في تموز/يوليو 2001 تحولت

الى حرب شوارع في برادفورد مع شبان

مناهضين للفاشية ما ادى الى جرح

نحو 300شرطي والحكم على نحو 200

شخص بالسجن. واعربت راتنا لاشمان

من جمعية الدفاع عن حقوق الانسان

عن سعادتها لكون الشبان ذوي الاصول

الاجنبية «لم يتصرفوا بالعنف والحقد

اللذين اظهرتهما الرابطة البريطانية

للدفاع» السبت، معتبرة ان برادفورد

«استخلصت العبر» من حوادث العام

يقفوا ويدافعوا عن انفسهم».

يهاجموا هذا البلد».

علنت الشرطة المحلية ان ثلاثة عشر شخصا اعتقلوا السبت في برادفورد بشمال بريطانيا على هامش مظاهرة شارك فيها نحو 700 شخص من نصار الرابطة البريطانية للدفاع، وهي مجموعة يمينية متطرفة مناهضة للمسلمين. وفرضت الشرطة طوقا امنيا حول المتظاهرين المتجمعين في وسط برادفورد لمنعهم من الاحتكاك بتطاهرة ثانية تضم ناشطين مناهضين للفاشية، حسب ما افاد مراسل و كالة «فرانس

إيرانيون يواصلون إضرابهم عن الطعام في أثينا

■ أثينا ـ د ب ا: واصلت مجموعـة مكونـة مـن 15 مهاجـرا إيرانيا اضرابهم عن الطعام والذي بدأوه قبل عدة أسابيع في العاصمة اليونانية أثينا. واحتج الإيرانيون أمام مكتب المفوضية العليا لشوون اللاجئين على تعقبهم سياسيا في وطنهم وطلبوا الحصول على حق اللجوء. وقام أحد المحتجين بخياطة فمه كنوع

ويحتج الإيرانيون على بطء التعامل مع طلباتهم والتي يعود تاريخ تقديم بعضها لنحو ثمانية أعوام نقلت خلالها بشكل مستمر

من جهتها وعدت الحكومة اليونانية بالنظر في الطلبات بشكل سريع وفقا لتقرير للاذاعة اليونانية امس الاحد. وتشهد اليونان موجة كبيرة من اللاجئين القادمين من الشرق الأوسط وأسيا و شــمال أفريقيا. وتســو د حالة من الفوضى الشــديدة في بعض معسكرات استقبال اللاجئين. وضبطت السلطات اليونانية خلال عام 2009 نحو 146 ألفا من المهاجرين غير الشرعيين.

لاحد أن رئيس الوزراء البريطاني الأسبق طوني بلير والرئيس الأمريكي السابق جورج بوش تآمرا في الّخفاء

يئاسة الوزراء بعد تلقيه تحذيراً من ادارة بوش بأن لديها شكوكا خطيرة حول ملاءمة براون لخلافته وستواجه مشاكل كبيرة في العمل معه.

عقده براون حين كان يشغل منصب وزير الخزانة (المالية) في حكومة بلير مع وزيرة الخارجية في حكومة بوش كوندوليـزا رايـس وانتقـد خلاله بشـدة سياسـة الولايات المتحدة في مجال المساعدات والتنمية وأفريقيا، وقامت رايس بنقل مجريات الاجتماع غير المريح للبيت الأبيض

صحيفة بريطانية: بلير وبوش تآمرا في الخفاء لمنع براون من تولي منصب رئيس وزراء بريطانيا ■ لنـدن_يو بي اي: ذكرت صحيفة صندي تلغراف امس والذي نقله بدوره إلى بلير.

> لمنع غوردون براون من تولي منصب رئيس وزراء بريطانيا وقالت الصحيفة إن بلير سعى لإطالة فترة توليه منصب

> واضافت أن ادارة بوش كوّنت هذا الانطباع بعد اجتماع

وقالت الصحيفة إن مصادر مطِّلعة أكدت بأن تحذيرات البيت الأبيض لعبت دوراً رئيسياً في سعى بلير للتشبث بالسلطة حتى العام 2008 على الأقل و اعداد ديفيد ميليباند

واشارت إلى أن بلير، الذي اعلن عزمه على البقاء في السلطة حتى العام 2008 موعد الانتخابات الأمريكيـة لاختيار خليفة لبوش، أُجبر على التخلي عن هذه الخطة فى اعقاب الانقلاب الذي قاده أنصار براون ضده وأصبح بموجب الأخير رئيساً للوزراء في حزيران/يونيو 2007 وانتهج لاحقاً سياسة خارجية كانت أكثر استقلالية عن أمريكا من سياسة بلير. ونسبت الصحيفة إلى مصدر مطلع قوله «إن تحذيرات ادارة بوش تفسّر أسباب سعى بلير للتمسك بالسلطة، فالأمريكيون كانوا غير مرتاحين لانتقال السلطة إلى براون وعبّروا له عن موقفهم في ذلك الوقت».

■ أغاديـرـيـو بـي إي: وصل ولـي العهد وزيـر الدفاع والطيران السعودي آلأمير سلطان بن عبد العزيز مساء السبت إلى مدينة أغادير المغربية لقضاء فترة استجمام فى قصره الخاص تدوم نحو شهرين، بناء على نصيحة أطبائه، وذلك في إشارة على ما يبدو الى انه عاد ليعاني من مشكلات صحية.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ«يونايتـد بـرس انترناشونال» ان قرار سفر ولي العهد السعودي» وبخاصة في شهر رمضان الذي تصرص العائلة المالكة على قضائه داخل البلاد جاء بناء على نصيحة من الأطباء لتخفيف أعباء العمل الرسمي عن الأمير سلطان وحاجته إلى مزيد من الراحة «.

و ألمحت المصادر إلى أن الأمير سلطان (85 عاما) خضع لفحوص طبية الشهر الجاري في المستشفى العسكري في جدة ولكن لم يعلن عن ذلك رسميًا. ورفضت مصادر دبلوماسية غربية تأكيد ما إذا كانت

صحة ولي العهد السعودي «تتجه إلى التدهور» واكتفت بالقول لـ«يونايتـد بـرس انترناشـونال»، «إن حالتـه الصحية أضعف من صحة أخيه غير الشقيق الملك عبد الله البالغ من العمر 87 عاما». والأمير سلطان الذي يحيط به عدد من المستشارين متوسطي التعليم (في رأي عدد من المراقبين) واحد من أكثِّر أفرادٌ أسـرة أل ستَّعُودُ الحاكمة نفوذا إلا أن غيابه لن يؤدي إلى اهتزاز هرم السلطة في المملكة في الوقت الراهن على الأقل وفقا للمصادر ذاتها . وكان ٱلأمير سلطان الذي يشغل أيضا منصب نائب رئيس مجلس الوزراء أتم فُحوصا طبية بعد عملية جراحية أجريت له في نيويورك في شباط (فبراير)

الأمعاء في السعودية في 2005 .

السعو دية.

ويشغل الأمير نايف منصب وزير الداخلية في المملكة منذنحو 35 عامًا وذلك بعد عدة مناصب أخرى تولاها من بينها إمارة منطقة الرياض.

يعودا إلى السعودية في كانون الأول (ديسمبر) من العام

العام الماضي لم تعلن تفاصيلها إلا أن إشاعات تحدثت للملوك السعوديين. عن إصابته بالسرطان. كما خضع لعملية لإزالة ورم في وتدور تكهنات حوّل حالة الأمير سلطان الصحية

وبدد مواردها».

في السنوات القليلة المُقْبِلةُ.

خصوصاً بعد تعيين شقيقه الأمير نايف بن عبد العزيز نائبا ثانيا لرئيس الوزراء في آذار (مارس) العام الماضي ما يعني أن الأخير (79 عاما) هـو الآن ولي العهد المنتظر والثاني على قائمة من يحق لهم أن يكونوا ملوكا في

التيارات المتطرّفة التي نفذت موجة من العمليات الإرهابية في السعودية في الفترة التي أعقبت هجمات الحادي عشر منّ أيلول (سبتمبر) 2001 حتى انكسرت حدة تلك الموجة. الأسبوع أيضا أمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبد العزيز (77 عاما) لقضاء فترة نقاهة بعد نجاح العملية التيُّ أُجريت له في العمود الفقري في السادس عشر من الشهر الجاري إثر سقوطه أرضا في قصره بالمغرب

ووضعه في نـزل بعـد أن قضـى عامـين من

حكم السجن الصادرة بحقه لمدة ست

سنوات، وقامت باعتقاله حين اشتبهت في

قيامه بالتخطيط لشراء بندقية واعادته

إلى السـجن. واتهم الرئيس السـابق للجنة البرلمانية الفرعية لمكافحة الارهاب النائب

المحافظ باتريك ميرسر الحكومة البريطانية

السابقة بـ «السماح لهـؤلاء الأشـخاص

بمغادرة السجن دون الالتفات إلى التهديد

الذين يشكلونه»، وإبلغ الصحيفة أن هذا

الإجراء «وضع عبئاً اضّافياً على الشرطة

وكان تقرير حذر الأسبوع الماضي من أن

أجهزة الأمن البريطانية ستجد صعوبة في

التعامل مع الاســلاميين الذيــن اعتنقواً أفكارً

التطرف في السـجون بعد ادانتهم بأنشـطة

غير ارهابية ومن المقرر أن يتم الافراج عنهم

وخاضت وزارة الداخلية في عهده مواجهات حاسمة مع وينتظر أن يصل إلى أغادير آتيا من نيويورك هذا

وملازمة شقيقه الأكبر الأمير سلطان. يشار إلى أن الأمير سلمان كان مرافقا لولى العهد السعودي إبان فترة علاجه ونقاهته التي تجاوزت العام في الولايات المتحدة ثم إلى الملكة المغرّبية قبلٌ أن

الماضي. ويعد الأمير سلمان أحد أهم أركان العائلة المالكة

السعودية إذ هو أمين سر العائلة، والمستشار الشخصى كما ينتظر أن يصل الى أغادير للغرض نفسه آتيا من إيطاليا الأمير خالد بن سلطان مساعد وزير الدفاع

والطيران السعودي للشؤون العسكرية (64 عاما) بعد أن أجرى هو الآخر عملية بواسير في أحد المستشفيات الإيطالية، وذلك لمرافقة والده الأمير سلَّطان، وكان تقرير استخباراتي أميركي حول انتقال الملك في السعودية نشـر في العام 2008 أفاد أنـه «بينما يحيط بمُّؤسسة العرش أمراء تتجاوز أعمارهم السبعين عاما فإن الأسرة المالكة قد تشهد قريباً تغييراً في الطبقة السياسية الحاكمة بهيمنة أحفاد مؤسس الدولة السعودية الحديثة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود».

ويضيف التقرير ان الأمير سلطان يتزعم السديريين الفرع الأقوى نفوذا بين آل سعود كما انه العضو الأكثر تأثيرًا في الأسرة المالكة، وبالتالي فإن غيابه يمكن أن يؤدي إلى تغييرات مهمة في هيكلية الحكم داخل أسرة آل سعود. وسيمثل أيضا اختبارا لعمل مجلس الخلافة (هيئة البيعة برئاسة الأمير مشعل بن عبد العزيز البالغ من العمر 86 عاما) الذي تم تشكيله مؤخرا والذي دخل حيز التنفيذ في تشرين الأول (أكتوبر) 2006.

وأشار التقرير الى السعودية تعاملت قبل ذلك مع حالات لانتقال الملك كل على حدة. وينطوي القانون الجديد الذي يحكم الخلافة على نصوص مفصلة تماما، ترهن تعيين الملك وولى العهد بإجماع أعضاء هذه المؤسسة. وحيث أن هذه القواعد والتعليمات لم يتم تطبيقها قط فإنَّ الخلافةٌ المقبلة ستقيس مدى فاعلية أو قصور النظام الجديد.





مظاهرة في القاهرة تطالب بالكشف عن مصير زوجة الكاهن (ا ف ب)

مظاهرة تطالب البابا شنودة بالافراج عن كاميليا شحاتة

القاهرة_«القدس العربي»

_من أحمد القاعود:

ندد عشرات المتظاهرين مساء أمس الأول باحتجاز الكنيسة القبطية لكاميليا شحاتة زوجة

أحد الكهنة منذ اكثر من شهر والتي يتردد أنها

وهاجم المتظاهرون البابا شنودة الثالث بابا الاقباط الارثوذكس، واتهموه باختطاف سيدات واحتجازهن داخل الاديرة والكنائس، وطالبوا الدولة بوضع حد لمارساته،

وصعد المؤشر 0.1 في المئة، وقال نادر

خضر المستثمر ومحلل أسواق المال

«قرار النائب العام يقدم مساندة قوية

واخضاع البابا للقانون المصري، واعادة هيبة

الدولـة، ورفع المتظاهرون الذيـن احتجوا بعد صلاة التراويح أمام مسجد النور بمنطقة العباسية والمجياور لمقير البابا لافتيات تطالب باطلاق سيراح كاميليا ومنها «شـيخ الازهر يا امام الى بيحصل فيها

الاخلاقية تجاهما ارتكب ضد السجناء في سجون المخابرات الامريكية السرية وفي قاعدة غوانتانامو، في خليج كوبا، وتتزامن مع قرب انعقاد مؤتمر حزب العمال السنوي حيث سيتم قيه انتخاب زعيم جديد للعمال خلفا لرئيس الوزراء السابق غوردون براون وفي محاولة منه للظهور بمظهر الوزير الذي حاول اتباع سياسة اخلاقية في الشؤون الخارجية وهو المبدأ الذي حاول انتهاجه سـلُّفه روبـن كوك. وتقـرأ الصحيفة في التصريحات لميليباند انها محاولة منه لنزع المسؤولية عنه ووضعها في سلة سلفه جاك سترو الذي اعلن عن الحرب على الأرهاب اثناء فترة توليه الوزارة. واكد ميليباندانه وخلال عمله في الوزارة قام بما يقتضيه الواجب وهو العمل على خلق توازن بين ما يراه مصالح قومية وبين التزامات بريطانيا الاخلاقية ومبادئها. وفي محاولة منه لتبييض صفحة حكومته قال

وزير الخارجية البريطاني السابق اكد راحة ضميره واخلاقية سياساته

ميليباند يعترف بفشل بريطانيا في التعامل مبكرا

مع حالات التعذيب ويتهم امريكا باعمال سيئة

الحقيقة انتهت الاتهامات بفتح تحقيق من الشرطة وهو واكد ميليباند ان اصراره الدائم للحصول على المعلومات الامنيـة الصحيحة يعنى ان «ضميره» مرتاح من اية اتهامات بالتغطية على ممارّسات التعدّيب و التيّ ظلـت تظهـر حتـى نهاية عهـد الحكومـة السـابقة. وفي قضية محمد الذي اعتقل عام 2002 في باكســتان وعذب في افغانستان والمغرب قبل نقله الَّي غوانتانامو امر ميليباند كما يقول بتقديم الوثائق اللازمة لفريق الدفاء عن محمد ولكنه عارض نشرها للعلن لانها كما يقول «لم تكن و ثائقنا» بل مراسلات تمت مع الاستخبارات

وتقول الصحيفة ان الحزب الليبرالي الديمقراطي يحضر الشهر الماضي في مؤتمره الى احراج ميليباند في نقاش يظهر ان حّزب العمال دعم «انتهاكات حقوق الانّسان التي قامت بها ادارة جورج بوش» بما فيها الاختفاء القسري والترحيل الاجباري والتعذيب وكان ديفيد كاميرون قد اصدر امرا بتشكيل لجنة للتحقيق في دور بريطانيا في التعذيب وهو ما لم يكن يراه ميليباند

وجاء حديث ميليباند للصحيفة «اندبندنت اون

صاندي» في محاولة منه للتحليل من المسؤولية

ميليبانًد ان الحكومة التي كان يعمل بها وينتمي اليها كانت مسؤولة لدرجة انها قامت بالعمل على أطلاق سراح الاثيوبي المقيم في بريطانيا بنيام محمد من سجن غوانتانامو وانكر ما ورد في سياق التحقيق الذي فتح في تعذيب بنيام ودور الاجهّزة الامنية فيه ان تكون حكومة العمال السابقة قد حجبت اي معلومات من اجل حماية كل من سترو او رئيس الوزراء البريطاني السابق تونى بلير. واعتبر الاستاذ المتخصص في القانون الدولي فيليب ساندز تصريحات ميليباند انها محاولة لدفن رأسه في الرمال خاصة ان ميليباند كان بامكانه كوزير للخارجية المطالبة بفتح تحقيق مستقل. وقال ساندز انه مهتم بمعرفة اذا كأن ميليباند قد اكد على ان الاستخبارات البريطانية قامت بعملها وضمن رقابة حكومية وطرح اسئلة حول دفاع الوزير السابق الذي قال انه لم يكن موفقا امام المحاكم والقضاة مما

يطرح اسئلة حول طريقة حكمه على الاشياء. ونقلت عن مديرة امنستى انترناشونال قولها ان ديفيد ميليباند محق في شجّبه انتهاكات حقوق الانسان لكنه لن يغير حقيقة وجود ادلة قوية حول تورط بريطانيا في الانتهاكات خلال هذه الفترة. وتـرى الصحيفة ان تأكيدات ميليباند تعنى انها ستحرف الانتباه عنه

الرئيس اليمني يحث مواطنيه على محاربة القاعدة

ويتهم عناصرها بالخروج عن الإسلام

ديفيد ميليباند

الى جاك سـترو الشـخص الذي كان في مركز الاحداث، الهجوم على افغانستان وتبرير حرب العراق عام

يذكر ان بطاقات الاقتراع تم ارسالها الى اكثر من 160 الف عضو في حزب العمال ممن سيصوتون لانتخاب زعيمهم الجديد حيث يحاول ميليباند تقديم نفسه على انه مرشح «الوحدة» القادر على جمع شتات الحزب الذي فرقه العمال الجدد الى يمين ويسار. واكد في حديثه مع الصحيفة ان القضية لا علاقة لها بمن سيفوز في الانتخابات ولكن من سيكون قادرا على توحيد الحزب للوقوف امام ديفيد كاميرون، وتضع الاستطلاعات الاولية ميليباند امام المرشحين الثلاثة الباقين وهم ديانا آبوت، واد بولز واندي برنهام وتولى ميليباند وزارة الخارجية من عام 2007 الى 2009.

مصر: حفظ التحقيق في صفقة أرض «مدينتي» وارتفاع سهم طلعت مصطفى

■ القاهرة_رويترز: قال محامي وزير الاسكان المصري السابق ابراهيم سليمان امس الأحد إن النائب العام قرر حفظ التحقيق في بلاغ تقدم به 45 عضوا في مجلس الشعب ضد بيع سليمان أرضًا مملوكة للدولة إلى مجموعة طلعت مصطفى وكان التحقيق قد بدأ في وقت سابق من العام بعد اتهام سليمان بارتكاب مخالفات في سلسلة من عمليات بيع بيع مدينتي. أرض مملوكة للدولة.

> واتهم أعضاء مجلس الشعب هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة التابعة لوزارة الاسكان باهدار المال العام

العملاق الى مجموعة طلعت مصطفى خلال فترة سليمان في المنصب. وقال المحامي جميل سعيد «اثْبتت التحقيقات أن هذا الادعاء غير صحيح... هذا التعاقد حقق للدولة فائدة بلغت 13

عندما باعت أرض مشروع مدينتي

مصطفى أكبر المكاسب على المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية EGX30

مليار جنيه (2.28 مليار دولار)». وهذا هـو المبلغ الـذي حصلت عليـه هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة مقابل فى دعوى منفصلة أقامها مواطن مصري يتهم فيها هيئة المجتمعات العمرانية

الجديدة بانتهاك القانون ببيعها أرض وحقق سهم مجموعة طلعت مدينتي مباشرة إلى مجموعة طلعت مصطفى بدلا من طرحها في مزاد، وقال خضر «القضيتان منفصلتان... ولا أخرى. امس الأحد إذ ارتفع 3.2 في المئة،

سهم طلعت مصطفى. لصفقة أرض مدينتي وهو دليل مهم والمجموعية هي أكبير شيركة تنمية للغاية على أن سعر الصفقة كان عادلا عقاريـة مدرجة في البورصـة المصرية وقت توقيعها». ومازالت المجموعة تنتظر قرار محكمة مصرية يوم 14 أيلول/سـبتمبر

ويعتبر مدينتي أحد أهم مشروعاتها. ويشمل المشروع الذي يقام على مشارف القاهرة منازل ومدارس وفنادق وملعبا للجولف على مساحة ثمانية آلاف فدان.

من محركات الإرهاب والحـرب ضد الإرهاب وارتفاع

أسعار النفط بالاضافة الى ان له تكلفة اجتماعية

حيث يخلق شعورا باليأس ويقوي النزعات

وعزى التقرير فشـل دول المنطقة في تحقيق النمو

لى عدم الاستقرار السياسي والصورة العامة

بالمنطقة، وهي تلك المرتبطة بالتَّطرف والصراعات

ويقول مسـؤولون في المعهد ان الهدف من اعداد

التقريــر هو اطلاع الخبــراء والقادة فــي المنطقة على

حجم الخسارة التى تتعرض لها المنطقة بسبب

الصراعات، و حجم الخُسـار ة المتوقعة في المسـتقبل،

والتأمل في المكاسب التي سوف تعم على الجميع في

حالة تحقيق السلام.

الاستبدادية ويكبت الإبداع ويميت الأمل.

ومازال سليمان رهن تحقيق يجريه النائب العام في عمليات بيع أراض

يمكن أن نتوقع حكم المحكمة. علينا أن

ننتظر». وأضاف أن ذلك يعنى أن من

السابق لاوانه التوصية بشراءً أو بيع

اليمنيين على التعاون مع رجال الأمن في محاربة تنظيم «قاعدة الجهاد في جرنيرة العرب» الذي يتخذ من اليمن منطلقا لعملياته في المنطقة، متهما التنظيم بالخروج عن الدين الإسلامي لقتلهم النفس المحرمة والاعتداء على

وقال صالح في خطاب أمام رجال دين مساء أمس السبت «هؤلاء الأشرار من القاعده جهلة لا يفقهون شيئاً في الإسلام ويتاجرون بالمضدرات ويتعاطونها ويقومون بقتل النفس المحرمة وقطع الطرق والاعتداء على مراكز الشرطة والنقاط العسكرية والأمنية ومؤسسات الدولة

■ صنعاء، اليمن _ يـو بـي أي: حث الرئيس على عبد الله صالح وكان 9 جنود قتلوا السبت في

> الأجهزة الأمنية. والأجانب والمقيمين في اليمن».

وأضاف «لقد تحول الإرهابيون الآن الي استهداف الأجهزة الأمنية وهي نفس الآلية ونفس الحركة التي تتبع في أفغانستان وفي العراق ولكثّهم لنّ يقُلحوا أمام صمود شعبنا».

هجوم على دورية عسكرية في زنجبار عاصمة محافظة أبين المضطربة، حيث تخوض القوات الحكومية قتالأ عنيفأ ضد مسلحي تنظيم القاعدة الذين يشنون هجمات على أهداف عسكرية منذ نحو شهرين. واضاف صالح «نستطيع أن نقول

ان هذه العناصر بما ترتكبه من أعمال إرهابية وإجرامية خارجة عن الدين الإسلامي الحنيف ولا علاقة لها بالإسلام وبقيمه السمحاء ومبادئه السامية وإنما يتلبسون قميص الدين

اليمني الأربعاء الماضي في بيأن اثر

وكان تنظيم القاعده وصف الرئيس

وفي إشارة إلى بعض الدول

وشدد على أن الأعمال الإرهابية

لاستقطاب الشباب العاطلين عن

معهد تابع لسوزان مبارك:

12 ترليون دولار خسائر عشرين عاما من الصراع في الشرق الاوسط

■ القاهرة - يو بي اي: ذكر تقرير حديث ان اجمالي الخسائر الاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط خلال العشرين سنة الماضية نتيجة لاستمرار الصراع في المنطقة بلغ 12 تريليون دولار. وذكر التقرير الذي صدرت ترجمته العربية عن «معهد دراسات السلام التابع لحركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام» امس الاحد ان منطقة الشرق الاوسط تحملت أعلى نفقات عسكرية في العالم.

في الفترة من عام 1991 الى عام 2010 من حيث نسبة إجمالي الناتج المحلي المخصص للنفقات الدفاعية في دولها.

واشار التقرير الذي اعدته مجموعة «ستراتيجيك فورسايت «بالهند، كذلك الى اثار الخسائر في أرواح المدنيين وعدد الشباب من الرجال المرتبطين بالقطاع

مقتل 9 مصريين

وإصابة 19 في انهيار

عقارات بدلتا النيل

■ القاهرة - يو بى اي: قالت

مصادر امنية امس ان 9 مصريين قتلوا

واصيب 19 آخرون في حادث انهيار

ثلاثة عقارات في محافظة الدقهلية

وقال مسؤول امنى مصري ليونايتد

برس انترناشيونال إن منزلا يقع

بحى السلخانة بمدينة المنصورة

(160 كيلومتـرا شـمال القاهرة) انهار

وان فرق الانقاذ انتشلت تسعة جثث

واوضح ان المنزل انهار في وقت

متأخر من مساء السبت وادى الى

انهيار منزل مجاور له مما أثر على

واضاف المسؤول انه تم نقل جثث

الضحايا والمصابين إلى مستشفى

المنصورة الدولى، ولا ترال ادارة

الدفاع المدنى تبحث عن ضحايا

أو أحياء في موقع الحادث، واشار

المسؤول الى ان بين الضحايا طفلين

لضحايا من تحت الأنقاض.

منزل مجاور آخر،

على الاقل.

بدلتا النيل،

وذكر أن الصراع كان له بالغ الأثر على الشعب الفلسطيني الذي فقد أكثر من أربعة آلاف شخص منذ انتفاضة عام 2000 كما تزايد عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع في عام 2006 لأكثر من مليون

الأمني وتأثير كل ذلك على الاقتصاد،

لفلسطينية تأثرت بالجدار الفاصل بين الاراضى الفلسطينية واسرائيل بسبب مشاكل في الوصول

في انهيار مؤسسات السلطة الفلسطينية.

ونوه التقرير الى ان حوالي 42 بالمائة من الأسر

وشدد على ان التأثير الأكثر تدميرا للصراع كان

وبين التقرير أن الصراع في الشرق الأوسط كلف اقتصادات العالم الكثير اذ هو يتحمل 30-50 بالمائة

■ القاهرة – ا ف ب: قال مصدر امنى مصري الاحد ان الشرطة احبطت

واوضح المصدر انه تم القاء القبض عند احد الحواجز الامنية المقامة على مداخل شبه جزيرة سيناء على 30 مواطنا من السودان وإريتريا كانوا مختبئين في شاحنة محملة بالبطيخ.

الشاحنة المصري أثناء فحص أوراقه فقاموا بتفتيش الشاحنة واكتشفوا وجود مخزن سري خشبى أسفل البطيخ اختبأ فيه المواطنون الاريتريون

الى مصر ومنها الى اسرائيل.

سرائيل بشدة حتى لو اقتضى الامر اطلاق النار عليهم. وقتل هذا العام 29 مهاجرا غير شرعي عند الحدود بين مصر واسرائيل، حسب مسؤول في الاجهزة الامنية بينهم 24 قتلوا برصاص الشرطة

والعام الماضي قتل 19 مهاجرا في ظروف مماثلة. ويأتي معظم الضحايا من السودان واريتريا واثيوبيا. وترفض القاهرة الانتقادات التي توجهها لها المنظمات الحقوقية في هذا الشأن مؤكدة انها ملتزمة بموجب القانون الدولي

واريتريا الى اسرائيل

داخل سيارة تحمل شحنة من البطيخ.

وقال المصدر ان رجال الشرطة عند هذا الحاجز لاحظوا ارتباك سائق

واكد المصدر انه كان من بين المختبئين ام واطفالها الثلاثة، مضيفا ان هؤلاء

وتكافح السلطات المصرية تهريب المهاجرين غير الشرعيين عبر الحدود مع

بحماية الحدود ومنع التسلل عبر اراضيها.

احباط محاولة لتهريب 30 سودانيا

محاولة لتهريب 30 سـودانيا واريتريـا من مصر الى اسـرائيل عبر اخفائهم

المهاجرين غير الشرعيين كانوا يريدون الذهاب الى اسرائيل للبحث عن عمل. وتنشط عصابات لتهريب المهاجرين غير الشرعيين عبر الحدود السودانية

مصر: عيد الفطر المبارك يوافق 10 سبتمبر المقبل

■ القاهرة _يو بي اي: أعلنت مصر مس أن أول ايام عيد الفطر المبارك «غرة شهر شوال» سيوافق الجمعة العاشـر من شهر أيلول/سـبتمبر المقبل فلكيا فىي مصر ومعظم التدول العربية و الاسلامية.

وقال رئيس المعهد القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية الدكتور صلاح محمود، في تصريح للصحافيين امس، إن «هلال شهر شوال سيولد في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا بالتوقيت المحلى لمدينة القاهرة يـوم الاربعـاء 29 مـن رمضـان الحالى والموافق 8 ايلول/سبتمبر القادم (يوم الرؤية)».

وتابع ان الهلال سيغرب «قبل غروب شمس ذلك اليوم بمدد متباينة في العواصم العربية والاسلامية بما لا يمكن من رؤيته وبذلك يكون يوم الخميس التاسع من أيلول/سبتمبر المقبل، هو المتمم لشهر رمضان الحالي و تكون عدته لهذا العام 30 يوما».

■ صنعاء - يوبياي: أعلنت وزارة الداخلية اليمنية السبت عن اعتقال عشرة من عناصر تنظيم القاعدة، الذي

وقالت الوزارة في بيان عبر موقعها لالكتروني «ان العمليات التَّى نَفَدتها لأجهزة الأمنية في مدينة لودر بمحافظة أبين أسفرت عن مصرع 15 شخصا من عناصر تنظيم القاعدة والقبض على 10

AL-Quds AL-Arabi Volume 22 - Issue 6602 Monday 30 August 2010

وأكدت إن «العمليات الإرهابية الجبانة التي تستهدف رجال أمن

ودوريات ونقاطا أمنية لن تفت في عضد الأجهزة الأمنية أو تثنيها عن توجيه الضربات الموجعة للعناصر الإرهابية أو ملاحقتها في كل مكان

تتواجد فيه. وقالت «هذا النوع من العمليات الإرهابية التى جربها تنظيم القاعدة فى أفغانستان وباكستان والعراق لن ينجّح في اليمن، لأن المواطنين الشرفاء

وكشفت عن ان «الضربات التي وجهت

مواجهات في محافظة أبين بجنوب اليمن وأدت إلى مقتبل العشرات من عناصر التنظيم ب«الأسود العنسى» و»المرتد عن الدين الإسلامي».

المجاورة لليمن والتي لم تتعاون معه على استئصال تنظيم القاعدة قال صالت «أما الذين يتفرجون من بعيد ويبدون ارتياحهم وابتساماتهم على كل أعمال الإرهاب فأولئك هم فاشلون كما هؤلاء الإرهابيون فاشلون ولن يصلوا إلى مقاصدهم لان نواياهم

ألحقت أضرارا بالغة بالاقتصاد الوطني وأضرت بمصالح الوطن والمواطنين، وتدور مواجهات عنيفة بين الجيش اليمني وعناصر التنظيم منذ مطلع آب/أغسطس الماضي في المحافظات الجنوبية أسفرت عن مقتل

وجرح العشرات من الجانبين. واعتبر صالح «ان تلك العناصر الارهابية وأعمالها الإجرامية هي السبب في إخافة السبيل وإعاقةً التنمية وأثرت سلبا على السياحة وعدم مجيئهم إلى اليمن وأقلقت المستثمرين عن العمل في اليمن». وألقى باللائمة على القاعدة بأنها السبب في عدم وجود مشاريع استراتيجيَّة هامة، توفر فرص عمل

اليمن يؤكد رفض اي تدخل عسكري اجنبي في حربه على القاعدة

■ عدن - اف ب: اكدت صنعاء الاحد رفضها اي تدخل عسكري اجنبي في حربها على تنظيم القاعدة، فيما اشار مسؤول امنى الى ان الهجوم الذي استهدف مركزا عسكريا في الجنوب مساء السبت يحمل موقع لتنظّيم القاعدة، اودت خطأ بحياة مسؤول

وقال مصدر مسؤول لموقع وزارة الدفاع اليمنية ان «اليمن لا يقبل اي تواجد عسكري اجنبي على اراضيه واليمن يمتلك مؤسسات امنية وعسكرية قوية وقادرة على القيام بدورها في مكافحة الإرهاب وتحقق نجاحات في هذا المجال».

ونفى المصدر اليمني المسؤول تقارير اشارت الى وجود قوات غربية على الاراضي اليمنية او مشاركتها في العمليات القتالية. وقال «انناً نسـتغرب نشـر مثل هذّه المزاعم والافتراءات المختلقة التي لا أساس لها من الصحة في بعض وسائل الاعلام وبخاصة في الآونة الأخيرة تــارة عن وجود جنود بريطانيين واخرى عز و صول قوات امريكية لمكافحة الارهاب في اليمن». وكان مسؤول امريكي خبير في مكافحة الارهاب اكد الاربعاء لوكالة فرانس برس ان بلاده باتت اكثر قلقا حيال خطر تنظيم القاعدة في اليمن وتنوي مضاعفة الضغوط على العناصر الذين «باتوا يشكلون خطرا

كبيرا» على حد قوله. وقالت صحيفتا وول ستريت جرنال وواشنطن بوست في اليوم نفسة ان هذا الادراك لخطر القاعدة في اليمن قد يـؤدي الى تكثيف عمليات السـي آي ايه في البلاد بما في ذلك عبر هجمات طائرات بدون

الى ذلك، اكد المصدر اليمني المسؤول ان «تعاون اليمن مع المجتمع الدولي في مكافحة الارهاب سواء مع الولايات المتحدة أو غيرها يقتصر على تبادل المعلومات والتي تسهل تعقب العناصر الارهابية

وكانت صحيفة نيويورك تايمز افادت في وقت سابق هذا الشهر ان الجيش الامريكي شن في ايار/ مايو الماضى غارة جوية سرية على موقع يشتبه بانه

على الاقل التي تستهدف تنظيم القاعدة في جبال وصحراء اليمن منذ كانون الاول/ديسمبر الماضي. من جهة اخرى، ارتفعت حصيلة قتلى الهجوم الذي تعرض له مركز عسكري في مدينة جعار بمحافظة ابين الجنوبية الى تسعة جنود ومدنى مع الاعلان عن مقتل جنْدي ٱضافي متأثرا بجروحه، حسبما افاد مسؤول

يمني محلى، كما ذكرت ان تلك الغارة كانت الرابعة

امنى لوكالة فّرانس برس. وكانت الحصيلة السابقة تشير الى مقتل ثمانية جنود ومدنى. وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان الهجوم في جعار «يحمل بصمات القاعدة» وان «الجندي الناجي احمد عبدالله الشريف قال ان المسلحين الذين قدموا ألى النقطة كانوا مقنعين ويهتفون الله اكبر».

وذكر ان المهاجمين «قالوا انهم قدموا من مديرية لودر انتقاما من السلطة لقتل اخوانهم في المدينة» التي شهدت اعتبارا من 20 اب/اغسطس وطوال خمسة ايام معارك شرسة بين القوات اليمنية وتنظّيم القاعدة وأسفرت عن مقتل 33 شخصا من الجهتين. وبالرغم من اعلان السلطات اليمنية السيطرة على لودر، ذكر شهود عيان ومصارد امنية لوكالة فرانس برس ان اشـتباكات متقطعة شـهدتها مدينة لو در فجر الاحد بين قوات الجيش وعناصر تنظيم القاعدة. واشارت مصادر محلية الى وجود مساع قبلية

لاحتواء التوتر في لودر. الى ذلك، وزع بيان في ابين يحمل توقيع تنظيم

القاعدة ويتضمن تبن لعدة عمليات في المحافظة بينها الهجوم على دورية للشرطة في زنجبار، عاصمة ابين، مساء الاربعاء، والذي اسفر عن اربعة قتلي بحسب المصادر الرسمية، اضافة الى عدة هجمات اخرى. ونفى البيان الذي لم يتسن التأكد من مصداقيته ما اعلنته السلطات عن اعتقال عدد من اعضاء تنظيم

القاعدة، و اكد ان «المجاهدين ماضون في طريقهم».

وقال البيان ان عمليات القاعدة في أبين استهدف

الجنود لانهم «يفنون اعمارهم و او قاتهم في حماية هـذا النظام المرتـد الذي اذى المسـلمين وبـدل حاكمية الشريعة بالقوانين الوضعية والديموقراطينة وولى اليهود والنصارى وفتح المجال لقوى الكفر لضرب المسلمين في ديارهم». وقتل العديد من الجنود وعناصر الشرطة والمسؤولين الامنيين اليمنيين خلال الاشهر الاخيرة

في جنوب البلاد حيث ينشط تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب، وهم التنظيم الذي نتج عن اندماج الفرعين السعودي واليمنى للقاعدة. وتحولت انظار العالم الى هذا التنظيم الذي يتخذ من اليمن معقلا له بعد محاولة الاعتداء الفاشلة التي نفذت على طائرة امريكية يوم عيد الميلاد الماضي وتبنّاها التنظيم.

وهو يشهد ايضا حركة احتجاجية وأسعة ازداد طابعها الانفصالي بشكل كبير وتعرف باسم الحراك

وكان جنوب اليمن دولة مستقلة حتى العام 1990

وكانت صنعاء اكدت الخميس ان مكافحة القاعدة على الاراضى اليمنية مسؤوليتها مشددة على ان التعاون مع والشنطن على مستوى تبادل المعلومات فقط وانها قادرة على التعامل لوحدها مع التنظيم المتطرف ومنتقدة «التضخيـم» الامريكـي لـدور هذاً التنظيم، وذلك ردا على تقارير وتصريحات امريكية،

الداخلية اليمنية تعلن اعتقال عشرة من القاعدة والأخيرة تنفي

خلال الفترة الماضية زادت عن 70 ضربة نوعية للإرهاب والعناصر الإرهابية من تنظيم القاعدة قتلت وأصابت العشب ات منهم وبينهم عناصر قيادية». الى ذلك، نفى تنظيم «قاعدة الجهاد

في جزيرة العرب» ما أعلنته الداخلية اليمنية في بيان مماثل عبر موقع «صدى الملاحم» اعتقال السلطات عشرة من عناصرها .

عناصره الذين قال انهم «ماضون في طريقهم ويعدون المسلمين المستضعفين

حرياتهم إننا سننتقم لهم وسنردلهم كرامتهم قريبا».

وأعلن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب تبنيه لعدد من الهجمات ضد قوات الأمن في مناطق مختلفة بمحافظة أبين، كما تبنّى مسؤوليته عن قتل وإصابة العشرات من الجنود خلال هجماته، نافيا صحة إعلان الداخلية عن تمكن أجهزة الأمن من إلقاء القبض على أحد ممن وصفهم ب»المجاهدين الماضين

الأبرياء الذين اتهموا زورا وصودرت



العراق يطالب الكيان الإسرائيلي بإعادة نسخة التوراة الهربة

بغداد_«القدس العربي»

قال المستشار الإعلامي لوزارة السياحة عبد الزهرة الطالقاني إن العراق سيطالب عبر القنوات الدبلوماسية بإعادة نسخة التوراة التي هربت إلى الكيان الاسرائيلي. وأوضح الطالقاني أن «إعلان الكيان الاسرائيلي بوجود النسخة على أراضيه، هو اعتراف ضمني بأنه قد هرب النسخة من العراق»، وأردف «سنطالب عبر القنوات الدبلوماسية بإعادة نسخة

المسروقة للعراق، ويلزم الدول التي توجد على أراضيها الآثار بإعادتها». وكانت القناة السابعة في التلفزيون الإسرائيلي أعلنت أن «نسخة نادرة للتوراة تم تهريبها من العراق لإسرائيل مؤخرا، ويعود تاريخ النسخة الى القرن

الـــ18%، لافتــا إلــى أن»النســخة تعرض

حاليا في مركز أحفاد يهود بابل داخل

التوراة إلى البلاد». وبين الطالقاني أن

«هناك قرارا دوليا يقضى بإعادة الآثار

كتائب ثورة العشرين تنفى ارتباطها بقضية مقتل الناشطة البريطانية مارغريت حسن

بغداد– «القدس العربي»

نفت كتائب ثورة العشرين في العراق ارتباطها بقضية مقتل الناشطة العراقية الجنسية والبريطانية الاصل. وقالت الكتائب في بيان تسلمت «القدس العربي» نسخة منه: تناقلت وسائل الإعلام خبرا مفاده أن أحد المتهمين بقتل الناشطة البريطانية «مارغريت حسن» ويدعى «على لطفى جسار الراوى» قد فر من السجن منذ أيلول 2009م، ووردت في بعض وسائل الإعلام هذه - نقلا عن أحد محامى عائلة مارغريت - أن المتهم ينتمى إلى «كتائب ثورة العشرين». إننا في كتائب ثورة العشرين ننفي أي علاقة لنا بالمتهم - التي لا ترال قضيته في الاستئناف - وننفى علاقتنا بقضية الناشطة البريطانية «مارغريت حسن» بأي شكل من الأشكال، ونتعجب من نشر هذه الأكاذيب التي لم يسبق ذكرها أو الحديث عن انتماء المذكور عند نشر خبر اعتقاله أو الحكم

وأضاف البيان «ونغتنم هذه المناسبة لننبه جميع وسائل الإعلام إلى عدم نشر الأخبار الكاذبة والتي يراد من ورائها النيل من سمعة فصائل المقاومة العراقية ومنها كتائب ثورة العشرين التي عرف منهجها في مقاومة الاحتلال، ولم يعرف عنها قتل الأبرياء فهي لا تستهدف إلا الاحتلال، وننبه بأنها ليست المرة الأولى التي تحاول فيها بعض الجهات تشويه

صورة «كتائب ثورة العشرين».وقد توصلنا بطرقنا الخاصة إلى رصد استهداف مباشر ومكثف لنا هذه الأيام وعلى صعد مختلفة، ولأسباب لا تخفى على المتابعين؛ ولكنه سيفشل - بعون الله تعالى - كما فشلت محاولات سابقة من قبل، وأن شـعبنا قد بات واعيا مدركا لحقيقة «الكتائب» التي انتدبت نفسها للدفاع عن العراق وأهله.



بمدينة الموصل (400 كم شمال بغداد).

مسلحون على نقطة تفتيش للشرطة ف منطقة سنجار فيما قتل شخصان آخران ف هجوم منفصل في منطقة القيارة وقتلت امرأ من قبل مسلحين في هجوم على منزلها غربج

القصر ويلخص الطبيب سنوات الاحتلال بانها لم تف بالوعود التى جاءت بها فالبنية التحتية التي وعدوا بها لم تحقق مارغریت حسن مشيرا الى تكرار انقطاع التيار الكهربائي وغياب الوقود للسيارات والطوابير التي ومع اعتراف الطبيب بحصول بعض التغييـرات مـن ناحيـة زيـادة الرواتـب «للحرية والديمقراطية». وتحسن المعدات الطبية الاانه مثل وتقرير ستيل عن الوضع العراقي يعبر

غيره يرى ان حالة الفوضى الامنية تظل المعضلة الاكبر منذ الاطاحة بصدام.

لندن – «القدس العربي»:

في محاولة لتقييم اثار الغزو الامريكي

على العراق نشرت صحيفة الـ»غارديان»

البريطانية مقالا يوم السبت استطلع فيه

مراسلها بالعراق جوناثان ستيل عام

2003 اراء العراقيين حول الاطاحة بصدام

حسين وبين وضع العراق اليوم بعد سبعة

اعوام الغزو ليجدان الامورلم تتغيربل

وفى الرحلة الاخيرة زار ستيل عددا من

المدن العراقية بالاضافة لبغداد، تكريت والفلوجة والبصرة ولاحظ في رحلته

ان المكان الذي زاره في تكريت وهو قصر الفاروق لم يزل كما هو حطاما ولكن تحرسه القوات العراقية بعدان أحاطته

وما كشفه تحقيق ستيل ان الزائر الاجنبى للعراق اليوم يقرأ في احاديث العراقيين رغبة بالمقارنة بين عراقين

عراق صدام وعراق اليوم الذي نادرا ما تسمع فيه اي كلمة «ثناء» منهم على

وجاءت زيارة ستيل بمناسبة تخفيض

اعداد القوات الامريكية في العراق

ومغادرة القوات القتالية منه، وحاول

البحث عن الاشخاص الذين قابلهم في

عام 2003 لكنه يعترف ان المهمة عسيرة

اذا اخذنا بعين الاعتبار ان الكثيرين منهم

ربما قتلوا في اثناء الحرب الطائفية او

اجبروا على آلرحيل من بيوتهم وانضموا

للايين من النازحين العراقيين في الخارج.

ولكنه يقابل في تكريت بشار الدليمي،

طبيب العيون الذين كان يحرس ورفاقه

المستشفى من عصابات النهب التي نهبت

زادت سوءا.

بأسلاك شائكة.

ولا يخفى سعادته برحيل الامريكيين الذي يقول ان رحيلهم لن يغير من واقع الحال شيئا ومؤكدا أن العراقيين هم وحدهم من بيدهم وقف العنف الذي يراه مشكلة للسنة الذين اتهموا بالعمالة واستهدفوا لان بعضهم اغنياء، واشار الى محاولات لتشريد مدينته من اطبائها واجبروا العديدين منهم على اللجوء للخارج. ولاحظ المراسل نفس الامر في الفلوجـة التي زار فيها عامـل محل نجارة قابله سابقا وكرر نفس المظالم التي يعاني

■ لندن - يـو بي اي: اعلن خبيـر أمني بريطاني

والجرثومية والكيميائية في استخبارات الدفاع عام

2002، قرار رئيس الوزراء البريطاني الأسبق الذي يشغل حالياً منصب مبعوث اللجنة الرباعية لعملية

السلام في الشرق الأوسط الذهاب إلى الحرب

وقال في مقابلة مع صحيفة صندي إكسبريس

الصادرة الأحد «إن الادعاء بوجود أسلحة دمار

شامل لم يشكل قضية، لأننا لم نكن نمتلك معلومات

استخباراتية نهائية بهذا الشأن». واضاف «في كل

مرة كنا نظن أننا بلغنا تلك المرحلة يبرز شيء جديد

يسلط بصيصا من الشكوك، وأثرت حينها القلق

اشراك بريطانيا في غزو العراق.

منها العراقيون من غياب الامن وانقطاع التيار الكهربائي وتراجع الخدمات الاساسية، وعبر عن مخاوفه من تغلغل ايران في العراق فمع ان مدينة الفلوجة عانت عام 2004 من ابشع هجوم عليها من المارينز الان خوفه من المستقبل يجعله يأمل ببقاء الامريكيين في العراق.

وفي بغداد لاحظ كيف تحولت العاصمة الى كتل من الاسمنت وجدران تفصل السنة عن الشيعة. وبالنسبة للشيعة الذين قابلهم يرون ان الوقت الان هو وقت

عن لازمة في التقارير الاعلامية الغربية حـول ارث امريـكا فـي العـراق، وتكاليف الحرب التي لم تحقق اهدافها، ففي تقرير لصحيفة «لوس انجليس تايمـز» تحدث عن مصير 53 مليار دولار لمشاريع الاعمار والتي لم تؤد بسبب سوء ادارة المليارات والعنف والفساد الى تحقيق العديد من المشاريع التي بدأت ثم توقفت واتمت لكنها لم تجهز وبعضها كان مخططا لها ولم تنجر، ويبدأ التقرير بالاشارة الى اطلال سجن بدئ ببنائه في الصحراء قرب بغداد لكن كلفة بنائه العالية ادت لتوقف العمل به، كل هذا على الرغم من

ان العمل بدأ به عام 2004 عندما كانت الاموال الامريكية تتدفق على العراق. كما أن اندلاع العنف ادى الى عدم العودة للموقع فيما قالت الحكومة العراقية انها ليست مهتمة ببناء سجن وجاء قرار الحكومة بعد ان تم انفاق 40 مليون دولار «من اموال دافعي الضرائب الامريكيين» على حدقول الصحيفة، وتنقل عن مدير مكتب المفتش العام لمشاريع الاعمار في العراق قوله ان السجن هو واحد من الامثلة الحية عن الاموال التي دفنت في

الرمال في مشاريع فاشلة.

مع استمرار انقطاع الكهرباء وتدهور الخدمات ونقص الامن

تقرير: الاحتلال الامريكي فشل في تحسين اوضاع العراقيين

فيما يتخذ المسؤولون العراقيون من المشاريع ذريعة لانتقاد الاحتلال الذين يقولون انه لم يخلف وراءه اي شيء من اجل ان يظهر ما وعدبه بوش عام 2003 من مشاريع تشبه خطة اعادة اعمار اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، ويقول وزير التخطيط العراقي ان الامريكيين انفقوا الملايسين بدون اية نتائج ظاهرة للعيان. وترى الصحيفة ان العديد من الاخطاء ارتكبت في محاولة الادارة اظهار نتائج سريعة حيث اعطت العطاءات الى جهات لا تعرف الكثير عن العراق، ومع اندلاع العمليات المسلحة تم التخلي عن المشاريع او تركت فيما بعد بسبب زيادة التكاليف

لن يحضر مناسبة اصدار مذكراته في لندن ويعتزم شراء فيللا في الباربادوس

الامنية عليها فيما يقول العراقيون انه لم تتم استشارتهم في طبيعة المشاريع التي يجب تنفيذها. فمن بين 1500مشروع تم التخطيط لها منحت الحكومة العراقية 300 مشروعا والبقية وضعت على الرف، لكن المسؤولين الامريكيين يقولون ان حوالي 20 مليار دولار خصصت للاعمار تم انفاقها على تجهيز واعداد وتدريب

القوات الامنية.

وتعتقد الصحيفة ان ما يشير الى فشل الاحتلال الامريكي الذريع هـو انقطـاع التيار الكهربائي المستمر، ففي عام 2003 اعلنت الحكومة التي نصبها الاحتلال عن خطط لتوسيع قوة الطاقة الكهربائية بستة الاف ميغاواط في اليوم اي بشكل يستجيب لحاجات المواطنين واكثر مما وفره النظام السابق والخطة كانت ستنفذ بحلول صيف عام 2004. وتعلق انه بعد مرور اكثر من ستة مواسم صيف والعراقيون لايزالون يتقلبون تحت نار الصيف الحارقة على الرغم من انفاق 4.9 مليار دولار.

ويرجع الامريكيون الوضع الى توسع المطالب والاقبال على استخدام الادوات الكهربائية التي لم تكن متوفرة بشكل

كبير في العهد الماضي اضافة للنهب العام

والاعمال التخريبية التيقام بها المسلحون على شبكات الكهرباء ومحطات توليد الطاقة. وكما هو الحال مع وزير التخطيط يقول وزير الكهرباء ان الامريكيين ارتكبوا اخطاء ولم يستشيروا العراقيين.

ونفس الوضع يلحظ في مشاريع اخرى مثل المسلخ في البصرة الذي كلف انشاؤه 5.6 مليون دولار ولكن بدون اي ضمان لوجود المياه كي يتم غسـل الدماء، وكذا مشروع شبكة مجاري الفلوجة عام 2005 و التي ارتفعت كلفتها من 32.5 – 104 مليون دولار. وكذلك مستشفى الاطفال الذي يحمل اسم السيدة الاولى باربرة بوش والذي بدأ بكلفة 37 مليون وكان من المقرر الانتهاء منه عام 2005 وحتى الان لم ينته بسبب ارتفاع كلفته الى 170 مليون منها 110 من اموال دافعي الضرائب. ويعتقد مسؤولون ان نسبة 30 بالمئة من اموال الاعمار ذهبت الى توفير الحماية

وترى الصحيفة ان العراقيين ارتكبوا اخطاء ايضا فلا احد يعرف مصير 97 مليار دولار خصصتها الحكومة للاعمار لانها لم تقم بعملية تدقيق للحسابات. وفي النهاية، حتى المشاريع التي نجحت لم تعمر طويلا.

■ الموصل (العراق) ـ د ب أ: ذكرت الشرطة العراقية قتلا مساء (السبت) في هجوم شه

العراقية الأحد أن 5 أشخاص، من بينهم 2 من عناصر الشرطة، قتلوا في هجمات متفرقة وقالت مصادر لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن «اثنين من عناصر الشرطة

اوقات الصلاة

شــروق ظهــر

					J .	•
20:39	18:39	15:47	12:22	6:03	4:46	مكة
20:43	18:43	15:51	12:23	6:01	4:42	المدينة
19:29	18:10	15:18	11:41	5:10	3:46	القــدس
19:59	18:45	15:52	12:24	5:59	4:41	ابوظبي
19:18	18:03	15:11	11:41	5:14	3:54	المنامــة
20:48	19:23	16:30	12:50	6:13	4:43	الجــزائر
19:15	18:07	15:07	11:52	5:33	4:20	الخرطوم
19:34	18:18	15:26	11:52	5:23	4:00	الكويت
20:21	19:00	16:07	12:30	5:56	4:29	السربساط
20:15	18:15	15:23	11:54	5:33	4:14	البريباض
19:11	17:59	15:05	11:35	5:10	3:52	الدوحـة
19:45	18:23	15:31	11:58	5:27	3:58	القــاهــرة
19:32	18:11	15:18	11:41	5:06	3:39	بيروت
19:55	18:34	15:43	12:05	5:30	4:05	بــغداد
20:19	18:55	16:02	12:22	5:45	4:14	تونسس
19:29	18:22	15:18	12:09	5:55	4:44	جيبوتي
19:27	18:07	15:15	11:37	5:03	3:38	دمشـــق
19:56	18:44	15:50	12:20	5:55	4:36	جيبوتـي دمشــق دبــي
19:27	18:19	15:20	12:05	5:46	4:34	صنعاء
19:59	18:38	15:46	12:09	5:36	4:11	طرابلس
19:26	18:07	15:16	11:39	5:06	3:43	عمـــان
19:41	18:29	15:35	12:07	5:43	4:27	مســقط
19:11	18:06	15:13	12:01	5:51	4:43	مقديشو
20:32	19:22	16:26	13:07	6:46	5:31	نواكشـوط
20:57	19:27	16:33	12:50	6:10	4:34	انقــرة
20:00	18:37	15:43	12:05	5:29	4:00	طـــهران
21:29	20:02	17:08	13:28	6:48	5:16	اثينا
21:40	20:04	16:56	13:09	6:09	4:27	بـرلـــين
22:14	20:37	17:32	13:45	6:47	5:05	بـروكســل
22:19	20:42	17:38	13:52	7:00	5:15	بــاريــس
22:02	20:22	17:22	13:37	6:48	5:03	جنيــف
21:25	19:52	16:56	13:13	6:29	4:49	روما
21:07	19:30	16:33	12:48	6:02	4:19	ســرايفــو
21:33	20:03	16:37	12:50	5:33	3:58	ستوكهولم
21:48	20:15	16:59	13:11	6:04	4:26	كوبنهاغن
21:33	19:54	16:48	13:03	6:04	4:23	لندن
22:25	20:55	18:00	14:16	7:35	6:00	مـدريــد
20:42	19:19	16:27	12:48	6:14	4:45	نيقوسيا
21:14	19:47	16:52	13:11	6:30	4:58	واشنطن
21:27	19:49	16:49	13:05	6:16	4:31	اتــاوا

يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

تحذيرات من عدم وجود أدلة تثبت أمتلاك النظام وشدد جونز، الذي سيصدر كتاباً تحت عنوان (فشل المعلومات الاستخباراتية: القصة الحقيقية العراقى السابق أسلحة دمار شامل لتبرير قراره للمبررات الخادعة لحرب العراق) على أن بلير «غامر و خسر في قضية اسلحة الدمار الشامل». ووصف براين جونز، رئيس فرع الحرب النووية

استخدام هذه الأسلحة بعد 45 دقيقة من صدور

الصادرة امس أن رئيس الوزراء البريطاني الأسبق طونی بلیر لن یحضر مناسبة صدور مذكراته فی بريطانيا والتوقيع شخصيا على نسخ منها للزبائن، ويعتزم شراء فيللا في جزر الباربادوس.

وقالت الصحيفة إن بلير، الذي يشغل حاليا

حول ما اعتبره بلير أدلة على امتلاك النظام العراقي السابق أسلحة دمار شامل». أن رئيس وزراء بلاده الأسبق طوني بلير تجاهل

وكانت حكومة بلير اصدرت ملفا عن أسلحة الدمار الشامل العراقية قبل الغزو عام 2003 زعمت فيه أن النظام العراقي السابق كان قادرا على

من جهة اخرى افادت صحيفة صندي تليغراف



رفيعي المستوي.

وكان من المقرر أن يحضر بلير صدور مذكراته التي تحمل عنوان (رحلة) الشهر المقبل ويقوم بالتوقيع على نسـخ منها للزبائن في دار بيع الكتب ووترسونز وسط لندن، لكن نشطاء سلام هددوا بأنهم سيعملون على تعطيل هذه المناسبة ويحاولون اعتقاله بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

واعلن بلير لاحقا أنه قرر التبرع بأرباح مذكراته لبناء مركز رياضي للجنود البريطانيين المصابين بجروح بليغة في العراق وافغانستان.

ومن ناحية أخرى، قالت الصحيفة إن بلير وزوجته شيري يعتزمان شراء فيللا في جزر الباربادوس في منطقة البحر الكاريبي.



الادعاء بالمحكمة الدولية: البشير يراوغ لتفادي الاعتقال

لندن ـ من ادريان كروفت:

اتهم لويس مورينو اوكامبو ممثل الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية الرئيس السوداني عمر حسن البشير باساءة استغلال كرم الضيافة الافريقية وبتهديد الغرب أثناء سعيه لتفادي الاعتقال بتهمة الابادة الجماعية. وآثرت كينيا الا تعتقل البشير بخصوص اتهامات المحكمة الجنائية الدولية عندما زارها يوم الجمعة في احتفال بمناسبة التوقيع على دستورها الجديد.

وتتهم المحكمة الجنائية الدولية التي وقعت كينيا على ميثاقها البشير بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية في اقليم دارفور السوداني حيث تقدر الامم المتحدة ان 300 الف شخص قتلوا في ازمة انسانية نجمت عن حملة مناهضة للتمرد. وينفي البشير الاتهامات قائلا انها جزء من مؤامرة

وقال مورينو اوكامبو لرويترز في مقابلة اجريت السبت خلال زيارته لندن «الرئيس البشير يقاتل من اجل حريته باستخدام تكتيكات مختلفة»،

واضاف ان هذه التكتيكات تشمل «اساءة استغلال كرم الضيافة الافريقية» بالذهاب الى دول مجاورة و «تهديد الدول الغربية بالتأثير على الجنوب (السودان) وتقديم الاغراءات للشركات الاجنبية... للشركات الفرنسية والامريكية والانجليزية». وقال ان على اعضاء مجلس الامن ان يطبقوا استراتيجية لمواجهة تكتيكات البشير،

ومن المتوقع على نطاق واسع ان يختار جنوب السودان الانفصال عن الشمال في استفتاء في كانون الثاني يناير بعدما انهى اتفاق سلام أبرم عام 2005 حربا اهلية استمرت

من لاهاي مقرالها قوة شرطة وتعتمد على الدول الأعضاء في تنفيذ او امـر الاعتقال التي تصدرها. لكن الاتحاد الافريقي انتقد الشهر الماضي امر الاعتقال الذي اصدرته المحكمة بحق البشير ودعا الى تعليقه.

فرضا تحويل مسار طائرته.

مورينــو اوكامبــو بأنه «ارهابــى» بعدما قالت متحدثة باســم المحكمة الجنائية الدولية ان المحكمة خططت لاعتقال وزير سوداني مطلوب بتحويل مسار طائرة كانت ستقله الي وألغى الوزير زيارته. لكن مورينو اوكامبو قال ان الحل

لذلك فهو رئيس هارب».

ورفع قضاة المحكمة الجنائية الدولية امر كينيا الى مجلس الامن لسماحها بزيارة البشير، وليس للمحكمة التي تتخذ

> وقال مورينو اوكامبو انه يأمل ان يسافر البشير ابعد من ذلك كي يتسنى تنفيذ امر اعتقاله «في الجو» وهو ما يعني

وفي عام 2008 وصف سفير السودان في الامم المتحدة

الامثل هو ان تعتقل السلطات السودانية البشير. واضاف ان هذه ستكون علامة واضحة على ان السودان يغير من سلوكه، وقال ان البشير تكتم عزمه على زيارة كينيا، واضاف «بمجرد ان ابلغ القضاة مجلس الامن غادر كينيا.

السلطات العراقية تؤكد اعتقال معظم قيادات القاعدة في جنوب بغداد

واسفرت عن مقتل اكثر من خمسين شخصا واصابة 300 اخرين بجروج، وكان اكثرها دموية في الكوت وبغداد. وقال عطا ان «تنظيم القاعدة المتحالف مع حزب البعث استجمعوا كل ما يمكلون لتنفيذ تلك العمليات بهدف التاثير على معنويات لمناصب وصور واسماء القيادات «تمكنت قواتنا الامنية مع انسحاب القوات الاميركية». واضاف ان «القوات الامنية بدأت مراجعة الخلية الاستخباراتية من القبض على 24 خططها وهي عازمة على مواصلتها حتى من قيادات تنظيم القاعدة في قاطع جنوب الحاق هزيمة كاملة بالعدو». وتراجع عدد بغداد». وحصلت الاعتقالات بين اذار/مارس

> واشار عطا الى ادوار كل شخص منهم اضافة الى منصبه والمهمات التي كانت موكلة اليه، مؤكدا ان «عددا من القيادات فروا الى خارج البلاد». واعلن عطا انطلاق عملية استخباراتية جديدة لتعقب منفذى تفجيرات بغداد التي وقعت الاربعاء الماضي، واوضح «لدينا خيوط وتوصلنا الى 75 بالمئة من

> وشهد العراق الاربعاء الماضي سلسلة من التفجيرات المنسقة نفذت بواسطة 14 سيارة

مفخخة استهدفت مقرات للامن في عشر مدن، ■ بغداد ـ ا ف ب: اعلىن مسـؤول عراقـي رفيع الاحد اعتقال معظم قيادات تنظيم القاعدة جنوب بغداد، مشيرا الى انطلاق حملة استخباراتية لتعقب قيادات التنظيم المسؤولة عن تفجيرات الاربعاء الماضي، وقال اللواء قاسم عطا الناطق باسم قيادة عمليات بغداد في مؤتمر صحافي عرض خلاله مخططا

و19 اب/غسطس. قوات الجيش الامريكي في العراق هذا الاسبوع الى ما دون العتبة الرمزية المتمثلة في خمسين الف جندي. وقد لقى اكثر من 4400 من رفاقهم مصرعهم في هذا البلد منذ اجتياحه في 2003، بحسب حصيلة لوكالة فرانس برس بالاستناد الى موقع الكتروني مستقل. ووفقًا لما وعد به اوباما، ستنتهى المهمة القتالية في العراق رسميا في 31 اب/اغسطس.

والجنود الباقون المكلفون «تقديم النصح ومساعدة» الجيش العراقي، سيغادرون العراق في نهاية 2011.

اي عملية تفاوضّ».

بدء التحضير لتشكيل طاقم التفاوض الفلسطيني.. ونتنياهو يعلن تمسكه بالاستيطان

عريقات يكشف عن لقاء في واشنطن بين عباس ومبارك وعبد الله قبل القمة الخماسية

غزة_«القدس العربي»

من اشرف الهور:

كشف الدكتور صائب عريقات رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير لـ«القدس العربي» امس عن تحضيرات تجري لعقد لقاء ثلاثي يجمع الرئيس محمود عباس مع الرئيس المصري حسنى مبارك، والعاهل الاردني عبد الله الثاني في واشـنطرَ قبل الاجتماع الخماسي الذي سيكون بدآية لانطلاق المفاوضات، في الوقت الذي بدأت فيه الترتيبات الفلسطينية لتشَّكيل طاقم جيدٌ للمفاوضات.

وقال عريقات لـ «القدس العربي» ان اللقاء الثلاثي بين الزعماء سيناقش انطلاق المفاوضات المباشرة في ظل دعوة اللجنة الرباعية ومبادرة السلام العربية التى تحدد مبادئ عملية السلام.

واوضح المسؤول الفلسطيني الرفيع ان هناك «خطة ورؤية عربية للمفاوضات مع اسـرائيل»، مذكرا بالموقف العربى المنادي بوجود مرجعية واضحة، ووقف كامل للاستيطان في ظل انطلاق اي عملية سلام مع الاسرائيليين.

و و افقت اللَّجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في اجتماع لها قبل اسبوع على الدعوة التي وجهتها اللجنة الرباعية الدولية والادارة الامريكية لانطلاق المفاوضات المباشرة مع اسرائيل في الثَّاني من الشهر المقبل في واشنطن بعد توقف دام 20 شهرا.

وسيحضر انطلاق المفاوضات الي جانب الرئيس عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي كل من الرئيس الامريكي باراك اوباما راعي العملية والرئيس مبارك والملك عبد الله الثاني.

واشار عريقات الى ان موقف القيادة الفلسطينية

من التصريحات الاسرائيلية الرسمية التي تؤكد عدم تجديد قرار تجميد الاستيطان بعد انتهائه في 26 من الشهر المقبل سيتخذ في ظل الظروف الميدانية، واكد ان الجانب العربى يذهب لحضور لقاء واشنطن في الثاني من الشهر المقبل بناء على بيان اللجنة الرباعية الذي دعا لانطلاق المفاوضات بدون استيطان، واكد ان الاستمرار في البناء في المستوطنات يعني «انهيار

وفى سؤال لـ «القدس العربي» عن ان كانت القيادة الفلسطينية قد شكلت وفدا فلسطينيا لادارة المفاوضات مع الاسرائيليين على غرار تل ابيب، قال عريقات «من السابق لأوانه الحديث عن وفد واعضاء مفاوضين، لان همنا الآن التركيز على مضمون المفاوضات وليس الشكل».

ووردت معلومات من مصادر مطلعة لــ«القدس العربي» ان التحضيرات الفلسطينية لتشكيل طاقم المفاوضات قد بدأت وان هناك توجها لان يكون الدكتور عريقات رئيس وفد التفاوض الفلسطيني، خاصة بعد ان اصبح عضوا في اللجنة المركزية لحركة فتح، واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. و بحسب المعلو مات فان عريقات يحظى بتأييد اكبر من ياسر عبد ربه امين سر اللجنة التنفيذية داخل

اركان القيادة الفلسطينية لشغل هذا المنصب. وخلال المفاوضات السابقة التي توقفت قبل 20 شهرا كان عريقات احد اعضاء و فد التفاوض الذي كان يرأسه احمد قريع، الذي كان وقتها عضوا في

وعلمت «القدس العربي» ايضا ان هناك اقتراحات

بالاعتماد على الخبراء جنبا الى جنب السياسيين في ادارة هذه المفاوضات، الى جانب توجه باشراك وجوه جديدة ضمن وفد التفاوض.

واسرائيليا اعلن ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تشكيلة الطاقم الاسرائيلي للمفاوضات مع الفلسطينيين. وسيرأس هذا الطاقم بحسب ما اعلن المحامي يتسحاق مولخو وسيشارك فيه مستشارو رئيس الوزراء وممثلو وزارتى الخارجية والجيش،

وسينضم اليه عند الحاجة خبراء في مجالات مختلفة

حزب»الليكود» ان الاستيطان سوف يستمر في

الضفة الغربية، رافضا اقتراحا بقصر عملية عودةً

البناء في المستوطنات بعد انتهاء مدة التجميد على

كالمياه والاقتصاد، واعلن انه سيمثل وزارة الخارجية في الطاقم يعقوب هداس رئيس قسم الشرق الاوسط في الوزارة ودانيئيل تاوب من القسم القانوني. وفى السياق اكد نتنياهو، في جلسة لوزراء

الكتل الاستيطانية الكبيرة. واوضح ان اقتراح حل الوسط الذي طرحه الوزير دان مريدور بشأن تجميد اعمال البناء في المستوطنات «لا يعكس موقف الحكومة وانما هو رأي مريدور الشخصي فقط».

وكان مريدور قد اقترح استئشناف اعمال البناء في الكتل الاستيطانية الكبرى فقط. واعلن نتنياهو في تصريحات نقلتها الاذاعة الاسـر ائيلية ان اسر ائيل تسـعي من وراء المفاوضات

الى ان يتم الاعتراف بدولة اسرائيل كـ«دولة للشعب وزعم انه يذهب بجدية لهذه المفاوضات، واعرب عن امله بان يذهب الفلسطينيون اليها «بنفس القدر

من الجدية و الاستعداد للتوصل الى السلام». وقال نتنياهو في مستهل الجلسة الاسبوعية لحكومته ان بـلاده ستشـارك فـي المفاوضـات مـع

الفلسطينيين بدون شروط مسبقة في مسعى للتوصل الى اتفاق سلام. والتأم امس المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر

وقبيل جلسة الحكومة قال الوزير عوزي لنداو ان القرار بتجميد البناء في المستوطنات يسري مفعوله لمدة عشرة اشهروان الامور «ستعود الى سابق

عهدها بعد انتهاء مفعول هذا القرار». برئاسة نتنياه و للاعداد لقمة واشنطن المزمع عقدها يـوم الخميـس القـادم، ولبحـث ملـف تجميد

في غضون ذلك بين استطلاع فلسطيني جديد للرأي العام ان 92 بالمئة يرفضون المفاوضات غير مشروطة مع اسرائيل، واظهرت نتائج الاستطلاع



بنيامين نتنياهو

واقام يوم امس مجلس المستوطنات عرضا احتجاجيا قبالة ديوان نتنياهو، تضمن لافتات تحمل اسماء احياء يهودية جديدة في مستوطنات الضفة الغربية، مرهون بناؤها بوقفَ قرار تجميد

الذي اعده «معهد العالم العربي للبحوث»ان 65 بالمئة ايدوا الذهاب للمفاوضات بشرط تجميد الاستيطان ووجود مرجعيات وضمانات دولية. وبين الاستطلاع ان 98 بالمئة من الفلسطينيين يعتبرون ان انشاء دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة حيوي من اجل تحقيق السلام. واكد الاستطلاع على ان الفلسطينيين ما زالوا

متمسكين بثوابتهم ومواقفهم التي تكفل لهم التحرر

«الشعبية» تدرس تجميد عضويتها في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير احتجاجا على قرار الانتقال للمفاوضات المباشرة

رام الله_«القدس العربي»

من وليد عوض:

تدرس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين العضو الثانى فى منظمة التحرير الفلسطينية تجميد عضويتها في اللَّجنَّة التنفيذية للمنظمة احتجاجا على انتقال الرتيس الفلسطيني محمود عباس للمفاوضات المباشرة مع اسرائيل باسم المنظمة دون توافر شروط سبق وان حددتها المنظمة بوقف شامل للاستيطان في الضفَّةُ الغربية وخصوصا في مدينة القدس، وتحديدُ مرجعيات عملية السلام على اساس الانسحاب من الاراضي التي احتلت في الرابع من حزيران (يونيو)

وعلمت «القدس العربي» الاحد من مصادر مطلعة في الجبهة بأن هناك مشاورات تجري حاليا بين الاطر القيَّاديــة للجبهة فــي داخل الوطن وخاَّرجــه ومع الامين العام للجبهة احمد سعدات المعتقل في سجون الاحتلال الاسرائيلي للاعلان عن قرار الجبهة تجميد عضويتها في اللجنة التنفيذية.

و من جهته اكد جميل المجدلاوي عضو المكتب السياس للجبهة الشعبية لـ»القدس العربي» الاحد بان الجبهة تدرس تجميد عضويتها في اللَّجَنَّةَ التنفيذية، مشـددا على ان اجتماع التنفيذية الّذي عقد مؤخرا واتخذ فيه قرار بالانتقال للمفاوضات المباشرة بناء على الدعوة الامريكية وبيان اللجنة الرباعية أجتماع غير قانونى بحجة عدم اكتمال النصاب القانوني فيه لعقد اجتماع

للجنة التنفيذية. واوضح المجدلاوي بأن الاطر القيادية في الجبهة تعكف حاليا على اجراء مراجعة شاملة، وقال «الجبهة الشعبية تناقش كل هذه المرحلة السياسية في اطار مراجعة سياسية كاملة للسياسات الرسمية بما في ذلك سياسات الجبهة نفسها خلال الفترة الماضية».

واضاف المجدلاوي «في اطار هذه المراجعة يتم تناول منظمة التحرير كمؤسسات وكقيادة سياسية رسمية للعمل الفلسطيني ودور الجبهة في هذه المؤسسات وبخاصة في اللجنّة التنفيذية، وقد أخّذ هذا الامر اهمية خاصة بعد ما سمى بقرار اللجنة التنفيذية بالعودة للمفاوضات المباشرة بدون توفر الضمانات التي قررتها الهيئات الرسمية للمنظمة، وانطلاقًا من ان أجتماع اللجنة التنفيذية الاخير الذي نسب اليه هذا القرار _العودة للمفاوضات المباشرة - كان اجتماعا بدون النصاب القانوني وكانت فيه معارضة صريحة بما ينزع الصفة الشرعية عن هذا القرار وبما يحول اللجنة التنفيذية الى هيئة شكلية فان الجبهة الشعبية من موقع رفضها لهذه المفاو ضات و نضالها من اجل العودة عن هذا القرار وتحشيد أوسع القوى في مواجهة هذه السياسة تبحث استمرار وجودها في اللَّجنة التنفيذية او تعليق

عضويتها فيها، وهذا الامر قيد البحث». وشدد المجدلاوي في حديثه مع «القدس العربي» بانه لا يوجد قرار من اللجنة التنفيذية بالذهاب للمفاوضات المباشرة، وقال «من صوت مع الذهاب للمفاوضات 6

اعضاء لجنة تنفيذية فقط من اصل 18 عضوا، والاجتماع الذي انعقد لمناقشة هذا الموضوع الذهاب للمفاوضات المباشرة بناء على الدعوة الامريكية وبيان اللجنة الرباعية - كان فيه 9 اعضاء من مجموع 18 عضو لجنة تنفيذية، ونصاب اجتماع اللجنة التنفيدية لا يتحقق الا بحضور ثلثي اعضائها، وهذا يعنى ان الاجتماع الذي

عقد كان فاقدا للنصاب القانوني» في أشارة الى اجتماع

التنقيذية الذي عقد الجمعة قبل الماضية لبحث الدعوة

الامريكية للمفاوضات المباشرة واتخذ فيه قرار بقبول

الانتقال للمفاوضات المباشرة رغم عدم تحديد مرجعية

للمفاوضات وعدم وجود ضمانات لوقف الاستيطان

وقال المجدلاوي بان احد الخيارات التي تبحث من قبل الجبهة الشعبية حاليا تجميد عضويتها في اللجنة التنفيذية الذي باتت اطارا شكليا وقال «المفترض ان تعلن نتائج وقفة الجبهة بعدان تستكمل بحثها في هيئاتها القيادية داخل الوطن وخارجه للجماهير

وللمؤسسة الفلسطينية وكل مكوناتها». وشدد المجدلاوي على ان ما يجري بحثه هو فقط تجميد عضوية الجُبهة في اللجنة التنفيذية وليس الانســحاب من منظمة التحرير وقال «ان منظمة التحرير الفلسطينية بالنسبة لنا ككيان يجسد وحدة شعبنا ويعبر عن هذه الوحدة ويمثلها غير مطروحة للنقاش، وما هو مطروح هو عضوية الجبهة الشعبية في اللجنة التنفيذية كإطار قيادي مسؤول عن متابعة العمل اليومي في هذه المؤسسة، اما منظمة التحرير فهي المثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطيني وهي التي تناضل من اجلّ ان نعيد بناء مؤسسـاتها على اساس ديمقراطي بالانتخاب على اساس التمثيل النسبي في الوطن

والشتات وعلى اساس برنامجها الوطني». وحول موعد اعلان الشعبية عن تجميد عضويتها في اللجنة التنفيذية قال المجدلاوي لـ»القدس العربي» «مســألة وقت محــدو د مرتبـط بالجوانـب الادارية التي تتعلق بالتواصل ما بين هيئات الجبهة القيادية في الداخل والخارج وداخل سجون الاحتلال وهذه كلها ينبغي ان تشارك في اخذ القرار الذي سيحكم سياسة

وشدد المجدلاوي على ان قرار الذهاب للمفاوضات المباشرة الذي اتخذ باسم اللجنة التنفيذية «فاقد للشرعية كونه فاقد النصاب القانوني لعقد اجتماع للجنة التنفيذية»، مشيرا الى ان تمثيل اللجنة التنفيذية في طاقم المفاو ضات المتوجه لو اشـنطن «فاقد للشـرعية كون قرار الذهاب اصلاغير شرعي وفاقدا للنصاب القانوني»، وذلك في اشارة الى مشاركة ياسر عبد ربه كأمين سر للجنة التنفيذية اضافة لصائب عريقات عضو التنفيذية رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير.

ومن المعلوم بأن الوفد الفلسطيني الذي سيتوجه لواشَّنطن برفُقُّة الرئيسُ الفلسطينيُّ محمُّود عبَّاس للمشاركة في انطلاق المفاوضات المباشرة هم عبدربه وعريقات ونبيل شعث ونبيل ابوردينة ومحمد اشتية واكرم هنية احد نشطاء حركة فتح وأحد المشاركين في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية عقب اعلان اوسلو.

رام الله_«القدس العربي»

من وليد عوض:

اكدت مصادر فلسطينية مطلعة جدا لـ»القـدس العربـي» الاحـد بـأن الاردن يزود الرئيس الفلسطيني محمود عباس ومرافقيه الى واشنطن لبدء المفاوضات المباشرة مع اسرائيل بخرائط تفصيلية وصور جوية للضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية التي كانت تحت السيادة الاردنية قبل احتلالهاً عام 1967.

واوضحت المصادر بأن الاردن فتح ارشيفه المتعلق بالضفة الغربية وحدودها قبل احتلالها من قبل اسرائيل عام 1967 للجانب الفلسطيني للتزود بالخرائط والصور الجوية التي تدعم المفاوض الفلسطيني امام نظيره الاسرائيلي في المفاوضات المباشرة المقرر ان تنطلق الاربعاء القادم بحفلة عشاء يشارك فيها الرئيس الامريكي باراك اوباما والملك الاردني عبد الله الثاني والرئيس المصري حسنى مبارك اضافة لعباس وبنيامين نتنياهو على ان تنطلق المفاوضات بشكل رسمي الخميس بحضور وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون.

وكانت «القدس العربي» نشرت مؤخرا تقريرا اكدت فيه نقلاً عن مصادر فلسطينية مطلعة بان عباس سيقود المفاوضات بمساعدة اردنية ومصرية وبان الاردن ومصر سيشاركان بصورة فاعلة في المفاوضات المباشرة المرتقبة في واشنطن وسيكون لهما دور فاعل في اي اتفاق قد ينتج عنها وتنفيذه.

وذكرت مصادر اسرائيلية الاحدبان قلقا يسود وزارة الخارجية الاسرائيلية ومكتب رئيس الوزراء نتنياهو في ظل الانباء التي تتحدث عن استعدادات عربية «مصرية واردنية» للمشاركة الفعلية في المفاوضات مع اسرائيل.

وقالت المصادر ان نتنياهو يرغب في مفاوضة عباس مباشرة دون مرجعية مصرية او اردنية، مشيرة الى ان الاردن يملك وثائق وخرائط تفصيلية وصورا

ان يعقد اي تقدم في المفاوضات بين

ومن المقرر ان يغادر عباس عمان فجر الثلاثاء متوجها لواشنطن برفقة ياسر عبدربه ونبيل شعث ونبيل ابوردينة واكرم هنية ومحمد اشتية اضافة لصائب عريقات الذي سبقهم تحضيرا للزيارة.



استعدادا للمفاوضات المباشرة مع اسرائيل

عمان تزوِّد عباس بصور جوية وخرائط تفصيلية للضفة الغربية

ونقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي عن تلك المصادر قولها ان عباس اضعف من ان يصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل لذلك يريد اشراك الاطراف العربية في اي حلول قادمة او اي خطوات متقدمة في المفاوضات حتى لا يلام الفلسطينيون في اي قضية يتوصلون فيها الى اتفاق مع

وترى المصادر ان الاصرار الاسرائيلي على المفاوضات المباشرة و دفع الادارة الامريكية الى تبنى الرأى الاسرائيلي حول ضرورتها كان مقابله السماح بدور مصري واردني وحتى عربي خليجي في المفاوضات، منوهة الى ان عباس يعيد المشكلة الفلسطينية الى الحاضنة العربية



العاهل الاردنى عبد الله الثاني

العاهل الاردني يستقبل وزير الدفاع الاسرائيلي في عمان

■ عمان ـ اف ب: اعلن مصدر رسمى ان العاهل الاردنى الملك عبد الله الثانى استقبل وزير الدفاع الاســرائيلي ايهود باراك الاحد في عمان حيث عقدا اجتماعا قبل ايام من استئناف المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين. وقال الديوان الملكي في بيان ان الملك عبد الله عقد اجتماعا مع باراك الذي «غادر والوفد المرافق له الأردن بعد زيارة قصيرة للمملكة».

واضاف ان الاجتماع «ركن على الجهود المستهدفة حل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي في سياق اقليمي يضمن تحقيق السلام الشامل و الدائم في المنطقة».

ممكن لجميع قضايا الوضع النهائي». كما شدد على ضرورة «الوصول الى حل

المستقلة والقابلة للحياة على التراب الوطنى الفلسطيني والتشي تعيش بأمن وسلام الى جانب اسرائيل، وفق قرارات الشرعية الدولية والمرجعيات المعتمدة».

واضاف العاهل الاردني ان «السلام الشامل كما بحثا في «الخطوات اللازم اتخاذها الذي يبدأ بحل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي

على أساس حل الدولتين هو الضمانة الحقيقية لانجاح المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية المباشرة» التي ستنطلق في واشنطن الاربعاء. واكد الملك «ضرورة التعامل مع هذه المفاوضات بالجدية اللازمة لضمان معالجتها بأسرع وقت

الدولتين الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية

ملموس وسريع فيها».

لامن واستقرار جميع دول المنطقة وشعوبها». واشار الى ان «تحقيق السلام في الشرق الاوسط مصلحة استراتيجية اقليمية ودولية، ما يستوجب تكاتف جهود جميع الأطراف لإنجاح المفاوضات، وضمان تحقيق تقدم

بين اسرائيل والفلسطينيين في الثاني من ايلول (سبتمبر) في واشنطن برعاية الرئيس باراك اوباما وحضور العاهل الاردني الملك عبدالله الثانى والرئيس المصري. وتهدف المفاوضات الى التوصل الى اتفاق خلال سنة.

رفض الانصياع للاوامر التي تطالبه بالابتعاد عن

وتقيم اسرائيل منطقة عازلة تمتد لمسافة 300 متر

في عمق المناطق الفلسطينية، تمنع الفلسطينيين من

الاقتراب منها، وتقوم بين الفينة والاخرى بعمليات

توغل في تلك المناطق لاجراء عمليات تجريف

وتمشيط. الى ذلك فقد فتحت سلطات الاحتلال

يوم امس معبر كرم ابو سالم التجاري جنوب قطاع

غزة الذي يعمل بشكل جزئي بموجب الحصار،

لادخال شاحنات محملة بالسلع والمساعدات،

بعد اغلاق استمر ليومين. وقال رائد فتوح رئيس

لجنة تنسيق ادخال البضائع انه بموجب عملية

الفتح سيسمح بادخال نحو 170 شاحنة محملة

بالمساعدات والسلع، الى جانب ضخ كميات من

غاز الطهي والسولار الصناعي المخصص لتوليد

ومن المقرر ان تستأنف المفاوضات المباشرة

قالت انها تمنع المقاومة وتجمع السلاح للحفاظ على « حكمها الظلامي»

فتح ترد الهجوم على حماس وتتهمها باجراء «مفاوضات سياسية وامنية» مع اسرائيل والغرب

غزة ـ «القدس العربي»

من اشرف الهور:

ردت حركة فتح الهجوم الذي تتعرض له من قبل الفصائل الفلس طينية و في طليعتها خصمها السياسي حماس بسبب الموافقة على الذهاب للمفاوضات المباشرة، واتّهمت حماس باجراء مفاو ضات «سياسية وامنية» مع اسرائيل والدول الغربية، واتهمتها ايضا بــ»ادعاء المقاومة».

و قال احمد عساف المتحدث باسم فتح في تصريح صحافي منتقدا خصم حركته بشدة «ان افعال حماس ادق و او ضـح من اقو الها سواء فيما يتعلق بموقفها من المفاوضات او ادعاءاتها حول المقاومة، مهما حاولت

تضليل وخداع شعبنا». واتهم عساف حركة حماس بأنها «تجري مفاوضات سـرية سياسـية وامنيه

مباشر ومنذ زمن طويل». وقال ان المفاوضات التي جرت في مدينة جنيف بسويسرا بين عدد من قادة حماس ومسؤولين اوروبيين قبل اكثر من عام

وقال «لقد دخلت حماس بقيادة (محمود) الزهار واسامة حمدان وغيرهم في حينها في مفاوضات حول المحرمات من الثوابت الفلسطينية وهي الدولة ذات الحدود المؤقتة ويهودية دوَّلة الاحتلال».

یذکر ان وفدا قیادیا من حماس زار سويسرا قبل عام واجرى هناك لقاءات مع مسؤولين بحسب ما اعلن وقتها، وقالت حماس ان الزيارة جرى خلالها الاستماع لوجهة نظر الحركة من عملية السلام والتطورات في المنطقة.

الى ذلك، واصل المتحدث باسم فتح هجومه على حماس، واتهمها بأنها «تنسـق

امنيا مع اجهزة الامن الغربية في قطاع غزة وفي الخارج». وبحسب عساف قان حماس «قامت بتقديم عربون صدق نوايا في حربها على ارهاب القاعدة وغيرها من الحركات الاسلامية في غزة عندما دمرت مسجد ابن تيمية على من فيه مما ادى لقتل الشيخ عبد اللطيف موسى وابو عبد الله السوري و28

واعتبر عساف ان مفاوضات منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل اهم من مفاوضات حركة حماس غير المباشرة مع اسرائيل لاطلاق سراج الجندي غلعاد شليط. وقال «هل شليط اهم عند حماس من المفاوضات لتحرير القدس والاقصى وعودة اللاجئين وتثبيت الصدود، واقامة الدولة المستقلة، الا اذا كان الهدف من هذه المفاوضات عند حماس والاحتلال هـو تثبيت امارتها الظلامية في قطاع غزة وحماية رؤوس قيادتها».

واتهم المتحدث باسم فتح حركة حماس بمنع المقاومة في قطاع غزة، وقال ان حماس «تدعى» المقاومة عبر الفضائيات والخطب الرنانية، وتساءل «ما هي هذه المقاومة، واین هی، واین نتائجها». ومضى «ان حالة الهدوء والامن السـائد

فى قطاع غزة جاءت بعد ان قام الاحتلال بحربه الهمجية الاخيرة»، مشيرا الى ان قادة الاحتلال اعطوا حماس «شهادات تفوق في حفظها لامن الشريط الحدودي ومنعها لّفصائل المقاومة من الرد على ايّ اعتداء اسرائيلي على القطاع، واعتقالها لعشرات المقاومين من سرايا القدس وغيرهم، واطلاق النار عليهم كما فعلت مع مناضلي حركة فتح»، واشار الى ان حملة جمع السلاح في غزة الذي تصفه حماس بـ«غير الشـرعيّ» هدفها ابقاء السـلاح في ايـدي حمـاس «لّانه هـو فقط من سـيحفظّ لحماس حكمها الظلامي».

غزة_«القدس العربي»

من اشرف الهور:

اعلنت مصادر طبية فلسطينية يوم امس عن اصابة ثلاثة نشطاء ينتمون لحركة الجهاد الاسلامي خلال اشتباكات مسلحة وقعت مع قوة اسرائيلية في منطقة حدودية تقع الى الشرق من وسط قطاع غزة.

وبحسب مسعفين فقد جرى نقل المصابين الى ستشفى شهداء الاقصى القريب لتلقي العلاج، ووصفت جراحهم بين الطفيفة والمتوسطة. وقالت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي ان ناشطيها اصيبوا خلال التصدي لعملية تسلل نفذتها قوة اسرائيلية خاصة فجر الاحد شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة. وذكرت السرايا ان قوة اسرائيلية راجلة

عززة بعدة آليات عسكرية، بدأت فجرا التوغل

انطلاقًا من موقع الكاميرا شرق مخيم البريج وسط

اثار حالة من الهلع والخوف الشديدين.

عسكري اسرائيلي. وقال ان قوة من الجيش اطلقت ليل السبت النار على الشاب ما ادى الى اصابته بالرصاص، بعد ان

القطاع، وسط تحليق مروحي. و ذكرت ان مجموعة من نشاطيها الذين كانوا يرابطون في المكان تصدوا لهذه القوة، وخاضوا معها اشتباكات مسلحة. واشارت الى ان تلك الاشتباكات بالاسلحة النارية اسفرت عن اصابة ثلاثة نشطاء «واجبرت

اصابة ثلاثة من نشطاء الجهاد الاسلامي

خلال اشتباكات مع الجيش الاسرائيلي وسط غزة

القوة الصهيونية على الاندحار». وقال سكان من المنطقة انهم سمعوا اصوات اطلاق نار كثيفة، مع حركة نشطة لعدد كبير من الآليات الاسرائيلية في المنطقة الحدودية المجاورة للاشتباكات، وقالوا ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق على ارتفاعــات منخفضة في اجوّاء المكان، ماً

وسبقت الحادثة اصابة شاب فلسطيني بنيران الجنود الاسرائيليين عند اقترابه من السياج الفاصل شمال قطاع غزة، بحسب ما اعلن متحدث

ووفق فتوح فان معبر المنطار (كارني) شرق مدينة غزة المخصص لادخال الحبوب والاعلاف



رعد منتقداً الحريري؛ ما معنى جولته هل للتهدئة أم لإذكاء الانقسام؟

توتر متصاعد بين الحريري وحزب الله يسبق اجتماع اللجنة الوزارية اليوم و«المستقبل» يحض الاهالي على مقاومة مدنية حتى اعلان بيروت منزوعة السلاح

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

فى وقت اتسعت فيه رقعة المطالبة بنزع السلاح من بيـروت، تتطلّع الأنظار إلى اجتمـاع اللجنة الوزارية التي شكّلها مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة برئاسة رئيس الحكومة سعد الحريري وعضوية وزيري الدفاع الياس المر والداخلية زياد بارود حيث ستبحث في السبل الكفيلة بحماية المواطنين وجعل بيروت منزوعة السلاح بناء لطالبات كثيرة من نواب العاصمة وفاعلياتها.

وعشية الاجتماع أكد الرئيس الحريري ان «كل كلمة نقولها، وكل خطوة نقوم بها، هدفها الوحيد هو منع الفتنة، وحماية الاستقرار، وحماية بلدنا ومعالجة الأمور بالحوار والهدوء». وحول أحداث برج أبى حيدر قال «نحـن كحكومـة سـنتحمل مسـؤوليتنا وقد شـكلنا لجنة ستقدم اقتراحات عملية ومحددة لمعالجة هذه القضية وأنا وأثق أن مجلس الوزراء مجتمعاً سيكون موحداً لحماية الاستقرار وأمن المواطن في بيروت وفي كل لبنان، هـذا واجبنـا». وأضـاف «طبعـاً ردّ فعـل النـاس والمجتمع المدنى وكل ممثلي العاصمة المنتخبين كان المطالبة بنزع السلاح. ولن نسمَح أن تحرق بيوتنا ويقتلِ أولادنا وتدمرٍ أرزاقنا، لأن سيارة لم تجد لها موقفا مناسباً أو ممراً سالكاً ســاعة الإفطــار». وقال «نحــن اتفقنا في مجلــس الوزراء، وأدرجناها في البيان الوزاري، على معادلة الجيش والشـعب والمقاّومة، تحـت مرجعية الدولة، هـذه المعادلة تحتاج إلى وجود حقيقي وفعلي للدولة»، وأضاف «لنِ أكّل ولين أملّ ولن أترك ستبيلاً إلا ليكون الجيش موجوداً وفعالاً، لكي يحمى الشعب وأرواحه وأرزاقه وكرامته وسيادته لكي يتمكنا معاً، من حماية مقاومة إسرائيل».

من جهته، رأى وزير الداخلية زياد بـارود «أن اللجنة الوزاريـة لـن تجتـرح العجائب بل سـتقوم بالحـد الأدنى المطلوب من الدولة، وأن ما تقوم به يبقى أفضل من ألا تعمل شيئاً ويبقى الفراغ»، وقال «السلطة لا تستطيع فقط أن تستنكر ما حصل في برج أبي حيدر، و على الحكومة أن تتخذ التدابير وهي لا تستطيع أن تقِف متفرجة».

في المقابل، بدا حزب الله عَاضباً من الاصوات الداعية الى نزع السلاح من بيروت ومن جولة رئيس الحكومة على أحياء بيروت بعد الاشتباكات بين الحزب وجمعية

لمشاريع الخيرية الاســلامية. وقــال رئيس «كتلــة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد «سمعنا اصواتاً هرعت بسرعة فائقة وكنا لانزال نحاول لملمة الوضع ومحاصرته حتى لا نحقق للحالمين بهزيمة مجتمعنا ومقاومتنا الكثير من اوهامهم وأحلامهم، لكن البعض اصر أن يهرع بعيداً ويسلٌ لسانه من اجل التحريض ومن اجل طرح شعارات لاتخدم الااذكاء نار الانقسام والفتنة والفوضى والذهاب بعيداً في الفلتان. وهذه الأصوات ليست حريصة لا على المجتمع ولا على الدولة، وان رفعت شعار حماية المجتمع

> وســأل رعد «الحريص على الهدوء في بيروت العاصمة كيف لا يحرص على عدم التحريض المذهبي في العاصمة نفسها؟ الحريص على الأمن في بيروت كيف لا يحرص على اسكات الأفواه التي تعمل على بث الفتنة في الليل والنهار، وتتصرف مع المخطئين من شعبنا، وليس هناك معصوم عن الخطأ في مجتمعنا».

> وفي اشارة ضمنية الى جولة الحريري في بيروت قال «نحن لم نشهد جولة من قبل هؤ لاء لتفقد الأضرار بعد حرب تموز لا في الضاحية ولا في الجنوب. فما معنى ان يجول هؤلاء اثر الحادث المؤسف الذي رفضناه جميعا. هل هذا من باب الهدوء والتروي أم أنه لإذكاء الانقسام وللدخول على صف الاصطفاف المذهبي النتن الذي

وعن التشكيك بالجيش، قال: «كأن المراد ان يندفع لجيش في وجه شعبه ليوسع دائرة الاقتتال والاشتباك، فهذا أيضاً خطيئة وليس خطأ. نحن نأسـف أن هناك من يريد للدولة ولمؤسساتها ولرئيسها ولجيشها أن يلعبوا دور «ابو ملحم» في مواجهة العدو الاسرائيلي، لكنهم يريدون من هذه المؤسسات أن تلعب دور القامع والمتسرع في التصدي لأخطاء ناس لا ننكرها على الاطلاق».

كذلك رأى نائب الأمين العام لـ«حـزب الله» الشيخ نعيم قاسم أن «الحادثة التي حصلت في بـرج أبي حيدر هي حادثة فردية لم يكن لها تخطيط مستبق لا من الحزب ولا من الجمعية، ولم تكن هناك أهداف مبيتة لديهما، إنما حصل الحادث وتطور بشكل مؤسف ومحزن ومؤلم لى مستوى صدم فيه كل من الطرفين». واشار الى «ان مسـؤولية الأمن فـي كل لبنان وليس في بيـروت فقط هي مســؤولية الجيش اللبناني»، وأسف «لأن هناك من حاول أن يطل بشبح الفتنة المذهبية بين السنة والشيعة، وأراد

أن يستهدف المقاومة بعنوانها وخصوصيتها»، معتبراً «أن هـذه الحملة المنظّمة المدروسـة والموزّعة ضـد المقاومة أنما هي لمزيد من حماية شهود الزور، ولمزيد من إبعاد التهمة عن إسرائيل»، وأكد أن «الحزب أحرص الناس على السلم الأهلي ليس في بيروت فقط وإنما في كل لبنان، ونحن في حزب الله مع توفير الأمن لكل الناس في كل بقعة من في المقابل، اكد عضو كتلة «المستقبل» النائب نهاد المشنوق ان احداث منطقة برج ابي حيدر «لن تطوى الإ

بتحقيـق بيروت منزوعـة السـلاح». ورأى ان «هناك فرقاً بين منطق جمع السلاح وبين اعلان بيروت مدينة من دون سلاح». وقال «هناك اخطاء او قرارات سلبية من جهات فى بيروت وغيرها تعتبر انها تستطيع فعل ما تريد من دون ان يحاسبها احد». وشدد على «ان السلاح الحزبي الموجود في بيروت، والذي لا مبرر له غير التشجيع على الفتنة والأشتباكات الداخلية وتخويف الناس واحراق بيوتهم والمس بكراماتهم، لا بد من اتخاذ قرار سياسي لاخراجه من المدينة، لأن لا علاقة له بالامن وبالمقاومة ولَّا بحفظ كرامات الناس»، و انتقد المشنوق رئيس الجمهورية «الذي كان مطلوباً منه عملياً منذ اليوم الاول دعوة هيئة الحوار إلى القصر الجمهوري، كما فعل في ما يتعلق بالاستراتيجية الدفاعية، للبحث في موضوع بيروت منزوعة السلاح، فهذه المسألة لا تقل اهمية عن اي عنوان عريض مطروح على الهيئة». ووجه نداء إلى أهلَّ بيروت «بوجوب ان يمارسوا ضغطاً ومقاومة مدنية والاعلان يومياً عن ضرورة ان تكون بيروت منزوعة السلاح لحث الكبار على ترك القضايا الكبرى، اي فلسطين والعراق، والنظر إلى هؤلاء الناس».

وســـأل: «الا يســـتحق اهل بيروت كلمة طيبة وكلمة عن مقاومتهم التي بدأت قبل هذه المقاومة، وعن عروبتهم المستمرة والدائمة والاكيدة والسليمة وعن لبنانيتهم وتأييدهم للمقاومة في اصعب الظروف. هم فقط يعتقدون ان هناك مؤامرة ولا يحدث شيء آخر غير الظهور على وسائل الاعلام والقول ان هناك مؤامرة عليهم وهم ضحايـا؟ ضحايـا مـن؟». واجـاب علـى تسـاؤله: «انتـم ضحايا انفسكم وادارتكم السيئة. انتم ضحايا وجودكم العسكري غير مبرر في الاحياء والزواريب وبين البيوت». ورفض الكلام على أن المسألة تعالج بالقضاء» وسأل: «هـل أن إحـراق المسـاجد وإطـلاق «الآر بـي جـي» يعالج

في النهاية، فصحافة الشبكة اليوم تنشر كل

كذلك أكد عضو «كتلة المستقبل» النائب عمار حوري «أن البندقية التي تتجه باتجاه العدو الاسرائيلي هي بندقية شريفة ولا خلاف عليها، أما البندقية التي تعتدي على المساجد وعلى كرامة الناس وأمنهم فهي مرفوضة، ونحن نربأ بمن يحاول وصف هذه البندقية بأنَّها بندقية مقاومة». وسـأل «ما هي الضمانات لعدم تكرار ما حصل، لاسـيما وأننا سمعنا في السابق محاضرات بأن هذا السلاح لن يُستعمل في الداخل»، وسأل: «من يحاول الدفاع عن قرار الأزقة وسلاح الزعران بين البيوت، ماذا يحاول أن يقول، تحديداً عندما نسمع من الكثيرين التهديدات ب7 أيار آخر، ألا يعلم هذا البعض أن هذا الكلام يدينه؟». ورأى حوري أن «توقيف 5 أشـخاص فقط في أحداث برج أبي حيدر، رقم هزيل ويعني أننـا ما زلنا في مشـكلة حقيقية». وأضـاف «عندما تحدثنا في اليومين الماضيين عن موضوع الجيش، اعتقد البعض أننا ننتقده، وهذا غير صحيح، نحن وجّهنا ملاحظات الى القيادة بشكل موضوعي، والخلفية لهذه الملاحظات أن المطلوب مزيد من الحزم». وأكد أن «من يتهمنا بالإلتفاف على سلاح المقاومة إنما هو يلتف على منطق الدولة، فما حدث في برج أبي حيدر ووجود السلاح في الأزقة لم يفد قضية المقاومة».

طارئاً، في فندق «الريفييرا» لمناقشة موضوع «بيروت منزوعة السلاح، واصدر المجتمعون بياناً شددوا فيه على «رفض إستباحة العاصمة من خلال إنتشار السلاح والمسلحين في الأحياء وبين المنازل، والذي عندما يترافق مع أجواء الاحتقان الشعبي الناتج من المواقف السياسية – الإعلامية التعبوية والتحريضية يصبح أرضاً جاهزة للإنفجار العنفي المسلح الذي يهدد حياة الناس وأرزاقهم»، داعين «القوى الأمنية من جيش وقوى أمن داخلي، وهي المسؤولة عن أمن المواطنين وسلامتهم، إلى ممارسة دور أكثر حزماً والتدخل في سـرعة لتضـرب المخلـين بالأمـن ولتحمـي الآمنـين فـي منازلهم وأعمالهم، وليس إنتظار الهدوء وتوقف إطلاق النار لتدخـل بعد ذلك بـين المتقاتلـين كأنها قوة فصـل، أو حكم بين متنازعين». ورفضوا «نظرية الأمن بالتراضي وتأليف لجان التنسيق الأمنية بين المتقاتلين التي تعيد إلى تجارب الحرب الأهلية البغيضة». ووجّهوا في هذا السياق سـؤالاً للحكومة «عن الإجراءات التي إتخذت في حق الضباط الذين تقاعسوا

عن القيام بواجبهم في حماية الناس وممتلكاتهم ومنع العبث

بالإستقرار والسلامة العامة».

وكان مؤتمر «إنماء بيروت» عقد نهاية الأسبوع اجتماعاً

حسن نصر الله



■ بيروت ـ يو بي آي: قال نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن المفاوضات المباشرة الفلسطينية الاسـرائيلية المقررة في الثاني من شـهر أيلول (سبتمبر) المقبل هي «صك براءة» لإسراتيل.

وقال «الآن تقررت المفاوضات المباشرة بقوة الإرادة الأمريكية، وأنا أقول هذه المفاوضات المباشرة هي صك براءة لإسرائيل، وهي لتمكينها من تحقيق أهدافها بتنازلات مبرمجة بإشراف أمريكي أوروبي لكي لا يبقى

من فلسطين شيء للفلسطينيين». واردف «نحت أمام مفاوضات مباشرة إسرائيلية فلسطينية، وقد اتعبوا الناس بنقاش هل تكون المفاوضات مباشرة أو غير مباشرة، نسي الناس أن المفاوضات على فلسطين بكاملها أو على أرآضي 67 أو على جزء من

الــ67، لم يعد النقاش حول الأرض وأصبح عن شكل وقال «هذه ليست مفاوضات، هذه محاولة لسرقة فلسطين وإنهاء القضية الفلسطينية، لأنها ليست مبنيَّة

على أسس يمكن للفلسطيني من خلالها أن يأخذ حقه أو ووصف قاسم اسرائيل بانها «عقدة المنطقة بأسرها»، وقال»من أراد الحل في المنطقة عليه أن يبدأ بمشكلة إسرائيل، فهي المشكلة لكل البلدان العربية وكل المنطقة». وقال « لا يوجد حل أمام هذه الصعوبة وهذه التعقيدات إلا المقاومة، ونحن نعلم أن المقاومة لها طريق طويل، ولكن

فى النهاية نقطة الماء تنزل على الصخرة فتفتّتها بعد

الاردن: الإسلاميون بدأوا يطرحون شعار «إسقاط الحكومة» بعد إقفالها الحوار معهم ووزراء الرفاعي يشتكون من محاولات مستمرة للمس بكرامتهم الشخصية

عمان_«القدس العربي»

من بسام البدارين:

بكل تأكيد لم يخطط وزير العمل الأردني الجديد سمير مراد لإنتاج كل هذه الإثارة ضد حكومة لا ينقصها الضجيج وتنهشها الشائعات عندما وجه عبارة فيها تقريع ونقد لوفد من المزارعين أصرعلى الاعتصام أمام بوابة وزارة العمل رافضا الصعود للوزير ومطالباً بنزوله للشارع.

الوزير مرادوهو أحدرموز عالم البزنس والقطاع الخاص الذين ركبوا موجة الوظيفة الرسمية مؤخرا نزل في النهاية لكنه لم يقرأ درس التحو لات الحادة في المزاج السياسي الشعبي فأسمع المزارعين بعض العبارات التأديبية محاولاً الإيحاء بأنه «مُتحضر» أكثر من العمال وأنه بإرادته الشخصية إستبعد خيار قمع الإعتصام بالقوة.

. بطبيعة الحال خلال دقائق أصبح خبر الوزير مراد على لسان كل الصحافيين والسياسيين خصو صا في المو اقع الصحافية الإلكترو نية التي تترصد أنفأس حكومة الرفاعي، وخلال أقل من ساعة تبين ان وزارة الرفاعي نجحت في تذخير خصومها بخطأ إداري جديد سيستخدم بقوة

المزارعون من جانبهم وفي أزمة الوزير مراد عكسوا جانبا أكثر خطورة في المسألة برمتها، فإصرارهم على نزول الوزير إليهم في الشارع ورفضهم الصعود لكتبه سلوك جديد في المزاج الشعبى عند الفئات التى ترى انها تستطيع تحقيق

تلك مشكلة من طراز آخر قال نائب رئيس الوزراء رجائى المعشر وهو يتحدث بالموضوع مع الوزير مراد، قَقبل ذلك لا يزال الإنطباع سائداً بأن

إذًا في شأرع اليوم ثمة اعتقادات تترسخ بان التحرش بالوزراء ممكن بأكثر من طريقة ولم يعد

ضدها في المعركة السياسية التي تدور على أكثر من

مكاسب عند «تحمير العين» في وجه الحكومة.

هـذا ما يحصل بالعادة – يقول أحد السياسـيين

الكبار - يخطىء وزير في عبارة أو موقف فتدفع الحكومة برمتها الثمن وهو ما حصل عندما تسببت عبارة قالها وزير التربية والتعليم السابق إبراهيم بدران داعيا المعلمين لحلق لحاهم بأزمة الحراك التعليمي المستمرة رغم أن الوزير أخلى مقعده.

سعيد المصري.

الأمر مقتصرا على إصدار بيان لن يجد من ينشره

صغيرة وكبيرة وتستطيع اي مجموعة مستاءة من أي مسـو ول تشكيل لجنة وتنفيذ اعتصام، وإذا أرادت تأريخ إنطلاقتها والدعوة لمؤتمر وطني. وفي حالة التعرض للإعتصام تواجه الحكومة العقوبات الأشد وهي مشاهد عنيفة «للقمع الأردني»

على محطة «الجزيرة» وغيرها أو مقالات أصدقاء وتطالب بدلا منها بحكومة وحدة وطنية. إسرائيل في صحافة واشنطن تتباكى بحرقة على غياب حريات التعبير في عمان. لذلك تبحث حتى المؤسسات الأخرى في جهاز الدوله عن وصفات سـحريه وسياسـيه للتعامل مع هذه الإستحقاقات والتطورات في المزاج الشعبي

والسياسي، فحتى من لا يمتلكون خبرة في السياسة يعلمون الآن ان تعذيب أو إرهاق اي وزير طبعا لم يحدد الإسلاميون تصورهم لقصة حكومة الوحدة الوطنية لكن من الواضح انهم في الحكومة خيار سهل جدا ومتاح وبكل البساطة

العلاقات المتأزمة مع بعض مستويات الإعلام والشارع إلى مستوى الحملات المنظمة التي تطالب بإسقاطها فقد بدأ الإسلاميون بوضوح مسلسلهم الجديد الذي ينطوي على دراما منتجة قصدا تعدد الأسباب التى تستوجب رحيل الحكومة الحالية

من اشرف الهور:

القىجهاز مباحث امن الدولة المصري

مؤخـرا القبض علـى طالب فلسـطيني

يدرس في مجــال هندســة الاتصالات،

بعد اختراعه شبكة اتصالات معقدة،

نستخدم في عمليات التجسس، ويمكن

من خلالها استخدام ارقام هواتف من

شُبكات اتصالات اخرى في عمليات

لاتصال دون ان يتم اكتشافها او

ووفق تقارير اخبارية فقد ذكرت

أن جهـاز مباحث امـن الدولة بمحافظة

السادس من اكتوبر اعتقل طالبا

فلسطينيا من قطاع غزة يدرس فى

جامعة 6 اكتو بر من العام 2002 في كليةً

الهندسة، وبحوزته «شبكة اتصالات

معقدة» يمكن استخدامها في اعمال

تجسسية دون ان يتمكن احد من

ووفق ما ذكر فان الطالب الفلسطيني

و رَمَزُ لَهُ بِـ» سَ. ا « و يبلغ من العمر (30

عامــا)، وهــو يفوق اقرانه في الدراســة

من ناحيـة العمـر، التحـق بالكلية في

العيام 2002، وواظب على الرسيوب في

كليتيه كثيرا رغم تفوقه العملي على

باقى زملائه، وذلك لاخذ فرصة اكبر في

البقاء داخل مصر من خلال الاستفادة

وتفيد المعلومات أن الطالب ما يزال

القدس_من دان وليامز:

الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى توبيخهم.

من الاقامة التي تمنح للطلاب،

ضبطها او تحديد مكانها.

تحديد مكان اجراء المكالمات.

واليوم إنتقلت حكومة الرفاعي من مستوى

مسلسل الإسلاميين بدأ مع دعم مضمون بيان للنقابات المهنية ذكر ستة أسباب تطالب القصر الملكى بإقالة الحكومة الحالية، ثم فُوجىء الوسط ن أمس الأحد ببيان لأحزاب المعارضة يتبذ عمليا نفس طروحات النقابات ويطالب بإقالة حكومة الرفاعي وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

بدأوا جهدا خاصا لإسقاط الحكومة بعد رفضها التام التحاور معهم على خلفية قرار المقاطعة. ومن الواضح ان هذا التحول في مسارات الخطاب السياسي للتيار الإسلامي الذيّ يستعرض مواقع نفوذه فتى النقابات المهنية والأحزاب السياسية

يفرح كثيرين فى الحالة العامة وضعوا نصب أعينهم ولأسباب مختلفة تحويل الرفاعى وطاقمه لأهداف تحت وابل القصف الدائم سياسيا و إعلاميا.

وفي بعض التفاصيل إشتكي حتى وزراء من ان التحـرك العمالـي الـذي قاده ممثـل عمـال المياومة المساس بهم أصبح هو الهدف لبعض التحركات وليس الاعتراض او الانتقاد لقراراتهم وهو ماحصل محمد السنيد هو الذي أطاح بوزير الزراعة الأسبق مؤخرا مع رئيس الوزراء سمير الرفاعي شخصيا،

فبعدما إعتبر قصة تهديده لإحدى الصحافيات بالمحكمة تلفيقا إنتهى الأمر بمقال عنيف جدا وملىء بالتركيز على شخص الرفاعي للصحفية نفسها.

الوالد: منذ قتلهما وانا اشك بانَّهما لم يُقتلا بل انّ اسرائيل تحتجزهما لاننَّى لم اشاهد صورا لهما بعد اغتيالهما

12 عاما على اغتيالهما: اسرائيل ترفض تحرير جثماني الشهيدين عادل وعماد عوض الله على الرغم من قرار للمحكمة العليا بالدولة العبريّة

الناصرة_«القدس العربي»

من زهير اندراوس:

رغم مرور اكثر من اربعة اعوام على اسر الجندى الاسرائيلي غلعاد شليط من قبل المقاومة الفلسطينية، ورغم كثرة الانباء التي تحدثت عن تفاصيل الصفقة وعدد الاسرى المطالب باطلاق سراحهم، الا انه لم يتم التطرق لتضمين الصفقة تبادل جثامين شهداء، طبعا لذلك اسباب وجيهة اولها، بحسب تعاليم الدين الاسلامي فانه لا وجود لقداسة خاصة في اجسـاد الموتى والشهداء، بالاضافة التي وجود اولويات كثيرة اخرى اهم و اجدر بالمتابعة، فاطلاق اي اسير حي او اسيرة اهم من اطلاق جميع الجثامين المحتجزة، غيران الامر مختلف جدا بالنسبة للشهيدين عادل وعماد عوض الله فجثماناهما محتجزان لغاية الآن ولم يتم تسليمهما لذويهما رغم مرور 12 عاما على حادثة اغتيالهما، وعدم تسليم جثمانيهما يعتبر حالة فريدة للشهداء الفلسطينيين، فالعادة قد جرت ان يتم تسليم جثامين الشهداء لذويهم بعد استشهادهم، ومن المعروف أنّ الجيش الاسرائيلي يقوم باحتجاز جثامين الشهداء لفترة قصيرة بعد استدعاء احد الاقارب للتعرف على الشهيد او يتم ترك الجثمان في مكان الاستشهاد اذا تأكد الجيش من معرفة هوية الشهيد، اما في حالة الاخوين عوضِ الله فلم يتم تسليمً جثمانيهما، مضافًا الى ذلك الغموض الشديد الذي رافق عملية الاغتيال حيث لم يراحد من الناس جثمانيهما وكل الأخبار التي تحدثت عن استشهادهما مصدرها الروايات الرسمية الصادرة عن الناطق الرسمي بلسان جيش

ويزداد الغموض حول مصير

الاحتـلال الاسـرائيلي، الامر الـذي يثير الشكوك اكثر فأكثر، علاوة على ذلك، يوجد تضارب في الانباء التي اذاعتها قوات الاحتلال بشأن استشهادهما، فهي في المرة الاولى قالت انها قتلتهما على الفُّور، ثم عادت وقالت انها اعتقلتهما ثمّ

حققت معهما ثم قامت بتصفيتهما.

بالعبرية (سييرت متكال).

وعماد عوض الله.

الشهيدين بعد ان رجحت مصادر فلسطينية النظرية القائلة أنّ الاحتلال الاسرائيلي لم يقتلهما، بل انه حتى اليوم يقوم باحتجازهما في مكان ما في احد السجون السرية، وللتدليل على ذلك فانه في صيف العام 2003 تجدد النقاش الداخلي في اسرائيل حول العملية الفاشلة لتحرير الجندي نحشون فاكسمان الذي اختطفته عام 1995 مجموعة مقاومين فلسطينيين من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وقتل بنيران اسرائيلية اثناء محاولة تحريره على يد وحدة خاصة تابعة لقيادة اركان الجيش الاسرائيلين وهي وحدة النخبة في الجيش الاسرائيلي واللسماة

رفضت التفاوض معهم، وامرت الوحدات

وهو اليوم وزير في حكومة بنيامين نتنياهو، قال أنّ أكبر أنجاز حققه خلال

> صحيفة «يديعوت احرونوت» اجرت لقاءً صحافيا مع قائد وحدة خاصة اخرى تابعة للشرطة الاسرائيلية (يمام)، وهي وحدة سريّة مهمتها مكافحة ما يُسمّى في الدولة العبرية بالارهاب، وقال قائد الوحدة المذكور: لو سمح لوحدتي بالقيام بعملية تحرير فاكسمان لاخرجناه كما اخرجنا الاخوين عادل

> يشار الى انّ المقاومين الفلسطينيين طالبوا باطلاق سراح اسرى يقبعون في سجون الاحتلال مقابل تحرير الجندي فاكسمان، الا انّ الحكومة الاسرائيلية التي كان يرأسها انذاك، يتسحاق رابن،

الخدمة في الشاباك هو تصفية الشقيقين بسبب خطورتهما، على حد تعبيره. امًا احمد اسماعيل عوض الله، والد الشهيدين، فقد قال في شهادة مشفوعة بالقسم قدّمها لجمعية حقوق الانسان (بيتسيليم) لقدتم اغتيال ولدي في العاشر من (ايلول) 1998 بعد ان كاناً مطلوبين للاجهزة الامنية الفلسطينية والاسرائيلية، في منطقة قرية الطيبة، غرب الخليل، تحدثت مع الرئيس عرفات وطلبت منه العمل على اعادة الجثتين كما توجهت للصليب الاحمر الدولي وللمنظمات الحقوقية المختلفة ولكن لم يحدث شيء. وزآد الوالد الثاكل: منذ قتلهما وانا أعيش مع الشك الدائم بانّهما لم يُقتلا، بل انّ اسرائيل تحتجزهما في احد سجونها، فلم اشاهد صورا لهماً بعد قتلهما، واذا فعلا قام الاسرائيليون

فكرى قضية احتجازهما كأسرى حرب لدى اسرائيل. (بيتيسليم) و(هموكيد)، اللتين تتابعانً عن كثب قيام الاحتلال الاسرائيلي بانتهاك حقوق الانسان في الناطق

الخاصة باقتحام المبنى، وخلال تبادل اطلاق النار قُتل الجندي، كما انّ ضابطًا رفيع المستوى في الوحدات الخاصة قضى خلال عملية الاقتحام الفاشلة. وبعد نشر نبأ اغتيال الشقيقين، اللذين قال عنهما رئيس جهاز الامن العام (الشاباك الاسرائيلي)، عامى ايالون،

قبرين لولدي ولكننًا لم ندفنهما، لماذا يعاقبوننا؟ انني اريد ان اشطب من ولفت تقرير صادر عن منظمتي

بعملية التصوير فليعرضوا امامنا

الصور، لماذا يعاقبوننا، لقد حفرنا

الشهيدان عادل وعماد عوض الله الفلسطينية المحتلة، لفت الى انّ قيام الدولة العبرية باحتجاز جثامين فلسطينيين قتلوا من قبل الجيش هو مس سافر بحقوق الانسان ويتعارض مبدئيا مع المواثيق والمعاهدات الدولية، علاوة على ذلك، يكشف التقرير النّقاب عن انّ السلطات الاسرائيلية تقوم بدفن القتلى الفلسطينيين في اماكن داخل الخط الاخضر بشكل مريب ومخجل، الامر الذي يجعل من مهمة التعرف على الجثث، شُبه مهمة مستحيلة، بالاضافة

ملزمة باعادة الجثث بدون تاجيل، لانّ مواصلة احتجازها يشكل خرقا واضحا وفاضحا للقانون الدولي.

الى ذلك، تمنع السلطات الاسرائيلية، منعا تاما العابئلات الفلسطينية الثكلي من زيارة قبور اولادها، كما شدد التقرير على انّ التصرف الاسرائيلي المذكور يمس مسا سافرا بكرامة الميت، ويتعارض جوهريا مع تعامل الديانة الاسلامية مع الموتى. وخلص التقرير الى القول انّ اسرائيل

المثلون الموجودون بيننا هنا يعلنون أنهم سيرفضون الظهور في ارييل وكذلك في المستوطنات الاخرى». وانتقد بعض الفنانين الاسرائيليين ومديرو المسارح دعوة

شأن كيفية النظر الى المستوطنات المبنية على الضفة. تم إبلاغه بأنه لم يطرأ تغير على مواعيد المسرحيات التي

من غزة بعد اختراعه شبكة اتصالات معقدة يمكن استخدامها في عمليات التجسس ارقام هاتفية بجميع ارجاء العالم دون عزة ـ «القدس العربي» وبحسب اقرانه في الكلية فقد اكدوا

انه كان في غاية الذكاء والعبقرية، وانه يستطيع النجاح بسهولة في الدراسة التي كان يتعمد الفشل فيها، وهو امر بحسب المصادر الامنية المصرية جعل الشكوك تحوم حوله.

الامن المصري يعتقل طالبا

ختراعه» حسب اقو ال زملائه.

وتحفظت على الحاسب الآلي الخاص وهاتفه المحمول. وعقب عملية الاعتقال طلب رجال الامن من الطالب الفلسطيني تشغيل شبكة اتصالاته المبتكرة، وهلى عبارة عن شبكة اتصال اضافها بمكون جديد للحاسب الآلي مستخدما سماعة وميكروفونا للتحدث من خلالها

ان تكون متصلة بشبكة الانترنت، وهو امر اذهل رجال الامن. وتستطيع شبكة اتصال الطالب الغزي اجراء اتصال هاتفي مستخدما اي ارقام هاتفية تظهر للمستقبل من اي مكان في العالم برغم اجرائه للمكالمة الهاتفية من القاهرة، كما يمكنها

استخدام ارقام خاصة بمواطنين دون

ان يعلموا، وهو ما يتيح له اجراء مكالمة

هاتفية مستخدما رقم شخصية مرموقة

او شخصية عادية من اي مكان في

وتبين لاجهزة الامن انه اذا تتبعت

المكالمة لا تستطيع الوصول لصاحب

المكالمة، وانه في حال تم التوصل

لصاحب الرقم سيفاجأ بانه لا يعلم

شيئا واذاتم فحص هاتفه وشريحته

سيتبين عدم اجراء اية مكالمات من

هاتفه برغم ظهور رقم هاتفه على

ووفق ما ذكر ايضا فانه يمكن

ستخدام جهاز الاتصال هذا في اعمال

«تجسسية وارهابية» على اعلى

مستوى دون التمكن من ضبطه او

ضبط من اجرى مكالمات من خلال هذا

الجهاز، ويمكن للجهاز ارسال بيانات

وذكرت المصادر الامينة انه تم

التحفظ من قبل مباحث امن الدولة على

الطالب الفلسطيني وعلى اختراعه

المعقد لحين عرضه على مهندسين

هواتف اخرى.

غير مرئية،

ووفق ما ذكرت المصادر فقد بينت انه تم ورود معلومات امنية مفادها ان الطالب تمكن من اختراع شبكة اتصالات معقدة لا يمكن كشفها بسهولة وانه كان يفكر في تسجيل «براءة

و ذكرت المصادر أن هذا الطالب انتقل من القطاع الى مصر بغرض الدراسة في العام 2002 و استغرق في اختراع شبكة اتصالات معقدة وفريدة من نوعها لمدة ثمانية اعوام حتى نجح في اختراعه. وبعد ورود هذه المعلومات داهمت قوة من مباحث امن الدولة شقة الطالب بمدينة السادس من اكتوبر، واعتقلته

بالاضافة الى ارسال واستقبال بيانات

وفق المعلومات فان هذه الشبكة يمكنها ان تجري اتصالا هاتفيا بأي

وخبراء مصريين للكشف عليه. يتلقى نفقات دراسته من والديه بقطاع ممثلون اسرائيليون يقاطعون اداء العروض المسرحية في المستوطنات

مع الفلسطينيين. وقال «لا أريد أن أسلب أي شخص وأي فنان الحق في أن يكون له رأي سياسي وفي أن يعبر عن ذلك الرأي. لكن يجب عليّنا كحكوّمة ألا نمولّ مقاطعات ... ضد مواطني إسـرائيل أيا

ويعتبر المجتمع الدولي المستوطنات غير مشروعة لكن كثيرا من اليهود يقولون ان لهم حقا توراتيا في العيش هناك. وقال المشل اوديد كولتر الذي وقع على اعلان المقاطعة ان راتبه الذي تدعمه الحكومة لن يمنعه من مقاطعة مسارح

واضاف «عقدي مع المسرح ينص صراحة على انني ملزم بالتمثيل داخل دولة اسرائيل .. وارييل ليست جزءا من

الاستيطانية في الضفة الغربية بما فيها ارييل في اي اتفاق سلام مستقبلي. ويتحدث الفلسطينيون عن مبادلات محدودة للاراضي لكنهم يعترضون على الخطوات الاسرائيلية

موعد انقضائه في 26 أيلول/ سبتمبر وكذلك توسيع نطاقه.



وقال «آخر شيء نحتاجه في هذا التوقيت الذي نتعرض فيه لمثل هذا الهجوم هو محاوّلة مقاطعة تنبع من داخّلناً وجرى توزيع إعلان المقاطعة قبل بدء محادثات السلام الاسـرائيلية الفلسـطينية في الثانـي مـن ايلـول (سـبتمبر) بالولايات المتحدة والتى هدد الفلسطينيون بالانسحاب منها في حالة التوسع الاستيطاني، وجاء في الإعلان «هؤلاء

قامة عروضها داخل اسرائيل فقط مما دفع رئيس الوزراء

المقاطعة التي تظهر عدم وجود توافق في الرأي في البلاد وقال نتنياهو لمجلس وزرائه في تصريحات مذاعة إنه

ستعرض في المستوطنات، وقال إن الموقعين على إعلان المقاطعة تصرفوا بشكل غير لائق نظرا لما تقدمه الحكومة من ضمان مالي لمسارحهم. وشبه تتنياه و إعلانهم بقيام بعض المثلين الدوليين

وتعهدت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة بضم التكتلات

لاستباق رسم الحدود. ويتركز الخلاف الحالي بين الجانبين على قرب انقضاء وقف جزئى فرضه نتنياهو على البناء في المستوطنات لاستمالة الفلسطينيين الى المفاوضات. وهم يريدون تمديد التجميد بعد

المعارضة في مدريد تطالب بمساءلة الحكومة

المغرب يرحل 11 اسبانيا تظاهروا في الصحراء الغربية دفاعا عن البوليزاريو

مدريد_«القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

قد تلقى أزمة جديدة بظلالها على العلاقات بين المغرب واسبانيا بعد منع الأجهزة المغربية تظاهرة كان نشطاء اسبان يعتزمون تنظيمها في قلب مدينة العيون بالصحراء الغُربية مناصرة للبوليزاريو، بحجة أنها استفزاز يرمى لعرقلة استئناف مفاوضات البحث عن حل لنزاع

وما كادت العلاقات المغربية ـ الإسبانية تتعافى هذه الأيام من أزمة بدأت في منتصف تموز/يوليو الماضي بسبب التوتر في الحدود في مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين، وتطّلب الأمرّ تدخلا من طرف العاهل الإسباني الملك خوان كارلوس لدى نظيره المغربي محمد السادس، حتى بدأت تطفو أزمة جديدة بين البلدين وعنوانها العريض الصحراء الغربية. وتعود وقائع الأزمة الجديدة إلى قيام 11 مواطنا اسبانيا ينتمون «لجمعية الكاناري للصداقة مع الشعب الصحراوي» مساء السبت بالتظاهر في مدينة

العيون في الصحراء الغربية، حيث حملوا أعلام البوليزاريو وقمصانا مكتوباً عليها «الصحراء الحرة»، وأبلغ شهود عيان «القدس العربي» أن مجموعة من الصحراويين الموالين

للمغرب استفزهم مشهد رفع رايات من طرف أجانب في قلب العيون فاشتبكوا مع الإسبان و تدخلت الشرطة و ساقتهم إلى المخفر للتحقيق معهم»، في حين يؤكد الإسبان أنهم تعرضوا للضرب على يد الأمن المغربي. وأصدرت وزارة الخارجية الإسبانية بيانا أمس الأحد تلقت

«القدس العربي» نسخة جاء فيها أن الإسبان الــ11، وبعد التحقيق معهم والافراج عنهم، يوجدون في مبنى «دار اسبانيا» بالعيون في انتظار سفرهم بحرا نحو جزر الخالدات (الكاناري) الليلة الماضية. يذكر أن جرر الخالدات توجد قبالة

شواطئ الصحراء الغربية وتبعد عنها بحوالى 80 ميلاً. وجاء هذا الحادث ليجعل التوتر

يخيم مجددا على العلاقات بين الرباط ومدريد، فحكومة هذا البلد الأوروبي أصدرت حتى الآن البيان المذكور في حين استغلت بعض الأحزاب هذا

لويس رودريغيث سبتيرو، من جهته الحزب الشعبى المحافظ والمتزعم للمعارضة اعتبر أن الإسبان كانوا يمارسون حقوقهم الأساسية في التظاهر في العيون.

وأبرز إستيبان غونثالث بونس أحد مسؤولي هذا الحزب في تصريحات أمس أن «سبتيرو دائما ينهزم أمام الشرطة المغربية»، وطالب بمثول وزيـر الداخلية ألفريـدو روبالكابا في البرلمان لتقديم توضيحات بدل إرسال وزير للمغرب لكي يطلب المعذرة.

وكان ردحزب اليسار الموحد قاسيا، إذ قال ممثله في البرلمان الأوروبي ويلى ماير في تصريحات نقلتها وكالة «إيفي» أمس، ان هذه «الاعتداءات تبرز القمع الذي يتعرض له الشعب الصحراوي باستمرار».

وتابع مصرحا «حذرنا من منح المغرب صفة الشريك المتقدم، فالاتحاد الأوروبي أصبح شريكا في الخروقات بالشأن الدبلوماسى بين اسبانيا المستمرة لحقوق الإنسان في الأراضي المستعمرة في الصحراء».

وأوضح مآير أنه سيطالب عميدة الدبلوماسية الأوروبية كاترين أشتون أن تعطى موقفا بشأن هذه

تصفية الاستعمار في الصحراء. وله تصدر الحكومة المغربية أي توضيح حتى مساء أمس.

التى أصدرت بيانا هى «جمعية الصحراء المغربية» التي وصفت تظاهرة المواطنين الإسبان بالعمل الخطير والمستفز لمشاعر المغارسة. وتساءلت عن توقيت هذه التظاهرة التى تهدف لخلق توتر بينما يتطلع الجميع لاستئناف مفاوضات البحث عن حل نزاع الصحراء بين المغرب

وكانت الجهة المغربية الوحيدة

وقال رئيس هذه الجمعية، رضا الطوجني «بدل أن يساعد المجتّمع المدني الإسباني في البحث عن الحلّ لنزاع الصحراء المغربية نجده يقوم بتأجيج الأوضاع بشكل مستفز ومن خلال عقلية إمبريالية محضة». في غضون ذلك، يرى المهتمون

والمغرب أن البلدين سيحاولان احتواء الأزمة الجديدة في صمت وبعيدا عن الضجيج السياسي رغم الاحتجاج الصادر عن المعارضة اليمينية الإسبانية.

وحسب الموقع الفرنسي فإن فحوى المكالمات التي تم التنصت عليها يشير الى أن سمراوي تراجع عن أقواله تحت الضغط الذي مورس عليه من السلطات الجزائرية، وهو ما يعيد فتح التحقيق من جديد في القضية بعد أن كان الدبلوماسي قاب قوسين أو أدنى من الحصول على براءة، بعد أن عجز القضاء الفرنسي عن إثبات التهمة عليه.

فرنسا تعيد تحريك «الملفات الملغمة» وعلاقاتها

مع الجزائر تدخل مجددا في منطقة اضطرابات

و في وقت أول قال سمراوي المقيم في ألمانيا منذ أو أخر التسعينيات، ان محمد زيان حسني هو الشخص الذي دبر عملية اغتيال مسيلي، لكنه عند المواجهة التي نظمها القضاء الفرنسي أكد أنه يشك في أن حسني هو الرجل المطلوب للعدالة، وأنه لا يريد اتهام شخص بريء.

وفي التوقيت نفسه تقريبا أعادت صحيفة «لوفيغارو» (المقربة من اليمين الحاكم) فتح ملف اغتیال 7 رهبان فرنسیین فی دیر»تیبحیرین» بالجزائر عام 1996، مشككة في الأسباب التي جعلت القضاء لا يكشف عما توصل إليه في التحقيقات التي يقوم بها منذ حوالي سنة، وذلك بعد التصريحات التي أدلى بها الملحق العسكري الفرنسي السابق الجنرال فرانسوا بوشوالتر، والذي أكد أن الرهبان قضوا في عملية قامت بها مروحيات الجيش الجزائري ضد معاقل الجماعة الإسلامية المسلحة التي اختطفت

وذكرت «لوفيغارو» أن قرار رفع السر العسكري عن الملفات والوثائق الموجودة لدى وزارتي الخارجية والدفاع الفرنسيتين سمح بالكشف عن معلومات

وأوضحت أن وثيقة صادرة عن مديرية المخابرات الفرنسية بتاريخ 7 حزيران/يونيو 1996 تكشف أن الفترة التي سبقت اغتيال الرهبان شهدت هجمات مكثفة قام بها الجيش الجزائري ضد معاقل الجماعة

الخاطفة، وأن هذه الهجمات تكون قد جعلت الإرهابيين يتخلصون من الرهبان حتى لا يعيقونهم خلال هروبهم. الجماعات المسلحة الذين استسلموا للسلطات لاحقا،

و استشهدت الصحيفة بما قالته مجموعة من أفراد الذين تحدثوا عن وجود كثيف لقوات الجيش في منطقة المدية (90 كيلومتراً جنوب العاصمة) والضغط الذي كانت تمارسـه علـي مكان تواجد جمـال زيتوني أمير الجماعة الإسلامية المسلحة آنذاك، كما ذكرت أن شخصا اسمه العربي بن مولود كان مختطفا في نفس المكان تقريبا مع الرهبان تمكن من الفرار.

وقالت على لسان هذا «الشاهد» أن فرقة تابعة للجيش عثرت عليه وأخذته معها في طائرة هيليكوبتر، مشيرا إلى أن طائرات الجيش قصفت عدة أماكن في المناطق التي كان يشتبه في تواجد الرهبان بها، مضيفا أنه لا يعلم إن كانوا قد حققوا الهدف من تلك الطلعات أم لا.

جدير بالذكر أن إعادة فتح هذه «الملفات الملغمة» في هذا التوقيت يثير الكثير من الشكوك، خاصة وأن ذلك يتزامن مع الصراع القائم بشئان المعادلة الأمنية في منطقة الساحل، ورفض الجزائر التدخل العسكرى الفرنسي في هذه المنطقة حتى لو كان هذا التدخل بمبرر مكافحة الإرهاب والقضاء على تنظيم القاعدة

ببلاد المغرب الإسلامي. وكانت فرنسـا قـد فاجــأت الجزائر بإرســال قواتها الخاصة للمشاركة مع الجيش الموريتاني في عملية لتحرير الرهينة الفرنسي ميشال جرمانو داخل الأراضي المالية، والـذي كانّ قد تعرض للاختطاف من قبل تنظّيم القاعدة ببلّاد المغرب الإسلامي في شمال النيجر قبل أن ينقل إلى الأراضي المالية ويتعرض للتصفية الجسدية بعد العملية العسكرية الفرنسية الموريتانية الفاشلة لتحريره.

استقدم فرقة ليبية فلكلورية تضم 30 جوادا اصيلا والمعارضة اليمينية تحتج

القذافي في ايطاليا للاحتفال بالذكرى الثانية لمعاهدة الصداقة.. والاقتصاد في صلب لقاءاته

■روما ـ اف ب: وصل الزعيم الليبي معمر القذافي امس الاحد الى روما فى زيارة لمناسبة الذكرى الثانية لتوقيع معاهدة الصداقة الليبية الايطالية التي انهت خلافا بين البلدين بشأن الحقبة الاستعمارية.

وحطت طائرة القذافي نحو الساعة 11.30 تغ في مطار روما بتأخير ساعة ونصف الساعة عن الموعد المقرر، واستقبل الزعيم الليبي الذي ارتدى الزي التقليدي من قبل وزير الخارجية فرانكو

ولم يتم اعلان تفاصيل زيارة القذافي لايطاليا الرابعة خلال عام ونيف.

ولم يعرف حتى الان سوى ان القذافي سيلتقي اليوم الاثنين رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني للاحتفال بالذكرى الثانية لتوقيع معاهدة الصداقة بين البلدين في 30 آب/اغسطس 2008 ببنغازي (شرق ليبيا) وتدشين معرض

وسيلتقي القذافي وبرلوسكوني اللذان تربطهما صداقة، مساء الآثنين في مركز درك تور دى كوينتو للخيول في الضاحية الشمالية للعاصمة الايطالية لحضور عرض للفروسية دعى اليه 800 ضيف خصوصا من عالم الاقتصاد والاعمال. ومنذ توقيع أتفاقية الصداقة بين البلدين اصبحت ايطاليا ثالث مستثمر اوروبي في ليبيا.

واستقدم الزعيم الليبي معه فرقة ليبية فلكلورية تضم بالخصوص 30 جوادا اصيلا مع فرسانها. وسيقيم برلوسكوني على شرف ضيفه مأدبة افطار رمضانية.

كما سيدشن الزعيمان معرض صور حول تاريخ العلاقات الليبية الايطالية وضمنها الفترة

ويتوقع ان يكون الاقتصاد حاضرا في المباحثات بين الجانبين. ونصت الاتفاقية على استثمار ايطاليا 5 مليارات يورو في ليبيا كتعويض عن فترة استعمارها لهذا البلد منها ثلاثة مليارات

يورو لشـق طريق سريع بطول 1700 كلم في ليبيا. وتتنافس على المسروع 20 شركة ايطالية بحسب ما اعلن في الاونة الاخيرة وزير البني التحتية

الايطالي التيرو ماتيولي.

استثمار 25 مليار يورو، بانها «درة تاج» هذه

في المقابل تستثمر ليبيا ايضا في ايطاليا.



الجزائر ـ «القدس العربي» ـ من كمال زايت:

عادت العلاقات الجزائرية الفرنسية إلى مرحلة

الاضطرابات بعد فترة هدوء كانت تنبئ بعودة المياه

إلى مجاريها وبتجاوز الخلافات القائمة، إذ عادت

دوائر فرنسية لتحريك مجموعة من الملفات الملغمة

التي تنفجر مثل البراكين فجأة وتخمد فجأة أيضا،

لكن بشكل يوحي بأن هناك جهاز «ريموت كونترول»

فتحت الصحافة الفرنسية مجددا ملفين لإحراج

الحكومة الجزائرية، والغريب أن إعادة تحريك هذين

الملفيِّن «النائمينِّ» منذ أشهر طويلة وفي نفس الوقت

تقريبا يثير الشكوك حول نوايا الذين يقفون وراء

الملف الأول هو اغتيال المعارض علي مسيلي

عـام 1987 بباريـس، وهو ملـف أعادت باريـس فتحـة

بعد سنوات طويلة، ووصلت إلى حد اعتقال مدير

البروتوكول بوزارة الخارجية الجزائرية في آب/

أغسطس 2008 واتهامه بالضلوع في الاغتيال ووضعه

ورغم أن الدبلوماسي الجزائري محمد زيان حسني

ستَّفَاد من رفع الرقابَّة القضائيَّة جزئيًّا، ومطالبةً

النيابة العامة بتبرئته، إلا أن القضاء أبقى على

الاتهامات الموجهة إليه، مما جعل السلطات الجزّائرية

تتهم نظيرتهاً في فرنسا بالابقاء على حسني «رهينة»،

وهو وصف بدأ يأخذ معناه مع التطورات الجديدة

قبل يومين ذكر الموقع الفرنسي «رييي89» أن هناك

تطوراً جديدا في موضوع الدبلوماسي الجزائري،

مشيرا إلى أن هنــــاك عملية تنصت علــى الْمكالمات التي

أجراها الشَّاهد الرئيسي في القضية، الضابط المنشقَّ

عن المخابرات الجزائرية محمد سمراوي.

من وراء الستار.

هذه «التسريبات»،

تحت الرقابة القضائية.

التى عرفتها القضية.

القذافي يغادر الطائرة بمطار روما أمس تحت العين الساهرة لحارساته، وفي الصورة الثانية موظف يحمل ألبسة الزعيم الي مقر اقامته

بيد ان زيارة القذافي اثارت مجددا الجدل.

ووصَّف مدير عام مجموعة ايني النفطية باولو وعززت في مستهل آب/اغسطس حضورها في

واعلن حزب «ايطاليا القيم» بزعامة القاضي سكاروني السبت ليبيا، حيث تعترم المجموعة اكبر بنك ايطالي (يوني كريدي) الذي تملك اكثر وتشير الصحف الي احتمال شراء ليبيا في المستقبل عتاداً دفاعياً ايطالياً.

السابق المناهض للفساد انطونيو دي بيترو عن تجمع امام السفارة الليبية وثكنة تور دي كوينتو. كما تنتقد الكنيسة والمدافعون عن حقوق الانسان الاتفاق الموقع بين البلدين كونه يتيح طرد

مهاجرين معربين عن مخاوف من عواقب اعادة هـؤلاء المهاجرين الى بلدانهم. وقدم القذافي الى ايطاليا مع خيمته التي سينصبها في حديقةً مقر اقامة السفير الليبي وليس في المتنزه العام لفيلا بامفیلی کما فعل فی حزیران/یونیو 2009.

موریتانیا: مظاهرات شعبیة تندد بـ«القاعدة» وندوات لمناقشة مفهوم «الشهادة»

ولم تعلن جهة لحد الآن المسؤولية

نواكشوط_«القدس العربي» من عبد الله بن مولود:

ازدادت مخاوف الموريتانيين، سلطات وسكاناً، من استهداف «القاعدة» بلادهم بعد العملية التي يعتقد أن هذا التنظيم . قد نفذها الثلاثاء الماضي في مدينة النعمة شرق البلاد.

وبدأت السلطات الموريتانية حملة تعبئة واسعة داخل الجيش وقوات الأمن، وكثفت دوريات التفتيش عند مداخل المدن و داخل أحيائها، فيما بدأت الهيئات العلمية والسياسية تنظيم حوارات حول مفهوم «الشهادة» في

ووجه الإعلام الحكومي بتلفازه وإذاعته وصحفه نحو التنديد بالإرهاب وتعبئة الموريتانيين ضد تنظيم القاعدة. ودعت الصحف الحكومية أمس «الدول المجاورة والصديقة لموريتانيا للتنسيق من أجل مواجهة حازمة للإرهاب الذي أصبح ظاهرة عالمية عابرة للحدود».

وفي سياق الاستنفار العام، نزل متظاهرون في مدينة النعمة (شرق البلاد) التي شهدت مؤخرا عملية انتحارية استهدفت ثكنة عسكرية، إلى الشارع للتنديد بتلك العملية التي قتل منفذها وجرح فيها ثلاثة من الجنود

عن تلك العملية، لكن يعتقد أنها من صنع «القاعدة في بلاد المغرب الاســلامي». وهي تأتي بعد أن توعدت القاعدة الموريتانيين والفرنسيين بالانتقام لقتلى عملية 22 تموز/يوليو التي شنتها وحدات فرنسية موريتانية مشتركة ضد قاعدة تموينية تابعة للتنظيم في إقليم «أزواد» (شَّـمال مالي) وقتل فيها تَّمانيةُ

من أفراد التنظيم.

وتضررت بعض المباني.

وهذاهو أول دخول للمدنيين على خط المواجهة مع التطرف السلفي، فلحد الآن تجنبت القاعدة المدنيين الموريتانيين، كما ظل هؤلاء بعيدين عن المواجهة المباشرة

وخلال المواجهات التيجرت عام 2008 في شوارع نواكشوط، كان المسلحون يمرون بالمدنيين من دون تصويب أسلَّحتهم إليهم. كما ترك المدنيون المهمة لقوات أمنهم التي سيطرت على الوضع

وقال محلل سياسي موريتاني «إن مظاهرات النعمة محاولة لتسييس موضوع هو في حقيقته أمني، ومن الأفضل أن يبقى كذلك».

وحذر هذا المحلل الذي فضل عدم ذكر اسمه «من تسييس موضوع هو في غاية الخطورة، بطريقة شبيهة بما وقع أيام حرب الصحراء في سبعينيات

القرن الماضي»، مشـيرا إلى أن «أي أسرة موريَّتانية لاَّ يمكنها الجَزِم بخلو محيطها من هدف يسهل على السلفية الجهادية وفي تحليل نشر أمس، ذكرت صحيفة

«ونـا» الالكترونيـة المستقلة أن اختيار تنظيم القاعدة لزمان ومكان عمليته الأخيرة «لم يكن اعتباطيا ولا عشوائيا، بل مدروسا، إذ وقع الاختيار زمانيا على شهر رمضان المبارك الذي عادة ما يرفع فيسه التنظيم وتيرة عملياته المسلحة حسب التجربة الجزائرية، أما مسرح العملية، وهو قيادة المنطقة العسكرية الخامسة في مدينة النعمة، فقد تم اختياره لكون هذه الثكنة مسؤولة عن الهجوم الذي يحاول التنظيم الثارلن قتله ا فيه».

ونقلت «ونا» عن عارفين بقضايا الجماعات المسلحة في الصحراء الكبرى قولهم «إن عملية النّعمة خطّط لها في أحد المعسكرات بشمال مالى وبإشراف من القادة الميدانيين المباشرين لإمارة

وأوردت صحيفة «ونا» في آخـر تحليلها أنه «من الخطأ أن نعتقد أن التنظيم نفذ وعيده بالانتقام من عملية شـمال مالي، وانتهت مواجهة الثأر معه بل إن الأمر قد يكون بداية لمحاولات أخرى ربما تكون أكثر دموية وتخريبا إذا حالف الحظ منفذيها».

عن «استضافة» المغرب معتقلين اوفدتهم امريكا للتحقيق معهم ■ الرباطـ «القـدس العربـي»: اعربـت منظمـة حقوقيـة مغربيـة عن قلقهـا ازاء التقارير التى تحدثت عن استقبال المغرب لمعتقلين لصالح الاجهزة الامنية الامريكية

واجراء التحقيق معهم في المعتقلات السرية المغربية ووصّفت ذلَّك بالممارسات المُخلَّة وعبر منتدى الكرامة لحقوق الانسان عن قلقه إزاء ما ينشـر في الولايات المتحدة مـن تقاريـر عن التحقيق مع رمزي بن الشـيبة احد قـادة تنظيم القّاعـدة الذين كانو ا معتقلين في سجن غو انتانامو في احد المعتقلات السرية المغربية القريبة من الرباط.

قلق في الرباط عقب تقارير

وافادتُ التقارير ان الشيبة وغيره من المعتقلين الاجانب الذين تتهمهم الولايات المتحدة بالانتماء لتنظيم القاعدة خضعوا لأصناف متعددة من التعذيب الجسدي والنفسى. كما وزعت اشرطة عن التعذيب الذي تعرض له بن الشيبة في هذهً

وطالب المنتدى المؤسسات المغربية المختصة، بالقيام بواجبها في التحري في الموضوع، والقيام عند الاقتضاء بكافة المبادرات التي من شــأنها وضع حد لـالممارســة المخلة بالحقوق الأساسية للإنسان. من جهة اخرى تطلق المنظمة المغربية لحقوق الإنسان اليوم الاثنين حملة من أجل

التسـريع بالمصادقة على الاتفاقية الدولية لحماية الأشــخاص من الاختفاء القسري، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للمختفين الذي يصادف الـ 20 من شهر آب/اغسطس. وقال بيان للمنظمة في بيان ارسل لـ»القدس العربي» انها تلقت جوابا على رسالتها المفتوحة إلى رئيس الحكومة المغربية يخبرها فيها بأن المصادقة على الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري تحظى بالاهتمام من طرف الحكومة وأنها خاضعة لاجراءات المصادقة. ودعت المنظمة المنظمات غير الحكومية والأحزاب السياسية ومختلف الفاعلين

في مجال الشــأن العام إلى مطالبة الحكومة بالإســراع إلى إعلان مصادقة المغرب على الآتفاقية الدولية لحماية الأشـخاص من الاختفاء القّسـري، الذي هو أي اختطاف أو حرمــان من الحرية يتم علــى أيدى موظفى الدولة، ويعقبه رفض الســلطات الكشــف عن مكان وجود الشخص أو مصيره والتنصيص الدستوري على تجريم الاختفاء القسـري والاعتقـال التعسـفي والإبـادة العنصرية، وباقـي الجرائم ضد الإنسـانية والتعذيب وكل أشكال المعاملة والعقوبات القاسية واللاإنسانية التي لا يجوز التذرع بأى ظرف كيفما كان لتبريرها،

الرباط_«القدس العربي»

من محمود معروف

حفلت محاضرة القاها عباس الفاسي رئيس الحكومة المغربية بالارقام التي تشير الى انجاز حكومته خلال السنوات الثلاث الماضية في ظل انتقادات واسعة لاداء الحكومة.

وقّال عباس الفاسي الأمين العام لحزب الاستقلال في محاضرة القاها بالدار البيضاء حـول موضوع «الحيـاة الوطنية الراهنة والآفاق» إنّ الغرب «استطاع أن يحقق تقدما على جميع الأصعدة كما تشهد على ذلك الأرقام المسجلة في مختلف الميادين»، الا ان معارضيه يعيدون هذا التقدم الى الملك محمد السادس وينفونه عن الحكومة.

وأوضُّح الفاسي أن الاقتصاد المغربي ستطاع رغم الأزمة الاقتصادية العالمية أن يحقق وتيرة نمو تفوق 5.6 بالمئة سنة 2008 ونسبة 5.3 بالمئة سنة 2009 وأن الحكومة تمكنت من حصر عجز الميزانية في حدود 2.2 بالمئة من الناتج الداخلي الخام لسنة . 2009، بعد أنّ سـجل فائضا حدد في ٰحو الي 0.4 بالمئة سنة 2008، وأن معدل المديونية انخفض ليصل إلى 47 بالمئة من الناتج الداخلي الخام سنة 2009.

وقالً إن الميزانية المخصصة لاستثمارات العمومية تضاعفت ما بين 2007 و 2010 لتنتقل من 82 مليار درهم إلى 163 مليار درهم (الدولار يساوي حوالي 8 دراهـم)، بعد قيام الحكومة بتخفيض معدّل

الضريبة على الشركات من 35 بالمئة إلى 30 بالمئة واطلاقها برامج من أجل دعم المقاولات وتأهيلها وإحداث صندوق لدعم الصادرات خصص لـه غلاف مالي إجمالي قدره 500 مليون درهم برسم الفتر ة 2009-2010.

الحكومة المغربية تتباهى بـ«تقدم في جميع المجالات»

وَتَتَكُونُ الْحَكُومَةُ ٱلَّتِي تَشْكُلُتُ فَي تَشْرِينِ الثَّانِي/نوفمبر 2007 من ائتلاف خمسة احزاب هي حزب الاستقلال والتجمع الوطني للاحرار والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية والحركة الشعبية. وقال الوزيـر الاول المغربـي ان حكومته عملت على تعزيز المشاركة السياسية للمرأة لتنتقل نسبة تمثيلية العنصر النسوي في

المجالس المنتخبة من 0.5 بالمئة في انتخابات

2003 إلى 12.3 بالمئة في انتخابات سنة

وبدورها انتقلت نسبة الشباب المنتخبين الذينُ تقل أعمارهم عن 35سنة، من 16 بالمئة سنة 2003 إلى 18 بالمئة خلال اقتراع سنة 2009، وذلك بفضل تخفيض السن القَّانوني للترشيح من 23 إلى 21 سنة.

وفيما يتعلق بتنفيذ توصيات هيئة الانصاف والمصالحة التي اسست لطم صُفحة الأنتهاكات الجسيمة لحقوقً الانسان التي عرفتها البيلاد ما بين 1956 و1999 وتعويـض ضحايا هـذه الانتهاكات وعائلاتهم وجبر الضرر الذي لحق بهم قال الفاسي ان جميع المستفيدين (8441 مستفيدا) حصلوا على التعويض المادي الذي قضي لهم به، كما تم تسليم حوالي 95 بالمئة من بطاقات التغطية الصحية لستحقيها وأنه تم الشروع في إدماج ما يفوق ألف حالة تنتمي لمختلف جهات

وخصومها يقولون ان الفضل فيها للملك وأكد الفاسي أن الحكومة عبأت أكثر من

50 مليار درهم خّلال سنتي 2008 و 2009 في إطار صندوق المقاصة لدعم المواد الأساسية لحماية القدرة الشرائية للمواطنين وعبأت، في مجال السكن الاجتماعي ، أكثر من 3850 هكَّتاراً من العقار العموميّ من أجل توفير وتوزيع منتوجات السكن الاجتماعي بما يتناسب والقدرة الشرائية للمواطنين، مؤكدا في الوقت ذاته أن الحكومة مستمرة في دعمها للسكن المنخفض التكلفة (140 ألفّ درهم) الموجه للفئات ذات الدُخل وأبرز الفاسي أن الحكومة قامت برفع

ميزانية الاستثمار الموجهة لهذه المناطق القروية من 3.8 مليار درهم سنة 2007 إلى 20 مليار درهم سنة 2010، فضلا عن مضاعفة الاستثمارات العمومية الموجهة للعالم القروي بنسبة 150 بالمئة. وأشار إلى أن نسبة تزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب بلغت 87 باللَّة، ونسبة الكهربة 98 باللَّة، لتنتقاً،

نسبة فك العزالة عن العالم القروى من 59 بالمئة سينة 2007 إلى 64 بالمئة سينة 2009، فيما انتقلت وتيرة تسريع إنجاز الطرق القروية من 1500 كلم إلى ألفى كلم مما يمكن المغرب نهاية السنة من فك عزالة حوالي مليون مو اطن.

وأشار إلى أن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية استطاعت إحداث أكثر من 18 ألف و 500 مشروع ساهمت في إدماج أو تأهيل أو الرفع من مستوى دخل أكثر من 46.4 مليون مستفيد في المناطق الأكثر فقرا خاصة بالوسط القرّوي. سسيب وإهمال .. لازم يكون عنيه قانون لمحاسبة الوزراء

.. الوزير اللي يفلط نظربه أ أ أ ٥ تلات مرات على



استمرار المعارك بسبب مسلسل «الجماعة »... وأزمة بسبب ظهور صابرين في «شيخ العرب همام» بباروكة.. وشماتة في وفاة هند الفاسي مبارك يواصل نشاطه للتأكيد على انه المرشح القادم للرئاسة... ومرشد الاخوان يعود لمهاجمة عهد عبدالناصر

القاهرة_«القدس العربي»_من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومى السبت والأحد، عن الاجتماع الوزاري الموسع الذي رأسه الرئيس مبارك قبل سفره لفرنسا ثم أمريكا، واستمرار تحقيقات النيابة في سرقة لوحة» زهرة الخشخاش»، وإعلانات رجل الأعمال نجيب ساويرس تخصيص مليون جنيه جائزة لمن يدلي بمعلومات عن السارق، وقد تمت معرفته فعلا كما جاء يوم السبت في كاريكاتير زميلنا ب، أخبار اليوم، سيد عبدالفتاح، عن مواطن يصيح بفرح: المليون جنيه من حقى، اللوحة سرقها كريم عبدالعزيز في فيلم حرامية في تايلاند.

كما تقدم عضو مجلس الشعب المستقل ورئيس تحرير جريدة «الاسبوع» مصطفى بكري بدعوى مدنية بطلب عشرة ملايين جنيه ضد من اتهمهم في بلاغ سابق من أعضاء المجلس باستغلال قرارات العلاج على نفقة المجلس، وتقدم عفت السادات شقيق عضو المجلس المستقل طلعت السادات بطلب للترشح عن الحزب الوطني منافسا لشقيقه في دائرة تلا، وشكوى بكري من رفض الأمن طلبه إقامة حفل إفطار في دائرته الانتخابية، وقرار النائب العام بحفظ التحقيق في البلاغ الذي تقدم به خمسة و أربعون من أعضاء مجلس الشعب ضد وزير الإسكان السابق محمد إبراهيم سليمان يتهمونه فيه بإهدار المال العام في عقد مدينتي مع هشام طلعت مصطفى، واعتداءات من الباعة الجائلين في العتبة على رجال شرطة المرافق بعد شائعة عن وفاة أحدهم.. وإلى شيء من أشياء كثيرة لدينا:

دولة آل الفاسي

ونبدأ بالمعارك المتنوعة التي يضرب أصحابها في كل اتجاه، كل حسبما يتراءى له، فمثلا زميلنا وصديقنا ورئيس تحرير جريدة «الاحرار» لسان حال «حزب الأحرار» عصام كامل، أبدى يوم الاربعاء في إحدى فقرات بابه (فيتو) شماتته بوفاة الاميرة هند الفاسي حرم الامير تـرك بن عبدالعزيز وقال «اتهم شـقيق هند الفاسي أسرتها بقتلها، وسُـواء قتلتها أسـرتها أو انها ماتت دون قتل، فإن الجميع

أما زميلنا وصديقنا وائل الابراشي رئيس تحرير «صوت الأمة»، الأسبوعية المستقلة، فقد قال بعد أن ارتدى شباب الواعظين، وهو يكتم ابتسامة «الموت لا يعرف الشماتة، وإنما يعرف العظة، وعلي ابن أبي طالب، رضي الله عنه، هو

ماتت السيدة هند الفاسي وانتهت معها دولة آل الفاسي، التي أسستها في مصر، دويلة داخل الدولة حتى أكون دقيقا، دويلة لها دستورها الخاص وقوانينها الخاصة بعد أن أعلنت عدم التزامها بالقوانين المصرية، ولها جيشها الخاص وهم مجموعة من الحراس الأجانب الأقوياء القادمين من الولايات المتحدة ودول أوروبا، والذين يعتدون بالضرب المبرح على المصريين الذين يقتربون من مواكب أعضاء الأسرة ، في البداية اتخذت دويلة آل الفاسي من فندق هيلتون رمسيس في وسـط البلد مقرا لها، وكانت في أوج قوتها في او اخر الثمانينات وأو ائل التسعينيات من القرن الماضي، فإذا ذهبَّت الأسرة بالكامل، أو حتى بعض أعضائها لقضاء السهرة في مكان ما، تحول هذا المكان الى تُكنة عسكرية، مواكب من سيارات فارهة تعطل حركة الحياة، وحراس ينتشرون في المكان بشكل عنيف وغريب وشاذ واستعراض، وقد أدى ذلك الى حوادث متكررة تتعلق بالاعتداءات الوحشية والهمجية على المصريين من قبل حراس آل الفاسي.

وصدر قرار من جهات سيادية بنقل مقر إقامتهم من وسط البلد إلى أطراف القاهرة، واختار آل الفاسـي فندق موفنبيك في مدينة الانتاج الإعلامي. وساهم في انهيار دويلة آل الفاسي، تدنى الأحوال المالية لهم، بسبب البذخ والإسراف وانتظار المخصصات المالية القادمة من السعودية والخاصة بالأمير ترك بن عبدالعزيز زوج السـيدة هند الفاسـي، صفعت الدويلة وانهارت رغم احتفاظها بالممارسات العنيفة والخاطئة، والاستعراض المظهري، وبموت هند الفاسي ماتت الدويلة، ولدي قائمة بأسماء بعض المطربين والفنانين الذين حصلوا على سيارات فارهة من آل الفاسي· في إشارة منهم إلى انهم يشترون المصريين، ولا أملك إلا أن أطالب الفنانين الذين حصلوا على هذه السـيارات ببيعها والتبرع بقيمتها لصالح ضحايا آل الفاسـي من المصريين الغلابة الذين تم ضربهم، أو الذين لم يحصلوا على حقوقهم المالية. ماتت هند الفاسي وماتت معها دويلة آل الفاسي في مصر، وبقيت كرامة المصريين التي تتخاذل السلطات المصرية بشأنها كثيرا».

أما الشاعر على سلَّامة، فكانت معركته في «المصري اليوم» يوم الاربعاء ايضا عن مصر هي أمي وخالتي، وادخلوها بسلام أمنين، فقال عنها:

«لما القصور تبوش متلوموش على العشوائيات.. ولما يكتروا المكوجية.

ينتشر الشماعات.. خايف يكون اللي جاي أصعب كتير ماللي فات..

احنًا البلُّد الوحيد اللي قبل ما ينام ومن باب الاحتياط

بيملا الأزايز والبانيو والبرميل.. مشينا مشوار طويل.. و فضلت البلد تتطور..

وتتطور.. لحد ما بقت شارع ضلمة

وعمود مش عايز ينور.. تصور.. هو ده بقى الفكر الجديد..

وهي دي خطة الإصلاح.. معقول.. هى دي مصر الجميلة.. وأقول إيه..

وأنا حيلتي إيه.. بعد الرحلة الطويلة..

غير كلمتين. من قلب ضعيف قليل الحيلة..

منهم لله.. منهم لله..».

ومن مصرهي امي، إلى الفنانة المحببة صابرين، التي أثارت معارك بسبب



ظهورها في المسلسل التليفزيوني» شيخ العرب همام» كزوجة همام الذي أدى دوره يحيى الفخراني، وظهرت بدون حجاب، مكشوفة الشعر، ولما بدأت الهجمات ضدَّها تتهمها بالتخلي عن الحجاب قالت انها لم تتخل عنه، وإنما بسبب الدور اضطرت الى لبس باروكة، حتى لا يظهر شعرها الحقيقي، وقد نشرت «الجمهورية» يوم الخميس في صفحة (رمضانيات) تحقيقا بدون توقيع، جاء فيه «الدكتور محمد داوود أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة قناة السويس يعلق بقوله: فالباروكة قد تكون اشد إغراء من الشعر نفسه خاصة أنها على شكل الشعر تماماً وبالتالي فالقول بأن الباروكة حجاب قول خالف الحقيقة وهو لون من التحايل على

الأزهر،ان هناك نصا للإمام الشافعي أن جميع بدن المرأة عورة ماعدا وجهها وكفيها، فلا تشدد ولا إفراط، وهذا هو الإسلام المعتدل، وما عدا ذلك من أمور سواء باروكة أو إيشارب يغطي نصف الرأس أو كشف جزء من الذراع أو كشف جزء من الساقين أو غير ذلك مما يظهر مفاتن المرأة أو الملابس التي تجسد بدن المرأة كالبنطلون الماسك على جسمها وغير ذلك، كل هذا من الأمور التّي تثير طمع الرجل في المرأة وهذا أمر منهى عنه شرعاً».

رمسيس والوزير روكا الحرامي

وإلى الظرفاء ومعاركهم التي يخوضونها ويسخرون لها خفة ظلهم، لمهاجمة الأوضاع التي لا تعجبهم ويدعمون هجماتهم بمواقف لهم نحوها، أي انهم ليسوا من نوع الظرف للظرف، على طريقة الضحك للضحك، في تفسير نوعيات معينة من الأفلام او المسـرحيات، ومن هؤلاء زميلنا جلال عامر الذي قال يوم الاربعاء في «المصري اليوم»، «عندما يفسـد الوريد يبحث الـدم عن مجرى بديل فتظهر الدوالي وينشىء كل مواطن دولته انسد مجرى السياسة فظهرت حرب المسلسلات، الحكومة تنتج مسلسل (الجماعة) والإخوان ينتجون مسلسل (البنا) وحرب

الحكومة تطلب (الختم) والمعارضة تطلب (البصمة)، و (الدوالي) في كل مكان، تغيب الشرطة فتظهر البلطجة ويغيب القانون فتظهر الفتاوى وكل قتيل وله

واصل في نفس اليوم، وذات اللحظة استغلال شخصيات جدنا الأكبر الملك رمسيس الثاني ووزيره الحرامي روكا، والمنافق الشيخ غريب، وأدار الحوار التالى بين الثلاثة بمناسبة الشهر الفضيل وما فعله روكا فيه وقال «تناول روكا طعام الإفطار على عجل، وأسـرع مع الشـيخ غريب للقاء الملك رمسيس الثاني بمقر إقامته في صحراء الهرم، سأله اللك مازحاً: كيف كان إفطارك أيها اللص؟

النفر بيشق ريقه بعد الأذان على كباية خشاف بالمكسرات، وشفشق قمر الدين معلقة سلطة خضرا وجنبهم كام حتة لحمة مشوية ومغرفتين بالكتير من صينية كف اليد، بيحبس يا دوبك بربع صينية كنافة بالبندق وعين الجمل، ويقوم قبل ما تعبد مش شهر أكل و لا مؤاخذة.

قال الشيخ: ربنا يقوي إيمانك.

وبلاويه، واتلايم على ييجى خمس تلاف حسنة ينفعوني يوم الحساب، ادعيلي

الو ثائق انَّه كان وقتها هناك مدرسة إعدادية».

وللأسف، فما قاله وحيد، ومن استوثق منهم كان خطأ وملاحظة علام هي الصحيحة، فلم تكن وزارة التربية والتعليم (المعارف سابقا) قد اخذت بنظام الاعدادية، حتى عام 1954، أي بعد اغتيال حسن البنا بخمس سنوات، فكانت هناك الشهادة الابتدائية تليها المتوسطة ثم التوجيهية، وتغير النظام الى الابتدائية ثم

لكن المفاجئة بالنسبة لي، وللواء علام، كانت في أن الإخوان أنفسهم ذكروا حكاية التحاق البنا بالمدرسة الإعدادية، إذ نشرت «صوَّت الأمة» على كامل الصفحة الرابعة أولى حلقات سيناريو المسلسل الجديد الذي أعده الإخوان عن البنا وسيعملون على انتاجه وعرضه في شهر رمضان القادم، وكتب مادته الأساسية عضو مجلس الشعب محسن راضيّ، وأحمد سيف الإسلام حسن البنا، ابن البنا، والمقاطع التي وردت فيها كلمة المدرسة الإعدادية، كانت بالنص عن حوار بين البنا

> «يجلس أبوه، وجلس بجواره، فقال الشيخ أحمد: خلصت المذاكرة يا حسن؟ حسن: أيوه يا أبي.

الشيخ أحمد: إيه أخبار الكتاب بعد ما سابه الشيخ زهران؟ حسن: ما هو أنا يا أبي عايز أكلم حضرتك في الموضوع ده. الشيخ أحمد: خيريا حسن يا بني، موضوع إيه؟

يضع الشيخ أحمد الساعة في الشنطة وينتبه جيدا لحسن، وقال: يا حسن يا ابني، نفسي انك تكمل حفظ القرآن الكريم كله ده انته لسه في نص القرآن، يعنى بقيلكُ لسه نص كامل.

عــارف ان اللي أخرني في حفظ القرآن، حفظ الحقوق، وأمهات الكتب، بس أنا عايز أدخل المدرسة الإعدادية يا أبي.

الفرائض لأن الحجاب فريضة إسلامية. ويقول د. عبد الحي عزب، عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة

ويقول (أبو معشر الفلكي) مؤسس علم (الركة) والتتجيم على الناشف إن الأوطان لا تصاب بالدوالي من كثرة الوقوف على الأرصفة احتجاجا، ولكن من كثرة الجلوس على الكراسيّ اغتصابا، وبعد أن يوضح الفرق بين شـفيقة القبطية ورابعة العدوية، يؤكد أن يا لائمي في هواه هي بتلوموني ليه وان (ده والي) و (ده والي) وشيخ البلد خلف ولد من فرحته باس عمته، فهل (الدوالي) قدر أم مرض أم وسـّيلة مواصلات، وأول خطوة في عـلاج (الدوالي) والعودة إلىّ المجرى الطبيعي هـي انتخابـات نزيهـة حتى نـرى كل شـيء في مكانـه، لا تسـدوا السـلم وتعطلوا الأسانسير حتى لا يصعد إليكم الناس فوق المواسير، وأنا كل ما أقول التوبة

وثاني خفيف ظل سيكون زميلنا في «الأخبار» عبد القادر محمد علي، الذي

أجاب روكا: سيادتك ملك قديم وعارف أن ما حدش بياكل ويملا بطنه في رمضان، عشان المعدة تشتغل، يستريح شوية ويخش على طبق الشوربة السخنة وكام بطاطس باللحمة الضاني وسبع تمن معالق ملوخية بالعدد، واللي مالهوش تقل ع الفاكهة بيقول كفاية خوَّخة وبرقوقة وعنقود عنب صغنن وشـقة بطيخ اصغر من يشبع عشان يبقى خفيف وهو بيصلي التراويح، ما سيادتك عارف، رمضان شهر

سأله الملك عن مشروعاته في الشهر الكريم فأجاب روكا: اعتكفت سيادتك، ما فيش أحلى من الاعتكاف في شهر الصوم، وقلت لصبياني اعتكفوا يرحمكم الله، الدنيا حرناريا عم رمسيس، الشمس بتضرب في النفوخ تخلي الواحد يفرفر، وسيادتك عارف ان شغلتنا محتاجة صحصحة وخفة حركة عشان ساعة الزنقة يجري زي الرهوان، اعتكفت وقلت اضرب عصفورين بحجر، أهرب من الحر

قال الشيخ: كفاية دعايا يا معلم».

مسلسل «الجماعة» ومدرسة البنا الاعدادية

ولا تـزال المعارك مسـتمرة ومتصاعدة حول الإخوان المسـلمين بسـبب مسلسـل «الجماعـة»، حيـث أبدى صديقنـا لواء الشـرطة ونائـب رئيس جهـاز مباحث أمن الدولة الاسبق والذي كان مسؤولا عن ملف الإخوان، فؤاد علام، أبدى يوم الجمعة في حديث نشرته له «المصري اليوم» وأجراه معه زميلنا هاني الوزيري، ملاحظة هامة على خطأ جاء في المسلسل، إذ قال عن وحيد حامد مؤلف العمل «اتصلت به حتى استفسر عن موضّوع انضمام الإمام حسن البنا الى المدرسة الإعدادية، وعلى حد علمى لم يكن وقتها هناك مدرسة إعدادية، وقال لي انه استوثق من بعض

حسن: بصراحة يا ابي أنا عايز أسّيب الكتّاب وأروح المدرسة الإعدادية.

حسن: يا أبي، انا أوعد حضرتك اني اكمل حفظ القرآن كاملا ويا ابي حضرتك الشيخ أحمد: أنت دلوقتي متهيىء، انك تدرس قوانين عقارية ومالية وفلاحة

بساتين بالإضافة لعلوم اللغة والدين. أم السعد: دا حسن ابني شاطر يا شيخ أحمد وراجل. حسن: إن شاء الله، وهحفظ القرآن كمان واكمل تصليح ساعات معاك في

إيده و نخرمه من المصروف

ومرواح النادى كمان!

أم السعد تقترب من حسن: أهو مش قولتلك. الشيخ أحمد: خلاص يا ابني زي ما تحب، نقدملك في المدرسة الإعدادية طالما شايف نفسك هتقدر توفي بوعودك لي.

حسن والفرحة والابتسامة على وجهه: إن شاء الله يا أبي.

ويبدأ المشهد الرابع عشر بلقطة عامة لمبنى المدرسة الإعدادية بالمحمودية». والمقطع الثاني عن المدرسة الإعدادية في هذه الحلقة من سيناريو المسلسل هي: «و في المشهد 18 نرى أهالي القرية قد اصطفوا على رصيف قطار قرية المحموديّة وخلفهم لافتة المحطة، وبينهم الشيخ محمد زهران صاحب مدرسة الرشاد واقفا بجوار د. يوسـف اسـكندر، طبيب الوحدة الصحية، ومحمود رشدي ناظر المدرسة

وفي حقيقة الأمر: فلا نعرف ان كان هذا خطأ من الذين وضعوا المسلسل، نتيجة استنادهم إلى مصادر أخرى أخطأت وهي ترصد حياة الشيخ حسن، أم لا.

والمسلسل اسمه «حسن البنا، رحلةً لم تنته» وقال عنه محسن راضي عضو مجلس الشعب عن المحظورة (آسف) الإخوان، في تحقيق آخر بالجريدة أعده زميلنا سامي بلتاجي «الفكرة تولدت من تلقاء نفسي حبا في شخصية حسن البنا، وإحياء لما يدور حول هذه الشخصية الوطنية والفكرية، وكانت البداية، اننى انطلقت الى احمد سيف الإسلام حسن البنا نجل حسن البنا باعتباره هو الذي يمثل الأسرة الآن، وليس الاستاذ جمال البنا، لأن الابن هو الأقرب لأبيه من أخيه، عرضت عليه فكرة أن يشاركني في إعداد مسلسل لحسن البنا منذ طفولته حتى استشهاده، ودوره ودوري إنناً استعنا بمجموعة من الكتاب تحت إشرافه وإشرافي لكتابة هذا النص وعقب الانتهاء منه لا مانع من أن يراجعه نخبة من الإخوان لهم رؤية في أن يبدوا الملاحظات، وكانت هذه الفكرة قبل فكرة وحيد حامد بكثير، وليست رد فعل عليها، ولكن نظرا للانشـغالات، مع الظروف الأمنية والظروف التي مورست على بعض الكتاب الذين كانوا يتعاطفون معنا، فأوقفنا العمل فترة، والحمد لله أتممنا المسلسل 32 حلقة تتم مراجعتها وعقب الانتهاء من مراجعتها سيكون من حق أي منتج أيا كان ان يشتري النص، ويكون بعد ذلك هو

صاحب الانتاج وفق النص الموجود مع مشاركته في الإشراف على العمل». ونترك «صوت الأمة» الى مجلة «المصور»، حيث أَشار صاحبنا الإخواني السابق والمحامى والكاتب ثروت الخرباوي الى أخطاء أخرى في مجلة «المصور» هي «مسلسل يتحدث عن تاريخ الجماعة وتاريخ مرشدها الأول حَسن البنا وكأنه تمتّ صناعته ليظهر على الناس في جريدة مصر السينمائية المصورة، التي كانت تنتج لنا أفلاما وثائقية كي تعرض علينا في دور السينما في الفترة التي تسبق عرض الفيلـم، وطالما ان المسلسـل أصبـح وثائقيا لا دراميـا فيكون من حقنا إذن مناقشــة التاريخ، وبين التاريخ الذي أورده المؤلف ناقصا الى التاريخ الذي اختلقه المؤلف تقع الأحداث، رأينا حوارا ثائرا صاخبا ثار فيه البنا و انفعل على الشيخ يوسف الدوي. وقد أورد البنا هذا الحوار في مذكراته إلا أن الكاتب لم يعرض كل الحوار إذ اهمل النصف الأخير منه رغم أهميته في الحدث الدرامي.

وأثناء الحوار الذي دار بين البنا والشيخ الدوي إذا بنا نرى أحد الأشخاص وهو يقول للشيخ الجدوي وما الحل يا شيخ جدوي فيتحول الدوي على يدوحيد

ويختلق المؤلف حوارا وهميا داربين موظف في السفارة البريطانية والسفير البريطاني حيث كانا يتحدثان عن جماعة الإخوان التي لم يكن قد مرزمن على انشائها فإذَّا بالموظف يقول للسفير: إن هذه الجماعة شعارُها هو الإسلام هو الحل، رغم ان هذا الشعار لم يكن شعارا للإخوان وقتها ولكنه كان شعارا للجماعة في الثمانينات من القرن العشرين.

ويتعرض المؤلف للشيخ رشيد رضا والشيخ محب الدين الخطيب وكلاهما من رواد الوسطية والاعتدال فيهيل التراب عليهما ويحقر من شأنهما وليس من مصلحة أحد أبدا أن يتم إظهار عالمين كبيرين من رموز الوسطية في صورة رؤساء العصابات لمجردأن علاقة ربطتهما بحسن البنا الذي يختلف وحيد حامد معه، ويتناقض المؤلف مع نفسه حين يظهر الأستاذ حافظ وهبة مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود في صورة الرافض لعمل حسن البنا في المملكة الوليدة وأنه يجب أن يعمل في مصر لكي يكون يـدا للمملكة، في حـين انهٌ بعد دقيقةٌ من هذا المشـهد يقرأً حُسـن البَّنا بأسّـيُّ خطابا جـاء له من الـوّزارة يخطره بـأن الوزارة في مصر هي التي رفضت إعارته للسعودية، ولكن وللحق أقول إن المؤلف كان دقيقا في عرض حياة البنا في الإسماعيلية فقد استقاها كلها من مذكرات حسن البنا، وقد استفاض وحيد حامد في هذه الفترة لأهميتها في تاريخ الجماعة وحـرص على إظهار صلة البنا بالشخصيات التي ساعدته في إقامة الجماعة فضلا عن علاقته بالشيوخ حامد عسكرية والسكري والشيخ السوري محمد سعيد العرفي صاحب اقتراح إطلاق اسماء من تاريخ الإسلام على واقعنا والذي وقع اقتراحه في قلب البنا مو قعا حسـنا، كما كان المؤلف دقيقا و محايدا في عرض و قائع مهمة مثل بناء مسجد الإخوان بالإسماعيلية والتبرع الذي أخذه من هيئة القناة والمشاكل التي حدثت له من الإخوان عقب قبول التبرع. واستطيع القول ان كل الأحداث التي أوردها المؤلف عن بداية إنشاء الجماعة بالإسماعيلية حدثت كما أوردها بغض النظر عن رأي المؤلف الذي كان يظهر بقوة في بعض الأحداث».

لكن شروت تلقى هجوما عنيفا، من وحيد حامد، في حديث نشرته له مجلة «روزاليوســف» وأجراه معه زميلنا وائل لطفي أحد مســاعدي رئيس التحرير على أربع صفحات، وقد كان وحيد عصبيا في نسبة لا بأس بها من ردوده على بعض الأسئلة وقد سأله وائل:

المحامي ثروت الخرباوي. فقاطعة وحيد قائلا: من ثروت الخرباوي. فقال له وائل، قيادي سابق في الإخوان وله رأي!

فرد وحيد: أنا لا أعرفه، رأيتُه مرة بصحبة الكاتب حمدي رزق ولم ارتح لهو وأشك في مصداقيته، وبالتالي لا أهتم بما قاله او يقوله: وهذا رد غير موفق بل فيه تجاوز ما كان على وحيد ان يقوم به وكان عليه ان يكتفي بالقول بأنه لا يعرف ثروت ولم يقرأ ما كتبه من ملاحظات على المسلسل، لا أن يتساءل باستنكار عنه، ثم يؤكد أنه قابله ولم يرتح له ويشك في مصداقيته، رغم انه حسب كلامه لم يقرأ ما كتبه ولم يناقشه عندما قابله مع زميلنا وصديقنا حمدي رزق رئيس تحرير مجلة

-كما نشرت المجلة تحقيقا لزميلنا هيثم النويهي، اجمع من استطلع آراءهم على ان المسلسل قدم خدمة للإخوان ما كانوا يحلمون بها. والبعض انتقد وجود بعض الأخطاء، وإن كان هناك شبه إجماع على جودة

وعلى العموم فإن رد المرشد العام الدكتور محمد بديع، جاء بعيدا عن المسلسل ومعاركه، إذ ركز هجومه ضد نظام الحكم في كلمته في حفل الإفطار السنوي للإخوان بمدينة طنطا، وقال فيه نقلا عن زميلينًا في «الدسّـتور» محمد ابو الدهب

ومحمد عوف «الجماعة: سنتمسك بشعار الإسلام هو الحل بعد أن فشلت الحكومة فى تقديم البديل وقادت البلاد إلى الفساد والخراب وهربت جميع الأنظمة من اشــتراكية الــى رأســمالية، والآن تمارس النظـام الفوضوي بلا رؤيــة محددة، وأن الإخوان يسعون بكل قوة لإزالة نجاسات المجتمع والحكومة والجماعة تمتلك ماء السماء الطهور الذي سيطهر تلك النجاسات ولن يتخلوا عن مبادئهم والعمل لصالح الوطن، وأن النظام لا يعرف شيئا عن مبدأ المواطنة، فهو لم يمنحها للمسلِّمين، فكيف له ان يمنحها لغيرهم وأن جميع سـدنة النظام عقب خروجهم من الخدمة لا يجدون مكانا يأوون إليه إلا مساجد الإخوان المسلمين».

والملفت هنا ليس الماء الطهور الذي سينزل من السماء لتطهير النظام والمجتمع من النجاسات، وماذا سيكون غير الأمطار التي تسقط من عشرات السنين دون نتيجة، لكن الملفت في كلامه قوله ان الحكومة جربت جميع الأنظمة من اشـتراكية وهو يعلم تماما، ان هذا النظام والذي سبقه أيام السادات كانا أعدى أعداء الاشتراكية، والعمل على محوها ،أي انهما قاما نيابة عن الإخوان المسلمين، باللازم وهو هنا يقصد نظام خالد الذكر، مرددا ما توقف الإخوان عن ترديده من سنوات، بعد أن وصلوا إلى درجة من الرشد السياسي، ولا يريد ان ينسى ابدا انه كان من مجموعة المرحوم سيد قطب التي كفرت النظام، أما محظور صحيح.

مبارك ورحلته الى واشنطن والتوريث

وختامها مسك، أي سنكون مع بارك الله لنا فيه والاجتماع الوزاري الموسع الذي ترأسه قبل سفره الى فرنسا ثم أمريكا لحضور انطلاق المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسـرائيليين، وقد أدلى السفير سليمان عواد المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بتصريحات عما دار في الاجتماع، وقال نقـ لا عن زميلنا بـ»الأخبار» أسامة السعيد «الرئيس مبارك شدد في مستهل الاجتماع على ضرورة مواصلة تنفيذ برنامجه الانتخابي، واستكماله خلال العام المتبقي من عمره الزمني، خاصة ما يتعلق بالخدمات العامة للمواطنين في الريف والحضر، ورفع معدلات النمو والتشغيل وإتاحة فرص العمل وتوسيع قاعدة العدل الاجتماعي، للتعامل بشكل سريع وقعال مع مشكلات المواطنين والتواصل معهم من خلال أجهزة الإعلام لتقديم التوضيحات اللازمة للقضايا التي تشغل الرأي العام للاستعداد لانتخابات مجلس الشعب المقبلة واتخاذ الاجراءات الكفيلة بأن تتم هذه الانتخابات في إطار من النزاهة والشفافية وبما يتيح للمواطنين أوسع مشاركة لــلإدلاء بأصواتهم. كما أعطى الرئيس عددا من التوجيهات المحــدة للحكومة، من أجل إعطاء دفعة قوية للاستثمار والتشغيل وما يقدم للمواطنين من خدمات، وذلك

على الوجه الآتى: أُولاً: وضع نظًّام جديد وشامل لاستغلال والتصرف في أراضي الدولة ومراجعة كافة القوانين والقرارات ذات الصلة، وعرض تصور متكامل على الرئيس في موعد لا يتجاوز الشهر.

ثانيا: الإسـراع في تنفيـذ إقامة مناطق تجاريـة وخدمية ومناطق للمشـروعات الصغيرة والمتوسطة. ثالثًا: الإسراع في إنشاء التجمعات الزراعية الصناعية المتكاملة بمحافظات

الوجه القبلي والبحري لإتاحة فرص العمل للأيدي العاملة في الريف وزيادة

رابعا: إعطاء دفعة قوية للاستثمارات في مشروعات البنية الاساسية، خاصة مشروعات المياه والصرف الصحي والطرق والكباري والتعليم والصحة». طُبِعا، فهكذا رئيسـنا على الدو آم، وقد سـبقني زميلنـا وصديقنا ورئيس مجلس إدارة مؤسسة روزاليوسف كرم جبر للقول آمس في جريدة «روز اليوسف»، الرئيس طلب من الحكومة موافاته بتقارير في مواعيد محددة، حول مختلف القضايا والملفات المهمة خصوصا فيما يتعلق بوضع نظام جديد وشامل لاستخدامات

وخلال شهر سوف يرأس الرئيس اجتماعا وزاريا أو مع الوزارات المعنية لمناقَّشة هذه القضية المهمة ووضع استراتيجية للتعامل مع الأراضي تقدم العائد

أراضى الدولة والتصرف فيها.

وتوجيهات الرئيس هي قطع الطريق على أية شبهات للتلاعب أو الانحراف ووضع قواعد محددة تتسـم بأقصّى درجات الشـفافية للتسـعير بما يتفق مع موقع الأراضى وطبيعة النشاط الاقتصادي. والرئيس بدا أمس انطلاقة جديدة لمواصلة ما تم انجازه بأقصى سرعة ممكنة،

وكان حازما وحاسما وهو يوجه الوزراء بضرورة تقديم كشف حساب» عن الفترة والرئيس أعطى إشارة البدء لمرحلة جديدة من الأعمال الشاقة واستكمال

لمشروعات والإنجازات تحت رقابته الصارمة والمقربون من الرئيس هم الذين يعلمون حقا كيف تكون رقابته.وعمل دائم بالليل والنهار، لا وقت للراحة أو الاســترخاء، متابعة ميدانية دقيقة لكل مراحل التنفيذ، حساب صارم لمن يتخلف أو يتأخر، هكذا يعمل الرئيس ويرفض تماما الراحة أو التأجيل. والقادم أحسن لأن ماتم إنجازه يستحق الإشادة رغم المشاكل العارضة والطارئة

التي تظهر هنا وهناك و يحدث مثلها حولنا في أغنى الدول وأكثرها تقدما». كما سبقني زميلنا رئيس تحرير «الجمهورية» وعضو مجلس الشورى المعين، محمد على إبراهيم للقول «كان الاجتماع نقطة فارقة وهامة في مسيرة العمل التنفيذي للتحكومة، وبالذات قبل الانتخابات، ومن ثم فإن التوجيهات والتحذيرات التي وجهها الرئيس للوزراء ستكون نصب أعينهم لأن الاجتماع القادم سيكون للتقييم وليس للأعـذار أو الحجج، كان الرئيس واضحا عندما قـال للوزراء، من لا يستطيع تنفيذ ما هو مسنود اليه يبلغنا بالأسباب، وهو ما فعله مثلا وزير الإسكان الذي قال ان إكمال تنفيذ مشروعات المياه تحتاج 2 مليار جنيه ليست متوفرة

طبعا، طبعا، ولكن (وكعادته معي دائما) حاول زميلنا وصديقنا الرسام المبدع، عمرو سليم إثارة البلبلة حول كلام محمد إبراهيم، وغمز إلى وطلب عدم تصديقه، وقدم امس ايضا الدليل عن مواطن بائس ممزق الثياب ويشاهد في التليفزيون مقابلة مع مسؤول كبير يقول لمقدمة برامج وهو يتوعد الوزراء «تسيب وإهمال، لازم يكون فيه قانون لمحاسبة الوزراء، الوزير اللي يغلط نضربه، أأأه تلات مرات على أيده ونحرمه من المصروف، ومرواح النادي كمان».

الآن، المكاشفة ستكون عنوان المرحلة القادمة وسنواصل تحليل الأداء الحكومي

والذي أود أن أشير إليه هذا أن نشاط الرئيس في متابعة الوزراء، يجـــيء بسـبب توالي أزمـات المياه والكهرباء وارتفاع الأسـعار، لإيصال رسـالة للشعب بأنه غير راض بما فيه الكفاية عن أداء الوزارة، ولإعطاء رسالة أخرى هامة بأنه المرشح القادم للرئاسة رغم عدم الإعلان رسميا عن ذلك، وان كان صفوت الشريف الأمين العام للحزب الوطني أكد هذا اكثر من مرة، بأن مبارك هو مرشح الحزب الوحيد، وليضع بذلك حدا لحالة الفوضى والبلبلة حول الأسئلة التي تثّيرها بعض الحركات التيّ ظهرت تدعو لترشيح جمال للرئاسة ودعمها من عناصر داخل الحزب،

افتحوا مذكراتكم واكتبوا: في تشرين الاول 2011 الرئيس القادم لمصر سيكون واحدا من المباركين ومحمد البرادعي فقد فرصته

الخليفة... مبارك فقط يستطيع

سمدار بيري

■ في طريقه الى و اشنطن، المحطة الانتقالية للرئيس مبارك اليوم في باريس، ستثار من جديد موجة الشائعات، لا أحد حقا يتأثر بما سيعلن عند الخروج من قصر الاليزيه: المصورون سيكمنون فى المداخل الى المستشفيات لانتزاع دليل على أن مبارك حاك لنفسه لقاء مع ساركوزي كي يجتاز سلسلة من الفحوصات، وربما ليتلقى علاجا طبيا. سبق أن كنا في هذا الفيلم ولن تأتى بشائر

بالمقابل، في القاهرة ترتسم صورة وضع مشوقة: الثعلب السياسي القديم صفوت الشريف، رئيس الحزب الحاكم في مصر، يعلن الان بالذات بان مبارك (الاب، وليس الابن جمال) هو المرشح الوحيد لانتخابات الرئاسة التي ستجرى بعد نحو سنة. في جوقة منسقة تجند محللون لتقديم تظاهرة بوجود معسكرات في القمة: من جهة ما الجيل القديم، الملتصق بمبارك العجوز ويطالبه بالايفاء بوعده بانه «طالما بقيت حيا، سأكون

من جهة اخرى، أياد خفية تمطر الاحياء الفقيرة بالقاهرة ببوسترات ضخمة لجمال، الابن، وتلبس الاف الشبان قمصاناً قصيرة الكم، تحمل رمز «جمال، الوعد، مصر تناديك».

يقال ان حملة القمصان ترمى الى فحص شعبية جمال، يقال ايضا ان الحملة في صالح الشاب كلفت ما لا يقل عن 2 مليون جنيه مصري. كما يهمس ايضا بان رجل الاعمال ابراهيم كامل، المقرب من جمال، هو الذي مول الحملة التي ولدت في الغرف المغلقة للحزب الحاكم، اين بالضَّبط المعسَّ عرات؟ الاب وابنه يصمتان عن عمد. في نهاية الاسبوع، خرج الشاب في جولات في الاحياء الفقيرة،



حسنى مبارك: طالما بقيت حيا سأكون الرئيس

لضمان ان يتواصل في عيد الفطر الدعم الحكومي للمنتجات الغذائية. مبارك الرئيس استدعى وزراء التنفيذ في الحكومة ليضمن ان تكون أيضا مياه جارية وكهرباء، والايبعث القيظ بالملايين

الاجهزة لم تعد تضايق من يتابع مسار توريث السلطة. بالعكس دفعة واحدة يغرقونك بالمعلومات. وأنت تتعرف على خطة عمل زاحفة من النوافذ الاعلى، عن توزيع متشدد للمهام. قدم يمنى عجوز تزيل الالغام من اجل قدم أكثر شبابا، مبارك القديم يعتزم التواصل الى ان يلقى جمال

استطلاعات الرأي العام تفيد السلطة بانه

مقدمة للمفاوضات على الحدود والامن



لن يغير قانون الانتخابات من اجل محمد البرادعي

الى الجنون. جدا اخراجهم في مظاهرات غاضبة،

يجب تجاوز ثغرة خطيرة بين اصحاب الملايين



الشبعانين وبين ملايين الجوعى. وهـؤلاء يبنون على علاقات المال والسلطة واولئك محكومون بالعيش على اقل من دولار في اليوم. الاغنياء لا يريدون تغييرا يمس بجيبهم، اما البؤساء فان حركات المعارضة لن تنجح . فيريدون الطعام، العمل، التعليم المجاني. سهل

> تفتح الان بوابة الى اسرة رجال الاعمال، الضلع الذي لم يعد ممكنا التخلى عنه في المثلث السلطوي بعد الحزب واجهزة الامن. من جهة يقدمون شعارا قابلا للاستيعاب: إما ان تؤيدوا مبارك أو تسقط مصر في حركة الاخوان المسلمين. إما ان تواصلوا، أو تحصّلوا على آيات الله الايرانيين.

افتحوا يومياتكم وسجلوا تاريخا موعدا، بعد سنة، في تشرين الاول (اكتوبر). الرئيس القادم

صفوت الشريف: حسنى مبارك هو المرشح الوحيد لمصر سيكون واحدا من المباركين، تدنت حتى الصفر فرص محمد البرادعي، و لا أحد يحلم بان يغير من أجله قانون الانتخابات، وبدون تُغيير

عندنا يسيرون حسب الخطة، في ملف الاستخبارات يعدلون صورة جمال، كل معلومة تدرس بثلاثين عين. في الشهر القادم، في المنتدى الاقتصادي الذي ينعقد في المغرب، سيكون ثمة حجيج. جمال يعتزم القاء خُطاب يقدم فيه الرؤيا المصرية، وعندما سينزل من المنصة سيهرعون نحوه. الاسرائيليون ايضا سيهرعون، بل سيهرعون جدا.

يديعوت 2010/8/29 آه، نعم. ارئيل.

لاننى بقيت وحدي في المعركة. الجامعة نتنياهو يعرف أي انتفاضة سيجعلها العربية ألقت بي الى الكلاب، او باما ذعر له حماسيوه في الليكود ومتزمتو من المتفرغين اليهود وابقاني وحيدا على ليبرمان في اللحظة التي يعلمون فيها شجرة تجميد الاستيطان ومبارك قلق باننا نتحدث عن القدس الموحدة، يعنى الى أبد الابدين، الدليل: منذ ان بدأ بحروب الخلافة. وحتى الاوروبيون، بمن فيهم صديقي الاسباني، ميغال الامريكيون محادثات التقارب المضحكة موراتینوس یهددوننی باننی اذا وحتى اليوم، نتنياهو لم يعين حتى طاقم مفاوضات. وقد القي بميتشل لم ابدأ بالمحادثات، فلن يتمكنوا من الاعتراف بالدولة التي وعد رئيس عن كل الدرج مع الاقتراح المفصل الوزراء سلام فياض بتدشينها في آب الذي حققناه بواسطة هذا المسكين في

خطاب لم نسمعه من «ابو مازن»

تعرفون انه رغم أنى اتراكض في كل العالم لتجنيد الدعم الدولي لكفاحنا في سبيل الاستقلال، لم التق حتى اليوم بزعيم واحد، بمن في ذلك رئيسهم، شمعون بيريس، يعرف ماذا في رأس نتنياه و . صدقوني ، مبارك خرج مشوشا تماما في لقائه الاخير معه، لديه شعور بان بيبي نفسه لا

يعرف ماذا يريد.

■ قبل نحو اسبوعين من حادثة الاسطول

التركى سألتنى احدى محطات الاذاعة كيف

ستَتطُّور القضيَّة، أجبت: «كلما احتجنا الى

استخدام المزيد من القوة، ستكون خسارتنا

اكبر»، هكذا أشعر ايضا عشية المحادثات

مـع محمو د عبـاس. كلما اسـتخدمنا قوتنا في

المفاو ضات في واشنطن أكثر، هكذا سيكونَ

فشلنا أكبر، ظاهرا، حسن أن تبدأ محادثات

مباشرة. المشكلة هي أن سلاما لن يخرج منها.

ليس لاننا لا نحتاج الى سلام، فبدون سلام

اسرائيلي ـ فلسطيني نحن شبه ضائعين.

لتحقيق السلام مطلوب نهج مغاير تماما

في القيادة الاسرائيلية، حكومة اسرائيل

بناسة بنيامين نتنياهو وأفيغدور ليبرمان

. غير قادرة على التحرر من الاحساس بانهم

يذهبون الى الكفاح في سبيل السلام حيال

ابو مازن حرب علي الارض في الضفة،

حرب على القدس وحرب على اللآجئين. اذا

لم يغير هذا النهج من الاقصى الى الاقصى،

في ظل تنفيذ التفافة حدوة حصان سياسية

اذا كانت النية هي الشروع في المناكفة مع

الفلسـطينيين، امام ّناظر الامريكيّين والعالم،

فخسارة لوقت الجميع، في مثل هذه الحالة

واضح للجميع أننا «سننتصر». فمن هو ابو

مازنُ بالقياسُ الينا؟ اين طائراته القتالية؟

أين الغواصات؟ أين ديمونا؟ أين سييرت

متكال؟ أين علاقاته في الكونغرس الامريكي؟

و بشكل عام، في الحالة التي يثير فيها حقا

اعصابنا، دوما يمكن وقف نقل الاموال له.

لا تمكن ادارة مفاوضات سلمية، مصالحة

واخوة بين الولد الاقوى في الحي والاضعف،

عندما تقوم على اساس معركة انزال الايدي.

واضح تماما من سـينتصر. ولكن بعد انتصار

ودبلوماسية فان المحادثات ستفشل.

ولكنه لن يأتي.

فقد روى لي بان اوباما قال له ان يطلب مني ان اراعي المشاكل التي لنتنياه و مع ائتلافه. فاجابه مبارك بان بيبي هو الذي اختار السير مع اليمين المتطرف وارسال ليفنى لتجف فى المعارضة، فضلًا عن ذلك، لا حاجة لي لان اروي لكم عن المشاكل التي لديّ مُع حماس، حتى النفوس الطيبة في فتح، مثل ابو علاء ومروان البرغوثي یتابعون بمکبّر کل تنازل لی، کی

هآرتس 2010/8/29 على الدخول مع بيبي الى السرير؟

(أغسطس) القادم.

ان شاء الله.

الجميع، بمن فيهم اوباما وعدني

بانه اذا عرض بيبي في المفاوضات

المواقف الهاذية التي يعرضها على الملأ

فانهم سيعرضون على الملأ رأيهم فيه.

و كما كان بوسعكم ان تفهموا، فاني

أسير الى المفاوضات دون أي توقعات

معى فليتفضل. سبق أن اعلنت أننا

نوافق على تبادل الاراضى بشكل

يسمح لليهود بضم معظم المستوطنين.

ليرى العالم مرة واحدة والى الابد ماذا

يعرض بيبي علينا وماذا تساوي ايضا

كلمة رئيس القوة العظمى الاقوى في

العالم، وان تعلن الجامعة العربية

عن موعد نفاد مفعول صفقة «الارض

مقابل التطبيع»، ولعل الاسرائيليين

يفتحون أخيرا عيونهم ويوقفون حفلة

الكوكتيل هذه التي يحتفلون بها على

شفا البركان، رمضان كريم،

موضوعي الحدود والامن. من نتنياهو، هو يريد محادثات مباشرة

> يغرسوا سكينا في ظهري. لابدستسالون لماذا رغم ذلك وافقت

اسرائيل تشن حروبا على الارض في الضفة والقدس وعلى اللاجئين وإذا لم يغير هذا النهج بشكل جذري فان المفاوضات ستفشل

القمة في واشنطن

دوري غولد

■قبل اشهر من قمة كامب ديفيد، التي انعقدت في تموز (يوليو) 2000 بمشاركة رئيس الوزراء ايهود باراك ورئيس م.ت.ف ياسر عرفات، انشغلت اسرائيل في اعادة صياغة مواقفها في موضوعي الحدود والامن. في مذكراته يشير مارتن اينديك الى أنه في البداية تحفظ باراك على الانســحاب من غور الاردن. وعنّدمـا عرضت الاحتياجات الاقليمية لاسرائيل على أعضاء الفريق الفلسطيني

الاسرائيلي ما اسماه بـ «نهج اكثر منطقية» كان الفلس طينيون كفيلين الايرفضوه. وحسب الاقتراح، بعد ثلاث سنوات تنتشر قوة متعددة الجنسيات برئاسة الولايات المتحدة على طول غور الاردن، وتضم هذه القوة الجيش الاسرائيلي ايضا. النهج الجديد قام على أساس ان الجيش الاسرائيلي سيعود بكل القوة الى غور الاردن وسيدخل الى مناطق السلطة في حالة ظهور تهديد من

كل من راجع تاريخ كامب ديفيد والمفاوضات في الاشهر التالية له يتبين ان الولايات المتحدة تبنت عمليا الفكرة

خطوط هدنة من العام 1949.

كان هذا هو السبب الذي دفع الطرف الاسرائيلي في المفاوضات السابقة الى وضع بديل للحدود القابلة للدّفاعّ في شُكل «ترتيبات امنيةً» في المناطق التي بشكل رسمي ستكون تحت السيادة الفلسطينية. هكذا حصل في أنه بدلا من المطالبة بالسيادة

الاسـر ائيلية في المناطق الحيوية لأمنها، مثل المناطق التي خطط الجيش الاسرائيلي فيها لنصب محطة انذار مبكر او نشر قوات، وافقت اسرائيل على التنازل عن المناطق طالبا احتفظت لنفسها بحق الوصول الى احتياجاتها العسكرية. بمعنى ان الهدف كان خلق فصل بين الامن والسيادة على الارض.

الصعوبة في الوصول الى تفاهم مع الفلسطينيين.

خطران أساسيان يكمنان في بوابة مثل هذا النهج. الاول، عندما تتنازل اسرائيل عن مطلبها بالسيادة على مناطق حيوية، يكون أسهل ايضا تآكل وقضم مطالبها الامنية الاخرى في اثناء المفاوضات. هذا بالضبط ما حصل في العام 2000.

ثانياً، حتى لو وافق الفلسطينيون على تواجد عسكري اسرائيلي داخـل الدولة الفلسطينية (الامر الذي رفضة بو مازن منذ الان) فانهم سيوجهون كل جهدهم وقواهم السياسية في صالح ازالته في السنوات التي تلي التوقيع على الاتفاقّ وسـينجحون فَى ذلك. في نهايـة المطاف، استخدام استراتيجية دبلوماسية «ترتيبات الامن» من شائها ان تؤدي ليس فقط الى فقدان السياسة بل وايضا الى فقدان الامنّ الذي املوا في تحقيقه بالمقابل.

في هذه المرحلة يبدو أن حكومة اسـرائيل تتطلع، وعن حقّ، للتركيز في المحادثات القريبة القادمة على موضوع الامن قبل أن تتصدى لمسائل اخرى مشحونة اكثر كالحدود. في هذا الوضع من الحيوي التأكد بان التركيز على الامن لن يعتبر في نظر الامريكيين كاكتفاء اسرائيلي بتنفيذ المطالب الامنية الصرفة على نحو منقطع عن مسألة السيادة على الارض.

دروس الماضي تفيد بان المواقع الامنية الاسرائيلية التي ليست في منطقة توجد تحت سيطرة اسرائيلية كاملة لنَّ تبقى على مدى الزمن. وبالتالي، مع كل ما في هذا المطلب من صعوبة، على اسرائيل أن تصر على وجود سيادتها في الاماكن التي توجد لها فيها احتياجات امنيةً.

اسرائيل اليوم 2010/8/29

ایتان هابر

■ لتسـيبي ليفنـي قول مجازي مصوغ علـي هذا النحو تقريبا: «يخيل للمسوولين الاسرائيليين الذين يجرون الفاوضات مع الفلسطينيين بانهم يدخلون الى بازار، الى سوق، حيث يتساوم ويصرخ الجميع، ويكتشفون بعدها أنهم يدخلون الى محلُ فاخر يتصرفون فيه بأدب وهدوء، بالاساس، لا توجد مساومة، الاسعار ثابتة».

في محل «البيت الابيض»، جادة بنسلفانيا 1600، واشتَطن دي.سي، ينتظر هذا الاسبوع صاحب المحل الزبون «اللجوج» من الشـرق الاوسـط، وهو يريد، بشبه عَنْفُ، ان يكينُ له بدلة. اللون لا يعجب رئيس وزراء اسـرائيل؟ المقاييـس كبيـرة عليه؟ السـعر عـال؟ صاحب المحل، مسـتر اوباما، ترك شـيكاغو الى واشنطن قبل سنة ونيف فقط، وهو مصمم على أن ينجح.

لولايت المرة الثانية كرئيس وزراء، دخل بنيامين نتنياهو مفعماً بإحساس تاريخي ويحلم تقريبا على حدود سـيحون هو مناحيم بيعن، الطر ليس مناحيم بيغن السلام مع مصر لا سمح الله (؟)، بل مناحيم بيغن قصف المفاعل العراقي في 1982، نتنياهو، بقدر لا بأس به من الحق، يـرى في النـووي الايراني تهديدا وجوديا على دولة اسـرائيل، وأمل بان يدخل كتب التاريخ كتشرشل جديد، الرجل الذي انقذ الانسانية من اظافر هتلر الجديد. مع الايام، وبعد أن درس جيدا جيدا الموضوع، فهم نتنياهً و بأنّ معالجة المفاعل الايراني تحتاج الَّى تأجيل، معناه، بقدر كبيـر، نهاية الحلم ايضاً. اما الان، فانه يصل الى «الغرفة البيضاوية» مع الموضوع الاكثر تفجرا من ناحيته: التسوية مع الفلسطينيين.

ومشكلة نتنياهو هي انه «لم يخرّج من الخزانة بعد»، هذا اذا خرج في أي وقت كان: من اعالي كرسيه في القدس بات نتنياهو يعرف، ويعرف تقريبا كل اصحاب القرارات، بًان كل حلّ يوجد مع الفلسطينيين سيكون، من زاوية النظر الاسرائيلية، من المركز يسارا.

في هذا السياق يوجد اليوم كثيرون من وزراء الليكود (ليس علنا) والمصوتون له في مكان كانت فيه «ركاح» (القائمة الشيوعية الجديدة) فقط قبل عقدين من الزّمان: دولتين للشعبين. في خطاب «بار ايلان» وفي مناسبات اخرى ابتعد نتنياهو كمفكر من اليمين، واليوم هو، كما يمكن القول بثقة، في وسط الخريطة السياسية،

لاسبوع ففي سياق الزمن، يتوقعون منه بان يغمز أكثر

■ أيها المواطنون والمواطنات

على ان تقوم المفاوضات على أساس

حدود الرابع من حزيـران (يونيـو)

1967، ناهيك عن استئناف تفاهماتي

سأتحدث اليكم باستقامة، دون

تجميل الوضع، أعترف اننا اغتصبنا

للدخول في الحمل بعلم واضح ان

هذا سرعان ما سينتهى بالاجهاض.

التزاوج مع بنيامين نتنياهو لا يمكن

أن يولد اتفاق السلام الذي اكون أنا

أو كل فلسطيني سويّ العقل آخر

مستعدين لتبنيه، انا لا اؤمن بان بيبي

مستعد حقا للبحث بجدية في انسحاب

سرائيلي من الخليل، غور الاردن

والمستوطنة الكبيرة هذه، كيف تسمى؟

مع ايهود اولمرت في نهاية 2008.

فأكثر يساراً. من ناحية الامريكيين طبيب العيون الذي سيعيد نظرة الغمز الى الوسط والى اليمين ليس واردا ولكن في الوقت القريب القادم سيتعين على نتنياهو «ان

يجلب وصولات»، وفي واقع الامر أن يقوم بالقفزة التي لا يمكن تصديقها التي يطالبونه بها: ما سيقرره في موضوع التجميد للبناء في المناطق، قبل 26 ايلول (سبتمبر) هو اكثر من تلميح عن نواياه في المستقبل القادم. الامريكيون والفلسطينيون سيرون في التجميد حالة اختبار.

الجميع يفهم ويعرف بان نتنياهو لايريد أستمرار التجميد _ولكن «لا يوجد وضع»، كما يقال، بان يكون تجميد أو حل وسط هادىء، كل تغيير في الوضع الحالي يستدعي قرارا جديدا، أمرا جديدا _و جلبَّة سَـماُّوية: اذًّا سمحوا بمواصلة البناء في «الكتل» سيطرح على الفور السؤال: أي «كتل»؟ حسب دان مريدور؟

«الكتلّ الامريكية؟ وماذا يُوجّد للفلسطينيين ان يقولوه؟ وهذا، عندما ستضج الجرافات في الميدان. النّاس لوا على اذون بناء وهم سيبنون. السلبية، في الحالة التي امامنا، معناها البناء والكثير من البناء.

يخففوا عن نتنياهو. بالعكس، هم يشعرون بانهم «على الجواد» مع علاقات اوباما باسرائيل، وهم سيربطون استمرار المفاوضات السلمية باستمرار البناء في المناطق. وعندهاً في «الغرفة البيضوية» سينتظر بارَّاك اوبامًا نتنياه و بسؤال: حسنا، حقا، أتريد تصفية الفرصة التاريخية للسلام مع الفلسطينيين بسبب بضعة منازل، دكان بقال وكنيس؟

هذا سيكون بعد لحظة، هذا الاسبوع أو بعد شهر او نصف سنة، حيث سيتعين على بنيامين نتنياهو أن يحسم حسما شخصياً وتاريخيا، منذ دخل الى السياسة يخشى نتنياهو القيام بخطوة توجد فيها مخاطرة. وهو يدفع الى القرارات في أعقاب التهديد، وهـذا، على مـا يبدو، ما ينتظرَه في «البيت الابيض» في سياق الطريق، اذا كان يشعر بالطمأنينة في الاسابيّع الاخيرة من موقف الولايات المتحدة في أعقابُ ابتساماتُ باراك اوباما، يجدر بـ ه أن يعـ و د ليقرأ فَّـي رحلته الى و اشـنطن قصة الاطفال «قبعة حمراء»، حين تسال الطفلة الجدة الذئب: «لماذا اسنانك كبيرة جدا؟»،

يديعوت 2010/8/29

لا تقلقوا... لن يكون هناك سلام مثلما في حالة الاسطول التركي الى غزة «المنتصرّ» في المشادة سيكون مرة اخرى

ومع ذلك، نتنياه و هو في هذه اللحظة

أملنا الوحيد. فقد وضع نفســه بـين الجمهور

الاسرائيلي بانه الوطني رقم واحد ليس

لديــه خصــّم حقيقي في السّــاحة السياســية.

اسرائيل تزدهر اقتصاديا، وبقدر كبير بفضله.

نتنياهو بالفعل يمكنه أن يقود اسـرائيل نحو

السلام، ولكن ليس من خلال الروح القتالية

التي ينطلق بها الى واشنطن. في الدخول الى

محادثات السلام بمزاج حربى توجد مخاطر

اكثر مما يوجد أمل، فشل المحادثات يمكن ان

يجعل الضفة غزة وابو مازن اسماعيل هنية،

يجب أن نتحدَّث في واشنطن لا ان نثير

الرعب؛ يجب ان نخطط (معا) لا أن نناور؟

ان نقنع وان نقتنع. وكل ذلك انطلاقا من

العلم بأن ليس لنا بديل عن هذه الخطوة.

لدينا الكثير مما نخسـره من فشـل المحادثات

من الفلسطينيين. فهم من شأنهم، في اقصى

الاحوال، ان يبقوا بدون دولة خاصة بهم،

ولكن نحن من شأننا أن نفقد دولتنا لن

نفقدها ماديا، ولكن هويتها ستضيع ومعها

سيدي رئيس الوزراء، فقط شخص

واحد في العالم يمكنه أن يفشل حقا في هذه

المحادثات واسمه بنيامين نتنياهو. أذا ما

كانت ثمة نجاحات، فسيتعين عليك أن تتقاسم

جائزة نوبل للسلام مع جورج ميتشل وابو

مازن، اذا كان ثمة فشل فهو سيكون لك وحدك

فقط، وفشلك، سيدي رئيس الوزراء، لن

يكون فشلنا، بل سيكون مصيبتنا. ولما كنت

لا ارى في هـذه الاثناء التفافة حدوة الحصان

المطلوبة، فاني لا اصدق بانه سيكون سلام.

* مدير عام وزارة الخارجية في عهد باراك

هآرتس 2010/8/29

استعدوا للجنَّة التحقيَّقي،

أنت حقا تعتقد بان الرجوب الذي هكذا، مع ماضيه الاشكالي

ونبرته الحازمة، سيقنعنا بانه يوجد شريك؟

انفض عدم الاكتراث عنا».

الرسالة التي كونها دولة الشعب اليهودي.

ناهيك عن الاثار في الساحة الدولية.

الخاسر الاساسي،

المفاوض، نهضوا وخرجوا بعصف من قاعة المباحثات. حسب اينديك، و ضعت شعبة التخطيط في الجيش

الاسـرائيلية للقوة متعددة الجنسيات، ولكنها نزعت منها مشاركة الجيش الاسرائيلي وببساطة طالبت بصرفه فى نهاية السنوات الثلاث، أضافة الى ذلك لم تتوصل الاطراف الى اتفاق على الملابسات والظروف التي يعود فيهـا الجيش الاسـرائيلي الـي غـور الاردن. وهكـذَا لعب التنازل الاسرائيلي عن السيطرة الكاملة في غور الاردن في خدمة الفلسطينين، وسمح لهم التآكل للتّواجد الامني الأسرائيلي في الغور.

كل حكومة أسرائيلية دخلت في محادثات على التسوية الدائمـة مـع الفلسـطينيين تصطـّدم بـذات المشـاكل التي واجهتها حكومة باراك قبل عقد من الزمان. لاسـرائيل حقُّ قانونى ومعترف به بحدود قابلة للدفاع خلافا لخطوط 67 التي لم تكن ابدا حدودا سياسية بل ليست اكثر من

هذه الحقيقة قبعت في اساس البند الاقليمي في قرار الامم المتحدة 242 من تشرين الثاني (نوفمبر) 1967. ومع ذلك، كلما طالبت اسرائيل بمزيد من الارض، ازدادت بذلك

القوي، فأن السلام والمصالحة لن يكونا. مع غمزة الى اليسار الان، في واشنطن، ان لم يكن هذا حملة اعلامية فلسطينية بإدارة مشتركة لإيصال رسالة الى الجمهور الاسرائيلي بأنه يوجد شريك فلسطيني

صوت اسرائيل من رام الله: عريقات والرجوب وعبد ربه يخاطبون الاسرائيليين

الون غولدشتاين

■ بالـذات في الاسـبوع الاكثر حـرا في السـنة، الاكثر حرا في قرن من الزمان، بالذات في هذا الاسبوع ذي الكوابيس، في رام الله ثمة توقيت شـتوي. في اللحظة التي تجتاز فيها حاجز قلنديا يتعين عليك أن تحرك العقارب ساعة الى الوراء. «42.5 درجة مئوية الان في الخارج»، يعلن بفخار ابو عيسى، سائق السيارة العمومية، «مثل هذا الحرلم نشهده». إذن ما الذي يجعل فجأة مجال للتوقيت الشـتوي؟ «هذا بسـبب رمضان»، يشرح ويضيف «توجد صلوات منذ الرابعة صباحا، يصعب هكذا النهوض في الظلام». يتبين أننا لم نكتشف شيئا.

داخل السيارة العمومية الوضع صعب بقدر لا يقل. المكيف يحرص على تنفيذ اثنتين من مزاياه الثلاث التي تميز امثاله: فهو صاخب وهو ينفث الهواء. هواء حار، رام الله قائظة، ولكن رغم رمضان يتجول الناس في الشوارع. قليل من المحلات التجارية مفتوحة. بما في ذلك تلك التي تبيع أو تقدم الطعام. والليل يقال

اذا كانوا يتحدثون في اسرائيل عن فقاعة عقارات، فان رام الله هي ببساطة عقارات. مبان جديدة في كل حي، في كل زاوية. رافعة في كل قطعة أرض خالية، الحجر حجر قدسي، الزجاج _زجاج تكنولوجي بلون اخضر. قبل سنة كانت شقة من ثلاث غرف في مكان جيد تكلف 90 الف دولار اما اليوم فهي تباع ب 130 الفاً. هذه الايام ينتهي بناء فندق جديد في المدينة لشبكة موفينبيك. على مسافة غير بعيدة منه مقهى يعج بالناس ويسمى «نوفا»، مصمم بالابيض الناصع على نمط جادة روتشيلد في تل أبيب. القليل جدا من رجال الامن ينتشرون في المدينة. لا سيارات دورية، ولا صافرات. هدوء و سكينة لدرجة أن بوسعك أن تجن من الحسد. الفارق البارز بين رام الله والقدس مثلا، هو انعدام وجود شبكات الغذاء السريع، لن تجدوا هنا فرعا لماكدونالدز.

من أجل الوصول الى رام الله خرجت من البيت وأخذت سيارة عمومية. عبر طريق 443 دخلنا الى قلنديا، حيث التقيت برجال مبادرة جنيف ومن هناك بسرعة، مباشرة الى تل أبيب السلطة الفلسطينية. على مدى يوم كامل تراكضت بين مباني الحكم المختلفة. دخلت وخرجت من مكاتب ثلاثة من كبار رجال السلطة وفي ثلاثة اجزاء مختلفة من المدينة، في نهاية اليوم اخذت سـيارة عمومية وعدت الى بيتي في هشارون، على مسافة

كل ذلك دون أن اتأخر ولو مرة واحدة في حاجز الاعند الدخول السى رام الله و لا عند الخروج. و لا حتى في الدخول الى المباني في المدينة، لا عند الدخول الى المكاتب ايضا، لم يسالني احد من أناً، ولم يطلب مني أحد بطاقة هوية. لم يجر لي احد تفتيشا. هود هشارون ـ رام الله، دون اثارة قصة كبيرة، ببساطة الدخول الى سيارة والانطلاق الى الطريق. لو اردت، لكان بوسعي أن آخذ معى سلاحا وان اختطف كل واحد من كبار المسؤولين الذين التقيتهم. لو اراد، لكان بوسع كل مار ان يدخلني في صندوق سيارة وان يخفيني الى الابد. الان ايضا، بعد اسبوع من عودتي، يصعب عليّ أن اسـتوعب السهولة والطبيعية التي في السفر الى هناك. إما أن السلام قد حل ولكن احدا ما ببساطة نسى اطلاعنا على ذلك، أو أن كل قصتنا معهم معقدة لدرجة أن صليل سيف بالصدفة يمكنه أن يغيرها. اذا كان يتعين عليّ أن اراهن، فاني سأختار الامكانية الثانية.

وصلت الى رام الله بدعوة من رجال مبادرة جنيف. فقد جاؤوا ليصوروا حملة بمشــاركة كبار مســؤولى الســلطة الفلسـطينية. في اشرطة قصيرة وببوسترات كبيرة سيحاول الزعماء الفلسطينيون اقناعنا، نحن الجمهور الاسـرائيلي، بان الكرة في ايدينا. يفترض بالحملة ان تنطلق على الدرب اليوم، في البداية على الانترنت وفي الايام القريبة القادمة في اعلانات في الصحف

الرجوب، صائب عريقات، ياسر عبد ربه وآخرون. جمهور الهدف: الاسـرائيليين. الرسـالة: «نحن شـركاء للسـلام، وماذا عنكم؟» التمويل، بالمناسبة، بإجمالي مليون شيكل، امريكي في معظمه، مديـر عام مبـادرة جنيف، غـادي بليتيانسـكي والمخرج رون اسولين يشرفان على التصوير. اختيار المواقع مضن. مكاتب مســؤولى السلطة متفرقة، بشـكل متناثر في ارجاء المدينَّة. مكتب صائب عريقات، مثلا يقع في مبنى اليافطة عليه تقول: «سلطة

الفلسطيني، حيث يعمل الرجوب كرئيس للاتحاد، اضافة الى مناصبه في فتح. وسبب هذه الفوضى، كما يشرح لي المضيفون، هـ و انعـ دام الرغبة الفلسطينية في النظر الى رام اللـ ه كعاصمة للسلطة. «في هذه اللحظة لا توجد لنا عاصمة»، يشرح احدهم. «عندما سنقيم دولة سنبنى أجمل مؤسسات سلطة في القدس». في مكتب عريقات يتردد رجال طاقم التصوير طويلا في مسألة هـ ل يصورونه على طاولة العمل أم في زاوية الجلوس، زاوية الجلوس مثيرة للسام، ولكن خلف طاولة العمل توجد صورة ضخمة لقبة الصخرة، الى جانب صورتي عرفات وابو مازن وامامهما علم فلسطين. مساعدو عريقات يطلبون إزاحة العلم. وبعد مفاوضات قصيرة يلوح حل وسط: قبة الصخرة والعلم يبقيان، الطابعة التي اختفت في الزاوية وحطمت اطار الصورة - ازيحت. احدى الاسرائيليات في الفريق تهمس بان المفاوضات الحقيقيـة تبـدو هكـذا. «يتحدثـون ويتحدثـون، وفـي النهايـة

دفع مكانـة المرأة». ولكـن في الطابـق الاول وجدنا بالـذات دكان

مكتب جبريل الرجوب يقع في مكاتب اتحاد كرة القدم

يخرجون مع انجازات بائسة مثل الطابعة». اسولين يطلب من عريقات ان يبدأ بكلمة «شلوم» بالعبرية. «هذا سيكون مؤثرا»، يشرح بالانكليزية ـ وآكشن. عريقات يتحدث بنبرة متصالحة ويعترف فورا بانه يعرف بان القيادة الفلسطينية خيبت أملنا، نحن الاسرائيليين، في عشرات السنوات

الماضية. «ولكنى أعرف بان هذا لا يزال ممكنا»، يقول. هيا ننقذ وفي يافطات على الطرقات. وفي الادوار الرئيسية يلعب جبريل حياة الفلسطينيين والاسرائيليين». رجال الفريق مبتهجون. «كان هـذا كامـلا»، يعلن اسـولين. «انا صدقتـك، هات اتفاقـاً وأنا سأوقع عليه فورا». من جبريل الرجوب بالمقابل، اضطر اسولين الى ان ينتزع كلمة شـريك بصعوبة شديدة. الرجوب يفضل ان يذكر أو لا بأن على كل المستوطنين المجانين واليهودان يخجلوا منأن باروخ مارزيل

عدو انيا و مستفزا، مهددا أكثر مما هو مطالب، أسأل بعد ذلك غادي اذا كان لا يضاف من أن يحقق فيلم الرجوب نتيجة معاكسة من ناحيتهم. فيعتذر قائلا: «هذا هو الرجوب. مع ذلك مخرب سابق مكث 17 سنة في السجن. ولكني اعرف بانه ملتزم بهذا الامر». ما هو هدف الحملة، أسأله، «المفهوم لدى الجماهير الاسرائيلية هو أنه لا يوجد شريك للسلام داخل الفلسطيني»، يجيب غادي. «الجميع يريد السلام ولكن لا يؤمنون بانه يوجد مع من يمكن الحديث، نحن نحاول تغيير المفهوم: ان نشرح بانه يوجد شريك، وان المشكلة هي بالذات عندنا».

يهودي. وقبل دقيقتين من ذلك تمازح مع ضيوفه («كم شخصا

جئتم؟ هذا حقا احتلال هنا»؛ «لاذا كل هذا القدر الكثير من

الصور؟ أسيذهب هذا الى الفيسبوك؟»)، ولكن عند التصوير بات

وماذا عن الحملة في الشارع الفلسطيني؟

«نحن نقوم بحملة للقيادة. القيادة الفلسطينية. مع رسالة دولتين للشـعبين. نحن ندعـي بان من المهم الوصول الى تسـوية دائمة وبسرعة. لن نأخذ زعماء اسرائيليين لان شريحة الزعماء الاسرائيلية الموازية لا تفكر هكذا، لا تفكر بذات الصوت، بذات الرسالة، معظم الزعماء الاسرائيليين بشكل عام يعارضون المفاوضات. لدى الفلسطينيين هذا ليس على هذا النحو. باستثناء حماس، الجميع يتحدثون بذات الصوت».

كيف برأيك ستستقبل الحملة بين الجمهور الاسرائيلي؟ هل

«انظر، يمكنك ألا تحبهم، ولكن رسائلهم مصداقة. نحن لا نسعى الى تزيين الصورة. هدفنا هو ان يتعاطى الجمهور الاسرائيلي مع جوهر الموضوع. لا حاجة به لأن يتماثل أو ان يحب الفلسطينيين. اعتدنا على أن نسمي الحياة غير الطبيعية حياة طبيعية اريد أن

في نهاية يوم التصوير نصل الى مكتب ياسر عبد ربه الذي يظهر كشخص لطيف ويتمتع بحس دعابة الصور تبدأ وعبد ربه يرفع اصبعا ويلوح به امام الكاميرا. اسولين المخرج يوقف التصوير ويوضح: «عندما تلوح باصبع، فأنت في واقع الامر تحذرني، أنت تهدد.» عبد ربه لا يتشوش: «ماذا يضيرك؟ اسمح لى مرة واحدة أن اهددكم بدلا من أن تهددونا». في هذه الاثناء جواله يرن. على الخط زوجته. «لا يمكنني أن أتَّحدث الان»، يقول، «انا محوط بـ 12 اسـرائيليا». «ولكن بعضهم عرب»، يقول احد ما. فيلذع عبد ربه فورا: «هؤلاء أسوأ».

اسمح لي أن اهدد أنا ايضا

في طريق العودة يقرر ابو عيسى السائق أن يأخذنا في طريق التفافي. «توجد فوضى الان في الحاجز، أزمة سير على طول كيلو مترين. ولكني أعرف طريقا آخر، سنسافر من هناك بسرعة». هو عربي اسرائيلي، يسكن في شرقى القدس، عندما قال عبد ربه من قبل «أسوأ»، قصده هو وأمثاله. في الاطراف الغربية من رام الله نمر بحى من الفيلات الفاخرة. «انظروا ما هذا»، يقول ابو عيسى. «انظروا كيف يعيشون. أنا لا افهم ماذا يريدون. فليهتموا اولا بالمساكين، مثلي، الذين يعيشون في بيت ما كنت حتى لأدخل اليه عنزة. وبعد ذلك فلينشغلوا بكم».

يديعوت 2010/8/29

السنة الثانية والعشرون_العدد 6602 الاثنين 30 آب (اغسطس) 2010_20 رمضان 1431هـ

THE BUTTERFLY

A Young Woman's Journey

مسجد الفراشة:

رحلة مسلمة إلى امريكا ما بعد هجمات ايلول وحياتها في القاهرة

والمساقات التي اخذتها في الجامعة

وانها قضت عاما وهى تقرأ الروايات

العربية المترجمة للأنكليزية ذأت

الحس التراجيدي، فهي على

معرفة بنجيب محفوظ وحتى

« عمارة يعقوبيان»، وتعرف

الرومي الى جانب قراءتها فى

الاسلام بعد الهجمات

وهي وان كانت جاهزة

في مرحلة ما لاعلان اسلامها

لكُّن مخاوفها من ان تتهم

التاريخ الاسلامي.

ابراهیم درویش *

■ تذكرنا الحملة المنسقة التي تقودها جماعات يمينية متطرفة وسياسيون بارزون امريكيون ضـد بنـاء مركز اسـلامي فـي محيـط المنطقـة التي نفذت فيها الهجمات عام 2001 من قبل ناشطينً من تنظيم القاعدة ومعها تظاهرات حزب حفلات الشاي يوم امس في ساحة لينكولن واشنطن دي سي، وسرقة روح دعوة وأمل داعية الحقوق المدنية مارتن لوثر كينغ، الزعيم الامريكي الاسود وصاحب خطبة «لدي حلم»، بعدد من القضايا التي يحملها الامريكيون عن الخارج حولهم وصورته وعدم قدرتهم على استيعاب من يناقضهم فكرا او يخالفهم. كما وتذكرنا محاولات تدويل « قصة المركز» باسم محاولة الاسلام احتلال امريكا وفرض الشريعة بحس من الروح الصليبية التي انتشر سعارها في اوروبا الوسيطية وتداعى اليها الدعاة والوعاظ للدفاع عن المسيح لكن ليس في الارض الاوروبية ولا الامريكية كما هو الحال ولَّكن في الارض المقدسـة التـي ذهبت اليها الرواية ان المسلّمين دنسوا فيها قبر السيد المسيح عليه السلام. فهنا يلقى التاريخ بظله واكثر من هذا فالهجوم والمقالات والتحليلات التي نشرت في الاعلام تظهر صورة امريكا في مرحلة ما بعد الهجمات، الخائفة من نفسها والخائفة من الاخرين المختلفين عنها فى دينها وثقافتها ومن الذين ينتمون للمنفذين، وما جُرى بالتالي للحلم الامريكي الذي كان قادرا على انتخاب رئيس اسود وحاكم مفتول العضلات وممثل من هوليوود ولكنه لم يعد قادرا على التسامح مع بناء مركز للعبادة وان كان قريبا من ميدان شهد عملية هزت روح امريكا وللابد وغيرت مفاهيمها عن نفسها والاخرين.

سرديات المسلمين في الغرب

فامريكا بعد الهجمات تبدو خائفة من نفسها مسكونة بالبارانويا، مليئة بحس الانتقام الذي جعلها تدخل في حرب ابدية لا نهاية لها باسم القضاء على الارهاب، وامريكا بعد الهجمات لم تعد قادرة على الحب او على ان تحب، وهي ثيمات حاولت عدة سير روائية التصدي لها ومنّ اهمها رواية محسن حميد «الاصولي المتردد»، وتذكرنا الرواية الاخيرة بسير وروايات كتبها مسلمون يحملون الجنسية الغربية ـ اوربيون وامريكيون ـ في هذه المرحلة ومعظمهم شباب ولدوا في عهد الريغانية وعاشوا زمن الليبرالية الامريكية وانتصارها وسيادة السوق والفردية والخصخصة في بريطانيا، فسيرهم تكشف عن مدى من المســـارات المهمة الجديرة بالانتباه، والتي تبدور حبول اشكالية الانتمياء والبولاء والعلاقة مع الثقافة الام وهمّ الاندماج والقبول ورفض نمطيات معينة عن العائلة ومحاولة التمرد على القيم اما بالهروب من الزواج المرتب، او إلانتماء إلى الجماعات المتشددة، وما يميز سيراً عديدة صدرت في الاعوام القليلة الماضية مثل «بريكلين» مونيكا عليّ (روايةً)، و » تشكيل بنت السيد حي: مذكرات ابنته» والتي تكتشف جذورها الاسلامية بعد وفاته، وما يكتبه زفراز منصور عن نشأته فى مدينة بولتون الانكليزية، وما سجله فيليب لويّس في دراسته عن الجيل الشاب من المسلمين البريطانيين «شباب، بريطانيون ومسلمون» حيث رصد تحولات الهوية عند الجيل من خلال كتاباتهم واتجاهاتهم. وفي قراءة السرديات الجديدة للهوية يجب ان لا نغفل ما يكتبه المسلمون الجدد في بريطانيا وغيرها حيث يجدون انفسهم « يفاوضون» على اكثر من مستوى يتعلق بالعلاقة بين الهوية الثقافية والدينية ومحاولاتهم القبولِ من قبل المجتمع الجديد وعدم رفضه إياهمن ويظل المعتنقون الجدد للاسلام محل اهتمام من الاكاديميين او من المؤمنين الذين يرون فيهم اشارة عن انتشار الاسلام، ولكن تجارب المؤمنين الجدد وان ركزت على رحلة فردية وتظل تحمل في طياتها صورة عن العوامل والدوافع التي تدفع الكثيرين والكثيرات منهم إلى اعتناق الاسلام الا ان سردياتهم تظل مساحة لقراءة اشكال الفهم وصور المعرفة المتشكلة في المجتمع عن الاسلام وما يحمله

جاه كستغ جان

جبل الروح

المسلمون عن الغرب، ففي احيان تكشف سير المؤمنين الجدد عن قلق او رغّبة في ان يتم دخولهم في الاسلام بطريقة عادية، من دون مشاكل من العائلة ومن دون تهويل وحس بالدهشة من المسلمين انفسهم، وعلى الرغم من الملمح الذاتي فيها الا ان السرديات عن الرحلة للاسلام تحمل قدرا من الوعى بالنمطيات المتواجدة في المجتمع عن الاسلام. وقرار التحول للاسلام وان تأثر كثيرا بتجارب فردية مع مسلمين وعلاقات عاطفية تـؤدي في النهايـة للطريـق الاان السـرديات في ُكثرها تشّـير الى محاولات للبحـث كما في رحلة « غاي ايتون» التي قدمنا صورة عنها، وقبلَه محمد اسد في الطريق الى مكة ومارتن لينغز وغيرهم

طرة ومسجدها المسجون

ومن هنا تبدو السردية المذكرات والصادرة حديثًا عن دار اتلانتيك في لندن، تحت عنوان « فراشـة المسـجد: رحلـة شـّابة للحب و الاسـلام» ومؤلفتها جي ويليو ويلسون، والتي عملت في مجلة « القاهرةً» قبـل منعها وكتبت مقالاًت في عددً من المدونات واصدرت رواية مصورة «القاهرة»، والسيرة هذه وان ركزت على حياتها في القاهرة للدراسـة والعمل في مدرسة للغة، وانطباعاتها عن القاهرة والمصريين ولقائها شاباً - زميلاً في نفس المدرسة اسمه عمر وقرارهما الارتباط، فمن ناحية الانطباعات عن القاهرة تظل الكاتبة التي عاشت في المعادي− الحي الراقي وفي منطقَّة «طرة» التّي يتذكرهَا الاخوانَ المسلّمون بسَّجنها « ليمان طرَّة » مشـغولة بتجربتها اليوميـة وعلاقتها مع الناس ومواقفهم. واسم الكتاب «مسجد الفراشة»، اشارة إلى مسجد في الحي محاط بالبنايات وكأنه مسجون، والذي تصّف منّارته المزودة بالكاميرات الحديثة وينطلق منها الأذان بشكل مزعج، لم تعد الان موجودة بعد توحيد الاذان في القاهرة، وكيف تخيلته (اي المسجد) مثل الفراشة مسجونة داخل زجاجة تحاول الطيران. وأهم ما في رحلة ويلسون انها جاءت في وقت الهوس بالاسلام والخوف منه، وزمن الحديث عن صدام الحضارات وفيه تسجيل لصدمة الهجمات على الروح الامريكية حيث وقعت الهجمات اثناء وجودها كطالبة في جامعة بوستون. فالاسلام الذي تعرفه تشكل اساسا بالتجربة تلك، لكنها كانت تعرف نفسها دائما بالاسلام والمسلمين وإن سرا. فالكاتبة وان جاءت على ارضية مسيحية بروتستانتية الاان والديها اللذين التقيا في زمن حرب فيتنام لم يكن للدين مـكان في حياتهما وربيا ابنتهمـا على فكرة الالحاد حيث الدين المنظم لا مكان له في حياتهما.

التجرية الانسانية اساس الرحلة هذه هو التجربة الانسانية فهى تشـف عـن اكثر مـن مسـتوى، واحد منهـا محاولةً دفع اي مجال يدخل فيه الايمان لقلبها، حتى بعد ان نــذرت فـي مرض خطيــر الم بها وهــي في بداية حياتها الجامُّعية إن شفيَّت أن تعتَّنقُ الاسلام. وتقول انها عندما قايضت الصحة بالايمان لم تُكن قد قرأت حرفا واحدا من القرآن وانها وإن كانت تعرف عن المسلمين انهم سنة وشيعة الا انها وبتعليمها الذي يكلف 30 الف دولار سنويا لم تكن تعرف اي شـيء عن المسلمين و لا عن ان الاسلام هو ثاني دينَ في العالم. ولكنها ظلت ترواغ من فكرته ووجدت في الهجمات فرصة اتيحت لهاكي تتخلي عن الفكرة حيث اخذت تستفز اصدقاءها السلمين فى الجامعة اثناء رمضان وتأكل امامهم لكن الايمان كما تقول ظل يحضر امامها وفكرة الاسلام تلاحقها على الرغم من ان المجتمع الامريكي لديه منظومة من الافكار عنه، وهي التي تعززت بأفلام انتجتها هوليو و د عن عنفه و قساوته تجاه المرأة، فمن القراءات الاولى عنه كتاب المرأة الامريكية من ميتشغان بيتي محمودي التي رافقت زوجها وابنتيها الى ايران ووجدت نفسها اسيرة هناك ورحلتها لتحرير نفسها وابنتيها. والكتاب الشعبى هذ انتج فيلما ولعبت فيه سالي فيلد دور البطولة. ما شكل رحلة ويلسون للاسلام هو قراءتها

من الجيل الشاب من المثقفين والكتاب المسلمين

بالنفاق وهي التي طالما انتقدت مع زميلاتهاً موقف الاســلام المعادي للمـرأة، الا ان هجمات ايلول (سبتمبر) جعلت من امكانية تحقق التحول للاسلام لاعتقادها ان اعتناق الاسلام في هذا الوقت يعتبر خيانة لأهلها ووطنها الذي ضرب في عمقه فالهجمات شكلت كما تقول محاولة من المهاجمين « ضرب حضارتي» و « بوعي بدأت اقاوم فكرة الاســلام» وكمــا تقــول فانه بررت عدم اسلامها بناء على فهم انـه سـيكون اي الاعتناق « منافياً للاسلام نفسه» لأن اعلانها يعني ان « الخنوع لمؤسسة لا للاسـالام». ومن هنا حاولت البحث لدفع الفكرة عن نفسها عن كتب الناقدين للاسلام وما اكثرها في الغرب، وتقول انها عولت كثيرا على رواية سلّمان رشدي « الايات الشيطانية » لكنها وجدتها

عرفت الله فوق المتوسط

مكثفة ولا يمكن بلعها، وحتى رواية حنيف قريشي

«الالبوم الاسود» لم تكن قادرة على زعزعة ايمانها

بالدين مع انها من الروايات المحبذة لها،

كعادة الطلاب الذين يتخرجون من الجامعات ويبحثون في الخارج عن رحلات وتجارب يعودون منها بقصص وصور جميلة فقد بدأت تفكر بخياراتها المطروحة امامها، البقاء في امريكا والبحث عن خبرة تنسيها الاسلام او الذهَّاب الي مصر التى فتحت فيها فرصة للتدريس وتحسين قدراتها في اللغة العربية، وخيار الذهاب الي مصر كانت معروفة نتيجته فهي كانت واعية انها لن ترجع منه الا وهي مسلمة علَّى خلاف اصدقائها من الخريجين الجدد الذين يبحثون عن تجربة مختلفة من مواصلة اللذات والعبث غير الامريكي ولكن بطريقة «اكزوتيكية»، رحلة ويلسون هي رحلة بدأت باكتشافها للقرآن وهي على مقاعد الدراسـة ومنذ ان قرأته علمت انها مسلمة « لانني اكتشُّ فت فَّى القَرآنَ ما اعتقدت به دائمًا»، وهيّ تشير الى مراحل من الايمان بالفكرة الى الدخول الفعلي او ما تقول عنه « الدخـول في خدمة المثال» ففي هـ ذا تقول انها اعتنقت الاسلام وهي على متن الطَّائِرة التِّي نقلتها من دنفر الي فُرانكُفُورت الي القاهرة وتحديدا فوق المتوسط، ففي السماء في ظلمة الليل عرفت كما تقول «الله». كان هذا عام 2003 حيث قررت وبتشجيع من والديها قبول العمل في مدرسة اللغة التي انشأتها مدرسة سابقة في جامعتها في القاهرة.

اول مواجهة في القاهرة تحرش جنسي

لكن احلامها في الطائرة تناقضت مع ما جربته في لحظة الوصول للقاهرة حيث بدأت قصتها وزميلتها جو بتحرش جنسي وهو ما ستجربه وتجربه نساء القاهرة يوميا، ومع ذلك احبت

G. WILLOW WILSON القاهرة من النظرة الاولى على الرغم من المساجد العتيقة المتراكمة والغبار وزحام السيارات. في المعادي ولأشهر ستواصل رحلتها السرية كمسلمة قبل أن تحصل على وثيقة اعتناق الاسلام، رسميا من الازهر. وتشير في هذا السياق إلى كيفية اتخاذها قرار الاعلان عن الاسلام لاصدقائها واهلها والتي بدأت بالحجاب، ثم جاءت زيارة عائلتها من امريكا حيث التقت العائلتان المصرية والامريكية. وتؤكد الكاتبة هنا على المشترك الانساني ولكن تعليقا من والدها يظهر المدى الذي يتأثر فيه الامريكي بصناع الاخبار حيث يقول ان القاهرة «هادئة ولا حوادث عنف

المسلمون والغرب اسرى صدام الحضارات

فيها» كما يقولون اي في الاعلام.

في قلب رحلة ويلسون ليس فهمُ ان صراع الحضارات والذي يؤكده الساسة والمحللون فهما مقصورا على الغرب بل يقع المسلمون في اسره، وعندما تتداعى مبررات كلُّ طرف لا يبقيُّ الا التجربة الانسانية، فالحرب بين الاسلام والغرب هي حرب انسانية تظل التجربة الانسانية الدَّليل الحقيقي. وتقول في موضع أخر ان رحلتها التي

بدأت من جبال كولورادو مرورا بقلب امريكا المالــى – نيويورك الــى المعادي وطـرة وحياتها في القاهرة تلخص ان رحلتها للاسلام الذي احبُّت ومعركتها من اجل الذي تحب تشير الى انهما معركة واحدة تختفي فيها ومنها اي ملامح الصدام الحضاري.

لا تخلو رحلة ويلسون، التي اسماها عم زوجها عمر اسما آخر وهو زينب، من متاعب لكن المتاعب والمواقف الاشكالية تجعلها تحب الاماكن التي تترك اثرها على الانسان فهي تؤمن بحكمة جبران ففى رحلة لها لايران تقول لدليلتها ازين اننا لا يمكن ان نترك الاماكن التي عانينا فيها من دون الم او ندم ومن هنا فهي وان رأت طهران مدينة غير مرحة ترى في القاهرة التي جعلتها مريضة ومغبرة وملاحقة، ووضعتها في مشاكل واخرجتها من الورطات واعطتها عمر

عن الكتب وبينها!

■ کتاب «حسن مرزوق:

> خفايا حرب فلسطين وبنزرت

> وانقلاب 62

« للإعلامي

نورالدين

حسن مرزوق سيرة نضال

التي قالت انه فلسطيني مصري تظل مدينتها

او ملَّكا لها، ما يثير في رحَّلة « الهداية» للكاتبة

_اف بـى اي – الذي سـأله عن السـبب

الـذي يجعله يسـافر جيئـة وذهابا الى

مصر وخوفه من سحب الجنسية منه

تحت ما عرف بقانون المواطنة الذي مكن

بوش وازلامه من تطبيق اي شـىء تحت

ذريعة المصلحة القومية. وانعكس هذا

على قرار الكاتبة وزوجها العودة لامريكا

ومشاكل الاقامة وما تبع ذلك من بيانات

ومطالب جديدة للراغبين في الحصول على

اندماج مصري وماذا عن الاندماج الامريكي؟

تعكس المذكرات او الرحلة الكثير من المخاوف

الشخصية والعامة، فعلَى الصعيد الشخصي

نلحظ ان الكاتبة تلح وهي في قمة اندماجها على

اهمية جذورها وانها لا تريد نسيانها مهما طال بها

المقام في مصر، وعلى الصعيد العام تعكس الجدل

العام في مرحلة ما بعد الهجمات ومعنى ان تكون

مسلما «جديدا» في امريكا، والخشية من الجغرافيا

واضحة في السطور الاخيرة من الكتاب حيث تقول

انها وان عاشت الحياة في مصر وشاركت فيها بقدر

ما تستطيع وكتبت وناقشت وقابلت المفتى وكتبت

عنه وعن فتاواه، ورحلت لواحة سيوة وزارت

شيخات صوفيات وأمت المتاحف منها متحف

محمود خليل (الذي صار الآن من دون « زهرة

خشـخّاش» فان غـو خ بعـد سـرقتها)، وزيارتها

لسيدنا الحسين والفيشاوي وخان الخليلي الاانها

الان تأخذ زواجها الى الطرف الاخر-ويظلُّ الزواج

على المحك على الرغم من التكريس فهي وان اكدت

انها ستعمل للحفاظ على الرباط لكن الجغرافيا

لـم تقـل بعـد كلمتهـا، مذكـرات ويلسـون تحفـل

بالتساؤلات عن قيمة الروابط الانسانية وهي وإن

اشارت الى وضع المصريين والفقر والاحتجاجات

وطبقة الاغنياء والسياسة الاانها تظل مشغولة

بهاجس البحث عن قيمة الايمان والحب الانساني

والتآلف بين البشر ومسؤوليتهم عن مشاكلهم

A Young Woman's Journey to Love

وتشظي عالمهم.

تأشيرة سفر إلى أمريكا.

فوزي الديماسي

انَّها مع رغبتها في الحفاظ بالطيّب، هو على السلامها لـم ترد ان سيرة حياة تكون مثل بقية المعتنقات نضاليّة بنوعيها، قوميّة ووطنيّة عاشها للاسلام عرضة للوقوع في مصيدة التقليد والخجل من المناضل حسن مرزوق بين مصر ولبنان الماضى ومحاولة نسيانه وسورية وتونس، حياة نضال من أجل أن والذي يعني الانغماس كليا تحيا الأمّة العربيّة كريمة، وقد تواشجت في في الثقافة الجديدة، فهي لم مسيرته هذه قضايا الأمة العربيّة العادلة، تردّ ان تكون مثل تلك اللوآتي يصبحن باكستانيات او مسيرة تتحدّث عن حياة كفاحيّة جمعت بر سلفيات في المحضر والنظر، الشرق الأقصى بمغربه في حركة تحرّريّة كل ما ارادته هو ان تكون عروبية صادقة قادها مع إخوته في لغة الضاد مصرية مسلمة بقدر لا تنسى والأرض والعرض، محورها قضيّة العرب فيه جذورها الامريكية. يتعرض هذا الامر لامتحانات كثيرة في المحوريّة « قضيّة فلسطين»، والكتاب جاء رحلتها لايران التي لا يصدق في شكل حوار مطوّل، كشف فيه المناضل فيها رجل شرطة انها مسلمة حسن مرزوق عن خفايا انقلاب حسنى عندما يقول لها «انت امريكية» الزعيم على شكري القوتلي في سورية، وقد وترد بانها « مسلمة ايضا» وعندما لا يصدق يقول لها انها يمكن ان تردد الشهادة امام عينيه، يكشف الكتاب كما بدأناً عن مستوى كما تحدّث عن تورّطه في انقلاب 62 في مختلف من سرديات المؤمنين الجدد واثر سياسات مكافحة الارهاب على بورقيبة، كما كشف عن موقفه من الحركة الامريكيين في الخارج فصديقها بن والذي كان اول من زرع في ذهنها فكرة العمل في مصر واهدى اليها فى تونس وموقفها من الاستقلال الداخلي. نسخة من القرآن تعرض لتحقيق مطول من مكتب التحقيقات الفدر الية

كان آنذاك من المشاركين ضمن فريق الجيش المغاربي في الجيش السوري لحظة الانقلاب، تونس على الرئيس التونسي الراحل الحبيب اليوسفية وصراعها مع بناة الدولة الحديثة كما تحدّث عن علاقة تونس بحركات التحرّر الجزائريّة والليبيّة غداة الاستعمار في المنطقة. وتحدّث أيضا عن ظروف السجون التونسية زمن الاستعمار وسنة 62 بعد فشل محاولة الانقلاب المسمّاة بالمؤامرة، والحال وقبل أن يتورّط في الحركة الانقلابية على بورقيبة كان من بين الذين ساهموا في تكوين جهاز الحرس الوطنى التونسي، كما تحدّث عن سنوات الشقاء بعد خروجه من السجون التونسيّة وعن كفاحه في الحياة من أجل لقمة العيش بعدما فصل من وظيفته. حسن مرزوق هو شهادة حيّة على الزمن العربي ... وشهادة حيّة على نضال الشعب الفلسطيني دفاعا عن العروبة والكرامة، هو مناضل كما جاء على لسان محاوره في مقدّمة الكتاب: « حسن مرزوق الذي تطوع للقتال في فلسطين في عمر لم يتجاوز الثامنة عشرة، وعاد منها ليندمج في الحركة الوطنية وتحديدا في جناحها المسلح ليكون مصيره السجن المبكر والأشغال الشاقّة، ثمّ يغادر السجن في اتفاقيّات الاستقلال الداخليّ ليكون من الدفعة الأولى التي تتولّي تكوين إطارات الحرس الوطني، ممّا جعله في الصفّ الأوّل للدفاع عن مدينة بنزرت في حرب الجلاء، بل كان صاحب الخطَّة الأساسيَّة التي اعتمدت في آخر معركة مع فرنسا من أجل الحريّة إنّ رحلة حسن مرزوق رحلة صعبة، لكنّها ممتعة و فيها أكثر من درس وعبرة. إنها قصّة كفاح ومرارة وصبر وإصرار... « عاشها في ساحات المعارك الحربيّة، وفي ساحة الصراع مع الحياة اليوميّة من أجل الخبز، زيادة على نضاله في الحقل الثقافي وذلك في مجال البحث، فله عديد البحوث التي تعنى بالصحابي أبي لبابة سيرته وحياته . الكتاب الحواري هذا قد أبدع فيه الإعلامي والشاعر نورالدين بالطيب الذي كان له الفضّل في التعريف بهذا المناضل

الكتبة الاهلية

(عمان)

الكتاب: ماذا تعرف عن البوذية؟ - القيم الروحية والتعاليم الواقعية. المؤلف: مجموعة من الباحثين. الناشر: الأهلية للنشر والتوزيع - الأردن.

«البوذية في الأصل حركة رهبانية نشأت داخل التقاليد البراهمانية، عندما قام بوذا بإنكار المبادىء الأساسية في الفلسفة الهندوسية ورفض وصاية السلطة الكهنوتية، كما لم يعترف بأهلية كتابات الفيدا ولا بالآلهة والطقوس التي كانت تقوم عليها. التعاليم الجديدة التي بشربها بوذا كانت موجهة للرجال والنساء من كل الطبقات الإجتماعية بلا استثناء، حيث كان يرفض القول بأن القيمة الروحية للإنسان تتحدد عند ولادته وتتعين البوذية اليوم بصورتين: العقيدة الأصلية المسماة (ثيرافادا) أو (هينايانا) أي العربة الصغيرة، والـ (ماهايانا) أي العربة الكبيرة.....».

الكتاب: تهويد القدس - محاولات التهويد والتصدي لها من واقع النصوص والوقائع والإحصاءات. المؤلف: أنور محمد زناتي. الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت.

« تستهدف المخططات الإسرائيلية تهويد مدينة القدس، ومن خلال مؤامرات عديدة ومحاولات يهودية مستمرة لتزوير هوية العاصمة الدينية والتاريخية والسياسية والاقتصادية لعرب فلسطين ومسلميها، وقد بدأت المخططات الإسرائيلية الإجرامية بعمل حفريات تحت المسجد الأقصى وبناء الكنس اليهودية ومحاولات عدة لهدم المسجد واجتياحه وحتى تهويد السكان عن طريق طرد العرب والمسلمين من المدينة واستقدام يهود آخرين لتغليب تعداد اليهود فيها ، ومروراً ب« تهويد ملامح المدينة» عن طريق هدم المنازل وردم الآثار الإسلامية وبناء مستوطنات على أنقاضها «.

الكتاب: أبناء السماء. المؤلف: يحيى القيسي . الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت.

والعوالم المخفية التي تؤثر بنا دون أن نراها، وذلك من خلال إعادة النظر في المسلمات التاريخية التي توارثناها، وتوظيف مختلف لمنجزات العلوم الحديثة، وقراءة مغايرة للنصوص الدينية. وتنتمي هذه الشخصيات الى جنسيات عديدة من بينه الأردنية والروسية والمصرية والبريطانية والسورية، حيث تتحرك في أماكن كثيرة باحثة عن بارقة أمل تبعث الطمأنينة والإيمان، تحضر الطقوس الصوفية والحكايات الشعبية والحفريات الأثرية والنظريات العلمية كمعارف أساسية لكي تقود بعض هذه الشخصيات غير المؤمنة إلى الله، وبعضها الآخر إلى اكتشاف حضارات متطورة في هذا الكون الواسع، تحلم بالتواصلُ معها وكُلُّ ذلكٌ

«تخوض شخصيات هذه الرواية رحلتها الخاصة

بحثاً عن تفسير للظواهر الخّارقة في هذا الكون،

الكتاب : جبل الروح. المؤلف: غاو شينغجيان. الناشر: دار الآداب - بيروت.

ضمن سرد يعتمد التشويق».

«جبـل الـروح هي بمثابة أوديسـة في ريـف الصين، حيث يفتش الكاتب عن جبل على حدود الخيال والحقيقة، وخـلال ترحالـه الدائـم يـروي الخفايـا الإيطوريـة الشـمانية التي لا تزال حيـة في الأذهان، والحكم الطاوية، وقصصاً فردية حيث كل شخصية مرآة الأخرى. «جبل الروح» رواية حج وجودي وروحاني ووثيقة أدبية لا تشبه إلا نفسها إنها سفران: سفر الصين الأبدية وسفر داخلي يرتقي فيه الكاتب بجبل روحه من خلال تعدد الأصوات والأنواع الأدبية والتأمل في الذات، وهذه الرواية تذكر الكتاب بمسعى الرومنطيقية الألمانية الهادف إلى خلق قصيدة كونية».

> الكتاب: البيت الأندلسي.

« قصة بيت أندلسي قديم عاش فيه العشاق والقتلة، والملائكة والشياطين، النبلاء والسفلة، الشهداء والخونة... تريد السلطات تهديمه لاستغلال مساحته الأرضية لبناء برج عظيم: برج الأندلس.

ساكن البيت (مراد باسطا) المتبقي من السلالة المنقرضة، يرفض فكرة التهديم لأنها في النهاية محو للذاكرة الجمعية، البيت شيده أحد الموريسكيين (غاليلو ألروخو) الفارين من الأندلس، في القرَّن السادس عشر، وفاء لحبيبته سلطانة بالآثيوس يستولي عليه القراصنة بعد عملية اغتصاب قاسية ضد صاحبته..... ».

P.O.Box 7855 Amman 11118 Jordan Tel: +962 6 4638688 Fax: +962 6 E.mail: alahlia@nets.jo

دار الشروق

(القاهرة)

الكتاب: امريكا في مفترق الطرق الديمقراطي الابيض والجمهوري الاسود المؤلف: الدكتور حمدي مالح وآخرون الناشر: دار اخبار اليوم

يناقش الكتاب ما يسـميه بالمرحلـة الدقيقة التي يمر بها المجتمع الامريكي حيث يفترض انه امام مفترق طرق ما بين جيل جديد من الديمقراطيين الطامحين الى اعــادة الاعتبــار الاخلاقي للحلــم الامريكي وبين جيل قديم يسعى الى التأكيد على المسارات التقليدية للسياسة الامريكية، كذلك يقدم الكتاب رصدا للانتخابات الامريكية وتطور النظام الانتخابي. هذا وقد شارك في الكتاب كل من الدكتور مراد ابو سبع والكاتب حمدي الحسيني.

> الكتاب: دموع الإبل (رواية) المؤلف: محمد ابراهيم طه الناشر: دار الناشر

الروايـة هـى الثالثـة لمؤلفها حيـث يقدم لها الشـاعر والناقد شعبان يوسف بقوله: انه لا فرق في تلك الرواية بين الحلم والواقع ولا مسافة بين ما يؤمن به الشخوص وما يفعلونه حيث يختلط الواقع

نحو جمال غامض.

* ناقد من اسرة «القدس العربي»

The Butterfly Mosque

By: G. Willow Wilson

and Islam

Atlantic Books

London/2010

المؤلف: عبد الرازق احمد قنديل الناشر: مركز الدراسات الشرقية 2008

بالشعر العربي ومساهمته في انتاج شعراء يهود المغرب العربي الذن عملوا جاهدين على ان ينظموا شـعرا عبريا بمقاييـس الشـعر العربي فـي محاولة للالتحاق بركب الحضارة العربية آنذاك، حيث كان هناك استشـعار دائم بتخلفهم عنها. وناقش الكتاب في عمومه التواجد اليهودي في الاندلس ومدى التسامح الاسلامي الذي كان سَائداً آنذاك.

يهدف الكتـاب الـى درجـة مـن تبسـيط العلـوم ... الاقتصادية من خلال التأكيد على ان علم الاقتصاد اصعب من العلوم الطبيعية، ففي الوقت الذي تم فيه اخضاع الظواهر الطبيعية للتجارب المعملية المحكمة، فان هذا الامر غير ممكن في العلوم الاقتصادية. يعرض الكتاب للمفاهيم الاقتصادية مثل فوائد السوق الحرة ولماذا تخفق الانظمة الاقتصادية

> الكتاب: الكوميديا الالهية المؤلف: دانتي أليجييري الناشر: دار ورد.

يظن القارئ أنه إذا عرف حياة الشاعر، وملابسات ومتى رأى بياتريس، وكيف نفي وحكم بالإعدام

بالخيال عبرسرود عذبة تعبر عن بيئتها وعالمها بحساسية ورفق كأنها مخلوقات تعيش في محمية طبيعية، وتكشف الرواية حسب يوسفٌ عن عن افتتان عام بالخيال والركض القدري حتى الهلاك

الكتاب: اثر الشعر العربي في الشعر العبري الاندلسي

يتناول الكتاب تأثر الشعر العبري في الاندلس

الكتاب: الاقتصاد عاريا المؤلف تشارلز كابلان الترجمة: زينب حسن البشاري الناشر: دار كلمات عربية 2008

الأحداث الكبرى في سيرورته، استطاع فهم شعره، وبالتالِي تذوقه، وقد يصدق ذلك إذا كان الشاعر عادياً، لكن شاعراً مثل دانتي لا يخضع لمثل هذه القاعدة، فلا يكفى أن نعرف متى ولد ومتى توفي

ونستطيع قراءته بمتعة واستيعاب....

مكتبة الساقي (سندن)

وكيـف كتب كوميدياه في منفاه، حتى نفهم دانتي،

وحملنا على أجنحة أسئلته إلى أقاصى

تجارب حسن مرزوق.

صدام مّر من هنا غسان شربل دار رياض الريس في هذا الكتاب شهادات واعترافات مدهشة لأربعة كبّار من رجالات هذا البلد السياسيين والعسكريين.

مسألة الدولة السعودية مضاوي الرشيد المواطنون والدولة والخطاب الديني سعيا وراء غايات سياسية

غازي القصيبي المؤسسة العربية للدراسات والنشر يحمل هذا الكتاب انطباعات المؤلف الشخصية عن عدد من رؤساء الدول والحكومات وهو آخر كتاب للشاعر والكاتب السعودي الراحل،

> الكويت مريم جويس

رؤية انكليزية... امريكية الى الكويت من عام 1945

هذه صناديقي احمد عبد الرحمن العرفج

ثمة روح تهكمية تقف وراء كتابات العرفج والتهكم يفعل فعله الايجابي التنويري في مقاومة الجمود والكسل والبلادة.هـ ذا الكتباب يمثل قراءة معاصرة لقصص القرآن. الطاهر وطار اشعل الشمعة

■ تنطوي برحيل الكاتب الجزائري الطاهر وطار، يوم الخميس الماضي الثاني

عشر من آب (اغسطس) الجاري 2010، واحدة من الصفحات الناصعة البياض

في ادبنا العربي، الروائي خاصة، فقد ترك الطاهر وراءه ارثا روائيا وفيرا اتسم بالَّحس الثوريُّ المثقف، المسـؤول والمناضل من اجـل الحرية والعدالة، وقد لقى ً هذا الارث اهتماما واسعا في البلاد العربية وفي بلادنا ايضا، كما لقي اهتماماً

الطاهر وطار ولد في الخامس عشر من اب (اغسطس) عام 1936، في سوق

هراس-منطقة القباتل الجزائرية،. عمل في الصحافة وبأدر إلى تأسيس عدد من

الدوريات، ويذكر له تأسيسه للجمعية الأدبية « الجاحظية» وقد رفعت شعار»

لا اكراه في الرأي»، واعتبرت منذ فترة بعيدة دفيئة ترعى الاقلام الجزائرية

منذ عمله الروائي الاول، ولا اقول الدَّبي، لأنه انتج وكتب قبل هذه الرواية عددا

من الاعمال الادبية، منذروايته « اللاز» (صدرت عام 1974)، لفت الطاهر وطار اليه

الانظار بشدة، وحظيت هذه الرواية باهتمام في البلدان العربية، وبادرت العديد

من دور النشر هناك إلى إعادة نشرها، واذكر آن دار منشورات « صلاح الدين»، التي كانت تنشط في حينها في مدينة القدس، بادرت إلى إعادة نشرها، ليطلع

عليها القراء في بلادنا وليقرأوها بنهم رغبة منهم في الاطلاع على ما حفلت به

من احداث دارت حول ما جرى في الجزائر بعد حصولها على الاستقلال، وكان

ان لفتت رواية « اللاز»، بما فاضت به من صوت نقدي متميز نظر الكثيرين منهم،

بعدها طبعت في بلادنا رواية « عرس بغل» وكتبها صاحبها عام 1983، واذكر

ان طباعتها اعيدت مرات عديدة وفي دور نشر مختلفة منها الاسوار ومنشورات

فؤاد دانيال. بعدها تتالت في بلادنا طباعة مؤلفات الطاهر وطار، فطبعت

مجموعته القصصية « الشهداء يعودون هذا الاسبوع» و» الحب في الزمن

يعود الاهتمام بكتابات الطاهر وطار في بلادنا وفي بعض من الدول العربية،

الى ما حفلت به من روح يسارية ثورية، اعتمدت الفكر الماركسي الاشتراكي

الانساني منطلقا لها، فقد ضجت هذه الاعمال بالرفض لكل ما هو عير انساني، ورفضت الفساد السلطوي، كما رنت الى عالم من الانطلاق والحرية، عالم يصبو

في هذا المجال اشير الى عملين احدهما كتبه الطاهر قبل « اللاز» ونشره بعده،

لاسباب تتعلق بالنشر على ما يبدو، هذا العمل هو « الحوات و القصر»، وقد صدر

ضمن منشورات روايات « الهلال» القاهرية، في هذا العمل يسعى بطل الرواية

الى الحرية ويناضل من اجلها، غير انه يصطدم بالسلطة وانرعها فتحاول هذه

كبح جماحه ويقوم عناصرها بتسميل عينيه وبعده ببتر اطرافه في محاولة

منهم لثنيه عن مطلبه المرفوض لديهم، ويبادرون إلى تقطيعه اربا اربا، ومع ذلك

يواصل اصراره ويصرخ بهم ما مفاده: تستطيعون ان تصلوا الى كل عضو في ا

العمل الاخر هو كتاب ضمّن الطاهّـر وطار فيه مذكراته، وقد قرأته متأخرا قليلا

عن فترة صدوره لاسباب تتعلق بتأخر وصول الكتب الجديدة الى بلادنا، وكتبت عنه قبل اشهر، في هذا العمل يكشف الطاهر عن مكامن الفساد في البنية

الحزبية التي يفترض ان تكون يسارية في بلاده، ويقدم كشفا بممارسات قمعية

تكرس سطّوة السلطة ودوسها لكرامة الانسان العربي، واذكر انني كتبت عن

هذا الكتاب اقول انه يقدم صورة فاضحة لقمع الانسان العربي من قبل السلطة

رحم الله الطاهر وطاركان كاتبا مناضلا، قدم صورة حقيقية للكاتب المثقف

صامتاً كالتمثال

بلا قلب

بلا صوت

بلا كوخ بلا تلاميذ

بلا «عين»

لا أحد حوله

الشخصيات»

إلا رجال من «قوة حماية

شارع العشرين

«شارع العشرين» في بغداد

تقف فيه فتاتي على الموقف

الموقف الذي يغيرنا كل يوم

الذى يجعلنا ملائكة بأجنحة

تلك فتاتي التي جعلتني لا أنام

سرعان ما تتساقط عنا!

* كاتب من فلسطين

الذي يحمل هموم شعبه، يقف عندها ويناضل من اجل رفعها.. ويبقى.

الحراشي» وسواها من الاعمال الادبية.

للحرية الحقيقية، ويسعى لتوفيرها لابنائه الحالمين بها.

إلا الى قلبي العامر بالامل والراني الى الحرية.

الحزبية ايضا، في البلدان العربية.

فراحوا يرددون ما ورد في ذروتها وهو: « لا يبقى في الوادي الا حجارته».

الشابة، وكَّانت بمثَّابة بؤرة اشعاع في الحركة الثقافية في الجزائر.

لدى شعوب اخرى، تمثل في ترجمة العديد من اعماله الروائية الى لغاتها.

في الدهليز ولم يمض

ناجي ظاهر *

الفنان التشكيلي المغربي محمد المليحي: وزارة الثقافة لا تحتاج إلى وجود كاتب على رأسها وإنما إلى تسيير عقلاني!

الرباط_« القدس العربي»

ـ من الطاهر الطويل:

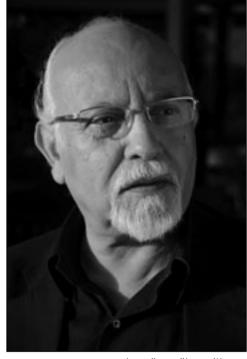
وجّـه الفنان التشكيلي المغربي محمد المليحي انتقادا لاذعا إلى وزارة الثقافة المغربية في عهدها الحالي، قائلا: « من الخطأ أن نأتي بكاتب ونجعُله وزيرا للثقافة فقط لأنه يكتب الشعر أو الرواية، فهذه الوزارة ليست ناديا للأدباء والشعراء، وإنما هي جهاز حكومي ذو طبيعة تقنية كوزارات التجهيز والصحة والتعليم، ويحتاج إلى تسيير

جاء ذلك في حوار أجرته «القدس العربي» مع هذا الفنان على هامِش معرض أقامه أخيرا في مدينة الدار البيضاء. فجواباً على ســؤال حول العلاقـة بين المحليـة والعالمية في الإبداع، قال محمد المليحي: « لا يمكن لأية حركة ثقافيةً أن تقوم على الاستيراد مئة بالمئة، لأن منطلقها وعمودها الفقري ينبثق من الواقع المحلي. ولهذا، أنا من ضمن المثقفين المغاربة الذين لم يتركوا بلادهم رغم إغراء عوالم أجنبية. الآن، يتضـح أن الغرب الذي كان يُذهلنـا وكنا منبهرين به، يوجد في محنة بسبب أوضاعه الاقتصادية. أؤمن دائما بأنه يمكن أن نكون طليعيين دون أن نترك بلادنا أو نفقد الثقة في أنفسنا». وعن إشكالية التفاعل مع اللوحات التشكيلية لدى المتلقي المغربي، أوضح المليحي أن هناك أشخاصا عديدين لا يقدرون على اكتشاف ما يوجد في اللوحة من عناصر منبثقة من الخصوصية والأصالة المغربية. وتابع قوله: « من يشكو من قصر النظر يحتاج إلى فحص طبى وإلى نظارات. ما هي هذه النظارات؟ إنها المعرفة، فمن دو ن التسلح بأدوات الفهم والتحليل لايمكن استيعاب العمل التشكيلي والتفاعل معه».

وسألت «القدس العربي» المليحي عن دور المؤسسات الحكومية في هذا المضمار، فأجاب: «ما هي المؤسسات؟ إنها تتكون من أفراد. ولماذا لم تتغير هذه المؤسسات؟ لأن الأفراد لم يتغيروا، والعقليات لم تتغير. صحيح أن المغرب يحتاج إلى ديناميكية ثقافية بقدر احتياجه إلى المستشفيات وإلى السدود وإلى الطرق وإلى الاقتصاد الصحيح؛ ووجود هذه الديناميكية الثقافية رهن بوجود تكوين سليم في المدرسة. لكن الملاحظ أن النخبة التي أمسكت بزمام الأمور في المغرب منذ فجر الاستقلال، هي من نتاج مدارس أقامتها الأحزاب الوطنية، ورغم دورها في مناهضة التوجهات الاستعمارية فهي لم تستطع وضع لبنات نهضة ثقافية حقيقية بعد الحصول على الاستقلال».

50 سنة من التشكيل.. رؤى ومواقف

بدأ محمد المليحي مداعبة الفرشاة والألوان منذ خمسينيات القرن العشرين، أي قبل نهاية مرحلة الاستعمار الفرنسي والإسباني للمغرب، وهو _ كما يقول _ ينتمي إلى أول جيل مغربي مارس التشكيل انطلاقا من علم ودراية ودراسة؛ في حين أن الجيل الذي سبقه استلهم تجاربه عن طريق الآحتكاك بالفنانين الأجانب المقيمين في المغرب آنذاك، ولا سيما بعد النصف الأول من عقد الأربعينيات، إذ أن بدايـة الفـن التشـكيلي بمفهومـه الحديث فـي المغرب كانت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، فالتشكيل كتجسيد مادى لـم يكن لـه مكان في التأثيث المنزلي بالبـلاد. ومع نهاية الفترة الاستعمارية، حصل نوع من التفتح لدى بعض الأسر المغربية، وصارت هناك إمكانية لدى الطلاب المغاربة للسفر نحو الخارج للدراسة، وبدأ المغاربة يلجون معاهـد الفن في أوروبا، بحكم أنه خـلال عهد الحماية اعتُبر السفر من الأمور الصعبة... كان محمد المليحي ورفاقه ـ من أمثال الغرباوي والقاسمي وشبعة وغيرهم ـ أول جيل من الفنانين التشكيليين واجه العالم الجديد الأوروبي بجرأة



محمد المليحي (القدس العربي)

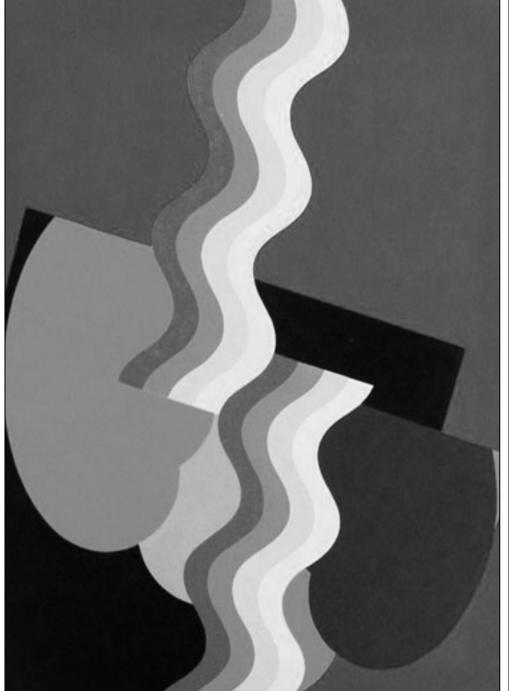
وشجاعة، وواكب التقدم والتغيير الذي شهدته البلدان الغربية، فعن طريق الدراسة والممارسة واكب الفنانون التشكيليون المغاربة نفس الحركية ونفس المسار الفني لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

يقول المليحي: «الفن التشكيلي المغربي صار عوده يشتد ويتقوى مع فجر الاستقلال. وبما أن الدولة المغربية كانت ليبرالية ومتفتحة فإنها لم تنتبه إلى الفن التشكيلي ولم تعره اهتماما، فبقى خارج وصايتها، وتركت الفنان يعمل في غفلة منها وفي كامل الحرية، وينتج أعمالا لا علاقة لها بالإيديولوجية السائدة في البلد، بخلاف دول عربية أخرى شهدت ثورات وكانت فيها حكومات تابعة للإيديولوجيات الحزبية، ومن ثم، استطاع الفن التشكيلي المغربي أن يقلص الفجوة بين المغاربة والعالم، بفضل تلك الحرية وبفضل عدم التدخل من طرف الدولة،

ويؤكد أن الفن المغربي لم يكن فنا للانحناء والتبعية كما هـو موجود في بعض البلدان العربية، ويوضح قائلا: «لم يكن هناك فنان مغربي أنتج فنا تقربا من الحاكم، مما جعل الفن المغربي متحررا ومستقلا ومتفتحا على نفسه وعلى العالم. هذه الظاهرة قلما انتبه إليها الكثيرون؛ نلمس ذلك بالخصوص في الفنون التشكيلية، لأنها كانت في منأى عن تأثير التيارات الإيديولوجية الرائجة وقتئذ وكذا عن السلطة الرسمية، بينما سقطت الكتابة الأدبية في هذا الفخ حيث برزت بوضوح سيطرة الاتجاه اليساري والاشتراكي

ويشير إلى أن الفنانين التشكيليين المغاربة كانوا يمتلكون مواقف تقدمية متحررة بعيدة عن الضغوط و اعــن بأن الميول لليســار المتطرف أو للســلطة الرســمية لـم يكن هـو الطريق الصحيـح. ويتابع: «كنا دائمـا متضامنين مع الحركات الشعبية ومع القضية الفلسطينية، وكان شغلنا الشاغل توضيح الرؤية لدى المواطن المغربي أن الفن لا يخدم رســالة (بولشــفية) ما، وإنما رســالة فنية محضة، وتفادي السقوط في (الكليشيهات) والفخاخ التي يمكن ان

توجهك وتفرض عليك من الخارج.» أما بخصوص أعماله الثقافية الجمْعية، فيقول: «لقد وجدت نفسي منذ أكثر من ثلاثين سنة ملتزما مع الحركة



لوحة للفنان (القدس العربي)

الثقافية في المغرب، وأكبر دليل على ذلك هو المساهمة في تكوين الجمعية المغربية للفنون التشكيلية أوائل السبعينيات التي كانت متضامنة مع الاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب في بغداد، ومتضامنة مع الفنانين الفلسطينيين، وكانت تهدف إلى المساهمة في خلخلة الرؤية الفنية في المغرب. وأذكر من بين إنجازاتها بالخصوص: إقامة معرض تشكيلي مفتوح في سـاحة «جامـع الفنا» في مراكش 1969. ثم هناك أيضا « موسـم أصيلة الثقافي» الذي ساهمت في وضع لبناته وضمان استمراريته وتطوره بجانب الصديق محمد بن عيسى، فهذا العمل الثقافي الفني التربوي والاجتماعي أخذ منى وقتا كبيرا، بحيث إنّ إنتاجي التشكيلي الشخصي عرف نوعا من التقطع وعدم الاستمرّارية، بالإضَّافة إلى اشَّتغالي في وزارة الثقافَّة مديرً ديوان الوزير ثم مديرا للفنون. ومنذ حوالي أربع سنوات، ابتعدت عن موسم أصيلة لأسباب شخصية، ولكن ينبغي

على الجدران في الشوارع...»

يؤكد المليحي أنه أصبح حالياً متفرغاً تمام التفرغ للفن التشكيلي، حيث صارت أعماله الجديدة تحمل تصاميم منبثقة من « شـاعرية أنوثية حساسـة، وفي الوقت نفسـه استرجاعية» على حد تعبيره، موضحاً أن هناك بعض السمات والعناصر في لوحاته تعود إلى أعمال له أنجزها في الستينيات مثلا، ويختم بالقول: «أرجع إلى ملامح من أعمالي السابقة وأمنحها حلة جديدة، فالمليحي ذو العقد السبعيني الآن هو غير المليحي في عشرينياته، هناك تجربة تمتد لحوالي خمسين سنة، وهذا الوجه الاسترجاعي سيأخذ قسطا كبيراً من أعمالي.»

الأهلية وظاهرة إبادة الجار لجاره بحسب

هويته او طائفته أو دينه، فالمخرج كان قد شهد

مقتل والديه وشقيقته وأحد عشر فردا من أسرته

خلال الحرب، ما دفع به إلى مغادرة بيروت محملا

بالتراجيدياً وبالسوال، الحرب الأهلية لم تعد

السوُّالُ الْأَبِرِزْ، الشأن العام الذي يستطيع اي

كان معالجتُه، إنما تقلصت وتكثفت حتى طالت

محيطه الخاص، امحاء الحرب لمجتمع دوغول

الصغير، ظل شغله الاول، فهذه الظاهرة التي

عـزز قانـون العفو العـام (صدر سـنة 1993) من

قسوتها، لا ترال تلح كموضوع فني على المخرج

ذي الاربعين عاما. هو لا يفهم كيف بإمكان أولئك

الذّين قامواً بقتل افراد اسرته، العيش إلى جانب

أسر ضحاياهم. اقتطع الفيلم من شريط المهرجان

هذه السنة ولم تصدر الرقابة اي توضيح بهذا

الشأن، بل أكتفت بالصمت، موقنة أن لا رأي

عاماً سيتحرك. وزعت جوائز المهرجان في اليوم

الأخير للعروض، فنال فيلم « العمود الخامس» (

فاتشي بولغوريجيان) المرتبة الاولى، فيما ذهبت

الجائةً و الثانية لفيلم «المطحنة» لرامي قديح.

أما فيلما «نوفمبر» (ميريلا سلامة) و» وسط

الآخرين» (رينيه عويط)، فنالا مناصفة جائزة

أفضل أول فيلم.

أن نعترف أن أصيلة لعبت دورا أساسيا في تحريك الثقافة المغربية بوجه جديد، وأصيلة نفسها قطعت أشواطا متقدمة في مجالات مختلفة، والفضل يرجع إلى المحرك الأساسي الذي كان هو الفن البصري متمثلا في التشكيل والصباغة

قصائد عراقية

بيان الصفدي *

شظايا فقط

السياب لم يمت مازال هناك و اقفاً عند شط العرب ملوِّحاً بيده لم يتعب وللمصادفة لم يمت اطمئنوا لقد رأيته بعينيّ شظايا فقط . أصابت معطفه الرمادي وإلى الآن مازال ٍفي مكانه

ملوِّحاً بيده للعابرين

بلا نخلة تظليّلها

حيث لا مركب

ولامارة

ولانورس

ولاغيمة

من السجن

من المعركة

من المنفى

من المذبحة

من العمل

هو فيه

من المكان الذي

منذ سنوات!!

الخليل

من ساحات

الخليل بن أحمد

الفراهيدي

البصرة

رأيت

في كل هذا الصمت

تنتظر حبيبها أن يعود

من المكان الذي هو فيه

أن أبكي وأمرض من الحب عاشقة على شط واقفة طوال هذه الأعوام العرب في شارع الموت وقد تيبَّست الورود كانت فتاة تجلس وحيدة على بين يديها

الكهرمانة

الكهرمانة تصبُّ الزيت المغليّ في الجرار لا أحد فيها الكهرمانة تقول باكية: لقد بدَّلوا الجرار اختفى كل من فيها

شارع الرشيد

في شارع «الرشيد» حتى لا يبصرنا الموت لم يبقَ سوى الأعمدة... لا تستطيع حتى أن تسند أنفسها!

* شاعر من سورية ـ بعض القصايئد إثر زيارتي إلى البصرة وبغداد مدعواً إلى المربد بين 21 آذار ـ 1

عرض له فيلم وحيد، بعبارة أخرى، فيلمه الوحيد الناجي من المحرقة، بعنوان «مئة وجه في يوم واحد"، غازي، أنجز ما يفوق الأربعين فيلما وتائقيا، بين عامى 1964 و1988، أحرقت

ميليشيا محلية بإحراق البقية عام 1988. لامبالاة الشريحة الاكبر من اللبنانيين، رغم

ارتاًى المهرجان إعادة أفلامه إلى الواجهة

تفاوتت التأويلات بشأن المنع، وخلص البعض إلى موضوع الفيلم المتعلق بالحرب

الفلسطينية واللاجئين ومراحل الكفاح المسلح وتأثره السياسي والسوسيولوجي وأفقه في لبنان، كِما عُزِيَت أفلامه بالحرب اللبنانية، والطريف أن أفَّلامه الإثني عشر الأولى، حظرت مشاهدتها ومنعت، وأتلفت فيما بعد. فقد طلب من غازي تصوير أفلام سياحية عن لبنان، وبتمويل من وزارة السياحة وقتذاك، فما كان من المخرج اليساري حتى النخاع، إلا أن حفظ في كاميرته صوراً وأصواتًا عن كازينو لبنان، والمطاعم و الاماكن الفاخرة، و من ثم سـجل بنفس الطريقة ٰ صورا وأصواتاً لفلاحين بأئسين في القرى. كانت خطوتـه الاخيـرة، القّاتلة، والسـوّريالية تقضى بدمج صور الكازينو والأماكن الفاخرة بصوت

بعدما ظل بالنسبة إلى كثيرين مخرجا ذا نهج خاص لكن كنظرية فقط، لكن هذا الفرح المراد إنشاؤه لفن الصورة التجريبية والجدية في لبنان، لم تكتمل ملامحه إذاتي منقوصا بعد . أن منعت الرقابة اللبنانية فيلم «شو صار؟»

. الفلاحين، والعكس بالعكس. للمخرج دوغول عيد.

كريستيان غازى

التقوقع المخيفة في بلاد الانفتاح، كما تطرق إلى

الرقابة أول أربعة عشر فيلما منها وتكفل مسلحو ولم يتبق للمخرج المولود عام 1934، سوى فيلم وحيد (كاميرا 35 ملم) عثر عليه في سورية ضمن أرشيف معهد سورية للسينما. فقد أو ثر الاحتفاظ بنسخة عن العمل بعد عرضه ذات مرة في مسـابقة ضمن مهرجان الافلام البديلة عام 1972، وحاز يومها جائزة النقد. لم يصدق كريستيان ما حدث عام 1988عندما قامت مجموعة مسلحة في بيروت، باقتحام منزله وإحراق النسخ الوحيدة الموجودة لأفلامه، لذلك قرر الكف عن الإخراج الى أن أنجز فيلمه «التابوت والذاكرة» (2001). فيلمه الذي ابصر النور بعد إثني عشر عاما على «المأساة»، حمل عنوان «التابوت والذاكرة»، وحكى فيه غازي عن العزلة السياسية، وظاهرة

العنف المستعرفي العراق وفلسطين. السواد الاعظم من أفلام غازي تناول المقاومة

أحداث عالقة تحت الارض واحتفاء خاص بكريستيان غازي تعلّق ولا تيسًر من «الشؤون» الثقافية إلا النزر اليسير الذي لا نفهم أحيانا آليته او اعتباراته، بمعنى معايير الاحتفاء بهذا الفنان أو ذاك، على

حساب الشباب المتروكين للجمعيات الخاصة

المولة في أمريكا وأوروبا ولبنان والتي في

مهرجان الفيلم اللبناني في دورته الجديدة:

دعمها لإنتاج بعض الأعمال، تزيح البلاطة من دون قصد، عن صدر وزارة الثقافة. لن يجدى التوقف عند كل فيلم من الأفلام التي عرضت وتقديم قراءة نقدية لها لسبب وهو أنها لا ترال تتلمس طريقها ورؤيتها الخاصة في البوح السينمائي أو النطق بالصورة، اوَّ حتى العبث، وبالتالِّي، فإن أيةً محاولة نقدية قد تشوش أو تعدل في زوايا الطريَّق الذي يسلكه كل مخرج على حدة، سيفضى النقد حتما في المستقبل، لو جزمنا، أن الفنانين سيكملون طَريقهم دون معوقات، او بالحد الأدنى منها على أبعد تقدير، مفارقة المهرجان الكبرى، كانت في عرض فيلم المُخْرِج الفلسطيني نصري حجّاج « هكذا قال الشَّاعر»، والـذَيَّ صُنِعَ كَتحية «َشخصية»

من المخرج للشاعر محمود درويش، لم نفهم وجود هذا الفيلم الذي لم يلاق أساسًا نجاحًا كما هو مؤمل لتسطيحه الصورُ الشعرية لمحمود درويش وإفراغها من المعنى قبل صبها على الشاشة كتوليفة من الاجزاء . البصرية الباهتة، فيلم نصري حجاح بدا وجودة مستغربا كقشة ناتئة من قالب حلوى، لواقع أن نصري مخرج له نبرته، ولا يحتاج إلى ضّمه فى كرّنفال سُـينمائى يعد فرصة للُّـ « شَـباب» لعـرضُ وبحثُ أفلامهُم التجريبية القصيرة بمعظمها، أي أنه كان من الأجدى ترك محمود درويش جانبا، بدلاً من وضعه في كل مناسـبة، كعامل جذب إلى المهرجان. فالفيلم شوهد من قبل في بيروت، وتمت الإشارة إليه، كما أن مضمونه يوحي بمناخ خـاص، لَا يجوز بأية حال حشـره ضمن جمهرة شبابية ضخمة، كمجـرد مادة زائـدة لا تغني ولا تسـمن. منظمو المهرجان، من جهة اخرى، اعتبروا أن الحدث فرصة هامة للتعرف على أول الأفلام الروائية الطويلة للمخرج باتريك شيحا، كما لفتوا إلى ان عدد السينمائيين المشاركين هذه السنة يفوق مشاركي الدورات السابقة للمهرجان والتي انطلقت منذ عام 2001 في بيروت.

وبالتالي فإنهم سأرعوا إلى استباق كل التساؤلات بشأن اختيار الأفلام المشاركة، ذلك أن عملية الاختيار ليست علما دقيقًا، إلا أنَّ مسألة ضم كل هذه الأعمال السينمائية أتت في باقة و احدة اسمها « الجيل الجديد للسينما اللبنانية». كريستيان غازي، كبير السينمائيين اللبنانيين،

بيروت_«القدس العربي»

ـ من مازن معروف:

حكاية مهرجان الفيلم اللبناني الأخير، الذي أقيم في صالة متروبوليس في بيروت بتنظيم من جمعية « نما في بيروت»، قد تبدأ من المشاهدين. وأنت داخل إلَّى الصالة، لا بدوان يستوقفك حشد عظيم من الناس التي تنتظر خارج الصالة وكأن هناك نجما سينمائيا كبيرا على وشك إلقاء مُحاضرة، أو إعلان موقف سياسي ـ سينمائي، أو حتى اختيار أحد الأشخاص منَّ بين الحضوَّر للعب دور معه . يمكن للمرء تصور سيناريو ما، أي سيناريو قد يليق بأولئك الذين قرروا متابعة عروض مهرجان الفيلم اللبناني، ذلك لأن المشهد فيه من الفرح ما يستدعى الشهوَّ ة إلى اطلاق نكتة بغية الضحك حتى التخمة ومن ثم التأمل. احتفى المشاهدون بأصدقائهم، زملائهم، أندادهم، أمثالهم، أقاربهم، معارفهم، أشُـباههم أو أشباحهم. لذلك حضروا أولا، مؤطرين في الوقت ذاته بالفضول لمعرفة ما الجديد الذي سيقدمه الشباب. كانت هناك رغبتان، الاولى شخصية، و الثانية فنية.

خلال العروض، كان هناك الكثير من الأفلام التى بدت محضّ خيبة أو مضيعة لوقّت الشباب مخرجيها، والأُغرب أنّ من حضروا صفقوا لها واطلقوا الصافرات احتفاء رغم معرفتهم بهشات تها. لكن ذلك لم يكن سوى بادرة تشجيع من شباب لشباب في ظل غياب وزارة الثقافة اللبنانية عن الاهتمام بأي شأن سينمائي، الأمر . يقاس على أنه تعاضد افراد عائلة مع بعضها البعض، تماما كما الامر بالنسبة إلى ثلاثة وتلاثين عاملا فيليبينيا لايزالون عالقين منذ اكثر من ثلاثة أسابيع داخل كهف بعد انهيار منجم للذهب والفضة فوق رؤوسهم. ما زالوا يتنفسون على عمق سبعمئة متر تحت الأرض، بل وأرسلوا ورقة صغيرة إلى سكان « فوق».

الشباب، السينمائيون الصغار بالمعنى البيولوجي إذا صح القول، يحفرون للخروج. محاولة كل واحد منَّهم لإيجاد لغة سينمائية أو بصرية خاصة به، تُدفع إلَـي النور بالقّوة، بجهدّ عال، و إمكانيات مادية متو اضعة. إنهم شبيهو ن بعمال المنجم العالقين تحت الأرض الفرق أن حكومة الفيليبين قد تستعين بخبراء من الناسا لإنقَّاذ الرجَّال، أما شباب السينَّما فيتُخبطون فِّي، كومة من الصور الظلية المكدسة في بحيرة ماء فارغة. فالوزارة المعنية بالثقافة في لبنان، والتي تشكو قلة ميزانيتها المعطاة من قبل مجلس الوزراء، تتحرك بصورة حيادية عموما، إذ لا

AL-Quds AL-Arabi Volume 22 - Issue 6602 Monday 30 August 2010



قدم البنا في مسلسله شيطانا و«الجماعة» سيقدمونه نصف اله: هل تآمر وحيد حامد مع السلطة ضد الاخوان؟

محمد فتحى يونس *

■ انصبت ردود أفعال المنتمين لجماعة للإخوان المسلمين أو المتعاطفين معها تجاه مسلسل الجماعة حول رؤية واحدة، وهي أن العمل خطوة من النظام لتشويه سمعتهم والتأثير على جماهيريتهم قبيل الانتخابات البرلمانية المقبلة، أو على الأقل تثبيط الرفض الشعبى للتجاوزات الأمنية المتوقعة بحق أفرادها.. والمتآمر الأول في نظر مروجي تلك الرؤية هو كاتب السيناريو وحيد حامد، فهو ضالع في تشويه صورة الإمام البنا، وبرأيهم هو غير موضوعي ويزيف الحقائق، ومن هنا قال محمد بديع المرشد الحالي إن الجماعة حظيت بتأييد كبير بعد عرض المسلسل ونالت تعاطفا شعبيا غير متوقع، وقال الكاتب الكبير فهمي هويدي إن صرف 55 مليونا على المسلسل يمثل إهداراً للأموال، وكان الأجدى صرفها على مشروعات نافعة، وبالمثل هاجمه محمد عمارة، وإزاء ذلك كله قررت الجماعة عبر النائب محسن راضي إنتاج عمل موازي يجسد سيرة البنا «بلا تحريف».

لم یکن وحید حامد برأیی موضوعیا فی سرد الأحداث، وانحاز ليس لوجهة نظر الدولة فقط بل أيضا لصور نمطية سائدة عن أعضاء الجماعة، لكن هل كانت الاتهامات له بالضلوع في مؤامرة موضوعية أيضا؟.. وهل سيكون مسلسل الإخوان المزمع تنفيذه عن حسن البنا موضوعيا أيضا أم سيقدم باعتباره نصف إله.. ومن لم يصدق فليراجع نص السيناريو للحلقات الأولى، التي انفردت بنشره جريدة «صوت الامة» القاهرية، وفيه مثلا مشهد للبنا وهو رضيع يهرب ثعبان من سريره بعد أن قرأ والده القرآن، ولماذا سلم هؤلاء أن الرجل يريد تشويه الجماعة وتاريخها وقيادييها، وربطوا بين توقيت عرضه وبين قرب انطلاق موسم الصدامات السياسية.

من حق وحيد حامد أن يقدم رؤيته مهما كان انحيازها ودرجته تجاه الجماعة، ومن حق الجماعة أن تقدم رؤيتها الملائكية تجاه نفسها وتجاه مؤسسها، لكن ليس من حق أحد ادعاء الموضوعية، لأنها لن توجد إلا بســرد الروايــات المتضـاربــة في أكثر مــن عمل فني يكشــف بعضها البعض، فما يقدم ليس تأريخا بقدر ما هــو روايات تاريخية لم تخضع بعــد للمنهج العلمي في

كان انحياز حامد للدولة يتم عبر آليات عديدة ترتدي ثوب الموضوعية الزائف، منها مثلا الأقوال المباشرة لعزت العلايلي وهو يلقى دروسه الوعظية لحسن الرداد، باعتباره صاحب تاريخ سابق في الجماعة، ومستشارا يمثل ميزان العدالة في سرده للوقائع، ولعل مشهد سرده لواقعة التمثال العاري مع صياد المحمودية، وكيف ذكرها أحد أصدقاء البنا أيضا باعتبارها تخصه دليل على ذلك.

من بين آليات الانحياز سرده لوقائع معاصرة على غير حقيقتها، أو على الأقل ذكر الحقيقة منقوصة، فأحداث جامعة عين شمس والمواجهات بين الإخوان وطلاب الاتحاد الرسمي تجاهل حامد دور القيادات الجامعية الرسمية فيها، وكيف سمح أحمد زكى بدر وزير التعليم الحالي في مصر ورئيس الجامعة وقتها للبلطجية بالدخول إلى حرم الجامعة، وشاهد الأمن المجزرة مكتفيا بدور المتفرج.

قدم حامد أيضا رؤية تتسم بكثير من الخلط، ففي مشهد جمع بين الرداد والعلايلي للتعليق على ارتداء لخادمة للنقاب، قال العلايلي إن المجتمع يتجه للسلفيه وهؤلاء هم ظهر الإخوان وداعموهم، وهي رؤية خاطئة للغاية فإذا كان السلفيون أكثر تطرفا وحدة إلا أنهم ظهر النظام، وأداته لمحاربتهم، والدليل كم المحطات

د. عائشة البصري *

■ منـذ تعديل قانون الصحافـة الكويتي في 2006 أصبح الإعلاميون الكويتيون يتمتعون بقدر لا بأس به من الحرية، إذ قفز الكويت من المرتبة 103 في ترتيب حرية الصحافة حسـب منظمة «مراسلون بلاً حدود» إلى المرتبة 60 والتي تسبق إسرائيل بدرجة. لكن بعضهم أثبت أنه ليس كفؤاً لهذه الحرية كما تجلى الأمر من خلال السلسلة الكرتونية «بوقتادة وبونبيـل» التـى تجاوزت حـدود حريـة التعبير عن الرأي وأسقطت قضايا الفساد الكويتي بشتي أنواعه على المغرب، والمرأة المغربية على وجه الخصوص التي تم اختزالها في «المرأة المشعوذة وسارقة الرجال».

فبينما تزداد وتيرة ملاحقة ومحاكمة الصحافيين الكويتيين خاصة بعد قرار وزير الإعلام الشيخ أحمد عبد الله آل صباح في آب/أغسطس 2009 بوقف بث البرنامج الساخر «صوتك وصل» الذي تجرأ وسخر من سياسيين كويتيين، رجع الإعلام ببعض الصحافيين الكويتيين الى الإلتزام بالصمت أو ممارســة الرقابــة الذاتيــة أو ممارســة الســخرية بعيـدا عـن المـس بالسـلطة الكويتيـة وإن كان هـذا على حساب شعوب أخرى مثل شعب المغرب الذي خصصت له قناة الوطن الفضائية ثلاث حلقات ر مضانيـة مـن السلسـلة الكرتونية الثلاثيـة الأبعاد «بوقتادة وبونبيل» التي تم بثها مؤخرا،

كرجل أعمال يبحث عن قطعة أرض،

سـفرهم إلـى المغـرب، لكـن أم قتــادة وأم نبيـل وأم مشعل كشفن كذب أزواجهن المعتاد وقررن السفر يضا لمراقبتهم بطريقة هوليوودية يستعملن فيها عباءة سـوداء وبرقع، ليضمنّ عـدم وقوع أزواجهنّ لسخرية من اللهجة المغربية وضابط الجمارك من المغربيتين تحت تأثير الشعوذة ولاشيء الا

الكويتي يعمل من جديد في ظل حرية مقيدة مما أدى

تبدأ حلقات السخرية من تاريخ وجغرافية وشعب المغرب بتسليط الضوء على شخصية بوقتادة وهو يصغي الى موشح «جادك الغيـث» ويحلـم بزمان الأندلس، لكن أصدقاءه أخبروه بأن الأندلس أفلتت من أيدي العرب وأن طارق بن زياد، فاتح الأندلس، هو «بربـري» الأصل وليـس بعربي وأنــه يخلط بين الأندلس والمغرب. فما كان من بوقتادة إلا أن أصر على ن يحـذو خطى طـارق بن زياد ويعيـد فتح الأندلس بدءاً من ميناء طنجة. ثـم تواردت السـخرية حول فكـرة الفتوحات التي أوحـت لأصدقائه «بفتوحات» و »جهاد» على طريقتهم الكويتيـة. حيث عزم كل من بومشعل وبوفيروز على مرافقة بوقتادة إلى المغرب سن أجـل «السـياحة» أما بونبيـل فقد قـرر مرافقتهم

و نظراً لسوء نيتهم لم يفصحوا لزوجاتهم عن الإتصال اللاسلكي و «الزي التنكري» الذي يتمثل في في شـراك المغربيـات «المشـعوذات»، وفـور وصول المجاهدين الجدد إلى أرض المغرب يبدأ مسلسل المرتشي حاد المزاج. وفي الوقت الذي تمكن فيه بوقتادة وجماعته من شراء قارب سريع لينطلقوا نحو إعادة فتح الأندلس، إتجه بومشـعل وبوفيروز نحـو مدينـة أغاديـر حيـث تنتظرهمـا شـقيقتان مغربيتان بالتودد والورود إذ تعتزمان الزواج منهما، بل من ثروتهما، بأية طريقة وتدعوانهما إلى لقاء أمهما التي تنتظر شيوخ البترول بكأس شاي بالسحر وليس بالنعناع. ولولا التدخل البطولي لأم مشعل لتنقذ الرجلين بعد أن ارتويا سحرا وتأهب الماذون لعقد القران، لكادا أن يقعا في فخ الزواج

يلجأ اليها الشخص حين يرفض الإعتراف بواقع مزعج تصعب عليه مواجهته، إذ يفضل إسقاطه «Projection»على الغير للتهرب من تحمل مسـؤوليته. فما هو يا ترى ذلك الواقع المزعج الذي صعب على هؤلاء الإعلاميين مواجهته؟

بعد أن زج النظام خلال هذه السنة بالصحافي والكاتب الكويتيي محمد عبد القادر الجاسم في غياهب السجن خلال بضعة أشهر بعد أن تجر وانتقد بشدة رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر صباح الأحمد ورجل الأعمال الكويتي محمود حيدر فلا شك أن عددا من الإعلاميين مثل الساهرين على سلسلة «بوقتادة وبونبيل» صاروا يتحاشون إنتقاد أو إبداء ستخريتهم من الفساد الإداري المتفشي في البلاد مثل كل الدول العِربية وبدون استثناء، لكز ربما أكثر القضايا إزعاجاً للمجتمع الكويتي حاليا هي قضايا الزواج والطلاق والخيانة الزوجية، فحسب تقرير صدر عن وزارة التخطيط الكويتية في 2007 فإن الطلاق في الكويت تضاعف بنسبة 187 بالمائة خلال الــ 23 سنة الماضية وتفيد تقارير أخرى أن نسبة الطلاق في الكويت بلغت 50 بالمائة مما يجعلها من أعلى نسب الطلاق في العالم. ومما يزيد الطين بلة فإن الخيانة الزوجية العالية في مجتمع يعرف بأنه مجتمع مسلم محافظ باتت حقيقة، فحسب تعليقات المحامي الكويتي خالد الجويسري «فإن نسبة خيانة الزوجات والأزواج تزايدت بشكل كبير جدا، فلقد أصبح من السهل جدا للزوجة والزوج أن يخونا بعضهما البعض ما دام الزواج غير مبني على

الحب أو الإحترام». هذه إذا هي القضايا المزعجة التي ربما تحولت الى تابوهات لم تجرؤ السلسلة الرَّمْضانية على تناولها مفضلة بذلك اللجوء الى التعميم والتبسيط المفرط، وإن كانت السلسلة لمحت الى سفر الزوجات الكويتيات المحجبات بدون علم الأزواج كما يقتضيه دينهن فإنها لم تتطرق قـط الى الخيانة الزوجية من طرف النساء الكويتيات نظرا لحساسية الموضوع. وللتملص من هذه المعضلة تم إسقاط مسؤولية الزوجين على المرأة المغربية «المشعوذة». فلم تكن بذلك السلسلة واقعية ومتوازنة كما تدعيه إذ لـم تنظر الـى الأسباب المتعددة التـي قـد تدفع في الحقيقة بالرجال الكويتيين الى الجري وراء النساء

المغربيات ومن بينها البحث عن السعادة التي قد لا يجدها الرجل الكويتي في زواجه من بنت عمه أو بنت خالته، أو البحث عن امرأة حسناء مرحة تحسن إدارة البيت، إمرأة تختزل الشرق والغرب في فكر وجسد متحررين، أو إمرأة عاقلة لا تدفع بزوجها إلى الإفلاس خاصة وأن الوضع الاقتصادي الحالي لم يعد يحتمل التبذير الذي أدختله ثقافة المول. كل هذه الأسباب الواقعية تم تجاهلها للتركيز على

المجتمع القبلي الذي تهدف السلسلة إلى مجابهته. وفضلا عن الإساءة الى سمعة النساء المغربيات فإن هذه السلسلة الرمضانية قد أساءت الى سمعة المرأة الكويتية التي قطعت أشو اطا من التقدم، والتي تشخصها كل من أم قتادة وأم نبيل وأم مشعل وهن نساء مستضعفات، باستثناء أم نبيل، ومهووسات بأزواجهن وبخوفهن من الزوجة الثانية والثالثة والرابعة. وإن كان الأمر كذلك فما عليهن إلا أن يقتدين بالمرأة المغربية التي ناضلت لعقود إلى أن تمكنت من تعديل قانون الأحوال الشخصية عام 2004، الذي يحُدّ من تعدد الزوجات، ويوحد سن الزواج وسن اختيار الحاضن للأطفال، ويوسع حـق المرأة في طلب الطلاق، ويحمي حـق الطفل في النسب، ويجعل الطلاق حلا لميثاق الزوجية يمارس من طرف الزوج والزوجة، ويضمن حق المرأة في الأموال المكتسبة أثناء الزواج ويحث على اقتسام مسؤولية رعاية الأسرة بين الزوج والزوجة.

الشعوذة وترسيخ فكرغير منطقي يكرس تخلف

هذه بعض الحقوق التي حصلت عليها المرأة المغربية لكي لا تكلف نفسها عناء التوجس والتجسس على الرجل المغربي، هذا لا يعني أنه تم حسم كل المشاكل التي تواجهها المرأة المغربية وإنما تؤكد أنها قطعت أشواطا نحو تحقيق عدالة مجتمعية حققت من خلالها إستقلالية في تقرير مصيرها واقتحامها لجل المهن التي كانت حكرا على الرجال من الوزارة إلى جمع القمامة. ولذلك كان من الواجب على هؤلاء الإعلاميين الكويتيين أن يراعوا كل هذه الحقائق قبل الشروع في التعميم والتبسيط والسخرية من شعب شقيق عريق الحضارة ومتعدد الأبعاد والثقافات.

تجنب المشكلات وانتقاداتك الدائمة

برج العقرب:

تشعر بالملل بسبب تكرار الأعمال

الروتينية اليومية التي تقوم بها

والحبيب يطلب منك أن تلازمه دائما

تطرح اليوم العديد من الأفكار

المثيرة للاهتمام ما ينال إعجاب

رؤسائك ومشكلتك انك لا تعرف

برج الجدي:

مكافأة ماليهقريبا في طريقها إليك

كن مبتهجا وحاول أن تناقش المزيد

من المواضيع مع الحبيب لتتعرف

برج الدلو:

عليك إعادة النظر إلى وضعك

المادى وأن تكون أكثر حكمة بالإنفاق

وكن أكثر رومانسية في تصرفاتك

برج الحوت:

لا تتردد في اخذ آراء أصحاب

الخبرة في المشكلات التي تتعرض

لها ولا تكن كثير الانفعال تجاه أي

تصرف يقوم به الحبيب.

كيف تختار الشخص المناسب.

وأن تكون معه بكل خطوة.

تزعج الحبيب منك.

* صحافية وكاتبة مغربية

لجنة التحكيم يرأسها تارانتينو وخوف من تأثير ذوقه السينمائي الغريب على نتائجها:

توقعات بأن تسطع أضواء مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي بالاثارة والمفاجآت

السلفية على القمر الرسمي للدولة، وبيانات التأييد من

تلك الجماعات للنظام الحاكم في أكثر من مناسبة، بل

ومهاجمة معارضيه، والدليل مشاركتهم في الهجوم

الحكومي على البرادعي، وبيان التأييد الشهير لجمال

في تناوله لسيرة البنا حاول حامد استخلاص

جذور العنف في الجماعة من خلاله، وعاد لطفولته

وكيف كان يحاول تغيير المنكر باليد، ويقسم المجتمع

لكفار ومؤمنين، وهي الأفكار التي تطورت بعد ذلك على

يد جماعات العنف الإسلامي فأنتجت «الحاكمية»،

و»مجتمع الجاهلية»، و»الطواغيت».. وكان نتاجها

أنهارا من الدماء.. لكنه أيضا غفل حقيقة مهمة وهي

أن جماعة الإخوان لم تتورط في عنف منذ ما يقرب

من نصف قرن، وأن كل الجماعات السياسية بدأت

متطرفة، فمصر الفتاة كانت أقرب للفكر الفاشستى

واشترك عبد الناصر والسادات في حوادث عنف

سياسى وصلت لمحاولات القتل، بل والقتل ذاته (حوكم

السادات في قضية اغتيال الوزير أمين عثمان واعترف

ناصر بمشاركته في محاولة اغتيال).. والزمن كفيل

فى مقابل ذلك كله قدم حامد تحليلا اجتماعيا راقيا

لكيفية تجنيد أتباع الجماعة في الريف والجامعات،

كما زادت جرعة انتقاده للنظام الحاكم، تمكن من

تمريرها عبر معادلة دأب على تنفيذها منذ سنوات..

يهاجم التطرف الديني بعنف مقابل انتقاد النظام عند

طوال تاريخه كتب حامد روائع سينمائية خالدة

بعضها هاجم السلطة في مقتل.. كالبريء وطيور

الظلام والإرهاب والكباب والغول.. قدمها جميعا

عبر صفقات إبداعية مع الدولة، لكن هذه المرة اختلت

النسب بين يديه .. فأصبح بين ليلة وضحاها برأي

لإخوان.. منحازا ومتامرا.. بينما هو أيضا ضحية

***** كاتب مصري

بالتطور والمراجعة والسيرفي نهج الاعتدال.

مستواه الحكومي فقط.

للانحياز وإلقاء التهم بلا دليل.

مبارك منذ ما يقرب من ثلاث سنوات.

- من بيتر ماير

تحيط الاثارة بمهرجان فينيسيا السينمائي لهذا العام حيث أن لجنة التحكيم بالمسابقة التي يرأسها المخرج والممثل الامريكي كوينتين تار أنتينو، قد تواجُّه مهمة صعبة فتَّى اختيار الفَّائر بجَّائرة الاسد الذهبي من بين مَّجموعةً من الافلام المشوقة والواعدة بصورة كبيرة من الولايات المتحدة وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية. ويمثل المهرجان ، الذي يمتد من الأول من ايلول/سبتمبر المقبل وحتى الحادي عشر من الشُّهر ذاته، عوَّدة مرموِّقة لمهرجان فينيسياً بالنسبة للمخرج تارانتينو.

وسيصيب الفضول الكثير من المراقبين لعرفة ما اُذا كان ذوقه السينمائي الغريب نوعاً ما سيؤدي الى تفجير بعض المفاجآت الكبرى عند توزيع الجوائز أم أن الامور ستسير بصورة عادية، فعندما ترأس تارانتينو لجنة التحكيم في مهرجان كان السينمائي الدولي عام 2004 فأز الفيلم الوثائقى للمخرج الامريكي مايكل مور (فهرنهايت 9/11) المثير للجدل بالسعفة

ولعب تارانتينو في الماضي دورا أصغر بكثير فى مهرجان فينيسياً السينمائي حيث أشرف على بعض الانشطة الجانبية التي تمجد الافلام الغربية التى ينتجها ويخرجها الإيطاليون بالأضافة إلي التركيز علي الافلام منخفضة التكلفة، ولكتُّه دائماً ما يشار اليه بأفلامه المشهود لها مثل «خزان الكلاب» و «لب الخيال» ومؤخرًا «أوغاد مشينون». واعترف تارانتينو في كثير من الاحيان

باعتبار أعمال فنون الدفاع عن النفس الاسيوية كمصدر رئيسي للالهام، لذّا منّ المحتملّ أن يذَّهُب هذا العام الاسد الذهبي عن مجمل الاعمال لأحد «ابطاله» جون وو وهو مخرج من هونج كونج. أما بالنسبة للمسابقة الرئيسية لهذا العام، فيتنافس فيها 24 فيلما على الجائزة الكبرى من بينها فيلم الافتتاح «البجعة السوداء» للمخرج دارين ارونفوسكي، ويحكي قصّة قاتمة كئيبةً ذات أبعاد نفسية تدور أحداثها في عالم البالية بمدينة نيويورك، والفيلم من بطولة ناتالي بورتمان وفينست كاسل، وبجانب البجعة السوداء، فإنه من بين الافكام الامريكية التي تسعى للحصول على الاسد الذهبي ، فيلم « في أي مكان «لصوفيا كوبولا من بطولة ستفين



كوينتين تارانتينو

دورف وبنيسيو ديل تورو ، وفيلم «ميرال « لجوليان شنابل من بطولة ويليم دافو وفانيسا

وتعتبر الولايات المتحدة الدولة الاكثر تمثيلا في المهرجان بمشاركة ستة أفلام من أصل 23 فيلما أعلنت حتى الآن، وسيتم الكشف عن اَخْتَيار يمثل «مفاجأة « خَـلالَ الْمهرجـان في 6 ايلول/سبتمبر.

ولكن أفلاما من عشر دول أخرى ستكون حاضرة أيضا في المسابقة، من بينها الصين بفيلم «المحقق دي» للمخرج هارك تسوي و «ميستري أوف فانتـوم فليـم» أي/ لغـز الشـعلة الشـبح / وأَلمانيا بفيلم «دراي « أي / ثلاثة / للمخرج توم تيكور، و شـيلي بفيلم «بوسـت مورتم « أي '

فُحُصُ الْجَثْةَ / للمخْرج باللو لارين . ويقدم المخرج الياباني تاكاشي ميكي، الذي دائما ما يكون تصويره للعنف مثارا للجدل، والذي تحدث عنه تارانتينو باعجاب، أحدث

وترفع أربعة أفلام عله الدولة المضيفة، ايطالياً، من بينها فيلم «لا سوليتاديني دي نميري بريمي» أي / عزلة الاعداد الاولية / للمخرج سافريو كوستانزو ومن بطولة ايزابيلا روسيليني، أما المثلان المخضرمان الفرنسيان كَاتْرين ديّنو وجيرالد ديبّاردي فيقومان ببطولة فيلم للمخرج فرانسوا أورون يحمل السم «مزهرية» ، وهو أحد ثلاثة أفلام فرنسية مشاركة في المنافسة. ومن الافلام التي ستعرض في المهرجان ولكن خارج المنافسة الرسمية والتي من المنتظر أن تجذب الانتباه ، العرض اله ل الفيلم «البلدة» الذي أخرجه وقام بدور البطولة فيه النجم الامريكي بن أفليك. ويشهد المهرجان ايضا أول عرض عام لفيلم «المنجل» للمخرج روبرت رودريجيز وبطولة روبرت دي نيرو وجيسيكا ألبا وستفين سيجال بمشاركة

ممثلين آخرين. (دبأ)

افلامه «ثيرتين اساسينز» أي / القتلة الـ 13 / .

	5	1			8	3		
3		6				9	2	1
				4	9		1	
	9	4	8		1	2	5	
	7		5	6				
5	3	7				1		9
		2	9			5	7	

تجاهل قضايا الفساد والخيانة الزوجية في بلاده واتجه الى الخارج:

الشعوذة. كانت هذه فحوى رسالة إعلاميين كويتيين

للشعب المغربي بحلول شهر رمضان مما فجر ردود

فعل غضب واستنكار واستياء من قبل عدة أوساط

ما كان لهذه السلسلة أن تلقى سخط شعب

وحكومة المغرب معا لولا غطرسة المسؤولين عن

البرنامج الذين يتباهون بـ»توازن واحترافية» هذه

«كالعادة استحوذ المسلسـل الكارتوني «بوقتادة

وبونبيـل» للعـام الرابع علـى التوالي علـى إعجاب

المشاهدين وجـزؤه الرابـع الـذي يعـرض حاليـا

جـاء مثيـرا بكل ما تحملـه الكلمة من معـان، وخطف

الأبصار بجرأة الطرح لقضايا شديدة الحساسية

فى مجتمعنا، اذ لم يتوان عن تسـليط الضوء عليها

بشكل حقيقي وواقعي ولامسها بشكل شفاف

ومباشـر وابرزّها «الطائّفية» و«القبلية» في المجتمع

الكويتي التي طرحها بتوازن واحترافية في إطار

ساخر، أضفى كثيرا من التشويق»، هذا ما صرح به

السيد ياسر العيلة على موقع قناة تلفزيون الوطن

إن ما يفتقر إليه هذا العمل بالذات هو التوازن

والإحترافية وجرأة طرح حقيقى لقضايا شديدة

الحساسية في المجتمع الكويتي، فبينما نجحت

السلسلة الى حدما في تسليط الضوء على جهل

بوقتادة وشريحة من الّمجتمع الكويتي التي تمثلها

هذه الشخصية حسب تصور السلسلة، فلقد أخفقت

في تناول موضوع الفساد الإداري والفساد العائلي

الذائع الصيت، إذ دفع إفتقار المسؤولين عن هذهً

السلسلة الى المهنية والجرأة اللازمتين للتطرق الى

هذا الموضوع بشكل ساخر إلى تهجير كل شخصيات

السلسلة ما عدا الأطفال على متن الخطوط الإماراتية

لطرح قضاياهم في المغرب كما تطرح الأزبال خارج

البيت في الـدول التخلفة. هكذا يصيـر المرتشــ

مغربيا والفاسقة المشعوذة الغبية مغربية ويتحول

المجاهدان بومشعل وبوفيروزإلى ضحايا لاحول لهم

ولا قوة وتتحول أم مشعل وهي من أكثر شخصيات

السلسلة بلادة الى بطلة تنقذ رواجها بفضل كذبة

بيضاء، فما أكثر الكذب في هذا العمل الذي يطرح

قبل كل شيء مشكلة النكرآن أو «Denial « وهي

حسب سيغموند فرويد آلية دفاعية غير واعية

مغربية بما فيها وزارة الإتصال المغربي.

المغربيات في مسلسل «بوقتادة» فاسقات ومشعوذات والمغربي مرتش!

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من أ الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقى وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

_			_			_		_			
7	9	4	2	3	8	1	6	5	۰	5	
5	3	1	7	6	4	9	2	8		1	5
2	8	6	5	1	9	7	4	3		7	l
3	7	8	4	2	1	5	9	6		لحار السابة	ı k
1	4	9	8	5	6	2	3	7		• =	J
6	2	5	3	9	7	8	1	4			
8	1	2	6	4	5	3	7	9			
4	5	3	9	7	2	6	8	1			
9	6	7	1	8	3	4	5	2			

عليك أن تعتاد على العمل ضمن

لا تضع ثقتك كلها في شخص واحد فهناك العديد من الأمور التي لا تستطيع أن تراها الآن و تجاوز علاقات الحب القديمة وابدأ من

حاول أن تكون أكثر ابتكار وإبداعا في أداء مهام عملك وربما أخيرا تنجح في الوصول إلى قلب

برج العذراء:

برج الميزان:

برج الحمل:

فريـق جماعـي كـي تكسـب المزيـد من الخبرة ولا تتدخل في شؤون الحبيب ودعه يتخذ قراراته.

برج الثور:

أحلامك ملكك لا تدع أحداً يقف فى طريق تحقيقك لها وحاول أن تتنأزل عن عنادك لنجاح علاقتك مع

برج الجوزاء:

لا تـدع الشـائعات تؤثـر علـي نشاطك في العمل فقم بواجباتك و لا تكترث وكن أكثر تسامحاً واعط من تحب فرصة ثانية.

برج السرطان:

برج الأسد:

كن أكثر قناعة في وضعك الحالي ولا تكن كثير التطلب وقد تشعر بالتردد في البوح بحقيقة مشاعرك

أنت في أمس الحاجه في أن تتحلى بالحكمة اليوم كي تنجح في

حول المسلسل التلفزيوني «كليوباترا»:

هل كانت ملكة مصر بتلك السذاجة التي ظهرت عليها؟

هالة مدكور *

■ كانت «كليوباترا» عاشقة للمظاهر وتُصر على الظهور بمظَّهُر الأَّبِهة والعظمة مثلها في ذلك مثل ملوك الشرق القديم، وهو ما أثار امتعاض الرومان لأنه يتنافى مع الروح الرومانية القائمة على البساطة .. كما كانت مثل الكثيرين غيرها من ملوك الأغريق تقدس وتُعبَد كالهة مقدسة.. فقد نادى بعض الفلاسفة في العصور السحيقة باعتبار الحاكم إلهاً حياً.. وعلى هذا ألفينا «أرسطو» في كتاب السياسة يقول «إذا وُجدَ في دولة شخص يسمو على المواطنين والآخرين في الفضيلة والمقدرات السياسية، فإنه لا يمكن إطَّلاقًا اعتباره فِرداً في الدُّولة، لأنه لا يُنصف إذا اعتبر مساوياً لغيره، في حين أنه يسمو على غيره في الفضيلة والمقدرة السياسية وإن مثل هذا الرجل يجب اعتباره إلها بين البشر.» وهذا هو ما برر إنشاء عبادة الملوك في ذاك الوقت.

هذه الحقيقة تتنافى مع الصورة التي ظهرت عليها «كليوباتراً» في حلقات المسلسـلُ التلفُّزيوني الذي يُبِّث هذه الأيام على العديد من القنوات التلفزيونية. فقد رأينا الأميرة المؤلهة تتميز بالبساطة التي تصل لدرجة السذاجة بِل والبلاهـة في بعـضُ الأحيـانُ، فهي تسـير في حاشية متواضعة وتذهب للسوق لتبتاع أغرَّاضها مثلها مثل أي أنسان مصري بسيط. فيُذكر أن مدينة الاستكندرية التي أمر ببنائها الأُسكنُدرَ الأكبر واكتمل إنشاؤها فيّ عهد خليفته وقائد قوات جيوشه «بطليموس» الأول، وكان أغلب سكانها من الإغريق والمقدونيين الذين لم يشفلوا كافة المناصب المتميزة فحسب بل مثلوا الدعامة الأساسية لتوطيد حكم البطالمة في مصر، كما كان الملك يختار حراسه من بينهم. وعلى هذا فقد سادهم الشعور بالاستعلاء على المصريبين.. ونعرف كذلك أن بعض هؤلاء المصريين عمل على تعلم اللغة الإغريقية بغرض الحصول على بعض الوظائف في الدولة، مما يعني عمل نوع من التقارب بينهم وبين الطبقة المتميّزة، وجديّر بالذكر أنه كان محظّوراً على سكان المدن الإغريقية الثلاث التي بدأوها بتشييد الاسكندرية، كان محظوراً عليهم التزاوج من المصريين.. ويُرجح أن حالات الزواج التي تمت بين الإغريق والمصريين ترجع إلى أن أغلب العناصر الوافدة كانت من الجنود، وكان عدد الرجال بينهم أكبر من عدد النساء، كما أن عدد السيدات من الإغريق في مصر لم يكن يكفى للوفاء بحاجة هؤلاء الجنود، ولهذا تزوج بعضهم من سيدات مصريات، وموضوع تزاوج الإغريق من المصريين لا يعنينا في حد ذاته، ولكنه يُشير إلى صعوبة الأمر آنذاك والموقف الاجتماعي المتدَّني الذِّي باء به المصريون في المدن الإغريقيةً

نؤكد استحالة وقوع الأميرة في غرام ذلك اللص المدعو «كاري» بثيابه الرثة وشُعره الأكث، فهو لا ينتميّ إلى طَّبقة الإّغُريق المتميزة، ولا يمكن بأى حال من الأحوال أن تَخالط الأميرة المؤلهة، التي تم تقديسها وعبادتها كإلهة بعد ذلك بفترة قصيّرة، لا يمكن لتلك الأميرة أن تُخالط العامة والسـوقة.. و تبلُـغ شـطحات كاتـب السـيناريو والحوار قمر الزمان علوش إلى الحد الذي يجعل فيه تلك الأميرة تذهب للسؤال عن حبيبها الغائب «كاري» حيث يقطّن عند أحد المتسولين «هرجو»، بل أنَّها تفترش الأرض وتشاركه طعامه، وينتَّهي بها الأمر بأن ينعتها ذلك المتسول بالبلهاء. ومن الواضح أن فنان المسلسل ومخرجه لا يرضى عن هذا الوضع المهين الذي آلت إليه الأميرة، عندما رأينا الكاميرا تلتقط المنظر لها مع المتسول من ي مرتِفع، بالإضافة إلى إظهارها للمكان من أعلى لنُحيط به علماً، لكنها تظهر الشخصيات مضغوطين بالقرب من الأرض، مما يبعث فينا الشعور بالسمو عما يحدث أمامنا، كما

أثناء حُكم البطالمة.. و هو ما يجعَّلنا

لقطة من مسلسل «كليوباترا»

أنها مهدت لنا بمشاهد حب ساذجة بلهاء تجمع بين «كليوباترا» وحبيبها اللـص صاحب المبادئ العرش، وأصبحت مقدسة وأطلقَ عليها الربةِ «الظاهرة». كما أرسـل الاسـكندريُون خلفه و فداً ليُعرب عن رغبتهم في عدم عودته لمصر مرة أخرى ولما كانت هناك بعض الخلافات، بالإضافة إلى نزول صاعقة على تمثال الإله «جوبيترً» و هو نذير شؤم بالنسبة للرومان، شعر»بطليموس» بتباطؤهم في إعادته إلى عرشـه، فلجأ إلى حاكم

التقديس نحو المثلين، فلم يحرص المخرج على إضفاء الهيبة عليهم والعمل على إظهارهم بمظهر

«كاري». أما والد «كليوباترا» الملك «بطليموس» الثاني عشر الذي اشتُهر بالزمار، فقد تم تقديسه وعُبد هو الآخر مع زوجته «كليوباترا» السادسة، والدة «كليوباترا» السابعة موضوع مسلسلنا التلفزيوني، عُبداً باسم الإلهين «فيلوباتور»، أي الإلهين المحبِّين لأبيهما. وقد تولى هـذا المِلك حُكم مصرعام 80 قبل الميلاد، ولكنه كان ملكا ضعيف الشخّصية، لم يستطع الوقّوف بوجة روما عندما , فضت الاعتراف به ملكاً شرعياً للبلاد. فعمل على الحصول على اعترافهم بأى ثمن، ودفع تُـروة كبيرة لتوقيع معاهـدة صداقة معهم، أقرتُ المعاهدة به ملكاً على مصر، لكنها لم تُشر إلى قبرص، ولهذا قامت روما بانتزاع هِذه الجزيرة من مصر من دون ان تُعيره التَّفاَّتاً، الأمر الذي أدى إلى تورة الشعب الاسكندري عليه وطرده من الأسكندرية، ثم أقاموا ابنته «برينيس» على

> سوريةً الرومّاني «جابينيوس» لمساعدته. عاد الزمار إلى مصر واستعاد عرشه من ابنته بعد أن أعدمها، ثم راح يُشرك معه أبناء ه في الحكم، وتم تقديس هَـؤُلاء الأَبناء جميعاً وهم «كليوباترا» السابعة و»بطليموس» الثالث عَشْر و »بطليموس» الرابع عشر، وعُبدوا من قَبَل شُعبِهم بِاسْمِ الآلهَةِ «نيوي فيلادَلفُوي». وَهنا يجدرُ بنا أن نذكرأن المُشاهد لم يشعُر بذَّلك

القديسين المقدسين، اللهم إلا فرح بسيسو التي قامت بدور «برينيس» والتي بدت قوية الشـخّصية وأجادت فِي أداء دورها إلى حد كبير. لكن «بطليموس» (يوسف شُعبان) فقد بدا وكأنه (شيخ العرب) طريقة نطقه للكلمات وأدائله للعبارات وحشرجة صوته الجهوري، فلم أشعر بأنني أمام ملك إغريقي ينحدر من سلالة ملكية عريقة ولا ملك مقدس يُعبد من قبَل شعبه.

غياب نجوم « طاش ما طاش » وابطال « زهرة وازواجها »

خلافات الكواليس في سهرة رمضان «إم.بي.سي»

حسن عسيري

أن أبطال المسلسل المصري «زهرة وأزواجها الخمسة»

خطفوا الأضواء حيث حضر مؤلفه مصطفى محرم

ومخرجه محمد النقلي وأبطاله غادة عبد الرازق

وأحمد السعدني ومحمد لطفي وشمس وحجاج عبد

وكشُفت غادة عبد الرازق عن تعاقدها على بطولة

مسلسل جديد بعنوان «سمارة» يعرض في رمضان

القادم من إنتاج شركة «كنج توت» المصرية ويقوم

بكتابته حاليـا مصطفى محرم مؤلف «زهـرة وأزواجها»

و الذي قدمت معه سابقاً «الباطنية» و «الحاج متولي».

وقَّالت غادة إن المسلسل الجديد مأخوذ عن مسلَّسل

إذاعي شهير بنفس الاسم تم تقديمه في خمسينيات

القرن الماضي من بطولة سميحة أيوب وتم نقله للسينما

على يد المخرج حسن الصيفي بنفس الاسم وقامت

واهتمت وسائل الإعلام التي اكتظ بها الحدث

بالمصرية غادة عبد الرازق بشكل واضح حتى أنها كانت

نجمة الحفل بلا منازع وإن نافستها السورية جومانا

مراد بينما دار حديث مطول في الكواليس حول سر غياب

التونسية هند صبري بطلة مسلسل «عايزة أتجوز» الذي

وكشف مازن حايك المتحدث باسم الشبكة لـ(د.ب.أ)

على هامش الحفل عن مشروعات جديدة يتم الإعلان

عنها في وقت لاحق أبرزها يجري التحضير له في

العاصمة الأردنية عمان حيث تقرر نقل جزء من النشاط

بينماً دار في الكواليس الكثير من التفاصيل حول

أنباء انفصال الإعلامية الكويتية حليمة بولند عن «إم.

بي.سي» رغم حضورها الحفل الذي غادرته سريعا دون

الحديث لأي من وسائل الإعلام، أكدت نادين طربيه

مسؤول الإعلام في الشبكة التليفزيونية أن حلقات

برنامج المسابقات «مسلسلات حليمة» مستمرة حتى

نهاية رمضان دون توقف دون أن تنفي أو تؤكد استمرار

الإنتاجي إلى الأردن.

التعاون مع بولند.

سأل مخرجه رامي إمام عشرات المرات عن تغيبها.

ببطولته الراحلة تحية كاريوكا ومحسن سرحان.

يخطفون الأضواء من «باب الحارة»

■ بيـروت (لبنان) – من ســلامة عبــد الحميد: انتهى

تليفزيون الشّـرقّ الأوسـَّط «إم.بيّ.سـيّ» في العاصمة اللبنانيـة بيـروت تـاركا وراءه الكثيـر من الأخبـار

والخلافات إضافة إلى علامات استفهام أثارها غياب

وشهد الحفل الذي أقيم الجمعة حضورا كثيفا لنجوم

مسلسلات وبرامج شبكة القنوات التليفزيونية الأبرز

عربيا إلا أن السبت شهد الكثير من التصريحات المثيرة

فضّلا عن التفسيرات والتكهنات والتبريرات للكثير من

وجاء حضور السعودي فايز المالكي مفاجئا للكثيرين

حيثُ أن علاقته بّ» إم بي سي » شابها خلال العام الأُخْير الكثير من المناو شات عقب قيامه بفسخ عقده من جانب

واحد مع مواطنه المنتج والممثل حسن عسيري لتتضامن

وقال مسؤولون في الشبكة أنه تم تجاوز كل الخلافات

مع المالكي وإنه تم الاتفاق مبدئيا على عرض مسلسله

الكوميديّ الجديد «سكتم بكتم» الذي أنتجه التليفزيون

السعودي على أن يتم خلال الفترة القادمة الإعلان عن

عمل جديدٌ من إنتاج «إُم-بي-سي» يقوم المالكي ببطولته. ونشرت الصحف يوم الجمعة اخبارا حول مشاركة فايز

المالكي في حفل الإفطار مؤكدة أن دعوته تمت بتوصية

من غُريمه حسن عسيري ليتحول الخبر إلى أبرز

أحاديث الصباح مما أغضب المالكي الذي قام بمغادرة

فندق الحفل إلى فندق اخر، مشدداً على عدم حضوره

قبل أنّ تتم ترضيّته ليحضّر الإفطار دونّ التعليق بكلّمة

من جانبه، أكد مازن حايك المتحدث باسم «إم.

بي.سـي» أن المالكـي وجهـت إليه دعوة رسـمية ولم يتم

التّوصية عليه من أحد مشيرا إلى أنه شرح الأمر للمالكي

الذي اقتنع برأيه مشددا على أن ما نشر يفتقر للدقة ولا

يمكنَ قبولُه. بينما نفي حسـن عسيري بشدة ما تردد في

الكواليس حول مسؤوليته عن نشر التقرير الذي اعتبرة

المالكي إساءة بالغة، قائلًا إنه علم بالتقرير مثل غيره

وأثار غياب نجمى المسلسـل الكوميدي الشهير «طاش

ما طاش» ناصر القصبي وعبد الله السدحان الكثير

من التســاؤلات خاصة وأنّهما كانا مـن معتادي الحضور

في السنوات الماضية حيث ردد كثيرون أنَّ العلاقَّةُ

بينَهما وبين «إم.بي.سـي» تشـهد حالة مَنَّ الْتوتر بسبب

وشُّهد الحفل حضُّور أكثر منَّ 15 من أبطال المسلسل

الشَّامي «باب الحارة» بينهم النجمة منى واصف ووفيق

الزعيم ووائل شرف وميلاد يوسف وزهير رمضان وهدى

شعراوي وليليا الأطرش ومحمد خير الجراح ومصطفى

الخاني وآخرون إلا أن النَّجمة جومانًا مراد كانَّت الأكثر

حفاوةً رغم كونها ضيف شرف في المسلسل حيث اهتم

كثيرون بالحديث عن مسلسلها المصري «شاهد إثبات»

ورغم التواجد الفني المكثف للفنانين السوريين إلا

محاولاتهما لتسويق المسلسل إلى قنوات أخرى.

أسماء بعينها اعتادت الحضور.

الشركة مع عسيري ضد المالكي،

واحدة عماً نشرته «الحياة».

وإنه لا يعرف من يقف وراء نشره.

الذي يعرض حاليا.

عشـر بديون أبيه، وخشوا من قيام «بطليموس» الابن بفرض الضرائب على الشعب للوفاء بديـن الوالـد. أمـا «كليوباترا» فقد حضرت سـراً للاسكندرية ملفوفة في سجادة خوفاً من البطش بها. ثم عملت علَّى إقنَّاع «قيصر» بعدالة موقفها، ومن وقتها توطدت العلاقة بينهما.. وأنتهت الحرب التي اشتعلت بعدها بين قوات «قيصر» ضد قُوات «بطليموس» الثالث عشر ومعه الشِّعبُ الاسكندريُّ بهزيمة ذلك الأخيـرُ وموته غرقاً. فأقام «قيصر» على عرش مصر «كليوباترا» ومعها «بطليموس» الرابع عشـر، وعندما اضطر للعودة إلى روما، ترك ثلاث فرق عسكرية في خدمتها ولحفظ الأمن في مصر. وقد لحقَّت بهَّ في العام التالي مصطحبة معها أخاها الصغير و كَذَّلِكَ طَفَلَهَا الذِّي أعلنت أنه ابن «قيصر» و الذي أطلق عليه الاسكندريون «قيصرون».

ثُم دبت الصراعات والنزاعات في روما، وتم تدبيـر مؤامـرة ضـد «قيصـر» انتهـت باغتيالـه، واضّطُ رت «كليوباترا» للفِرار والعودة إلى مصر ليقتل أخوها مسموماً فتُشَرك معها ابنها في الحكم، وبموت «قيصر» يتم تقسيم العالم الروماني بين «أوكتافيوس» و»أنطونيو»، فتوجه هذا الأخير للشرق لتنظيم الأحوال هناك. ويَذَكر أن «كليوباترا» لم تمد يد المساعدة لأنصا «قيصر» بل اكتفت بإرسال الفرق الرومانية التي كأن قد تركها في الاسكندرية، وعرفنا أن

حُكامها، فذهبت «كليوباترا» للقائه في موكب وفى عام 51 قبل الميلاد توفى الزمار بعد أن مهيب وحشد فخيم تحدثت عنه المصادر القديمة، أوصى بأن تخلفه على العرش ابنَّته «كليوباترا» كما تحدثت عن الثراء والأبهة التي أحاطت نفسها على أن تتزوج من أخيها الصغير «بطليموس» بها. هذا ولم نلحظ أيةً إشارة للقَّخامة والعظمة الثالث عشر، (وكان زواج الأخوة أمراً شائعاً في مسلسَـلنَا التلفزيوني، بلُّ على العكسُّ، فعلى آنذاك للحصول على شرعية الحكم، ولضمان عدم ثورة الشعب الاسكندري على أبنائه وطردهم الملك الزمار ومعته ابنته إلى روما للحصول كما فعلوا من قبل معه) أوصى بأن تتولى روما على شـرعية حكمه، رأيناهما يسـيران في موكّب متواضع وحاشـية أصابهـا البـؤس، لتجلـس الوصاية عليهما وتقوم بتنفيذ الوصية التي تركها من بعده. ولما كانت «كليوباترا» قويةً «كلّيو باتراً» على متن مركب خشبي بسيط، وهو الشخصية فقد عملت على الانفراد بالسلطة، ما لا يليـق بمكانتهما التـي يُفترض أنها سـامية، فقام الأوصياء بتحريض ألمك الصغير عليها وساعدوه على إعداد جيش لضرب قوات أخته ومن ناحية أخرى، وجدنا فنان المسلسل يحرص على ماء الصورة والمناظر بما لا يخدم العمل التي كانت قد اضطرت للفرار للحدود الشرقية.

ي وقد حدث ان حضر «قيصر» روما إلي الاسكندرية بهدف المصالحة بين الأخوين تنفيذاً لوصية أبيهما، إلا أن أهالي الاسكندرية ظنوا أنّه حضر من أجل مطالبة «بطليموس» الثالث

لتكون بديلة عن جسـد المتوفـى في العالم الآخر، في حالة فساد موميائه. ونعبود لأنطونيو الذي يعبد قدومه إلى مد هام عشقاً بكليوباترا ليُعلّن زواجه بها، ويعترف بثمرة علاقتهما التوأمن، كابنين شرعيين، ليبدأ «أنطونيو» عندما وصل إلى مصر طلب مقابلة

فُنْجِـدِ «أوكَّتافيـوس» يَّقـرر محاربـة «أنطونيو» معلناً أنه لا يحارب شخص ذلك الأخير وإنما يحارب ملكة أجنبية هي «كليوباترا. وتحـل الهزيمـة الثقيلـة بقـوات «أنطونيـو»

بتقسيم ولايات الشرق بين «كليوباترا» وأبنائها،

ثم يبوءَ بسخطهِم، أعني الرومان، عندما يعلمون برغبته في ان يُدفن فيَّ الاسْكندرية بعد وفاتُّه.

و»كليوباترا» التي تقرر الانسحاب من المعركة ويتبعها الأول ليتركآ الطريق مفتوحاً أمام «أوكتافيوس» لدخول عاصمة البلاد الاسكندرية. ويياس «أنطونيو» وتبلُغه إشاعة كاذبة عن انتحار «كليوباترا»، فيقرر اللحاق بها ويطعن نفسه، أما «كليوباترا» فقد عملت على التفاوض مع «أوكتافيوس» على أن تتنازل عن العرش لأبنائها، إلا أنه يرفض بعد أن حقق انتصاراته القوية بغزو مصر ودخول الإسكندرية بمساعدة الجالية اليهودية (تلك التي كانت تأتى في المرتبة الثَّانيَة مِنْ حَيَث العدد بعد الإغريَّق، وبصفة عامة، لا تُشير المصادر إلى معاناة اليهود في عهد ملوك البطالمة). وقد اعتبريوم دخول «أوكتافيوس» الاسكندرية في الأول من أغسطس عام 30 قبل الميلاد عيداً وطنياً في روما، كما مُنح ذلك الإمبراطور لقب أغسطس الذي يعني «إِلْجَلْدِل» أو العَظيمَ بعد ذلك بسنواتَ قَلْيلةً، وأُطلقَ لقبه هذا على الشهر ليحمل نفس الاسـم. ويجدر بنا أن نذكر أن «أو كتافيوس» كان يحرص على القبض على «كليوباتـرا» حية للاسـتيلاء على كنوزها ليُزين بها موكب انتصاراته لدى عودته إلى روما، إلا أنها وبعد فشل مفاوضاتها معه، كانت قد قررت الانتحار خشية وقوعها في الأسر. بعدها تم قُتل ابنها من «قيصر»، أما طفليهاً من»أنطو نيو » فقد تمت رعايتهما من قبَل أخت الإمبراطور لتتروج ابنتها وكانت تسمَى أيضاً

«كليوباترا» من ملك موريتانيا. ومن هنا فقد لسنا قوة شخصية «كليوباترا» وذكاءها وسعة الحيلة لديها، هذا بالإضافة إلى فوة تأثير سحرها وجمالها، وهو ما عملت على توطيفه واستغلاله بشتى النواحي لتنال ما تصبو إليه.. أما الحلقات الدرامية، فقد حرُصت على إظهارها بمظهر المرأة البسيطة البريئة التي أجبرتها ظروفها على اقتـراف الرذيلة، من دون أدنى رغبة منها في ذلك، وهو ما رأيناه عندما عرضت عليها أخـت «كينيوس» ابن القائد «بومباي» أن تلهو مع الأول في مُعامرة عاطفية.. وهنا أودَّ ان أُشير إلَّى الْمُشاَّهد الخَّارجية التي وسط رود المسيرا في محمدتها بكينيوس التي تم تصويرها في سورية، قد نقلتنا تلك المشاهد إلى أجواء الحياة في تلك العصور، وبالمناسبة، فهي قريبة الشبة منطقة حصن بابليون وبالأسوار الخارجية . للكنيسـة المعلقة بمصر القديمـة، وذلك لانتمائهم لنفس الحقبة التاريخية الرومانية. ونعود إلى الصورة التى ظهرت بها «كليوباترا» والحب الذي ترفضة، ونستشعر ان رفضها راجع لعشقها للص «كاري»، ذلك الدور الذي أُقحمَ على العمل الفني، فأغلب مشاهد مع ذلك اللص فتحي عبدالوهاب يُمكن الاستغناء عنها، مثل مشاهدة في الِسـجن وتعيينه سـيداً على السـجناء، التي صَّيغَت بغرض التطويل ليس إلاً .. لكن هذا لا يقللُ مَن موهبة ذلك الفنان وقوة حضوره، ونؤكد ان انتظارنا لرؤيته للاستمتاع بأدائه التمثيلي هو ما زاد من إحباطنا عند روِّيته في هذا الدور. و كذلك الحال بالنسبة لسولاف فواخرجي فهي مُمثلة متمكنة وفنانة متميزة، بغض النظر عن الصورة غير الدقيقة التي تبناها العمل الدرامي والتي أرادت ان تجد مبرراً لشهرة «كليوباترا» التي تُحطَّى بها منذ قديم الزمان، والتي يُرجّح أنها ترجع إلى تقربها للشعب المصرى عن طريق الدين.. فقد قدست ذات الآلهة المصرية القديمة

التي قدسوها، كما أنها أمرت بأن يتم تحنيط

ا بعد موتها على غرار الملوك المصريين

القدماء ليُكتب لها الخلود، وهو ما حدث بالفعل. * كاتبة من مصر

الفني، بل أنه يعمل على تشتيت ذهن المشاهد، سـواءً بحشـد الكثير مـن الأفـراد (الكومبارس) أو بوضع قطع الديكِور (كالتماثيل) في خُلفية الْمُشْهِد. فَمَثْلًا غَالبًا مَا يَظهر الزمار ومَّن خلفه بعـض الفتيـات، وبالطبـع يجد المشـاهد ِنفسـه يتأملهن غير مكترث بحديث الملك، وأحياناً أخرى نراه على عرشـه وعلى جانبيه التماثيل، وللعلم فالتماثيل ذات اللون الأسود التي يعلوها رداء و غطاء للرأس باللون الذهبي هـــّى للملّك «تُوت عنخ أمون» وتنتمي للعصر المصري القديم، ولا مُحلَّ لها هنا على الإطلاق. ومثال آخر، في الحلقة الثامنة، وفي المشهد الذي يلي المؤامرة التي حيكت لقتل «كليوباترا» والقُبضِ على منفّذ العملية، رأينا الملك الزمار جالسا على عرشه وأمامه تمثَّالان للإلة المصريّ القديم «أوزوريّس»، وقد عرفنا ان البطالمة قد قدسوا هذا الإله ولكنهم اختارواله صورة أخرى وشكلا آخر وأطلقوا عليــه «ســيرابيس».. وقبـل ذلـك وفــى الحلقــة السادســة، ظهـرت «برينيـس» وهـي تتّعبــد في المعبـد للإلهـة «أوزوريس» على حين تـرى أمامناً الإلهـة «أنوبيـس» إلهـة التحنيط عنـد المصريين القدماء.. فتشير المصادر إلى أن الملوك في تلكُ العصور التاريخية القديمة لم يلجأوا إلى تّزيين

بعدها في فقدان حب الرومان له، وذلك بعد أن قام

قصورهم بالتماثيل، فهذه كأنت توضع إما في

المعبد بغرض العبادة والتقديس أو في المقبرة

فضائبات

نعم للمسلسلات التي تقف مع حقوقنا السيادية كذكور ولا لوقوف مهابيل الرجال مع حقوق المرأة!

خطيب بدلة *

بیان رجالی

■ في اليوم الرابع من رمضان استطلعت محطة «العربية» من خلال برنامج «دراما رمضَّان» الذي يقدّمه جميل ضاهر وراوية العلمي آراءَ المشاهدين حول مسلسل باب الحارة، وكانَّ ثمة احتجاج نسائي على العمل باعَّتبار أنه – كما زعمنَ – ذو نَفَس رجالي، ويقلل من شأن المرأة.

أنا، كاتب هذا البيان، بوصفي رجلاً عربياً (أصيلاً)، وإلى جانبي وورائي مئات الألوف، بل الملايين من الرجال العرب العاربين، الأقداح، الأفذاذ، المنسوبين إلى الأجداد الأشراف الذين تختلف طينتُهم عن طينة البشر العاديين، نحتجُّ على احتجاج النساء اللواتي احتجن، ونتمنى أن تكون لنا عليهن موانة، فلا نكتفى بالاحتجاج عليهن، بل ونوبخهن، ونقرِّعهن، ونضربهن، ونهجرهنَّ في المضاجع.

لقد طفح بنا الكيل، وتثقبت آذاننا من فرط ما سمعنا من بكاء، وندب، ونواح، وعويل، وتباك على واقع المرأة العربية، وظروف المرأة العربية، ومظلومية المرأة العربية، وحرية المرأة العربية المفقودة، والمنشودة، فلم يبق غير شيء واحد، فقط لا غير، وهو أن ننزل نحن عن كرسي الحكم في أسرنا الصغيرة ونقول للمرأة العربية: شرفي، اطلعي، و (تصنبعي) علَّيه مكانناً!

لمُ تكن المرأَّة العربية تخرج من البيت، صارت تخرج، كانت مغطاة الوجه والرأس وحتى المنخار، و(مستورة)، ومع الزمن بدأت تفتح في وجهها خرقاً صغيراً، وهذا الشق أخذ يتسع ويتسع، مثل خرق الدفرسوار، حتى أصبحت وجوه بعض نسائنًا - أللهم أجرنا-تظهر للعيان بكامل استدارتها، مع جزء من رقبتها يصل إلى عظم الترقوة.. لم تكن تتمكيج خارج البيت، صارت تتمكيج، و(تشلطت) وصارت تطلع، وتدخل، وتبيع، وتشتري، وتنتخب، وتترشح.. يا سيدي.. وتسوق سيارة!!

ومع تقدم الزمن، ووقوف بعض المهابيل من الرجال إلى جانب قضية النساء الداشرات، المتفلتات، فقدنا نحن الرجال هيبتنا، والرجل الذي كان يصيح في وجه امرأته، أو أخته، أو ابنته، وحتى أمه، صوتاً يجعِلِ المياه تتيبس في زلاعيمها، أو يضربها كفين أصعب من فراق الوالدين.. أصبح مُطَالباً بأن يحاورها، ويشاورها في شؤون أسرته، ويحترم رأيها.. وإذا (عابت) وذبحها تقوم قيامة المجتمع، ومنظمات حّقوق الإنسان، والصحف، والمجلات، والمواقع الإلكترونية، والقضاء، حتى القضاء الذي كان يطبطب على كتف الرجلِ الذي يذبح أخته ويسجنه بضعة شهور (على عينك يا تاجر!).. أصبح الآن يعتبره مجرماً، قاتلاً، ويطبق عليه قانون الجنايات، وقد يسجنه خمس عشرة سنة .. وكأن الواحد منا لم يذبح أحته ابنة أمه وأبيه، وإنما ذبح أخت القاضي المحترم، شخصياً! الآن، في السنوات العشر الأخيرة، أخذت تظهر إلى الوجود مجموعة من المسلسلات العربية، منها البدوية الأصيلة، ومنها المدنية المعاصرة، هذه السلسلات وُجدت أساساً لتُنصفنا نحن الرجال، وتسعى لأن تعيد إلينا اعتبارنا وبعضاً من حقوقنا المستلبة. إنها مكتوبة بطريقة جذابة جداً، ومُخرَجة على نحو أكثر جاذبية، ومصروف على إنتاجِها الملايين من النقود، بالعملات السِهلة والصعبة، وفيها أكثر الممثلين وسامة وإتقانا لأدوارهم، وأكثر المثلات جمالاً وغنجاً، مسلسلات تعترف بحقنا نحن الرجال بالسيادة على نسائنا، وجَعلهن ملك أيماننا، وتحض على تعدد الزوجات، وتخصص في كل بيت من بيوت شخصيات المسلسل جناحين، أحدهما للسلاملك، والثاني للحرملك، فترى الرجال يتحدثون في «السلاملك» بالأمور المهمة، ويخططون للأفعال العظيمة، بينما نساء «الحرملك» منشغلات في الطبخ، والنفخ، والجلي، وتشطيف مؤخرات الأولاد، واللت، والعجن، والكلام الفارغ، و(البوجقة)، والحديث عن الحبل، والولادة، وأنجع السبل التي ينبغى على المرأة اتباعها لإرضاء سيدها، تاج راسها، زوجها. وبناء على ذلك، وعلى ذلك البناء، قررنا نحن الرجال الموقعين أدناه، أن ندعم هذه

وليعلم الجميع أننا في غنى عن تحرر المرأة، ولا تلزمنا المسلسلات المغرضة التي تطالب بتحريرها، فلئن قال قائل بأن الغرب، بتحريره للمرأة قبل نحو قرن من الزمان، استفاد منها في ميدان العمل والاختراعات، فليعلموا أنهم، أي الغربيين، كانوا— حينئذ— فقراء، طفرانين، عائفين رد السلام، وأما نحن العربان، فلله الحمد أغنياء، والجيب ملان، والأرصدة على قفا من يشيل، وقادرون على شراء أي اختراع غربي واقتنائه قبل أن يشتريه أو يقتنيه رؤساء الدول الغربية أنفسهم!

المسلسلات، ونطالب بإنتاج المزيد منها، وأن نبدي استعدادنا لأن نبحلق فيها، نحن

والذين نمون عليهم، آناءَ اللّيل، وأطراف النهار، فإذا احمرت أعيننا أو ترمدت لا نكترث

تحريراً في 26 / 8 / 2010 ملايين التواقيع

كوميديا على أصولها

والله من وراء القصد.

■ سألنى أحد الأصدقاء، وكان قد قرأ ما كتبتُه في «القدس العربي» عن اللوحات الأولى مسلسل «بقعة ضوء» الذي يبث على قناة «الدنيا»: هل تابعت بقية لوحات المسلسل؟ قلت: لا والله.

قلت: تمشياً مع القاعدة الذهبية التي تقول إن من يريد أن يذوق طعم المحشى الذي طبخته زوجته لا يوجد ما يدعوه لأن يزدرد محتويات الطنجرة بكاملها ثم يشرب المرقة.. تكفيه محشيتان أو ثلاث، وفضت يا عرب. قال: لربما كان المخرج الأستاذ ناجى طعمة قد تعمد وضع اللوحات الضعيفة والمتوسطة

في البداية، ثم بدأ يرفع السوية بالتدريج. قلت: إنني أشك في ذلك، فالمخرجون يتقصدون اختيار أجود اللوحات للحلقات الأولى بقصد جذَّب المشاهدين إلى المسلسل. ومع ذلك سأحاول أن أشاهد لوحات أخرى. كان ذلك في اليوم التاسع من رمضان، جلست أتفرج على إحدى اللوحات فدهشتُ، وانصرعتُ في رأسي حينما أيقنتُ بأن المخرج قد أسند البطولة المطلقة في هذه الحلقة

إن أبسط قواعد إنتاج الكوميديا تتعلق بـ (حضور) الممثل على الشاشة.. لذلك فإن معظم المخرجين يسندون دور البطولة لفنان له حُضور شُخصى آسر، والأكثر أمنا أن يكون مصنفاً ضمن خانة نجوم الكوميديا أمثال (دريد لحام، نهاد قلعي، عمر حجو، ياسر العظمة، سليم صبري، فأرس الحلو، أندريه سكاف، بأسم ياخور، نضِال سيجري، سامية الجزائري، أمل عرفة، فايز قزق، محمد خير جراح..)، وأحيانا تكون للمخرج اجتهادات خاصة فيأتي بأحد النجوم الكبار غير المتخصصين بالكوميديا أمثال (بسام كوسا، جمال سليمان، عباس النوري، كاريس بشار..) ويسند إليه دور البطولة. وأما الأستاذ صباح عبيد، فهو، للإنصاف، يؤدي أدواره في الأعمال التراجيدية على نحو جيد، ولكنه لا يصلح للكوميديا لأسباب تتعلق بشكله الخارجي، وتقاسيم وجهه، ونبرة صوته، أو ما يسميه المخرجون بالفيزيك. أي أنها أسباب خارجة عن إرادته، وأنا أعتقد أنه لو وجدت أكاديمية تعلم المخرجين كيف يُخِتارون أبطال الكوميديا، لقدمت هذه الأكاديمية شكل الفنان صباح عبيد بوصفه نموذجا لا يصلح للكوميديا على الإطلاق!

الجسمي وشيرين وجنات يحيون ليالي العيد في دبي

«احتف الات العيد في دبي» للعام الثالث على التوالي ابتداء من اول ايام عيد الفطر المقبل. وأعلنت مؤسسة دبي للفعاليات والترويج التجاري السبت أن المهرجان سيتضمن حفلات «ليالي العيد»، التي يحييها مجموعة من أشهر المطربين العرب ومنهم الفنان فضل شاكر وإليسا وجنات والفنان حسين الجسمي اضافة الى شيرين عبد الوهاب وفارس كرم والفنانة شذى حسون.

تتضمن ليالي العيد حفلة موسيقية إيرانية للفنان آندي والفنان آفشين والفنانة سبيدة، الى جانب عرض مسرحي إماراتي كوميدي بعنوان «أنا وزوجتي وأوباما» من تأليفٌ الفنان مرعى الحليان، وإخراج أحمد الأنصاري، وبطولة نخبة من المسرحيين الإماراتيين بينهم الفنانة أشجان، والفنانة فاطمة جاسم، والفنان جمال السميطي.

يوفر المهرجان عروضا ترويجية تستمر حتى 15 أيلول / سبتمبر المقبل، تتيح لمراكز التسوق والمحلات التجارية تقديم خصومات تصل إلى 75 بالمئة. وقال إبراهيم صالح المنسق العام للحدث: «تم إطلاق مبادرة العيد في دبي لترسيخ موقع دبي في صناعة المهرجانات والفعاليات والأحداث على مدار العام، ولتكون الوجهة السياحية المفضلة عالميا، وتنمية القطاع السياحي بالامارة».

سعودية تبرعت بكل ما تملك وعريس دفع تكاليف عرسه: قناة «الحوار» تدير حملة ناجحة للتبرع لغزة

لندن_خاص بـ«ألوان نيوز»

أنهت قناة الحوار في لندن فجر امس الأحد حملة تاريخية لدعم أهالي غزة واعادة اعمار ما دمره الاحتلال في القطاع بالتعاون مع الصندوق الفلسطيني للاغاثة والتنمية «انتربال»، حيث انهالت آلاف الاتصالات الهاتفية على الحملة المفتوحة من أجل المشاركة والتبرع، وتم جمع أكثر من 1.6 مليون دو لار.

لحظات عمره عندما كان سبباً في جمع مبلغ مالي لنصرة أهالي قطاع غزة والتخفيف من معاناتهم.

وكانت للمملكة العربية السعودية الحصة الأكبر من التبرعات التي بلغت حوالي 800 ألف دولار تبرع ب600 ألفاً منها أحد الأثرياء السعوديين الخيرين في اتصال له مع التغطية التى أدارها الاعلامي السوري موسي العمر الذي أدار التغطية بكل حرفية وانسانية مع ضيفه الاستاذ عصام يوسف نائب رئيس «انتربال». وقال العمر انه عاش أسعد

وشهدت الحملة المفتوحة التي استمرت سبعة ساعات على الهواء مباشرة العديد من التبرعات الاستثنائية اذ اتصل متبرع من النرويج وقال انه يقدم كل ما يملك وهو خمسة آلاف دو لار كان ينوي الزواج بها لكنه فضل أهل غزة عليها، فرد عليه متصل من داخل القطاع قائلاً: انه يتبرع له بعروس فلسطينية غزاوية أصيلة، وانه شرف لأهل غزة أن يزوجوا مثل هذا الرجل! واتصل مواطن سوري يقيم في السعودية وقال انه تسلم راتبه للتو ويبلغ ألف ريال وانة

على الهواء مباشرة متمنياً لو أنه يملك مليون دو لار ليتبرع بها لصالح أبناء غزة. واتصلت سيدة سعودية قالت انها لا تملك في هذه الدنيا الاخاتما من الذهب وانها تتبرع به، ولا تبغي آلا وجيه الله في ذلك، فيما اتصل فاعل خير من السعودية أيضاً وقال انه عاطل عن العمل وان كل ما يملكه هـو 200 ريال وانه يتبرع بها. وتم تنظيم الحملة بالتعاون بين الصندوق الفلسطيني للاغاثة والتنمية «انتربال» الذي يتخذ من لندن مقراً له، وبين قناة الحوار التي قدمت الدعم الاعلامي لهذه الحملة. وعلى مدى أكثر من سبع ساعات كان منستق حملة «أميال من الابتسامات» العائد لتوه من

على أسئلة المتبرعين والراغبين بالمشاركة والاتصال. وتبين من هذه الحملة أن قطاع غزة لا يزال ساكناً في وجدان العرب والمسلمين، اذ تدافع المتصلون والمتبرعون من مختلف أنحاء العالم، وقدموا كل ما يستطيعون من دعم للقطاع، فيما غاب أي دور حكومي عن هذه الحملة.

قطاع غزة السيد عصام يوسف على الهواء مباشرة يجيب

يتبرع به كاملا لصالح اخوانه من غزة، فيما نرف الدموع

وقالت «انتربال» أن باب التبرعات سيبقى مفتوحاً حتى بعد انتهاء الحملة التلفزيونية المباشرة، اذ يستطيع أي شخص من مختلف أنحاء العالم عبر الاتصال بالخط الساخن الخصص لاعادة اعمار قطاع غزة (00442089619993)، اذ خصصت «انتربال» مجموعة من المتطوعين الذين سيعملون على استقبال المكالمات الهاتفية وابلاغ الراغبين بالتبرع بأنسب وأسهل الطرق لايصال معوناتهم.

الصائمون والمفطرون

■ قبل أن يأتي شهر رمضان بحوالي أسبوع أو عشرة أيام تبدأ المحطات الفضائية العربية ببث إعلاناتها عن برامجها ومسلسلاتها التي ستتحف بها المشاهد الصائم على مدار الساعات الأربع والعشرين من الأيام الثلاثين من هذا

وأما أبنية المؤسسات الإعلامية العربية فتتحول، منذ الأيام التي تسبق دخول الشهر، وحتى آخريوم فيه، إلى ما يشبه خلايا النحل العامرة بالحركة والإنتاج

وأنا، أعوذ بالله من كلمة أنا، وبما أنني أعمل في الحقل الإعلامي منذ ثلاثين سنة، فقد لاحظت لكم ملاحظة لن أقول لكم (إنها ملاحظة مهمة جداً)، وذلك لئلا أصادر حقكم في التفكير، والتحليل، والتدبير، بل أقول لكم إنها ملاحظة تستحق أن تقال.. وهي أن نسبة لا تقل عن تسعين بالمئة من الأشخاص العاملين في الإذاعة والتلفزة الذّين يكتبون البرامج والمسلسلات الدرامية الموجهة إلى الصائمين، والذين يُعدّونها، والذين يُخرجونها، والذين يصورونها بكاميراتهم، والذين يمثلون فيها، وفنيي الصوت، والمونتاج، والمكساج، وعمال الإضاءة، ومهندسي الديكور، وفنيي الإكسسوار، ومصممي الجرافيك، وحتى المراسلين الذين ينقلون الأوامر والمهمّات من غرفة إلى غرفة.. هم أناس (مُفطرون)! فإذا قلت لك - يا عزيزي القارئ - إن مبيعات البوفيه التي تقدم المشروبات الساخنة و(الحاجة الساقعة) والساندويتش لهؤلاء القوم تزداد في رمضان، فلربما تعتقد بأنني أبالغ.. ولكنك إذا فكرت قليلاً ستجد الأمر طبيعياً، لأن هؤلاء (المفطرين) يقدمون (للصائمين) في رمضان أضعاف كميات البرامج التي يُقدمونها للمفطرين في الأشهر الأحّد عشر الأخرى من السنة الهجريّة.

کاتب من سوریة * kh.badle@gmail.com



الكويت: 22,4 مليار دولار فائض ميزانية العام الماضي

■ الكويـتـاف ب: سجلت الكويـت للسنة الحاديـة عشـرة على التوالى فائضا ماليا بلغ 22,4 مليار دولار خلال السنة المالية الماضية التي انتهت في 31 اذار/مارس، بحسب تقرير استند الى ارقام وزارة

وهو ثالث اكبر فائض في تاريخ الكويت التي سجلت فوائض تراكمية بلغت 145 مليار دولار على مدى السنوات الـ11 الماضية. وبلغت عائدات الكويت العضو في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) 61.5 مليار دولار في السنة المالية 2009-2010، مسجلة ارتفاعا بنسبة 119 % مقارنة بتوقعات الموازنة التي نصت على عائدات بحدود 28.1 مليار دولار، وذلك بحسب الارقام التي نشرتها مؤسسة

الا ان العائدات ما زالت ادنى من المستوى القياسي الذي سجلته الكويت في السنة المالية 2009/2008 عندما وصلت حصيلة العائدات الى 72.3 مليار دولار.

اما الانفاق الفعلى فقد بلغ بعد التدقيق 39.1 مليار دولار. وبلغ فائض الميزانية الكويتية مستوى قياسيا في السنة المالية 2007-2008 عندما بلغ 32.3 مليار دولار، و24 مليار دولار في السنة

وبلغت العائدات النفطية وحدها السنة المالية الماضية 57.6 مليار دولار مقابل 68.1 مليار دولار في السنة السابقة، بينما نصت الموازنة على عائدات نفطية بقيمة 24.1 مليار دولار، وذلك نظرا لاحتساب سعر برميل النفط عند مستوى 35 دولارا للبرميل بينما كان متوسط الاسعار بحدود 70 دولارا خلال السنة.

وما زال النفط يشكل 94 % من العائدات.

مليارا دولار دخل الادن السياحي بـ7 اشهر

■ عمان – يـو بـى اي: بلغ مقدار الدخل السـياحي خلال الشـهور السبعة الاولى من العام الحالى بلغ 1.997 مليار دولار مقابل 1.58 مليار دولار خلال الفترة نفسها من عام 2009، اي بارتفاع بلغت نسبته

وقال بيان صادر عن البنك المركزي الأردن ان مقدار الدخل السياحي المتأتى من الخليج العربي خلال الفترة المشار اليها من عام 2010 بلغ 373 مليون دولار بنسبة ارتفاع بلغت حوالي 21 % عن الفترة ذاتها

وبلغ الدخل من غير العرب 558 مليون دولار بارتفاع نسبته حوالي 34 % عن الفترة ذاتها من عام 2009 ومن الدول العربية الاخرى 473 مليون دولار بنسبة ارتفاع بلغت حوالي 19 % عن الفترة ذاتها من

اما الدخل السياحي المحصل من الأردنيين المقيمين في الخارج فقد بلغ 590 مليون دولار بارتفاع 29~% عن الفترة نفسها من عام 2009.

فنزويلا ستشتري مزارع مملوكة لشركة بريطانية لتوزيعها على الفلاحين

■ كراكاس - رويترز: قال الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز ان حكومته ستشتري مجموعة من المزارع الكبيرة والآلاف من رؤوس الماشية من شركة بريطانية وذلك في اطار مسعاه الاشتراكي لاعادة توزيع الارض الزراعية في البلد الواقع في امريكا الجنوبية. وجعل تشافيز من اصلاح ملكية الاراضى الزراعية جزءا محوريا في هدفه لاعادة تشكيل فنزويلا كمجتمع اشتراكي وسيطرت الحكومة

على ملايين من الافدنة في الاعوام الخمسة الماضية. وقال تشافيز «سنسيطر قريبا على جميع المزارع التي تتبع منذ 1909 الشركة البريطانية أغروفلورا. متى؟ .. لقد اعطيت الضوء الاخضر

وأغرو فلوراهي الفرع الفنزويلي لمجموعة فيستي وهي شركة لمنتجات اللحوم مملوكة لاسرة فيستي البريطانية ويبلع حجم مبيعاتها السنوية 770 مليون دولار (500 مليون استرليني). وقال تشافيز «سندفع لهم بالطبع... ما استثمروه هنا على مدى أكثر

وسيطرت فنزويلا على اربعة مزارع لفيستي في 2005 . وقال وزير الزراعة خوان كارلوس لويو ان عملية الشراء الجديدة ستشمل 740 ألف فدان من الاراضي الزراعيـة و120 ألفًا من رؤوس

الاتحاد الأوروبي يتصدر لائحة التجارة مع ليبيا ومصر الاولى عربيا

■ طرابلس – يـو بي اي: تصـدر الاتحـاد الأوروبي قائمـة التبادل التجاري مع ليبيا للعام 2009 بقيمة تجاوزت ثلاثة مليارات دينار ليبي (حوالي 2.3 مليار دولار)، فيما احتلت مصر مقدمة القائمة على المستوى العربي بقيمة 749 مليون دينار ليبي تقريبا (592 مليون دولار).

ونقلت مجلة (أسـواق ومعارض) الشـهرية في عددهـا الجديد عن التقرير السنوي لمصلحة الجمارك الليبية أن تركيا احتلت المركز الثانى بعد دول الإتحاد الأوروبي من حيث التبادل التجاري مع ليبيا بقيمة أكثر من ملياري دينار ليبي، (الدولار يساوي 1.26 دينار ليبي).

وحلت مصر في المرتبة الثالثة بقيمـة 749 مليون دينار بينما جاءت كوريا الجنوبية في المرتبة الرابعة بقيمة مليار 747 مليون دينار والصين في المرتبة الخامسة بقيمة مليار و739 مليون دينار. وعلى المستوى العربي احتلت تونس المرتبة الثانية على لائحة

التبادل التجاري مع ليبيا بقيمة 666 مليون دينار تقريباً، ثم الإمارات بقيمة 438 مليون دينار تقريبا، فيما جاءت سوريا والسعودية في المرتبتين الرابعة والخامسة بقيمة 171 مليونا و88 مليون دينار على

وأشار التقرير إلى أن الإيرادات الجمركية الليبية ارتفعت خلال العام الماضي بمقدار 423 مليون و119 ألـف و250 دينار عن العام الذي قبله حيث بلغت مجموع حاصلاتها للعام المذكور مليارا و442 مليون دينار في حين أن عائدات عام 2008 بلغت مليارا و19 مليون و816 ألف

المغرب يلغى رسوم استيراد القمح اللين

■ الجزائر ـ رويترز: أفادت وكالة المغرب العربي للأنباء يوم الأحد أن المغرب سيلغى رسوم استيراد القمح اللين لأكثر من ثلاثة أشهر وذلك لتخفيف أثر نقص محصول الحبوب المحلي.

ونقلت الوكالة المغربية الرسمية عن بيان حكومي أن الالغاء سيسري من 16 أيلول/سبتمبر إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2010. ونسبت إلى اجتماع لمجلس الوزراء قوله إن القرار يهدف إلى «ضمان تموين منتظم للسوق الداخلية». وألقت باللوم في ارتفاع أسعار القمح على قرار روسيا بحظر الصادرات، وأضافت الحكومة أن رسوما بنسبة 80 في المئة على القمح الصلد ستبقى سارية.

وكان المغرب رفع رسوم استيراد القمح اللين إلى 135 بالمئة من 90 بالمئة للفترة من أول حزيران/يونيو إلى 31 كانون الأول/ديسمبر لحماية المزارعين المحليين من المنافسة الأجنبية.

■ بيـروت ـ رويتـرز: تتجـه مبانـي بيروت القديمة الانيقة نحو الانقراض كأحد أنواع الكائنات المعرضة للخطر. وفي طفرة بناء أذكاها الاقتصاد المنتعش وأموال المستثمرين الخليجيين واللبنانيين

العاصمة اللبنانية وكثير منها بني على أطلال التراث المعماري المهدم لبيروت. وتحاول قلة من المهتمين بالحفاظ على التراث إنقاذ ما يمكن إنقاذه من الدمار لكن في مدينة يحكمها المال ربما يكون قد فات

استطالت الابراج الشاهقة في أنحاء

من هؤلاء على سبيل المثال الفنانة والمدرسة باسكال اينجيا (33 عاما) التى كونت مجموعة على موقع فيسبوك الاجتماعي على الانترنت باسم (اوقفوا تدمير تراثكم) في اذار/ مارس للتعبير عن الغضب من عمليات الهدم التي لا تتوقف في حي الاشرفيه الذي نشأت به.

وقالت باسكال أثناء جلوسها بالطابق العلوي من ورشتها في مبنى قديم «ذات يوم سئمت كونى مواطنة سلبية».

حكت باسكال اينجيا كيف وقفت عاجزة تشاهد من شرفتها العمال يهدمون مبنى رائعا يرجع الى القرن التاسع عشر كانت تراه منذ طفولتها. وأضافت «حلمت بشراء هذا القصر وترميمه وتحويله الى أكاديمية للفنون الجميلة».

وأشارت باسكال اينجيا الى انها تعمل للضغط على الحكومة من أجل اصدار أمر يجعل التجميد الراهن لهدم المباني القديمة وقف دائما مؤكدة أن العنصر الأساسي فى ذلك المسعى هو زيادة الوعى بين أبناء الجيل الأصغر.

وتنبه بعض اللبنانيين من الجيل الجديد الى التغيرات المفاجئة في نسيج المدينة التي يعيش بها نحو 1.5 مليون نسمة. وفي الآونة الأخيرة أطلقت جماعات

حماية التراث حملة توعية تحمل صورة لشواهد أضرحة للمباني القديمة التي هدمت في الاونة الاخيرة أمام ناطحات سحاب داكنة. وحصلت تلك الجماعات على دعم وزير الثقافة اللبناني سليم وردة الذي عقد العزم على وقف هذا الدمار.

ويجب ان يحمل اي أمر بالهدم الان توقيع الوزير. كما يضغط وردة على البرلمان لسن قانون يمنح اعفاءات ضريبية وحوافز أخرى لملاك المنازل التراثية.

أموال المستثمرين الخليجيين واللبنانيين المهتمين

بتحقيق ارباح بأي طريقة تهدد تراث بيروت المعماري

وحتى اذا سن القانون الذي ظلت نسخة منه أعدت عام 1997 مهملة فسيستغرق تطبيقه عدة أعوام وقد يستغل مشترو المنازل القديمة الذين يتمتعون بعلاقات جيدة فارقا زمنيا بهذه القوة.

ونجت بضعة مبان لبنانية قديمة بنوافذها المميزة وشرفاتها الواسعة وأسطحها المكسوة بالقرميد الاحمر لكن تحجبها الان مبان سكنية خرسانية. وتعنى اي علامة على الاهمال الآن أنها في طريقها

أصحاب العقارات في بيروت. ولديهم الكثير من الحوافز لبيع المنازل القديمة للمطورين العقاريين الذين يهدمونها لاقامة مبان شاهقة دون التقيد بقواعد تقسيم المدينة الى مناطق ودون اعتبار للارتفاعات المناسبة للبشر.

وتسارعت وتيرة طفرة البناء في العامين الاخيرين بينما كان لبنان يخرج من الازمة المالية العالمية دون أن يصيبه سوء يذكر بينما تضررت من جرائها قطاعات العقارات

الخليجية في دبي وغيرها. ولبنان الذي لا يزال يقوم بعمليات اعادة اعمار بعد حربه الاهلية التي استمرت من عام 1975 الى عام 1990 قد يبدو ملاذا غير مستقر للاستثمار.

وقبل أربعة أعوام فقط كانت القوات الجوية الاسرائيلية تقصف جنوب بيروت وتحوله الى أنقاض خلال حرب مع حزب الله. وكادت حرب أهلية جديدة تندلع عام

والان تعيش البلاد فترة راحة من عدم وتغرى أسعار الاراضى الباهظة الاستقرار الأمر الذي أدى الى نمو الاقتصاد بنسبة مذهلة بلغت تسعة في المئة عام 2009 وربما تبلغ ثمانية بالمئة في العام الحالي. وتخترق مبان شاهقة جديدة أفق بيروت من بينها برج سما بيروت المكون من 50 طابقا والذي سيكون أعلى برج في العاصمة

اللبنانية حيث سيبلغ ارتفاعه 200 متر.

ويهدر صخب أعمال البناء وتثور أتربتها فوق الشوارع الضيقة والمنازل الصغيرة والحدائق التى كانت تمثل يوما زاوية حميمية بحي الاشرفية الذي يغلب على سكانه المسيحيون.

والكثير من الابراج الفاخرة في بيروت شبه خاوية اذ أن الشقق مملوكة لخليجيين او مغتربين لبنانيين لا يستخدمونها الا بضعة أسابيع في العام. ولا يقدر المواطنون اللبنانيون العاديون على ثمنها. وعلق رجل مسن من سكان منطقة

الجميزة على هدم البيوت القديمة في بيروت قائلا «نحن نحبذ يكون عندنا تراث قديم لأن عندنا حينا هون أحسن حي بالبناء القديم. مناظر شيء بيشهي عم يعمروالنا هذه البنايات..بتقطع الهواء..بتقطع الشمس عنا....هيدا حرام حرام يهدموالنا هذا البناء. سبحان اللي خالق».

وقبل 13 عاما سجلت جماعة للحفاظ على التراث أربعة أحياء بها 520 مبنى تسـتحق الحفاظ عليها و قالت «نعلم أن 70 من هذه هدم. البقية في الطريق».

وتعمل بكسيمكو في مجالات متنوعة

من المنسوجات إلى الأدوية. ووحدتها

بكسيمكو للصناعات الدوائية مدرجة

للأمير سلمان بن سلطان بن عبد العزيز

آل سعود ولها استثمارات ضخمة في

مختلف القطاعات ولاسيما في مجال

الطاقـة، وقال البيان «وفي إطار أهدافها

لتنويع الأعمال تتجه بكسيمو المحدودة

الآن إلى دخول قطاع النفط والطاقة وقد

وقال مسؤول تنفيذي كبير في

بكسيمو إن الشركة تملك أكبر حصة

عبأت الموارد اللازمة لهذا الغرض».

وشركة مراسل المحدودة مملوكة

شركة سعودية تساهم

بتطوير مصفاة في بنغلادش

في لندن.

العراق: توقيع صفقة غاز بين كردستان وشركة أردبليو.إي الالمانية غير قانوني

وروافده .. تطوير هذه الكهرباء ضروري لبناء

وقال ليابويل إنه جرى تحديد خمسة مواقع

على النيل وثلاثة أخرى على روافده وثلاثة عند

مواقع أخرى لتجميع المياه في المنطقة. وقال إن

هذه المواقع يمكن أن تمد الجنوب بألفى ميغاوات

وأضاف أن التكلفة النهائية والإطار الزمنى

غير معروفين وأن دراسات مكلفة تمضى قدما

موضحا أن هناك أربعة مواقع على النيل لها

الأولوية. ويقع كل من تلك المواقع بين العاصمة

وقال «هذه هي المواقع الرئيسية. فور دخولها

ويلتقى النيل الأزرق والأبيض في السودان

وقال أجوي شول المدير العام لهيئة كهرباء

جنوب السودان إن تكلفة المواقع الأربعة ذات

الخدمة نستطيع الربط مع أوغندا وجمهورية

الكونجو الديمقراطية وتصدير الكهرباء لهما».

جوبا والحدود الجنوبية مع أوغندا.

ليصبحا نهرا واحدا يتدفق إلى مصر.

الصناعة ... من أجل الري والزراعة».

ساعة من الكهرباء يوميا.

■ بغداد_رويترز: قالت وزارة النفط العراقية يوم الأحد إن الاتفاق الذي وقعته آر.دبليو.إي الألمانية مع حكومة إقليم كردستان والذي تضمن إمكانية مد مشروع خط الأنابيب نابوكو بالغاز مستقبلا يعد غير قانوني.

وقال عاصم جهاد المتحدث باسم وزارة النفط نقلاعن بيان أصدرته الوزارة إن تصدير النفط الخام والغاز ومشتقاتهما يقع تحت الولاية الحصرية لوزارة النفط بالحكومة المركزية في بغداد وشركة تسويق النفط العراقية (سـومو). وأضاف أن أي عقود توقع خارج إطار العمل القانوني تعد باطلة

■ جوبا (السـودان) – رويترز: قال مسـؤول

حكومي يوم السبت إن سلطات جنوب السودان

حددت 11 موقعا في المنطقة شبه المستقلة حيث

تعترم بناء محطات كهرومائية للاستفادة من

ويصوت الجنوب المنتج للنفط في استفتاء

على الانفصال يوم التاسع من كانون الثاني/

يناير ومن المتوقع على نطاق واسع أن يصبح

دولة مستقلة. وسيبنى الجنوبيون بلدا من

الصفر بعد عقود من الحرب الأهلية التي دمرت

أي بنية تحتية محدودة كانت في المنطقة ذات

وقال ايزاك ليابويل وهو مسؤول كبير بوزارة

الموارد المائية والري إن استغلال النيل شرط

أساسي لتنمية الجنوب الذي لا يملك شبكة

كهرباء. ولا تتوافر الكهرباء إلا في عدد قليل من

البلدات التي تستخدم مولدات باهظة التكاليف.

وقال ليابويل «حددنا أكثر من عشرة مواقع

محتملة للطاقة الكهرومائية معظمها على النيل

النيل الأبيض وأنهار أخرى.

الأراضى الخصبة.

وغير قانونية.

آر،دبليـو،إي في تطويـر وتصميـم بنية أساسية لتصدير الغاز ونقله في الداخل وتسويق غاز كردستان

كانت آر . دبليو . إي قالت يوم الجمعة

الماضي إنها وقعت اتفاقا للتعاون في

مجال الغاز مع حكومة إقليم كردســتان

وينص الاتفاق على ان تساعد

ونقل بيان آر دبليو اي عن اشتي هورامي وزير الموارد الطبيعية في حكومة كردستان العراق قوله انه يمكن نقل ما يصل الى 20 مليار متر مكعب من الغاز سنويا إلى خط أنابيب نابوكو لامداد تركيا وأوروبا بالغاز.

من الغاز سنويا من منطقة بحر قزوين لتقليل اعتماد أوروبا على روسيا التي تمد غرب أوروبا بنحو ربع احتياجاته من الغاز الطبيعي. ويحتاج العراق الى تطوير قطاع الغاز وفتحه أمام الاستثمارات

ويهدف مشروع خط أنابيب نابوكو

إلى نقل ما يصل الى 31 مليار متر مكعب

لكن الحكومة المركزيـة التي يقودها العرب تعارض اتفاقيات النفط والغاز الثنائية التى أبرمتها السلطات الكردية وذلك في اطار نزاع مستمر منذ وقت طويل حول موارد الطاقة واقتسام

محطة كهرومائية

الاقتصادية لجنوب مستقل.

الحصص مازالت قيد التفاوض.

السنوية على نحو يذكر.

الأولوية جنوبي جوبا لن تقل عن مليار دولار.

وقال ليابويل إن مصادر تمويل المساريع

وإطارها الزمنى لم تتضح بعد وهو الموقف

الذى يزداد صعوبة بسبب الاستفتاء الوشيك

نظرا لعلامات الاستفهام الكثيرة بشأن البنية

وبموجب اتفاق سلام وقع في 2005 تحصل

حكومة جنوب السودان على نحو نصف

عائدات النفط في الجنوب. وفي ظل وجود كل

البنية التحتية للنفط في الشمال فإن من المرجح

استمرار تقاسم الثروة بعد الانفصال بيد أن

ويبقى أن استخدام مياه النيل قضية بالغة

الحساسية بالنسبة لمصر التى ردت بغضب على

خطط لدول المنبع لإعادة كتابة قواعد تقاسم مياه

وقال ليابويل إن مصر تعلم خطط الجنوب

وتدعمها نظرا لأن المحطات لن تضعف التدفقات

والشركة الالمانية هي أحد المساهمين في مشروع نابوكو الذي تبلغ قيمته 7.9 مليارات يورو (10.05 مليارات دولار) والذي يهدف الى تقليص اعتماد اوروبا على الغاز الروسى من خلال نقل امدادات منطقة بحر قزوين مباشرة الى تركيا واوروبا.

و في السادس من ايار/مايو الماضي، اعلىن وزيـر النفـط العراقـي حسـين الشهرستاني توصل وزارته الى اتفاق مع حكومـة الاقليم حول موارد الحقول النفطية المنتجة في اقليم كردستان يتلخص بتامين عائدات النفط المصدر من الاقليم لخزانة البلاد، لكن الاتفاق بقى حبرا على ورق.

بنغلادش.

التكرير الشرقية المحدودة». كانت مؤسسة بترول بنغلادش

وأبلغ مسؤول كبير بالمؤسسة رويترز «من المرجح قبول التمويل المقدم من بكسيمكو ومراسل إذا كانت البنود

■ داكا ـ رويتـرز: أقامـت مجموعـة بكسيمكو مشروعا مشتركا مع شركة سعودية لاستثمار نحو مليار دولار على تطوير مصفاة تكرير النفط الوحيدة في

و قالت بكسـيمكو فـي بيان «سـتقوم بكسيمكو وشركة مراسل المحدودة السعودية بتقديم عرض ابداء اهتمام مشترك لتمويل مشروع تطوير شركة

المملوكة للدولة قـد دعت في تموز/يوليو الشركات العالمية والمؤسسات المالية إلى تقديم عروضها لتمويل المشروع البالغة قيمته 900 مليون دولار ويقام قرب ميناء تشيتاجونج.

والشروط مواتية».

منفردة في بنك خاص ببنغلادش وشركة طيران خاصة الكنه لم يذكر حجم المجموعة من حيث رأس المال. وسيرفع تطوير المصفاة طاقتها الإنتاجية بنسبة 200 بالمئة إلى 4.5 مليون طن سنويا من عام 2013.

الاستثمار الخارجي المباشر ■ تونس - يو بي اي: صنف مرصد الاستثمارات والشراكات في المتوسط «أنيما» في تقريـرهُ الخَّـاصُ بالنَّنصُّف الأول من عـام 2010 تونس في المرتبة الأولى فـي منطقة المغربّ العُربي من حيث نمو الإستثمار الخارجي المباشر. وبحسب التقرير الذي نشرت الصحف المحلية التونسية مقتطفات منه فإن تونس

تونس الاولى مغاربيا بنمو

استطاعت خلال الفترة المذكورة استقطاب المزيد من الاستثمارات الخارجية رغم تراجع عائدات الإستثمار الخارجي في منطقة المغرب العربي. وأشار التقرير الذي شمل تسع دول شريكة للإتحاد الأوروبي إلى أن تونس شكلت الإسـتثناء الوحيـد بين هذه الـدولّ بإرتفاع قيمة الإسـتثمارات الأجنبيّة بنسـبة 250 %،

بينما تراجعت قيمة الإسـتثمارات الأجنبيّة من حيث المبالغ المتوقعة في الجزائر وليبيا والمغرب بنسبة تتراوح بين 60 % و80 %. وأرجع التقرير إرتفاع الإستثمارات الأجنبية في تونس إلى إنطلاق تنفيذ مشروع «مرفــًا تونّـس المالي» الـذيّ ينجزه بيـت التمويـل الخّليجي، بإسـتثمارات تناهز خمســةً مليارات دولار، بينَّما عزا تَراجعها في بقيـة دول المغرب العرَّبي إلى الإنكماش الاقتصادي

العالمي وتواصل تخوف المستثمرين الأجانب وعزوفهم عن المجازفة. وأضَّاف تقرير «أنيما» أن تونس تميزت أيضا عن بقية دول المنطقة المغاربية بنسبة نمـو المشـاريع المعلنة التي إرتفعت بنسـبة 76 % مقابل 29 % في المغـرب وصفر بالمئة في ليبيا و23 % في الجزائر. وقدر التقرير قيمة الإسـتثمارات الخَّارجيَّة المبَّاشـرَّة المتدفقةُّ على المنطقة المغارَّبية بنحو 2.26 مليار دولار مسـَجلة بذلك إنخفاضا بنسـبة 20 % مقارنة بالسداسي الأول من سنة 2009.

الصين تخصص مليار دولار

لمشاريع بتروكيميائية بإيران

مع عمان ومصنع اليوريا والامونياك مع

اندونيسيا ووحدة الميتانول مع فنزويلا

وثلاث وحدات للبتروكيميائيات مع

شركة سيبور الروسية ومجمع «الفين 12»

ومن المقرر أن تبني إيران وتطور وتنجز 61 مشروعاً للبتروكيميائيات

بحيث يصل إنتاج البلاد من المنتجات

البتروكيمبٍائيـة إلـى أكثر مـن 100 مليون

ويصل إجمالي تمويل بناء هذه

من جهة أخرى قالت إيران انها

المشاريع إلى 43 مليّار دولار. وقد تم حتى

الآن توفير المصادر المالية لـ28 مشروعاً

مع شركة ساسول الجنوب افريقية.

طن سنويا.

شركة سما السعودية للطيران الرخيص تسرح معظم موظفيها وتتجه لتصفية نفسها

■ الرياض_رويترز: أبلغت شركة سما السعودية المتعشرة للطيران المنخفض التكلفة موظفيها بتسريح معظمهم على الفور بعدان فشلت محادثـات مـع الحكومة فـي الحصول على التزام لدعم الشركة التي تعاني

وقال مصدر بشركة الطيران الخاصة لرويترز ان سما أوقفت جميع عملياتها يوم الثلاثاء الماضي بعد ان فشلت في الحصول على تمويل من مستثمرين أو من الحكومة حتى تتمكن من استيعاب خسائر متراكمة تقترب من 300 مليون دو لار.

وقال بروس أشبى المدير التنفيذي

تضاعفت واردات الذهب الهندية إلى المثلين

تقريبا في النصف الأول من العام مدعومة

بأمطار موسمية طيبة وطلب متراكم من العام

السابق عندما أثر الجفاف على قدرة المستهلكين

على الانفاق. وسيأتى الاختبار الحقيقى لشهية

المستهلكين خلال النصف الثاني إذ يتوقع أن

يشجع موسم المهرجانات الهندية موجة من

الانفاق بالرغم من أن ذلك يتوقف في جانب كبير

وفيما يلى ثلاثة سيناريوهات عن أسعار الذهب

المستقبلية وتأثيرها على الواردات افترضها

فاركا (الهند)

من سيديش ماينكار:

منه على اتجاه أسعار الذهب.

إلى العاملين بالشركة ان المحادثات مع مختلف الوكالات الحكومية بشأن وضع سما منذ الاسبوع الماضي مستمرة من اجل الحصول على تمويل

وقال اشبي في الرسالة التي اطلعت عليها رويترز انه لم يتم حتى الان تقديم التزام قوي وانه من الناحية العملية فان هذا يعنى ان الشركة لن تتمكن من استئناف العمليات بسـرعة وانها بـدلا من ذلك تواجه عملية اعادة تنظيم على المدى الطويل. وأضاف ان الشركة ستحتاج

أيضا لخفض قوة العمل وان معظم

الموظفين سيتم اعفاؤهم من العمل بدءا من اب/اغسطس 2010. وقال انه سيطلب من بعض

لديها 600 موظف يعملون بدوام

المساعدة في اغلاق العمليات وتنظيم الامور الادارية ومواصلة تحويل زبائن الشركة الى شركات طيران وقال مصدر في سما ان الشركة

هوكانت سما واحدة من ثلاث شركات خاصة للطيران المنخفض التكلفة أعطتها سلطات الطيران

السعودية رخصة لمنافسة الخطوط

الموظفين البقاء لفترة أطول من اجل

ووفقا لموقعها على الانترنت فان سما كانت تسـير رحلات الى محطات في السعودية ومصر ودولة الامارات العربية والاردن وسورية والسودان

الرحلات التجارية في 2007.

لكن تلك الشركات تشكو من انها لا تعامل على قدم المساواة مع الناقلة المملوكية للدولية خصوصا في تكلفة الوقود الذي تحصل عليه الخطوط الجوية السعودية باسعار مدعومة.

من خلال 164 رحلة اسبوعيا باستخدام ست طائرات بوينغ .300-737

وتأسست الشركة في 2005 وبدأت

■ طهران – يو بي اي: تسـتعد الشركة الجوية السعودية. الوطنية للصناعات البتروكيميائية الإيرانية خلال الأيام المقبلة لتوقيع اتفاقية مع كونسـورتيوم شركات صينيةً لتخصيص ائتمانات مالية بقيمة مليار دولار لمشاريع بتروكيميائية في إيران. وذكرت وكالة مهر الإيرانية للأنباء

يوم السبت ان المحادثات بين الشركة الإيرانية والشركات الصينية لتوفير قُسُـم من المُصادر اللالية لهذه المُشاريع قَيد التنفيذ، بلغت مراحلها النهائية. يذكر إن الشركات الصينية لم تكن يــــر مــر لها سـابقاً أية مشــاركة في تنفيذ مشــاريع بتروكيميائية في ايران.

وتم إبرام عدد من العقود الخاصة بها. منجهة أخرى باشرت الشركة الإيرانية تتفاوض مع الصين لتوقيع صفقة لإنشاء بناء وحدتين لانتاج الميتانول بالمشاركة مشروع لتمديد سكة حديد تربط العاصمة مع شركة بكتيم التركية وشركة يورو كوم طهران بمقاطعات شمال البلاد. السنغافورية ومصنع اليوريا والامونياك

مستورد للنفط بسبب الافتقار لمثل هذه الأموال.

إيران تخطط لزيادة طاقة إنتاج النفط من الحقول البحرية المشتركة

■ طهران ـ رويترز: قال محمود زركشـيان زاده رئيس شـركة النفط البحري الإيرانية في تصريحات نشرت يوم الأحد إن إيران تخطّط لزيادة إنتاج النفط من حقولها البحرية 20 في المُّنَّة بحلول آذار/مارس المقبل. ونقلت وكالة أنباء مهر الإيرانية شبه الرسمية عن زركشيان زاده قوله «سيزيد إنتاجنا

من حقول سلمان وهنجام و فوروزان للنفط والغاز 20 في المئة بحلول آذار/مارس 2011». وأضاف أن إنتاج حقلي سلمان وفوروزان سيزيد إلى عشَّرة آلاف برميل يوميا لكل منهما. ولم يذكر تفاصيل عن حقل هنجام.

وقالت إيران في وقت سابق هذا الشهر إنها زادت إنتاج الخام من حقل هنجام البحري إلى عشرة آلاف برَّميّل يوميا منّ أربعة آلافٌ برميّل يوميا. وتتقاسم إيران حقل سلمان مع الامارات العربية المتحدة وحقل فوروزان مع سعودية.

وتحتاج إيران إلى المال لتوسعة وتطوير قطاع الطاقة المهم مع إحجام العديد من الشركات الأجنبية على الاستثمار هناك نظرا للنزاع الدائر منذُ فترَّة طويلةً مع الغرب بشأن برنامجها النووي. كان وزير النفط الإيراني مسعود مير كاظمي قال في أيار/مايو إن إيران تحتاج إلى استثماراًتّ في صناعة النفط والغاز بنحو 25 ملّيار دولاّر سنويا ويمكن أن تتحول إلى

بأكثر من 25 بالمئة. وقال متعامل فى الذهب لدى بنك كبير طلب عدم نشـر اسـمه نظرا لسياسـة الشـركة «مع كل

جديدة في الأسواق المحلية. وقد يسفر ذلك عن

انخفاض نمو الواردات إلى نطاق بين 10 و15 في

المئة. يقول نافين ماثور المدير المساعد لدى انجيل

كومودوتيز «سيكبح ارتفاع الأسعار نوعا ما

(ارتفاع) الواردات إذ سيستغرق الأمر وقتا حتى

سيرحب الهنود بانخفاض الذهب دون هذا

المستوى وربما يعدلون بالزيادة الكميات التي

يخططون لشرائها الأمر الذي قد يرفع الواردات

يقبل العملاء المستويات المرتفعة».

— الذهب أقل من 1200 دو لار:

مؤتمر في فاركا بولاية جوا غرب الهند: – الذهب قرب مستوياته الحالية بين 1240

الهند: ارتفاع سعر الذهب إلى 1300 دولار قد يكبح الواردات

يقول أفراد في الصناعة إن بقاء أسعار الذهب

و1250 دولارا للأوقية (الأونصة):

اللاعبون الرئيسيون في صناعة الذهب خلال للجديدا في الأسواق الأجنبية وبالتالي ارتفاعات

قرب المستويات الحالية سيقود إلى ارتفاع المشتريات خلال مواسم الاعياد وقد ترتفع الواردات بين 10 و 25 في المئة على أساس سنوي. وقال فيد براكاش مدير التسويق لدى ام.ام. تى.سي «طالما ان الأمطار الموسمية جيدة فمن المتوقع أن يطلب المشترون الريفيون المزيد من الذهب... شهدنا طلبا استثماريا جيدا على الذهب (من أشخاص يدخرون) للزواج والتعليم».

- الذهب فوق 1300 دولار للأوقية: يعنى صعود الذهب فوق 1300 دولار ارتفاعا انخفاض سيكون هناك طلب «جديد».

AL-Quds AL-Arabi Volume 22 - Issue 6602 Monday 30 August 2010

السعودية تواجه ازمة اسكان حادة يفاقمها عدم وجود قانون عادل للرهن العقاري ومحدودية اموال صندوق التنمية العقارية الحكومي

الرياض – من سهيل كرم:

مثل آلاف غيره من الشبان السعوديين يجد نايف الناصر نفسه ممزقا بين مشاعر الحب وسوق العقارات التي أصابها الجمود. ارتبط الناصر (34 عاما) بخطيبته

قبل سبع سنوات. وتدر عليه وظيفة بائع سيارات دخلا يبلغ 5000 ريال (1333 دولارا) شهريا. وعندما يحقق مبيعات طيبة يزيد دخله بما يصل إلى 4000 ريال شهريا فوق الراتب الأساسي. يقول الناصر إنه في مثل هذا الوضع كان من المفترض أن يكون متزوجا بالفعل وينعم بحياته.

بيدأن هناك مشكلة، فالناصر لا يملك منزلا وإلى أن يحدث هذا يصر والد خطيبته على عدم إتمام الزواج. يقول الناصر «المطلوب بيت وليس شقة فهو لا يريد لابنته أو شقيقاتها وأمها عند زيارتها أن يشاركهن أغراب في المبنى .. وهو يعنى بذلك الجيران».

ولفترة قصيرة فكر الناصر وخطيته فى الاقامة مع أسرته، لكن الناصر قـال «أول سـؤال يطرحـه عليـك صهر المستقبل هو: هل لديك بيت؟ الأمر لم يعد كما كان عليه من قبل عندما كان المطلوب أن تكون لديك وظيفة وقبل ذلك كان يكفى أن تكون مسلما

وشراء بيتك الأول يمكن ان يكون تجربة حافلة بالمعاناة في أي بلد في العالم. لكن قلة من الدول تنطوي على نفس المزيج من المشاكل المالية والثقافيـة مثـل السـعودية. والعقبـة الكأداء هي سوق للرهن العقاري لا مثيل لها يبدو أنها تأسست لتعود بالنفع على ملاك العقارات الحاليين والمقترضين ميسورى الحال بينما توصد أبوابها في وجه الطبقة الوسطى ومحدودى الدخل.

وتكمن معظم جذور مشكلة الاسكان في التركيبة السكانية التي تشهد تحولا سريعا في البلاد. فمع الارتفاع الهائل في عدد العمالة الوافدة زاد عدد سكان الملكة نحو 20 في المئة ليصل إلى 27.14 مليون نسمة بين عامي 2004 و 2010 وفقا لاحصاء حديث.

والمسألة ببساطة هي أن عدد المساكن لا يكفى الطلب، و إجمالا تعانى البلاد عجزا يصل إلى مليون وحدة سكنية وهو عدد يرتفع بنحو 150 الف وحدة سنويا و فقا لما يقول الاقتصادي المستقل سعود جليدان.

وتقدر شركة التمويل العقاري

(ريفكو) السعودية الخاصة وشركة كلايتون هولدنغز الاستشارية الأمريكية أن 30 في المئة فحسب من السعوديين يمتلكون الآن مساكن. ويقل هذا أكثر من النصف عما كان عليه قبل 20 عاما و فقا لبعض التقديرات ويمثل رمزا صارخا للتفاوت في توزيع الثروة في بلد هو أكبر مصدر للنفط في

> هل سيؤدي نقص المساكن يوما ما إلى اثارة قلاقل اجتماعية؟ لم يذهب أحد إلى هذا الحد بعد، ولكن في تقرير صدر في أو اخر تموز/يوليو قال البنك الأهلي التجاري إن النمو السكاني السريع والعدد الضخم للشبان السعوديين الذين تقل أعمار ثلثيهم عن 30 عامـا «يمثلان ضغطا هائلا على البنية التحتية للبلاد بينما يتسببان

في اختلالات اجتماعية واقتصادية». ويقول جون سفاكياناكيس كبير الاقتصاديين في البنك السعودي الفرنسي إن التحدي الذي تفرضه أزمة الإسكان «لا ريب فيه». ولو كانت السعودية قد طورت

بشكل أفضل أسواقا للرهن العقاري وأسواقا عقارية ثانوية لما نشأت أزمة الاسكان أصلا. فالبنوك تقدم قروضا للسعوديين الموسرين. بل أنه خلافا للاعتقاد الشائع فان البنوك التجارية تتقاضى فوائد عن القروض في حين تتقاضى البنوك الإسلامية رسما محددا عن القرض أو هامش ربح متفق

ولا يـزال يتعين على السعودية سن تشريع لتنظيم الرهن العقاري وخاصة ما يتعين عمله في حالة تخلف المقترض عن السداد.

وفي ظل هذا الوضع تحجم البنوك عن الإقراض على نطاق واسع ويضطر المواطن السعودي للاعتماد على صندوق التنمية العقارية الحكومي الذي يتيح الحصول على قروض حسنة تلتزم بأحكام الشريعة

لكن صندوق التنمية العقارية ليس بوسعه تقديم الكثير، ففي عام 2008 لم تتجاوز نسبة السعوديين الذين شيدوا مساكن جديدة من خلال قروض الصندوق ثمانية بالمئة وفقا لتصريح متحدث باسمه. ويقول المنتقدون إن الحكومة لا تدعم الصندوق بالأموال الكافية في حين قال المتحدث إن «معدلا كبيرا لحالات التخلف عن السداد» يضر بمساعى تقديم مزيد من القروض.

يقدم مزيدا من القروض فإن اشخاصا مثل الناصر قد تفوتهم الفرصة فالسوق الثانوية للعقارات السكنية في السعودية محدودة وأي شخص يدخل السوق سعيا وراء مسكن غالبا ما يبنى مسكنه ولا يشتريه جاهزا من

قرضا للبناء إلى أن يكون لدى طالب القرض أرضا للبناء عليها كما أنه لا يقدم قرضا لشراء أرض.

يسفر عن شيء ملموس.

هذا الصدد،

عشـر سـنوات مجموعـة مـن الوكلاء

وحتى إذا كان صندوق التنمية

بيد أن صندوق التنمية لا يقدم

ومع الشح الشديد في كل من التمويل والأرض والنمو السريع في الطلب فلا عجب أن قطاع الإسكان يعانى مثل هذه الأزمة الحادة، ووفقا لمصرف دويتشه بنك فان الرهن العقاري يمثل واحدا بالمئة فقط من الناتج المحلى الإجمالي في المملكة. ويقارن هذا مع «أكثر بكثير من 50 بالمئة في أكثر الدول تقدما ونحو ستة بالمئة في الكويت وسبعة بالمئة في

وفقا لتقرير البنك الأهلى التجاري فإن أكثر قليلا من الربع فقط من إجمالى 165 مليار ريال (44 مليار دولار) جرى إنفاقها على التشييد في السعودية في عام 2009 ذهبت لبناءً وحدات سكنية. وقال التقرير «الانفاق على بناء مساكن شهد تراجعا مطردا

خلال السنوات الخمس الماضية». وعلى مدى العقد الأخير دار النقاش حول الحل الواضح المتمثل في اصدار قانون شامل للرهن العقاري دون أن

ويشهد المجتمع السعودي عملية تحديث رغم أنه قد لا يبدو عليه ذلك في كل الأحوال لمن ينظر إليه من الخارج، فقد بدأت المملكة تحت قيادة الملك عبدالله صاحب الميول الاصلاحية تعديل بعض قوانينها. وتردد أن الاسكان يمثل أولوية في

والأجنبية لطفرة مأمولة في سوق للرهن العقاري يقدر حجم معاملاتها السنوية بنحو 20 مليار دولار.

فقد أطلق دويتشه بنك مشروعا للرهن العقاري يتفق مع الشريعة الاسلامية بمشاركة مستثمرين في المملكة، وتملك صندوق الاستثمارات العامة حصة بنسبة 20 في المئة فى شركة ريفكو الخاصة للرهن العُقاري التي أسستها قبل أكثر من

العقاريين السعوديين ترقبا لصدور والمسؤولين. ثم يبيع هؤلاء الاراضي للمضاربين الذين يبيعونها بدورهم قانون الرهن العقاري وتعتزم الان للمطورين العقاريين. البدء في تقديم قروض اسكان هذا العام وقيد أسهمها في البورصة عام مساحة الاراضى التي تدخل السوق.

وبداأن الأمل في انفراجة تحقق في مايو ايار عندما قال الامين العام لمجلس الوزراء إن مشروع القانون على وشك أن يدخل مرحلته الأخيرة. لكنه سرعان ما تراجع عن هذا الموقف ونفى في وقت لاحق أنه أدلى بهذا

وبعدأربعة أشهرمازال السعوديون وقالت مجموعة ساميا المالية

فى تقرير لها مؤخرا إنه رغم حالة الترقب فلا توجد بوادر واضحة على أن القانون سيحظى بالاقرار النهائي هذا العام. وأضافت أن من اطلعوا على القانون يقولون إنه تعوزه تفاصيل من بينها آليات التنفيذ. وقالت مصادر متخصصة لرويترز

الامارات العربية المتحدة». إن التأخيـر مبنـي في جانـب منه على عدم تقبل السلطات لفكرة إمكانية طرد المتخلفين عن السداد من عقاراتهم وهي الفكرة الشائعة على مستوى العالم وإن كانت تخطى بقبول أقل في الشريعة الاسلامية. لكن من حق أصحاب العقارات في

السعودية الأن طرد المستأجرين إذا لم يسددوا الايجار، فلماذا يختلف الطرد عندما يتعلق الامر بالحاصلين على الرهن العقاري. ورغم أن الملك في السعودية التي

يحكمها نظام ملكي مطلق قد يكون تقدميا نسبيا فإن الكثيرين في الاسرة الحاكمة ليسوا تقدميين. فمن المكن أن يكون لدى فرع ذي نفوذ في الحكومة أسباب دينية أو ثقافية لرفض التغيير. ويسيطر أفراد من العائلة المالكة على الوزارات والمحافظات البالغ عددها 13

مختلفا كل الاختلاف. إذ يشير بعض واستعدت البنوك المحلية المحللين إلى مستثمرين عقاريين ممن لهم صلات قوية بذوي الشأن يستفيدون من النظام الحالى وعمدوا إلى الضغط على الحكومة لتأجيل

مشروع القانون. وقال عبد العزيز الدخيل نائب وزير الماليـة في السـبعينات والـذي يرأس حاليا المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل لرويترز إن مسؤولين حكوميين يمنحون بصفة منتظمة قطعا من الاراضي لكبار الشخصيات

ومن المحتمل أيضا أن يكون السبب

ومن المفيد أن رجال الدين السعوديين وافقوا قبـل 30 عاما على اعفاء أرباح رأس المال على الارض

من الضرائب، وقال عبد العزيز القاسم الذي يرأس شركة محلية للاستشارات القانونية «ليست لدينا آلية عادلة وشفافة لتخصيص الاراضى، وقد شجع عدم فرض ضرائب على الاراضى الناس على المضاربة وخاصة عندما تنفق الدولة المال على تجهيزها.

وتقول المصادر إن دائرة ملاك

الارض تعمل على الحد بكل دقة من

أضف إلى ذلك طوفان العمال الأجانب

النذي شهدته البلاد في السنوات

الأخيرة ليصبح سوق تأجير المساكن

مصدرا ممتازا لتحقيق الربح، وقال

بنك كريدي سويس في تموز/يوليو

إن عوائد الايجارات السكنية في

الرياض وجدة بلغت ثمانية وعشرة

فى المئة على الترتيب وهى نسبة

ويلقى سعود القصير المدير العام شركة دار الاركان للتطوير العقاري اللوم على قرار أصدرته الحكومة في أوائل السبعينات يشترط ملكية الارض للحصول على قرض من صندوق التنمية العقارية، والنتيجة أن الارض أصبحت أغلى من البيوت. ويقدر القصير أن أسعار الاراضى ارتفعت 40 مثلا في المتوسط في الفترة بين 1973 ومنتصف الثمانينات و 80 مثلا في المناطق الحضرية الرئيسية.

وفي الاشهر الستة الاخيرة من عام 2009 وحدها زادت أسعار الاراضى بنسبة 30 في المئة، وقال القصير «يردد أصحاب الارض قولا واحدا هو سأنتظر عندما تتحدث إليهم عن البيع». ويقدر القاسم أن سعر الأرض يمثل الان 60 في المئة من اجمالي تكلفة المنزل العادي في السعودية.

وحتى إذا تم اقرار قانون الرهن العقاري فمن المستبعد أن يحل مشكلة عجـز الوحـدات السـكنية بالكامـل. وقال سفاكياناكيس «أساس مشكلة الاسكان يكمن في القدرة المالية. فقانون الرهن العقاري لم يخلق العرض الذي سيساعد في سد عجز الوحدات السكنية للسعوديين من أصحاب الدخول المتوسطة والمنخفضة إذا لم تعالج المشاكل الاخرى».

وقدر عبد العزيز الدخيل أن أربعة

من كل خمسة سعودين يحصلون

على ما بين 2500 و 8500 ريال شهريا.

و قال الدخيل «من يتقاضو ن أقل من

عشرة الاف ريال شهريا وهم بالملايين

لا يمكنهم شراء منزل». خاصة عندما

يكون سعر قطعة تبلغ مساحتها ربع

فدان في حي عادي بالرياض 1.5

انكلترا (البنك المركزي البريطاني) يوم السبت ان الانتعاش العالمي

ضعيف وانه قد يتعين على صناع السياسات في الاقتصادات

وفي وثيقة قدمت إلى المؤتمر السنوي لمسؤولي البنوك المركزية

الذي ينظّمه مجلس الاحتياطي الاتحادي (البّنك الكزي الامريكيّ)

والذي يركز هذا العام على دروس السياسة النقدية السَّفادّة من

الازمة الاخيرة قال بين إن صناع السياسات نجحوا فى منع انهيار

الاسـواق الماليـة. واصَّاف قائلًا «مع هـذا فان عمليـة التخلُّص منَّ

الديونّ لم تكتمل بعد والانتعاش ما زّال هشا وما زال يوجد هامش

كبير من الطاقة الفائضة غير مستغل بعد بينما قد يكون لا يزال من

الضُّروري اتخاذ المزيد منَّ اجراءات السياسـة لابقَّاء الانتعاش

في مسّاره». وتأتي تصريحات بين في الوقت الذي يتزايد فيه

التشاؤم بشـأن التوقّعات العالمية ويعودٌ فيه الحديث عن الحاجة

الى مزيد من اجراءات التحفيز الى جدول اعمال البنك المركزي

غيران معظم المحللين يتوقعون ان يبقى بنك انكلترا سياسته

وقال مجلِّس الاحتياطي الاتحادي في اجتماع آب/اغسطس انه

المتقدمة ان يقدموا المزيد من الدعم الاقتصادي.

مليون ريال (400 ألف دولار).

جانب من مشروع التطوير العقاري العملاق «ابراج البيت» في مكة المكرمة

وعلى رأس هذه المشاكل انخفاض أجور العاملين في القطاع العام وأرتَّفَّاع أسعار الآراضي، وتظهر احصاءات رسمية أن متوسط الراتب الشهري للعاملين في القطاع العام بالسعودية لا يتجاوز 5200 ريال (1390 دولارا). ويمثل هـؤلاء نحـو أرباحها الاجمالية من بيع الاراضي. ثلاثة ملاين قال سفاكياناكيس إنهم العامل المحفز للطلب على المساكن

وحتى إذا انخفضت الاسعار فإن شركات التطوير العقاري التي تملك الخبرة لبناء كل الوحدات السكنية

وتساءل سفاكياناكيس «من العامة، وسيتعين أن يتم حل مشكلة لقابلة عريس أيسر

ودار الاركان هي أكثر شركات التطوير العقاري تطورا في المملكة وقد أسست مؤخرا شركة للتمويل العقارى للاستفادة من الطلب المتنامي من الطبقة المتوسطة في السعودية. ومع ذلك فإن الشركة ماز الت تحقق 90 في المئة من إيراداتها و96 في المئة من وقال سعود القصير إنه يجب على

الجديدة المطلوبة قليلة العدد.

سيبنى العمارات السكنية وأين، وهناك مشكلة نقص المواصلات

للمو اصلات العامة».

لحكومة أن تدعم الاسكان للعمال من أصحاب الدخل المنخفض،

الإسكان في السعودية من خلال تطوير أحياء وهذا يتضمن مد شبكات البنية التحتية وشبكة تعمل بكفاءة وقد بدأت البلاد تشهد تحولا

ثقافيا. ويشير القصير إلى أن الشقق السكنية لم تكن مرغوبة قبل 20 عاما لكنها أصبحت تلقى اقبالا الان في مدن مثل الرياض، ومع نمو افراد الجيل الذي ولد في سنوات الازدهار في السبعينات سيتعين عليهم أن يتعلموا أن يرضوا بأقل مما اعتادوا عليه. وبالنسبة لأمثال الناصر مندوب

مبيعات السيارات حان أوان التغيير. ويقول الناصر «من الصعب أصلا أن تعثر على فتاة تود فعلا أن تتزوجها في هذه البلاد. وأم خطيبتي الان تؤنبها باستمرار وتحاول أن تدفعها

الهش. وقال نائب رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي السابق

آلان بليندر وهو يعقب على ورقة بين في المؤتمر انه يعتقد ان البنك

المركزي الامريكي سيتخذ مزيدا من الاجراءات لتخفيف الأزضاع

وخصص الجرء المتبقي من كلمة بين لبحث ان كان هناك اخطاء

كبيرة في اطر السياسات القائمة. وقدم أدلة تدعم فكرة أن فترات

من الاستقرار الاقتصادي قد تشجع على تنشيط اسواق الائتمان.

لكنه جادل بأنه سيكون من الخطأ ان يحاول صناع السياسات

تشجيع تذبذبات في الاقتصاد لمنع المشاركين في الاسواق المالية

من المبالُّغـة في الثَّقةُ بشـأن التوقُّعات. وقال ايضًا ان السياســات

النَّقدية ربما كَانت آداة ضعيفة للغاية لتَّخفيف طفرات الائتمان أو

وقال بين ايضا ان شراء السندات هو اداة فعالة لاي بنك مركزي

لتخفيف الاوضاع المالية في أزمة لكن اسعار الفائدة القصيرة

الاجل يجب ان تكون اداة الاختيار في الأوقات العادية. واضاف أن

رفع المستويات المستهدفة للتضخم عن المتوسط الحالى الذي يبلغ

حوَّ الي 2 بالمئة لا يبدو انه وسيلة ايجابية لانتشال الاقتَّصاداَّت منَّ

الاصول دون ان تضر بالنشاط بدرجة كبيرةً.

الخبراء يتوقعون تمديد المركزي الاوروبي لسياسته النقدية الحالية لمواجهة تباطؤ محتمل

ففى ختام اجتماع لمجلس حكامه يتوقع ان

وبعد لهجة اكثر تفاؤلا من جانب رئيسه جان

في مطلع اب/اغسطس، يتوقع خبراء الاقتصاد ارتفاعا للنمو المتوقع من البنك المركزي الاوروبي للعام 2010، لكن توقعاتهم للعام 2011 تختلف وقد عول البنك المركزي الاوروبي في حزيران/ يونيـو على نمو بنسـبة 1 % فـى 2010 و 1.2 %

وتوقعت جنيفر ماكيون من مركز الابحاث كابيتال ايكونوميكس ان يرفع البنك المركزى الاوروبي «توقعاته للنمو خلال 2010 بعد مراجعتها» ليأخذ في الحسبان في شكل خاص متانـة الاقتصـاد الآلمانـي لكـن «تباطـوء الطلب

العالى يعتبر اشارة مقلقة جدا للمستقبل». وبالرغم من المفاجأة السارة التي تمثلت بالنمو الاقتصادي في منطقة اليورو خلال

النصف الاول، ابدى خبراء الاقتصاد وكذلك

اي ان جي، ان البنك المركزي الاوروبي سيضطر للتعامل مع منطقة يورو تسير بسرعتين، بين المانيا التي تسجل ارقاما قياسية للنمو من جهة ودول مثل اسبانيا واليونان التي تأتي «في المراتب الاخيرة».

اما التضخم فيبقى تحت السيطرة في منطقة على المدى المتوسط قريب من 2 % ».

لان الثقة لا تعود سوى ببطء من جهة الاسواق

الاسواق قلقهم من معاودة تدهور الاقتصاد

ولفت كارسـتن برزيسكي من المؤسسة المالية

العالمي في النصف الثاني من العام.

المالية والمصارف. ويرى جوليان كالو من باركليز كابيتال

سيكون من الصعب تطبيقه». اليـورو (+1.7 % في تموز/يوليو، متماشـيا مع هدف البنك المركزي الاوروبي لاستقرار الاسعار

بشكل غير محدود بعد فترة نهاية السنة.

ان القروض للقطاع الخاص سجلت تقدما في تموز/يوليـو لكـن تطورهـا يبقى هشـا لذلك فان «مجلس الحكام سيكون حذر ا جدا لجهة تغيير

واستطرد كارست برزسيك قائلا «نظرا الى الوضع الهش للنظام المالي وخصوصا تبعية المسارف في الدول الاكثير ضعفا في منطقة اليـورو لتمويـلات البنـك المركـزي الاوروبـي، فان اي خروج سريع من التدابير الاستثنائيّة

وقد اعلن رئيس البنك المركزي الالماني اكسل فيبر وهو من الحكام النافذيين، في 20 اب/ اغسطس انه سيكون «من الحكمة» ان يستمر البنك المركزي الاوروبي في اقراض المصارف

المركزي البريطاني: انتعاش الاقتصاد العالمي ربما يحتاج لمزيد من الاجراءات سيستأنف شراء سندات الخزانة الطويلة الاجل لدعم الانتعاش

■ فرانكفورت_اف ب: تنتظر الاسواق المالية اجتماع البنك المركزي الاوروبي الذي يتوقع الخبراء أن يقرر يوم الخميس المقبل تمديد سياسته النقدية الحالية الاستثنائية لان مخاطر تباطؤ الاقتصاد بدأت ترتسم.

يترك البنك المركزي الاوروبي معدل فائدته الرئيسية عند المستوى المنخفض تاريخيا، اي واحد في المئة، الذي يستقر عليه منذ ايار/مايو

لكن ينتظر مزيد من الحركة لجهة توقعاته

للعام التالي.

الجديدة للنمو في منطقة اليورو التي يجري

كلود تريشيه اثناء الاجتماع الشهري السابق

المملكة القابضة السعودية تقترض 186 مليون دولار لتوسيع نشاطاتها

■ الرياض – يو بي اي: أعلنت شركة المملكة القابضة يوم الاحد عن قيام شركة المركز التجاري المحدودة بإبرام اتفاقية إعادة تمويل إسلامي مع مجموعة سامبا المالية بقيمة بلغت 700 مليون ريال (186 مليون دولار أمريكي)، لغرض التوسّع في نشاط واستثمارات الشركة. وقالت شركة المملكة القابضة، التي

يرأس مجلس إدارتها الأمير الوليد

تمت مراسم التوقيع في مقر شركة المملكة القابضة أمس الاول بحضور كل من الأمير الوليد وعيسى العيسى رئيس مجلس إدارة مجموعة سامبا

وقال الوليد إن «إعادة تمويل مركز الملكة يتماشى مع أهداف شركة الملكة القابضة لتعزيز قيمة استثمارات شركة المملكة القابضة

بن طلال، في بيان لها يوم الاحد، انه

السعودية وأكثرها شهرة.

المحلية»، وتمتلك شركة الملكة القابضة حصة بنسبة 36 % في مركز المملكة، واكتمل إنشاء مركز المملكة في العام 2002، وهو يقع وسط مدينة ويُعد مركز المملكة أحد أبرز

المعالم الحضارية في المملكة العربية يضم مركز الملكة، المقام على مساحة 94.230 متر مربع، فندق

فورسيزونز الرياض، الذي يحتوي على 197 غرفة و52 جناحاً وأربعة مطاعم ومركزا لرجال الأعمال وبرج للمكاتب والوحدات السكنية بارتفاع 300 متر، وكان حين بنائه المبنى الأعلى في منطقة الشرق الأوسط. كما المركز يضم مركزاً للتسوق

مؤلف من ثلاثة أدوار، ويحتوى على

161 محلاً بمساحة إجمالية متاحة

مربعاً بالاضافة إلى احتوائه على محال لعدد من أشهر الماركات العالمية، بينما تم تخصيص الـدور الثالث منه للنساء فقط. وتقدر إدارة الشركة أن عدد الزائرين بلغ ما يقارب 230،000

النسبة تفوق بكثير نسبة الاقلية (18 %) التي تفضل

وضع حد نهائى لها بالكامل، بما في ذلك ما يطال الطبقة

الوسيطى (اقل من 250 الف دولار من العائدات سنويا

والدفاع عن هذا الحصن الضريبي يدور حول

من انتهاء مفعول خفض ضريبي دام لفترة طويلة،

ليس سوى مثال من بين امثلة اخرى عديدة».

ويمولون شركات صغيرة ومتوسطة.

تشغل متاجر ساكس فيفث أفنيو

منها 5.273 متراً مربعاً كما أن شركة

دوبنهام تشخل مساحة 8.364 متراً

■ لندن ـ اف ب: اكد الوزير بوزارة لخزانة البريطانية داني الكسندر في في السنوات الخمس المقبلة.

الحالى بهدف اعادة النظام المالى البريطاني الى مساره السليم. وقال أن «العبء الضريبي ضروري

والبقاء فيه. وقال الكسندر «وضعنا خطة لاعادة التوازن الى النظام الضريبي (...) نحتاج للعائدات الضريبية من الضرائب التي سنرفعها لمساعدتنا في تخفيض العجز». واطلقت حكومة ألتحالف الجديدة في حزيران/يونيو مجموعة جديدة من لزيادات الضريبية وتخفيض الانفاق لحكومي التي تهدف الى شطب الدين

بريطانيا: لا خفض ضريبيا لـ5 سنوات

بلا تغيير إلى ما بعد بداية العام القادم.

البريطاني وبنوك مركزية اخرى.

مقابلة يـوم الاحـد ان العـبء الضريبـيّ البريطاني سـيبقى على مسـتواه الحاليّ (ذي اوبزرفر) ان اجمالي العائدات الضريبية يجب ان يبقى على مستواه

العام الهاّئل وسُـط مخاوف من مستويات الدين المرتفعة جدا في اوروبا.

وصرح مساعد وزير المالية لصحيفة

ويشكل مساهمة كبيرة في اعادة نظام الدولة المالي الى طبيعته (...) لذلك يجبُ ان يُبقى علىُّ ما هو عليه لبعض الوقت». ورداً على سـؤال عـن امكانية تخفيض اجمالي الضرائب بعد ان تعود حسابات بريطانيًا اليّ وضعها السّليم، قال «انتم تطلبون مني اتخاذ قرارات اليوم للسنوات الخمس المقبلة ولن افعل ذلك». واعلن الكسندر انه يريد ان يري «نظّاما ضريبيا متوازنا وعادلا» يدفّع بموجبه الناس ذوي الدخل المحدود ضُرّائب اقل لتحفيزهم على ايجاد عمل

برنامج الخليج العربى للتنمية يطلق بنكا للاقراض متناهى الصغر بسورية

فترات التباطؤ.

المالية في الأشهر القادمة.

وقال المدير التنفيذي لأغفند، ناصر بالتعاون بين برنامج الخليج العربي للتنمية والحكومة السورية والقطاع الخاص السوري.

ووصف القحطاني اطلاق مصرف الإبداع بأنه «تعبير عن الوعي التنموي بأهمية ّهـذا النوع البنوك في تمويّل التنمية الحقيقة»، و أكد أن جهود أغَّفند سـتتو اصل من أجل تحقيق أهدافه الإستراتيجية الرامية لمكافحة الفقر في المنطقة العربية، لتحقيق رؤية الأمير طلال بن عبد العزيز، رئيـس أغفنـد ، وترجمـة مبادرتـه لمحاربـة الفقر في المنطقة العربية من خلال تأسيس بنـوك القفراء، باعتبار أن الفقر هو أحد أبرز

المعوقات التي تعطل العملية التنموية.

العربية. وقد تم تأسيس بنوك كهذه في كل من الأردن، مصر، اليمن، والبحرين. ومن المنتظر أن يصبح (مصرف الإبداع السوري) مؤسسة مالية مستدامة قُـادرة على إثبات ذاتها في السوق المحلية والاضطلاع بمسئولياتها الاجتماعية من منطلق الالتزام بتوفير أفضل الخدمات المالية للفقراء وفق أفضل الممارسات العالمية في التمويل الأصغر، من خلال الخطة الموضوعة للمصرف لتنفذ خلال السنوات الخُمسُ القادمة، وتتضمن افتتاح 40 فرعا للمصرف في جميع أنصاء القطر، وتقديم 407 ألاف قـرض وفتـح 450 ألـف حسـا، ادخار بما يعني الوصول إلى أكثر من 2 مليون مستفيد. هذا بجانب ما سيوفره المصرف من فرص عمل جديدة لأكثر من 550 موظفا مهنياً في مجال التمويل المتناهي

جدير بالذكر أن القطاع الخاص مساهم رئيسي مع (أجفند) في المصرف يمثلهم مجموعة من رجال الأعمال من داخل وخارج سوريه أبرزهم مجموعة معمار للاستثمار، المعتز الصواف، شركة غرين فالي، ومؤسسة (صلتك) القطرية إلى جانب مساهمة الحكومة السورية ممثلة بالهيئة العامة للتشغيل وتنمية المشروعات.

وحول مستقبل تجربة بنوك الفقراء في الدول العربية ، قال القحطاني بأن الأمير طلال بن عبدالعزيز وجه بتعميم هذه التجربة الناجحة في جميع الدول العربية في حال توفر القوانين والتشريعات المنظمة لعمل هذه البنوك، ووجود قطاع خاص مؤمن بالمسؤولية الاجتماعية كشريك رئيسي

للتأجير تصل إلى 38.543 متراً مربعاً، شخص كل أسبوع. نقاش حاد بين الاقتصاديين حول ضرورة تجديد او عدم تجديد التخفيضات الضريبية المنوحة للاغنياء

■ واشنطن - ا ف ب: يجري الاقتصاديون الاميركيون نقاشا حادا حول احتمال تجديد او عدم تجديد قرار التخفيضات على الضرائب التي منحها الرئيس السابق جورج بوش للاغنياء في 2001 و 2003 في بلد يشهد حركة نشطة ضد فرض الضرائب. وعلى الرغم من ان الرئيس باراك اوباما يتمتع فعلا

بالغالبية في الكونغرس وانه كان واضحا جداً حيال رغبته في وضع حد لهذه الحصون الضريبية التي يُنعُم بها أَ الى 2 % فقط من الاميركيين، الا انه ليس واثقا من التوصل الى تحقيق ذلك. وتخوض شريحة كبيرة من المعارضة نضالا قويا

ضد الفكرة، وخصوصا حزب الشاي (تى بارتى)

المعارض جدا للضرائب والذي نظم تجمعا امس الاول

في و اشنطن، و سينتهي مفعول تطبيق هذه الاعفاءات

والنقاش الدائر لدى الطبقة السياسية والصحافة منذ اشهر ليس قريبا من نهايته، فقد كتب حائز جائزة نوبل للاقتصاد بول كروغمان يوم الجمعة الماضي على مدونته الالكترونية في موقع

ورأى ان هذه التخفيضات الضريبية تشكل ورطة كبيرة على صعيد المال العام. وقال هذا الاقتصادي

ذلك، وهو امّر مشكوك فيه لان الكونغرس سيشهد تجديدا جزئيا لاعضائه في الانتخابات التشريعية في تشرين الثاني/نوفمبر.

صيفة (نيويـورك تايمز) يقول «هناك فرصـة حقيقية لحصول الجمهوريين على ما يريدون. انها دليل، اذا اردنا، على ان ثقافتنا السياسية لـم تعد مصابة بخلل وحسب وانما ايضا فاسدة في العمق».

الضريبيـة في نهاية العام، الا اذا قرر الكونغرس عكس المصنف يساريا «من الصعب ان نتصور طريقة اقل فعالية لمساعدة الاقتصاد من اعطاء المال لاناس يملكون منه الكثير ولا يحظون باي فرصة لانفاق هذا

وفى هذه الظروف الصعبة التي تتمثل بعجز قياسي في الموازنة، يبدو ان غالبية من الاميركييين تقف الى جانب اوباما، واشار استطلاع للراي أجرته مؤسسة «اوبينيون ريسيرتش كوربوريشن» وبثته شبكة سي.ان.ان يوم الجمعة الماضي، الي ان 51 % شبكة سي. من الاميركيّين يريدون مثـل اوباما الغاّء «التخفيضات الضريبيـة التي قررها بـوش» لمصلحة الاكثـر ثراء في

لكن 31 % من الاميركيين يفضلون بحسب الاستطلاع الابقاء عليها بالنسبة للجميع، وهذه

الضرائب الذي وقعه اوباما والذي يبدأ مفعوله اعتبارا

مركز هيريتيج فاونديشن المحافظ «في معرض الحديث عن العمل، يبدو ان المسـؤولين في واشَّـنطن مصممون خصوصـا على عرقلـة خلق وظائـف. وان قـرار زيادة

موضوعينّ: الاميركيون الاغنياء يستهلكون الكثير ويوم الخميس الماضي قال جي،دي، فوسـتر من

■ ثمن برنامج الخليج العربى للتنمية (أغفنه) «الاهتمام الكبير الدي توليه سورية لمكافحة الفقر» وإيمان الحكومة

والقطاع الخاص بدور القروض متناهية الصغر في تعزيز التنمية البشرية، وإدماج شرائح مجتمعية مهمة في الحراك التنموي. القَحَطانَى، أنَّ الحاجَّة ألَّى بنك يخدمُ الفقراءكانت الدافع الأكبر وراء إطلاق (مصرف الإبداع) السوري الأسبوع الماضي

وجاءت تصريحات القحطانى عقد مشاركته في مؤتمر إطلاق مصرف الإبداع للتمويل الصغير ومتناهي الصغر في سـورية، وهـو المصـرف لـذي يهـدف إلـى تحسبن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ورفع المستوى المعيشي للأسر ذات الدخل المنخَّفض والمحدود. ويَّعد (مصرف الإبداع السوري) الخامس في سلسلة بنوك الفقراء التي يعمل أغفنه على إنشائها في الدول



TREE

إبراهيموفيتش يرحل عن صفوف برشلونة وينضم إلى ميلان

■ مدرید ـ د ب أ: أعلن نادیا برشلونة الأسباني لكرة القدم وميلان الإيطالي عن التوصل إلى اتفاق بشأن انتقال السويدي زلاتان إبراهيموفيتش لاعب برشلونة إلى الدوري الإيطالي ضمن

وسينتقل إبراهيموفيتش /28 عاما/ للعب مع ميلان هذا الموسم على أن يكون النادي الإيطالي ملزما بدفع راتبه كاملا، ويبلغ حوالي عشرة ملايين يورو (12.73

ويحق لميلان في نهاية الموسم شراء اللاعب السويدي مقابل 24 مليون يورو، وهو ما يقل بكثير عن المبلغ الذي دفعه برشلونة لشراء إبراهيموفيتش من إنتر ميلان في تموز/يوليو 2009 .

ويشعر إبراهيموفيتش بالغضب لرحيله عن برشلونة بعد موسم واحد فقط، وقد وجه انتقادات لخوسيب جوارديولا المدير الفنى لبرشلونة.

ونقلت وسائل الإعلام الإيطالية عن أدريانو جاليانو نائب رئيس نادي ميلان قوله إن اللاعب السويدي سيوقع عقدا لمدة أربعة أعوام اليوم الاثنين، بعد الخضوع للفحص الطبي في ميلانو.

وقال جالياني «توصلنا إلى اتفاقية مع برشلونة حول استعارة اللاعب لموسم واحد قبل شرائه مقابل 24 مليون

يورو. وسيدفع المبلغ في المواسم الثلاثة التالية (لهذا الموسم) «. وأضاف «سنقدم إبراهيموفيتش بمجرد عودته من المشاركة مع منتخب

ويخوض المنتخب السويدي أول مباراتين له بالتصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012) بعد أيام حيث يلتقى منتخبا المجر وسان مارينو.

وسيعود المهاجم السويدي البالغ من العمر 28 عاماً للعب بالدوري الإيطالي الذي انطلقت منافساته السبت، وذلك بعدما قضى موسما واحدا ضمن صفوف برشلونة.

وكان إبراهيموفيتش انضم إلى يوفنتوس عام 2004 قادما من أياكس الهولندي ثم انتقل إلى إنتر ميلان في

وجاء الاتفاق بين برشلونة وميلان بعد أربعة أيام من المفاوضات المكثفة التي قام خلالها إبراهيمو فيتش ومدير أعماله مينو رايولا بتوجيه انتقادات لجوارديولا بسبب سعيه للاستغناء عن

وقال إبراهيموفيتش في وقت سابق «اللوم في كل هذه المحادثات يقع على المدرب الفيلسوف. عندما أدخل حجرة

فإنه يغادر. لا أعلم ما إذا كان خائفا

وأضاف المهاجم المثير للجدل «أنا سعيد للغاية الآن لأنني راحل إلى ميلان. إنني راحل بحماس وأتطلع إلى تقديم الأفضل في بلد آخر».

والمثير للدهشة أن جوارديولا كان قد تعاقد مع إبراهيموفيتش، لرغبته في الاستغناء عن الكاميروني صامويل إيتو فى تموز/يوليو 2009. وكان الحل الوحيد المتاح أمام

تبادلية مع إنتر ميلان، الذي حصل على حوالي 45 مليون يورو بالإضافة إلى الحصول على خدمات إيتو، مقابل الاستغناء عن إبراهيموفيتش. وحقق إبراهيموفيتش بداية جيدة مع

البطولات التي خاضها بالموسم الماضي. ولكن جوارديولا أكد في أيار/مايو الماضي أن برشلونة اشترى ديفيد فيا من بلنسية ليحل مكان اللاعب السويدي. وأظهرت استطلاعات للرأي أجرتها صحیفتا «موندو دیبورتیفو» و »سبورت»

على الإنترنت أن أغلب مشجعي برشلونة يرغبون في بقاء إبراهيموفيتش، ولكن جوارديولا أصرعلى الاستغناء عنه وقد



زالتان ابراهيموفيتش (الثاني الى اليسار) ينفرد بالكرة خلال المباراة بين برشلونة وانتر ميلان

■ لندن ـ د ب أ: واصل فريق تشيلسي انطلاقته في الموسم الجديد من الدوري الانكليزي لكرة القدم وحقق فوزه الثالث على التوالي حيث تغلب على ضيفه ستوك سيتى 2/صفر كما حقق أرسنال فوزه الثاني وتغلب على مضيفه بلاكبيرن

أما توتنهام فقد تلقى صدمة وخسر على ملعبه أمام ويغان صفر/1 بينما تغلب مانشستر يونايتد على ضيفه ويتهام 3/صفر. وفى مباراتين أخريين تعادل بلاكبول مع فولهام 2/2 وولفرهامبتون مع نيوكاسل 1/1.

وبعد فوزه في أول مباراتين له بالموسم بنتيجة واحدة 6/صفر ألحق تشيلسي بضيفه ستوك سيتي الهزيمة الثالث له على التوالي.

وأهدر فرانك لامبارد ضربة جزاء

■ مدريد ـ د ب أ: خسرت فرق ليفانتي و ملقة

وخسر ليفانتي على ملعبه أمام أشبيلية 4/1

وعلى ملعب «سيوتات دي بلنسية» افتتح

ليفانتي التسجيل في شباك أشبيلية بهدف

أحرزه روبين سواريز من ضربة جزاء بعد

ولكن لم يمر سوى ثوان حتى أدرك أشبيلية

و في الدقيقة 28 تقدم أشبيلية بهدف سجله

وفي الشوط الثاني أضاف عبد الله كونكو

وديرنى ريناتو الهدفين الثالث والرابع

عشر دقائق فقط من بداية المباراة،

ألفارو نيجريدو من ضربة جزاء،

لأشبيلية في الدقيقتين 62 و88.

المفتوحة (فلاشينغ ميدوز).

خوان دل بوترو.

يناير الماضي.

واحدة لبطو لات الجراند سلام الأربعة

الكبرى على الملاعب الصلبة، جاءت

في بطولة أستراليا المفتوحة عام 2009

وفاز بها نادال، فإن الإمكانية تظل

وكانت آخر مرة التقى فيها فيدرر

ونادال على الملاعب الرملية في نهائي

قائمة حول المستقبل.

التعادل بهدف للاعب عبد الله كونكو.

كما فاز أتلتيك بيلباو على إيركوليس 1/صفر

وبلنسية على ملقة 1/3.

وإيركوليس على ملاعبها في افتتاح منافسات

الموسم الجديد للدوري الأسباني لكرة القدم.

تقدم تشيلسي حامل اللقب.

بذلك عن أول مباراتين للمنتخب الانكليـزي في التصفيـات المؤهلة إلى نهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012).

وفى الدقيقة 32 تلقى مالودا

لتشيلسي في الدقيقة 11 احتسبها

الحكم لقيام ريان شوكروس بعرقلة فلوران مالودا داخل منطقة الجزاء،

لكن لامبارد سدد كرة ضعيفة تصدى

وبعدها خرج لامبارد مصابا

وسيخضع لعملية جراحية يوم

الثلاثاء أو الأربعاء المقبل، ويبتعد

عن الملاعب لمدة أسبوعين، ليغيب

لها الحارس توماس سورنسن.

تمريرة من جون تيري وسدد الكرة في شباك ستوك سيتى معلنا عن وكاد جلين ويلان أن يدرك التعادل

لستوك سيتى عندما سدد كرة خطيرة لكنها أصطدمت بالعارضة،

وفى وقت سابق سجل سانشيز خواكين

ويعانى خواكين /29 عاما/ من فتـرة ركود

في مسيرته منذأن انضم إلى بلنسية قادما من

ريال بيتيس في عام 2006، ولكنه أخيرا عاد

إلى التألق وقاد الفريق لتحقيق بداية جيدة

وكان بلنسية، الذي يعاني من ديون كبيرة،

قد باع نجمى الهجوم ديفيد فيا و ديفيد سيلفا

هذا الصيف، وكان مستعدا لبيع خواكين أيضا

وافتتح بلنسية التسجيل في الدقيقة

وقبل ثوان من نهاية الشوط الأول تعادل

فيدرر جاهز لأي مواجهة قد تجمعه بنادال في فلاشينغ ميدوز

ملقة بهدف سجله سيباس فيرنانديز إثر

العاشرة بهدف أحرزه الوافد الجديد أريتز

أدوريز إثر ضربة ركنية سددها ايفر بانيجا.

في الموسم الجديد للدوري الأسباني.

هدفين في الشوط الثاني قاد بهما بلنسية إلى

الفوز على مضيفه ملقة 1/3.

في حالة تلقيه عرضا.

ثم عزز النجم الإيفواري ديديه دروغبا تقدم تشيلسي بالهدف تمريرة من ناني. الثاني وسـجله من ضربة جزاء في

> وقال كارلو أنشيلوتي المدير الفني لتشيلسي «إنني سعيد بالفوز.. لكننا لم نظهر بأفضل مستوياتنا.

> وأوضح «النشاط والإيقاع السريع لم يستمرا ولكن شباكنا لم تتلق أهدافا. حافظنا على شباكنا

> وعلى ملعب «أولد ترافورد» أنهى النجم الانكليزي واين روني فترة صيامه عن التهديف التي بدأت فى آذار/مارس الماضى وافتتح التسجيل لمانشستر يونايت في

ضربة حرة سددها إليسيو.

وديفيد ألبيلدا زمام وسط الملعب،

الدقيقة 33 من ضربة جزاء.

وأضاف لويس نانى الهدف الثانى لمانشسترفى شباك ويستهام

نظيفة مجددا وبقينا في صدارة 27 قبل أن يحسم أرشافين اللقاء لصالح أرسنال. وقال الفرنسي آرسين فينجر

وفى الشوط الثانى استعاد بلنسية

سيطرته على مجريات اللعب وامتلك بانيجا

و قبل 20 دقيقة من نهاية المباراة سجل

خواكين الهدف الثاني لبلنسية ثم أضاف

اللاعب نفسـه الهدف الثاني له والثالث لفريقه

وافتتح أتلتيك بيلباو الموسم الجديد بالفوز

على إيركوليس الصاعد حديثا لدوري الدرجة

الأولى، بهدف وحيد سـجله فيرناندو لورينتي

فى الدقيقة الثانية من الشوط الثانى إثر ضربة

وقال ليورنتي «كان من المهم بالنسبة لنا أن

نستهل مشوارنا بتحقيق فوز، كنا نعرف أنها

ستكون مباراة صعبة هنا، ولكننا كنا منظمين

حرة سددها كارلوس جوربيجوي.

ومتماسكين على أرض الملعب».

فى الدقيقة 50 قبل أن يســجل زميله ديميتار برباتوف الهدف الثالث إثر على أرضه للمرة الثانية هذا الموسم

وسجل أندري أرشافين هدفا في الدقيقة 51 قاد به أرسنال إلى الفوز على مضيفه بالكبيرن. وافتتح ثيو والكوت التسجيل

لأرســنال فــى الدقيقــة 20 ثــم أدرك بلاكبيرن التعادل بهدف أحرزه مامى بيرام ضيوف فى الدقيقة

لديك طموح في هذا الدوري يجب أن تتمكن من التغلب على بالكبيرن. وأضاف «إذا أخفقت في تحقيق الفوز على بلاكبيرن، وإذا واجهت أندية مثل هذه ولم تحقق الفوز، فإن

المدير الفنى لفريق أرسنال إذا كانت

مرمى توتنهام. وفى الدقائق الأخيرة تصدى طموحك لن يحترم من قبل الفرق على الحبسى لكرات خطيرة سددها

وكاد إيركوليس أن يتعادل في أربع

وأنهى إيركوليس المباراة بعشرة لاعبين

حيث طرد لاعب خط وسطه الأرجنتيني

ماتياس فريتزلير في الثواني الأخيرة من

ويشارك إيركوليس في دوري الدرجة

الأولى للمرة الأولى منذ عام 1997، وسيكافح

من أجل عدم العودة سريعا إلى دوري الدرجة

وواصل فريق تولوز انطلاقته في الموسم

الحالي من الدوري الفرنسي لكرة القدّم وحقق

الفوز الرابع لـ م على التوالي حيث تغلب على

مضيفه نانسي 2/صفر في المرحلة الرابعة من

وجاء هدف المباراة في الشوط الثاني

اللقاء لتعمد لمس الكرة بيده للمرّة الثانية.

مناسبات ولكن لاعبيه افتقدوا المهارة في

اللمسات الأخيرة.

اختبارا مهما بالنسبة لنا.

وخسر أمام ويغان صفر/1.

وكاد ويغان، الذي تلقت شباكه

18 هدفا خــلال آخر ثــلاث مباريات

له في الدوري المتاز، أن يسجل

فى الشوط الأول أمام توتنهام

لكن ســـتيف جوهــوري ســدد كرة

اصطدمت بالعارضة. وتصدى

الحارس علي الحبسي لكرة خطيرة

سددها جيرمين ديفو لاعب أرسنال.

المباراة توغل هوجو روداليجا داخل

منطقة الجزاء وسدد كرة سكنت

شباك كارلو كوديتشيني حارس

وقبل عشر دقائق من نهاية

نیکو کرانیکار ومات داوسون، الأخرى، لذلك فإن مباراة اليوم كانت ليحصد ويجان أول ثلاث نقاط له وأخفق توتنهام في التسجيل

وفي أول مباراة بالدوري المتاز تقام على ملعب «بلومفيلد رود» تعادل بلاكبول مع ضيفه فولهام 2/2 حيث تقدم فولهام بهدف سجله بوبى زامورا فى الدقيقة 35 ثمرد بلاكبول بهدفين أحرزهما جون بانستيل لاعب فولهام (عن طريق الخطأ في مرمى فريقه) ولوك فارني فى الدقيقتين 71 و76 قبل أن يتعادل فولهام بهدف للاعب ديكسون إيتوهو في الدقيقة 87.

كذلك تعادل ولفرهامبتون مع نيوكاســل 1/1، حيـث تقــدم ولفرهامبتون بهدف سجله سيلفيان إيبانكس بليك في الدقيقة 43 ثم رد نيوكاسل بهدف للاعب أندرو كارول في الدقيقة 62.

وسـجلهما ايتيان كابـوي وففرانـك تابانو في

ورفع تولوز رصيده إلى 12 نقطة في

الصدارة بفارق أربع نقاط أمام رين الذي تغلب

على أرليس بهدف وحيد سجله فيكتور هيوجو

كذلك رفع مونبلييه رصيده إلى ثماني نقاط

في المركز الثالث بعدما تغلب على فالينسيان

وتغلب لوريان على ليون 2/صفر ليرفع

لوريان رصيده إلى أربع نقاط في المركز العاشر

بفارق الأهداف أمام ليون صاحب المركز الثالث

وكذلك تغلب بريست على مضيفه كان

بهدفين نظيفين سـجلهما نولان رو وماريو ليكا

في الدقيقتين 75 و 78، وجاء هدف ليكا من

الدقيقتين 68 و 90.

مونتانو في الدقيقة 28.

للمباراة الثانية على التوالي ■ ابیدجان-رویترز: سیغیب دیدییه دروغبا عن صفوف ساحل العاج للمباراة الثانية على التوالي بعدما فضل الجهاز الفني للمنتخب اراحته وعدم

نهائيات كأس العالم.

الدفع به أمام رواندا يوم السبت المقبل في التصفيّات المؤهلة لكأس الامم الافريقية لكرة القدم 2012. ولم يحصل اي لاعب اخر من الاسماء الكبيرة في المنتخب على هذه الافضلية مثل ايمانويل ايبوي وكولو توري وشقيقه يأيا وسالومون كالو الذين تم ضمهم الى التشكيلة المؤلفة من 20 لاعبا لخوض المباراة التي ستجري

دروغبا يغيب عن صفوف ساحل العاج

في ابيدجان ضمن المجموعة الثامنة للتصفيات. وسيحل يانيك ساجبو لاعب فريق موناكو محل دروجبا. وخاض ساجبو اول مباراة دولية له في وقت سابق هذا الشهر عندما فازت ساحل العاج على ايطاليا 1-صفر في لندُّن بدون مشاركة دروغبا مهاجم تشيلسي وساجبو واحدُ من ثلاثة لاعبين في تشكيلة ساحل العاج لم يشاركوا في

كأس العالم في جنوب افريقيا في حين ابقى فرانسوا زاوي مدرب ساحل العاجّ الجديد والذي تم تأكيد تعيينه الآسبوع الماضي خلفا للسويدي سفين جوران اريكسون على ثقّته في اختيارات سلفه. وعاد ثنائي الوسط المكون من كافومبا كوليبالي وايمرسي فاي اللذين يلعبان في صفوف نيس الى التشكيلة عقب استبعادهما من المشاركة في

أريين روبن قد يبتعد عن الملاعب حتى نهاية العام

■ ميونيـخـدب أ: نقلـت تقاريـر صحفيـة الأحـد عن كريسـتيان نيرلينغر مدير الكرة بنادي بايرن ميونيخ حامل لقب الدوري الألماني لكرة القدم، قوله أن النجـم الهولندي الدولي آريين روبن قـد يبتعد عن الملاعب حتى نهاية العام بسبب الإصابة في أوتار الركبة. وقال نيرلينغر لصحيفة بيلد ام سونتاج «الأمـر أكثـر من مجرد شـكوك فيما يتعلق بإمكانية مشـاركة آريـين في النصف الأول من الموسم». وأضاف «تقدم عملية التعافي ليست مرضية، سيستغرق الأمر بعض الوقت لحين استرداد آريين عافيته مجددا». وتعرض روبن /26 عاماً/ للإصابة في أوتار الركبة خلال مباراة إعدادية

لمونديال جنوب أفريقيا ولكنه سرعان مآتعافى ليقود المنتخب الهولندي نحو العبور إلى المباراة النهائية. ولدى عودة روبن إلى ميونيخ تم تشخيص الإصابة روبن على انها تمزق في العضلات. وفي البداية اعتقد بايرن وروبن أنَّ اللاعب سيغيب عن الملاعب

نحو شهرين، ولكنَّ الفحوصات الجديدة اظهرت وجود سائل في العضلات مما يجبره على الراحة لفترة غير محددة. وعانى روبن من سلسلة من الإصابات خلال مسيرته وسيؤثر غيابه على بايرن ميونيخ والمنتخب الهولندي خلال مباراته الأولى بالتصفيات المؤهلة

لكأس الأمم الأوروبية المقبلة (يورو 2012).

الانكليزي المتاز لكرة القدم.

يوفانوفيتش في استاد انفيلد.

بعض الوقت ليستعيد كامل لياقته».

على المدير الفني أن ينشغل بها.

لبطولة كأس أوروبا.

دولار) لضم اللاعب البرتغالي البالغ عمره 27 عاما.

مع الفريق كما أصبح لاعبا أساسيا في منتخب البرتغال.

منذ تعيينه خلفا للمدرب الاسباني رفائيل بنيتز.

وانضم روبن إلى بايرن ميونيخ العام الماضي قادما من ريال مدريد الأسباني وفاز بلقب أفضل لاعب بالدوري الألماني بعد ان ساعد بايرن على الفوز بلقب الدوري والكأس بجانب وصافة دوري أبطال أوروبا.

ليفربول يدفع 14 مليون يورو

لضم البرتغالي ميريليش

بورتو بعدما وقّع عقدا لدة أربع سنوات مع ليفربول الذي ينافس في الدوري

وقال ليفربول بموقعه على الانترنت إنه دفع 14 مليون يورو (17.81 مليون

ويعرف عن ميريليش الذّي شارك في جميع مباريات بلاده في نهائيات كأس العالم الأخيرة في حزيران/يونيو نشاطه في وسط الملعب وسيساعد

في سَد الفَراغ الذِّي خلفُه رحيلُ الارجنَّتيني خافييرٌ ماسكيرانو الى برشلونة.

وانضم ميريليش الى بورتو عام 2004 من بوافيسـتا وشارك في 137 مباراة

وميريليش هو رابع لاعب يضمه روي هودجسون مدرب ليفربول الجديد

وسينضم ميريليش الى زملائه الجدد جو كول وكريستيان بولسن وميلان

المدير الفني لمنتخب ألمانيا.

بالاك لم يستعد كامل لياقته بعد

■ برلين ـ د ب أ: دافع يواخيم لوف، المدير الفنى للمنتخب الألماني، عن قراره

باستبعاد صانع ألعاب الفريق وقائده مايكل بالاك من مباريات التصفيات

وقال لوف إن بالاك مثله مثل أي لاعب آخر لديه فرصة لنيل مكانه في

وخلال حديثه مع القناة الأولى بالتلفزيون الألماني (إيه آردي) الأحد قال

وفيما يتعلق بمن يحمل شارة الكابتن خلفا لبالاك، قال لوف إن هذه القضية

وشدد لوف على رغبته في أن يكون في الفريق أكثر من قائد كما كان الحال

وقال لوف إن بالاك برغم النقاش الدائر حول عودته للمنتخب وشارة

الجدير بالذَّكر أنّ المنتخبّ الألمّاني سَيخوضُ الجّمعة المقبلة فّي بلجّيكا أولى مباريات إمام نظيره البلجيكي في إطار تصفيات المجموعة الأولى المؤهلة

خلال مونديال جنوب أفريقيا 2010 «حين تحمل الكثيرون المسؤولية».

الكابَّتن «ما زَّال بارزا كما كان سواء في الإعلام أو في الوسط الرياضي».

لا تمثل بالنسبة لمدير فني موضوعا ذا أولوية مقارنة بالواجبات الأخرى التي

لوف إن بالاك «لم يلعب طوال ثلاثة أشهر ومن ثم فمن الواضح أنه بحاجة إلى

لمنتخب والحفاظ عليه، وبالطبع فإن بالاك كان يرغب في الانضمام للمنتخب

المؤهلة لكأس أوروبا 2012 المقرر إقامتها في كل من بولندا وأوكرانيا.

لكنه /أي بالاك/ أدرك أنه «ليس في كامل قدرته على الأداء بعد».

الصفاقسي التونسي يهزم الفتح المغربي بثلاثية وحرس الحدود المصري يتعادل مع

بطولة مدريد 2010 وهي المواجهة التي ■نیویورك-دبا: لایخشی نجم حسمها نادال لصالحه أيضا.

وتنطلق بطولة فلاشينغ ميدوز، وأضاف فيدرر «تمكنت من الفوز اخر بطولات الجراند سلام الأربعة عليه مرتين (في مدريد 2009و هامبورج الكبرى اليوم الاثنين، فيما تقام المباراة النهائية بعد اسبوعين، ولكن فيدرر المصنف الثاني على العالم حصل على الذي تواجهه فيه». دفعة معنوية عبر التتويج بلقب بطولة

سينسيناتي للأساتذة. ويحتاج فيدرر /29 عاما/ الفائز بلقب بطولة أمريكا المفتوحة خمس مرات، نسيان الهزيمة في المباراة النهائية العام الماضي أمام الأرجنتيني ويغيب دل بوترو عن البطولة بعد

إجرائه عملية جراحية في الرسغ، أبعدته عن الملاعب منذ كانون الثاني/ وفي ظل أن الجماهير تعيش حلم مشاهدة مواجهة تجمع بين فيدرر ونادال في المباراة النهائية، حيث لم يلتق اللاعبان سوى في مباراة نهائية

التنس السويسري روجيه فيدرر وقال فيدرر حول منافسته مع نادال الواثق من نفسه المواجهة المحتملة التي التي زينت عالم التنس في الأعوام قد تجمعه بغريمه الرئيسي، الاسباني الخمس الأخيرة «اعتقد أنها ميزة أو رافاييل نادال في نهائي بطولة أمريكا عيب ذلك يتوقف على موعد لقائك معه

2007)..ولكني أيضا خسرت أمامه أكثر من عشر مرات، الأمر يعتمد على المكان ويقدم فيدرر أداء مبهر في فلاشينغ ميدوز حيث يجد نفسه على الملاعب

الصلبة فيما يجد نادال صعوبة في شـق طريقه بهذه البطولة، حيث كانت افضل انجازاته في بطولة أمريكا المفتوحة التأهل إلى المربع الذهبي في النسختين الاخيرتين. وأوضح فيدرر «لسوء الحظ لـم

نصادف فرصة اللقاء هنا في أمريكا حيث أن الأجواء ربما تلائمني بشكل أكبر»، وأضاف «أعتقد أن نستمتع بمواجهة بعضنا البعض، ولكنى لا أعتقد بأننا نفتقد بعضنا البعض عندما لا نلتقى سويا، لقد التقينا كثيرا من قبل، والمباريات تكون صعبة ومرهقة لكلينا».

وحظي نادال بفرصة التدريب لمدة يوم أو يومين مع عمه تونى الذى يتولى تدريبه منذ فترة طولية، حيث وصل اللاعب في الوقت المناسب إلى أمريكا للمشاركة في فلاشينغ ميدوز.



زاناكو الزامبي في كأس الاتحاد الأفريقي

■ تونس/لوساكا ـ د ب أ: حقق فريق أمام الفتح الرباطي. الصفاقسي التونسي فوزا مقنعا على أرضه وتغلب على ضيفه الفتح الرباطي المغربي 3/صفر في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثانية بدور الثمانية (مجموعات) من بطولة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم.

> وستجل الأهداف الثلاثة للصفاقسي، حمزة يونس (الهدفان الأول والثالث) وعباس هاشم.

واعتلى الصفاقسي صدارة المجموعة برصيد أربع نقاط وبفارق نقطة واحدة الرابع.

و في وقت سابق أنقذ اللاعب أحمد دقائق من نهاية المباراة.

بالتعادل ليرفع حرس الحدود رصيده إلى نقطتين في المركز الثالث حيث أنه التعادل الثاني له في المجموعة الثانية، ويحصد زاناكو أول نقطة له محتلا المركز

سلامة فريق حرس الحدود المصري من الهزيمة أمام مضيف زاناكو الزامبي وسـجل له هدف التعادل 1/1 قبل سـبع وحصد كل من الفريقين نقطة واحدة

العين يهزم دبي وبني ياس يسقط الشباب على ملعبه في دوري المحترفين الإماراتي

■ دبی ـ د ب أ: استهل فريق العين مشواره في الموسم الجديد لدوري المحترفين الإماراتي لكرة القدم بفوز صعب على دبى الصاعد من دوري الدرجة الأولى حيث تغلب عليه 3/4 في المرحلة الأولى من

وأحرز الأهداف الأربعة للعين، خوسيه جاســتافو ســاند (هدفان) في الدقيقتين 31 و45 من ضربة جزاء، وعمر عبد الرحمن

و 51 ورشيد تيدر في الدقيقة 78.

علما بأن ساند أهدر ضربة جـزاء للعين في بينما سجل الأهداف الثلاثة لدبي، ميشيل لارينت (هدفان) في الدقيقتين 15

وفي مباراة أخرى تغلب بني ياس على

وعبد العزيز فايز في الدقيقتين 35 و 70. الدقيقة الثامنة.

مضيفه الشباب بهدف و حيد سُجِله أندريه سانجهور في الدقيقة 61.

AL-Quds AL-Arabi Volume 22 - Issue 6602 Monday 30 August 2010



التسامح

وحسب الإعلان العالمي، هو تناغم الاختلاف أي ائتلاف الاختلاف فهوليس واجبا أخلاقياً فقط، إنما مطلب سياسي وقانوني: فالتسامح ممارسة فردية وجماعية ورسمية من قبل الدول والأفراد ومسؤولية تدعيم حقوق الإنسان والتعددية والديمقراطية وحكم القانون وذلك

وبترسيخ مفهوم التسامح يعنى أن المرء حر في أن يتمسك ويتقيد بقناعاته مع قبوله قناعات الآخرين، ومع الحق في الاختلاف الطبيعي في قيمهم وسلوكهم

ومن هنا تكمن أهمية الدعوة إلى تأصيل سياسة التسامح في قوانين وثقافة المجتمع لمكافحة مظاهر التعصب الديني والقومي والوطني ورفض الإقصاء والابعاد والتهميش والتمييز بكل أنواعه وألوانه.

لقد ارتبط مفهوم التسامح باللاعنف فكأن التعصب المصدر الحقيقى للعدوانية والشرولن تجدعلاقات التسامح وضرورتها وأهميتها في أية مرحلة كانت بغياب أساسها الطبيعي باللاعنف، التي تتضمن حق الإنسان في تحديد خياراته من دون إكراه أو ضغط، وتقوية العقل الإنساني في مثله وقيمه العليا في الحرية وكرامة الإنسان

إن التسامح واللاعنف في علاقاتنا البسيطة بمن حولنا ومع غيرنا تصنع خطواتنا بكثير من النجاح والنزاهة والعدل وتتسع دائرة مداركنا فتتقلص مساحة الجهل بالآخر وتتعمق تجاربنا بما يحقق الكثير من النجاح. طه دخل الله عبد الرحمن

لننظف أنفسنا

■ كلما أمسك أحدنا بقلمه ليكتب بألم حول أوضاع الأمة الكارثية أو ليبكى تخلف الأمة وضياعها وخضوعها وفقدها لحقوقها المشروعة، أحال أسباب التخلف والضياع لتسلط حكامه على البلاد ورقاب العباد وعلى استئثارهم المستديم بكافة السلطات وباليهمنة على مقدرات شعوبهم وبطشهم بالمعارضين المجاهرين بكره السلطة وبغض أركانها الموالين لأعداء الأمة. نكتب ونجاهر كي نرضي ضمائرنا ولكن هل تهدأ الضمائر ويسكن الاطمئنان فيها؟ وهل الكتابة التي قد تعرض صاحبها لعقاب من قبل

الحاكم تغير شيئا من واقعنا المر والمزري؟ نحن نصرخ ولا نصل إلا لحائط مسدود رؤوسنا تصطدم به وظهورنا تبقى مكشوفة لجلاوزة الحاكم ليجلدها أو يهشمها إذا شاء، فهؤلاء الوحوش البشرية لا رقيب عليهم ولا حسيب يردعهم ولديهم أياد مطلقة يحميها ويوجهها حاكم أوحد مطلق.

هل بحق نريد الحرية والتحرر؟ وهل بحق نريد الانعتاق من الذل والاستعباد ونريد المشاركة في تداول السلطة ونريد التمسك بثوابتنا الوطنية والقومية والإسلامية؟ وهل بحق نريد تحريرالمحتل من أرضنا ونريد قهر أعدئنا والانتصارعليهم، فكيف ندرك هذه الأمنيات المشروعة وكيف نخرج أحرارا الى وجه الدنيا لنستنشق هواءها

لا سبيل للتمتع بهواء بلادنا النظيف إلا بتنظيف أنفسنا أو لا من الشوائب والعوالق التي تراكمت فيها عبرعقود وربما مئات من السنين، و لا سبيل أمامنا إلا إن قدمنا المصالح العامة على المصالح الخاصة ولا نجاة إلا بنبذ التسلق والانتفاع ومحاصرة المتسلقين والمنتفعين والتسلح بالجرأة في مواجهة المخادعين والمنافقين وكشفهم أمام الملأ، وعلى كل من قال «انا إنسان حر» أن يملك الاستعداد للتضحية ويملك الشجاعة في مقارعة المفسدين في حارته وقريته ومحيطه وفي عموم وطنه من أجل عزلهم وكشف زيفهم أمام شركائهم في الوطن.

لولا هؤلاء المتسلقون والمنافقون لما تمكن أرباب السلطة من التحكم برقاب أشراف وأحرار الأمة و لا تمكنوا من التحالف مع أعداء الأمة ولما تمكنوا من إدامة حكمهم الجائر وتوريثه لأبنائهم ضاربين بعرض الحائط حقوق أبناء الأمة في ثرواتها وفي الحرية والتحرر والنهوض العلمي والتكنولوجي وحقوقهم في التداول السلمي للسلطة وحقوقهم في بناء الدولة القوية القادرة على هزيمة أعدائها بعد امتلاكها لقرارها المستقل ولإرادتها الوطنية والقومية.

لا ينبغي أن نخجل من مقارعة الذين يقدمون وبأي ثمن مصالحهم الخاصة على المصالح العامة، ولكي ننجح في هذا المسعى لا بد من تنظيف و صقل «ذات الحر أو لا» ليصبح مؤهلا لمواجهة وكشف المفسدين وعزلهم واعتبارهم وباء يسري في جسم المجتمع.

«ايها الحر» كفي شـتما للمفسـدين، إصلح نفسـك أو لا فيصلح بيتك وتصلح حارتك ثم قريتك أو مدينتك ثم بلدك، «ايها الحر» نظف نفسك أو لا، لتعم الحريـة وليعم الخير ويعم مبدأ تداول السلطة ولتفوز بكل ما تشتهيه نفسك فتحررأرضك المسلوبة وتفوز بتكافوء فرص العلم والعمل وتفوز بالتقدم العلمي والتكنولوجي، أي تفوز بالذي طالما حلمت به... وتذكر أنك إن لم تنظف نفسك الحرة أو لا فستراوح مكانك وتقعد ملوما محسورا.

omarjahadi@yahoo.com

■ التسامح يعرف بضده التعصب ومصدر التعصب في التاريخ الإنسـاني، وهو عصب الفكرة الشمولية الأحادية سواء كانت دينية أو وضعية، ونجد التسامح بمعناه العالمي استنادا إلى الإعلان العالمي لمبادئ التسامح في الاحترام والقبول بالآخر، وتقدير ثراء التنوع الحضاري فى الثقافة الحضارية والمحلية والعالمية، وهو يعزز بالمعرفة واختلاف الآراء وكثافة الاتصال وتأصل حرية

يقتضي رفض كل مظاهر الاستبداد والحكم المطلق.

ومواقفهم وأن لا يفرض الرأي الواحد على الآخر!

التسامح واللاعنف

عبر الحوار والتسامح والاحترام الصارم لخياراته.

أولا وإلا مكانك راوح

عمر عبد الهادي

ما الذي تحتاجه مصركي تتغير؟ ■ البعض يقول انه كي يتغير النظام الحاكم في مصر فلا بد من حدوث انقلاب عسكري شامل يفرض سيطرة قوة جديدة بالقوة كي يعيدنا الى نقطة البداية مـرة اخرى علنا نتمكن مـن ان نبدأ من جديد في بناء مســتقبل يخلو من الاخطاء الحالية، بينما يذهب البعض الآخر الى ان التغيير لن يحدث إلا في حالة قيام ثورة

شعبية تقضى على كل محاور الفساد والجهل، بالإضافة الى محو مراكز القوى

المسيطرة على النظام المصري. وكى نكون واقعيين فلابدلنا ان نستبعد الطريقة الاولى أي الانقلاب العسكري، فهو شيء غير مرغوب فيه وغير وارد حدوثة بالمرة لأسباب معروفة للجميع وأفضل عدم الحديث عنها، وأيضا كي نكون عاقلين فلابدلنا ان نستبعد الطريقة الثانية وهي تحريض الشعب المصري المطحون من خلال النشاطات غير الشرعية التي تستهدف عواطف من يعانون في ظل هذا النظام رغبة في تدمير المجتمع للوصول إلى مصالح خاصة لا للبناء، كي يقوموا بثورة دامية قد تقضي على الاخضر واليابس وتعيدنا اعواما للوراء وتضعنا في مواجهة همجية مع قوى النظام التي بالتأكيد ستؤدي الى كارثة لا يمكن توقع نتائجها ولا تحمد

إذا فما هـ و الحل المناسب لإحداث التغيير في مصر من اجل ارساء قيم العدالة والديمقراطية والمساواة والشفافية الى آخر القيم التى تدفع المجتمع نحو الاستقرار والتطور والتنمية الفعلية البناءة، من دون شعارات وبيانات وتصريحات كاذبة وزائفة يصدرها أناس ينظرون من خلال مناظير وردية اللون من خلف زجاج واق للرصاص من اعلى ادوار أبراجهم العاجية الى شعب مسحوق لا يملك شيئا، وليس عندهم ادنى دراية او إلمام بما يحدث للمواطن المصري البسيط الذي يصارع يوميا الجوع والمرض والغلاء والاحتكار والجشع ويعيش تحت خط الفقر بعدة خطوط.

الحل كما يراه الكثيرون وانا شخصيا أؤيدهم ان مصر بحاجة إلى ثورة من نوع اخر، ثورة فكرية، ثورة بناءة تعتمد على العقل والفكر وليس على العنف واستخدام القوة الهمجية.. ثورة تزيح هذا القدر غير المتناهي من اللامبالاة التي اصبحت السمة الأساسية للسواد الأعظم من فئات الشعب المصري، إضافة إلى روح اليأس التي تملكت الكبير والصغير نتيجة لانتشار الفساد والقمع في المجتمع، وجعلت من السلبية رمزا يحل محل القيم الإيجابية ومن الهروب شعاراً بدلا من المواجهة السلمية بالعقل والكلمة المخلصة ضد الافكار المدنسة والحيل

وعلى الرغم من كل هذا فلا يمكننا ان ننكر ان ما يحدث الان في الساحة السياسية المصرية يعد طفرة غير مسبوقة وبادرة امل لا يمكن تجاهلها، فوجود هذا القدر من المعارضة سيؤدي حتما إلى تفعيل دور القوى السياسية المختلفة والمهمشة منذ عقود طويلة في الساحة المصرية، كما سيؤدي بالضرورة إلى نمو الوعي بالدور المهم الذي تقوم به الكلمة الموحدة وهذا هو الهدف الأهم خاصة بين الشباب، فلا استطيع ان اصف قدر سعادتي عندما اطالع صفحة او «جروب» على موقع الفيس بوك او المجلات الالكترونية، الّتي انتشرت بشكل كبير وسريع في الاونة الاخيرة، يتم من خلاله فتح نوافذ التعبير والتوعية

للشباب المصري بطريقة متحضرة وسريعة ومنتشرة وتوجيهه لاتخاذ منهج ايجابي لمواجهة ما يدور بخلد اباطرة السياسة والحزب الوطني من مخططات لتوريث منصب الرئيس في مصر، هذا التوريث الذي يأملون به او لا واخرا لسـبب واحد وهو الحفاظ على مواقعهم ونفوذهم، الذي من المؤكد زواله في حالة تولى شخصية جديدة من خارج الحزب الحاكم لمهام الأمور في مصر، فمن هم هؤلاء الشباب ليشقوا عصى الطاعة على النظام؟ وهل حقا مصر بها من يجرؤ على مثل هذا الفعل؟ وهل مصر التي ظلت طيلة هذه الأعوام تعاني من النقص في المصطلحات الاعتراضية، خاصة مصطلح «لا» قادرة على المضي قدما لاول مرة في تاريخها بفكر جديد نابع من عقول هؤ لاء الشباب، الذين ولد معظمهم في ظل نظام لا يعرف سوى قانون واحد فقط هو قانون الطوارئ؟ هذا القانون الذي يمثل العصا السحرية في يد مجموعة من المليونيرات الذين لم يشعر احدهم يوما بما يعانيه محدود الدخل الذي يمثل الأغلبية في هذا الوطن، والذي اصبح فجأة محور اهتمام تصريحاتهم وبياناتهم، الإجابة الوحيدة لكل هذه التساؤلات هي «نعم هناك امل»، هناك امل في تحقيق ما يدور بعقولنا من احلام، تلك الأحلام التى ظلت اعواما وأعواما المسكّن الوحيد الذي نلجأ إليه هروبا من واقعنا المرير

وآلامنا التي تنغص علينا الحياة. فالثورة التي اقصدها نواتها هم الشباب، شباب مصر «الكنز الوطني

الحقيقي» الذي لا يمكن

اطفاء بريقه مهما حدث

ومهما اتبع النظام من

طرق فوضوية، وقمعية

فالحقيقة لا تعرف قبرا

يستطيع احتواءها حتى

ولو ألقيت في اعماق أعماق البحار فلابد

ان تظهـر شــيئا فشــيئا

لتفضح اساليب الترهيب

والتعذيب والاجبار التي

تمارس من دون وجه

حق، لتفضح الفقر الذي

تعانيه الأسر المصرية،

لتفضح هؤلاء المتشدقين

بالحق والفضيلة وهم

على علم تام بان هذا

الشعب يدرك تماما زيف

ما يقولون، فعلى الرغم من كون معظم الشباب

في حالة استسلام

نتيجة التضليل والتعتيم

هاني الفرماوي



والممارسات الترهيبية ونتيجة للخوف

الدائم والمستمر والعدو خلف لقمة العيش التي اصبحت تمثل الصراع

الحقيقي في الحياة اليومية، إلا ان من يقولون «لا للتوريث» معظمهم من الشباب،

من ينادون بتغيير مواد «الدستور» و»تحديد عدد فترات الرئاسة» اكثرهم من

الشباب، ومن خرجوا بملابس الحداد في «الوقفات الصامتة» بمختلف محافظات

مصر احتجاجا على تعذيب وقتل خالد سعيد على يد عناصر من الشرطة كانوا

من الشباب، من يسعون خلف الحقائق لتقديمها من دون خوف على صفحات

آخر ما أود ذكره هو ان «الشعب المصري» قادر على التمسك بحقه جيدا

لاتخاذ قرار يغير الواقع المخزي ويصنع مستقبلا مشرقا خاليا من الفساد في

ظل دستور تتم صياغته من اجل خدمة الوطن بجميع فئاته من دون تفرقة بين

هذا وذاك، دستور يعيد للشعب سلطته الضائعة تحت مظلة من العدل والشرف

والكرامة والشفافية والديمقراطية الحقيقية التي تضمن وصول كل من يستحق

الى المكان الذي يستحقه، دستوريضمن ان يمثلنا في مجلس الشعب افراد من

الشعب وليس افرادا من دولة اخرى تسمى «دولة الحزب الحاكم».

الجرائد الالكترونية والانترنت والمدونات ايضا من الشباب،

مأساة باكستان درس لايران والدول الاسلامية

■ منذ انفصال باكســتان عن الهند وتأسيس دولة مستقلة لها تسكنها غالبية مسلمة من السكان في عام 1947 انشغل حكامها بالتحالف مع الجماعات الاسلامية المتشددة واللعب بورقة الدين والشريعة. وكان ضياء الحق اكثر هؤلاء الحكام تورطا في اللعب بورقة الدين، حيث تحالف مع الجماعات الاسلامية المتشددة وجعلهم يتولون اعلى المناصب في الجيش والحكومة عقب قيامه بانقلاب عسكري في عام 1977 وتوليه الحكم.

ولم يكتف الحكام الباكستانيون بأسلمة كل امور الحياة في باكستان او تأســيس جمهوريــة اســـلامية لهم فــي عام 1971 ودعــم طالبـــان والقاعدة في افغانســتان بحجــة محاربة المحتـل الســو فييتي، وانما بنفس الحمــاس واللهفة رصدوا الاموال الطائلة لشراء الاسلحة والمعدات الحديثة من امريكا والغرب، غير انهم وفي نفس الوقت اهملوا بناء بلدهم وتعميرها ورفع مستوى معيشة الناس الغلابة. وعندما اعلنت الهند امتلاك القنبلة الذرية في عام 1974 استدعوا علماءهم في الغرب وقاموا برصد الملايين وسخروا لهم كل الامكانيات لتصنيع قنبلــة ذرية مثل الهند. و في عام 1998 نجحت باكســتان في امتلاك القنبلة الذرية اطلقت عليها «القنبلة الذرية الاسلامية». وكان من المفروض بعدها ان تعطي القنبلة الذرية التي اصبحت في حوزة باكســتان الدافع للنظام والحكام بالتركيز على اعادة بناء البلد الذي اهملوه منذ الانفصال عن الهند و تحديث مرافقه المختلفة من طرق وجسور وسدود ومستشفيات ومساكن عصرية تقدر على الصمود امام الامطار والفيضانات التي تجتاح باكستان من وقت لاخر.. الا انهم للاسف

الغث والثمين في شهر الخير

■ كما تتنافس القنوات في عرض المسلسلات ويستميت النقاد في متابعة الكم

الهائل لخط مقالاتهم النقدية بين مشجع لعمل ومثبط لآخر، وبين معجب بتقنيات

ذاك المسلسل ومزدر إخراج الآخر، فقدزادت على الساحة مجددا مجموعة

برامج يعتبرها أصحابها ترفيهية ومفيدة ومختلفة، والواقع أنها عملة واحدة،

لا اختلاف بين برنامج وآخر إلا بالديكور أما الوجوه فذاتها وكأن الله حصر

البشر في وجوه الفنانين والصحافيين وثلة من اللاعبين بالأرجل وتحسب من

الإفراط أن هؤلاء صعدوا للمريخ وقاموا بانجاز علمي معتبر تفتخر به الأمة، فهي

تحتفي بهم في كل ثانية والحقيقة غير هذا فما هم إلا جمع من المثلين يمثلون على

عقول الناس بجليل أعمالهم وخبراتهم وتميزهم ويحسبونهم لايفقهون ولعلهم

يقولون في دو اخلهم ببلادة المشاهد العربي الذي يستقبل الغث من دون أن يحتج

أو يغلق التلفاز في وجه تلك التفاهات والسفاسف والثرثرة التي لا طائل منها

استمروا في لعبتهم واهمالهم للبلد وعدم رعاية الشعب المسكين وانشغلوا بدلا من ذلك بانفسهم ومقاعدهم في السلطة ودعم الارهابيين من القاعدة وطالبان في الداخل لاظهار باكستان بانها تتعرض للارهاب وبالتالي يجدون المبرر المقنع لطلب الملايين من امريكا والغرب بزعم محاربة الارهاب!

وفي عام 2005 حدثت زلازل مدمرة في باكستان ادت الى موت الالوف وتدمير مدن كاملة فقامت الدول الغربية بالتبرع بالمساعدات الانسانية وملايين الدولارات لمساعدة الشعب الباكستاني، الا ان النظام هناك قام باستقطاع الملايين من هذه المساعدات ورصدها لمكأفاة القتلة من القاعدة وطالبان عن كل جندي او ضابط يقتلونه من قوات الحلفاء الموجودين في افغانستان. وقد كشفت الادارة الامريكية عن هذه الحقيقة المؤلمة وقامت بالتحتجاج رسميا وطالبت الحكومة الباكستانية بالتحقق في الامر.

والغريب ان نجد وزير الخارجية الباكستاني يصرح اكثر من مرة خلال الاسبوع الماضي محذرا امريكا والغرب من مغبة عدم اسراع دول العالم بتقديم المساعدات العاجلة لبلده، مدعيا ان تباطؤ و تأخر و صول المساعدات الى باكستان سوف يساعد على تنامى نفوذ المتطرفين والارهابيين ويقوي احتمال وصولهم الى الحكم. ويبدو انه نسي ما فعلته حكومته بالملايين التي تم التبرع بها من قبل لضحايا الزلازل في عام 2005 .. والاهم من كل هذا يبدو انه لا يعرف ان المسؤولية الكاملة تقع على عاتق حكام بلده وليس دول العالم لانهم اضاعوا السنوات الطويلة والبلايين من اموال الشعب لامتلاك القنبلة الذرية والاسلحة والمعدات

العسكرية الحديثة بدلامن بناء السدود والطرق والمباني العصرية الحديثة لقد تصور حكام باكستان ان بلدهم سوف يصبح امنا من الاعداء وكل الاخطار

اذا امتلكوا الاسلحة الحديثة وعلى رأسها القنبلة الذرية، ولكن كل تصوراتهم كانت غير صحيحة بدليل ما حدث في عام 2005 وهذا الشهر من عام 2010 عندما اغرقت الامطار والفيضانات القرى والمدن وقتلت المئات وشردت ما لا يقل عن ستة ملايين مواطن. ترى ماذا فعلت القنبلة الذرية الاسلامية لباكستان ..هل وفرت لها ولشعبها

الامن والامان اللذين كانت تتطلع اليهما؟ هل حمت شعبها من الامطار والكوارث الطبيعية؟ هل جعلتها دولة عظمي ووفرت حياة كريمة لشعبها؟

ليت مأساة باكستان وشعبها تكون درسا وعظة جيدة لحكام ايران وجميع الدول الاسلامية الذين يتلاعبون بورقة الدين ويرصدون البلايين لشراء احدث الاســلحة وتخزينها لديهم ويعملون في الســر والعلن على امتلاك القنابل الذرية إما للتباهي والافتخار او ظننا منهم انها سوف تحميهم عند التعرض للاخطار.

Sobhy@iprimus.com.au

والتي تضيع ثمين الوقت. وكذلك أصبح الحال في القنوات الدينية أصبح إنتاجها حصريا في رمضان، أما باقي العام فاقتات ما شئت من الاعادات والفتاوى القديمة كيف نتوضاً، ماهية الزكاة...الخ وتعود بك في غير رمضان إلى العصور القصديرية فلا حياة ولا نشاط، بل ركود تام لا يستيقظ إلا لماما.

أما في رمضان فهي تزخر كأخواتها المتبرجات، إن صح القول، بالبرامج المتنوعة فهناك الإيماني والتنموي والمتخصص في الفتاوى وبرامج متعلقة بالعقيدة وهناك ما يتحدث فقط عن رمضان وفضله وأخرى متنوعة المواضيع والمواعظ والنصائح وقد أصبحت هذه القنوات كغيرها تعلن أن الداعية الفلاني أو العلاني حصري على قناتنا، كما هي الإعلانات عن ان المثل الفلاني حصري في رمضان على القناة الأكثر شعبية وهكذا.

و يستنفد الإنتاج جميع طاقاته في رمضان وكأن على المسلم أن يتزود إيمانيا ودينيا في رمضان ويهجر بعد ذلك، وبهذا نرى نفس السياسة الإعلامية حذو النعل بالنعل وإن ادعوا الاختلاف، فالاختلاف يكمن فقط في فارق القيمة النافعة، ولكن ما الهدف من اتباع نفس السياسات المظهرية في القنوات الأخرى.

من جملة البرامج الدينية في هذا الشهر برامج من نمط واحد، ولعل هذا الأخير نجح مع داعية من الدعاة فسار الركب كلهم خلفه وهو الخروج إلى أرض الله

الواسعة وتدبر حكمته من خلال حياة بعض الناس وعاداتهم وتمسكهم بدينهم وأغلبهم ركز على المسلمين من غير العرب، وهناك باقة لا بأس بها تعتمد أسلوب المقارنة بين أمسنا الزاهر ويومنا البائس نحو مذكرات سائح وخواطر وغيرها مبثوثة هنا وهناك نحن لن نناقش جدواها من عدمه لكن التعليق يكمن في أن المتلقي نفســه يدرك مـا فعل أجداده ويعرف مـا فرط الخلف مـن بعدهم وأغلبنا يتمسك بمشجب كنا وكان اباؤنا، فلا جديد إلا الإطلالة المختلفة عن البرامج القديمة وديكوراتها البالية ورتابتها، وقد أدى التنقل بين البلدان إلى نوع من التزلف، وذلك لأن السـماح بالتصوير في الدول العربية خاصة يعد فتحا، فهذا بالضرورة يضع رقابة على الواعظ بأن لا يمس البلد في سلبياته لذلك أصبحت تونس على سبيل المثال دولة الإسلام الحي النهضوي شعبا وحكومة، وهذه الأخيرة ما يحار لها اللب فالتعليم حكومي وكثير من المرافق التي أشار لها حكومية ويردفون هذا

بعشرات المدائح التي لا فائدة منها. على العموم تبقى هذه البرامج تحمل في طياتها الغث والسمين ولذلك فلنأخذ سمينها وندع غثها وإلى وقفة أخرى بالتفصيل مع كل برنامج على حدة.

هاجر جمال-الجزائر jora242000@hotmail.fr

هواية الحوار عندنا

■ يبدو أن حب الكلام أصبح صفة ملازمة لنا وقد أثرنا بهذه الصفة على الشعوب المجاورة لنا، وظهر أثرها على تصرفات وسلوك وحياة وسياسـة واقتصاد الجميع، فأصبح الكلام هو السمة المرافقة لأي نشاط في السوق وفي البيت وفي الأماكن المفتوحة والمغلقة، فنجد الشخص العادي لا يشتري السلعة إلا وقد خاض حوار طويلا مريرا مع صاحبها لعله يحصل على تخفيض في السعر أو يرضي غروره وما يتهيأ له أنها المهارة والذكاء في التعامل مع الأمور والخروج رابحا، مع العلم أنه ربما لن يكسب شيئا فالتاجر لن يبيعه السلعة إلا بالثمن الذي يناسبه وربما الشيء الوحيد الذي كسبه هو ضياع الوقت في زمن أصبح تضييع الوقت مطلبا ويحتاج إلى قدرات خاصة حتى يستطيع الفرد إهدار وقته والانتقال إلى الوقت الذي يليه.

في اليمن منذ عدة أعوام والمعارضة تحاور الحزب الحاكم أساس هذا الحوار متى وكيف يتم إجراء انتخابات، وفي اليمن أيضا أكثر من ستة أعوام والحوار يدور مع الحوثيين حول صعدة وسبل إيقاف الحرب فيها وإعادة الوضع إلى ما قبل 2004 وإن كان يصاحب هذا الحوار في كل عام حوار آخر وسيلته الرصاص والقوة، فلا بدللحوار من وسائل مساعدة نستخدمها لكي يفرض كل طرف رأيه على الآخر حتى ينجح الحوار ويؤتي أكله فإن كنا نحن الطرف الأقوى نستخدم التهديد والوعيد والرصاص والنار والتجويع والتشريد حتى يرضخ الطرف الآخر لمطالبنا في الحوار، كما يحدث في غزة وما تستخدمه

فتح من هذه الوسائل ضد حماس لإقناعها بالعودة للحوار على أساس كيف تتبنى حماس مشروع فتح، وليس كي يتوصل الجميع إلى حل يضمن وحدة الشعب وصون الثوابت الوطنية والدينية.

في العراق خمسة أشهر والحوار يدور وما يرافقه من تفجيرات واغتيالات وقتل ونهب وسرقة، ومازال المتحاورون غير قادرين على اختيار رئيس للوزراء فماذا عندما يبدأ الحوار على تقسيم الحقائب الوزارية ربما يحتاجون لخمس سنوات وماذالو كانوا يحاورون على قضية جوهرية كاستقلال بلد واستعادة سيادته، فربما يحاورون لمائة عام ولولا عمليات المقاومة لكانت أمريكا اطمأنت أنها ســتظل تحاور العراقيين مائة عام حتى تحدد العام الذي تنسحب فيه من العراق ربما بعد مائة عام آخر فما أرخص الوقت عندنا خصوصا إذا تعلق بالحوار مع طرف قوي ينتظر ما يأخذه مناعن طريق الحوار.

ما تسمى بمنظمة التحرير التي لم نعد نعرف منها إلا فتحهي تفاوض منذ عشرات السنين ومضى على اتفاقية أوسلو ما يقارب السبعة عشر عاما وها نحن بعد هذه الأعوام نسمع أن الحوار أو ما يسمى التفاوض سيعود من جديد ومنظمة التحرير أو فتح كلها أمل أن تقدم لها إسرائيل أي شيء تخرج به وتقول هذا هو نتيجة هذه الجولة من الحوار، التي أعادت ملف القضية الفلسطينية إلى نقطة الصفر وبمعطيات جديدة مخيبة لأكثر الناس

فكل جولة حوار نسجل نحن الكلمات أمام وسائل الإعلام وهم يسجلون المعطيات والوقائع على الأرض وعلى النحو الذي يريدونه. إيران هي الوحيدة التي استطاعت أن تستخدم الحوار بالشكل المطلوب من خلال العمل على كسب الوقت من حين إلى آخر والغرب هذه المرة هو الخاسر

الوحيد من لعبة الوقت الذي ينتج عن لعبة الحوار أو فصاحة الحوار والقدرة على إدارة الأمور بالكلمة.

حكومة كرزاي وأمريكا تتمنيان حوارا مع طالبان يضمن لهما نوعا من الهدوء في حوار الرصاص والعبوات الناسفة، لكن طالبان عرفت أن حوارا بهذه الطريقة يعني استسلاما هي ترفضه لنفسها لذلك كان اشتراطها أن يكون الحوار على كيفية الخروج الأمريكي من أفغانستان وضمن وقت محدد، أما حوار آخر فيعني ضياع القضية الأفغانية بين سطور وكلمات الاتفاقيات الوهمية والمفاوضات والحوارات العبثية. الحوار الذي نجيده لو آتي أكله في حل قضايا داخلية كما حدث بين الجيش

الباكستاني وطالبان في وادي سوات فإن الغرب أو الأعداء لن يسمحوا له بأن ينجح وسيصنعون المستحيل وسيهددون ويتوعدون إن تم هذا الاتفاق ونجح الحوار وإن لم يعد الحوار العسكري بين أبناء الشعب الواحد وهكذا

ليت رغبتنا وهوايتنا المفضلة بالحوار تكون من أجل مصالحنا ومصالح شعوبنا وعلى أساس تقديم التنازلات بين الأطراف المختلفة وبما يحفظ حقوق الجميع ويكرس الحفاظ على الثوابت الوطنية والدينية، وليت التفاوض يكون على أساس واضح وضمن إطار زمني فعال مع أعدائنا وإلا فلا طائل من الحوار بالكلمات إذا كانت ستكرس ضياع الحقوق والاستسلام والإذعان إلى الغير وزرع الفتن والمشاكل والحروب بين أبناء الوطن الواحد.

Jalal_alwhby@yahoo.com



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة» ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها



عبد الحليم قنديل*

■ العودة لتطبيق «الشريعة القانونية» جانب مكمل للاستقلال عن الآخر الغربي، فقد فرض علينا الأخذ بالتشريع الغربي مع الغزو الاستعماري، وليس في الأخذ بشريعة الإسلام القانونية ما يجرح مشاعر العرب غير المسلمين، أو يخل بمبدأ المساواة، وليس في الأمر إكراه، و لا فرض دين على غير المتدينين به، و لا إخلال بمبدأ حرية العقائد وهو مبدأ إسلامي مصون، فالشريعة القانونية ملك لأمتنا جميعها على اختلاف الأديان، والنظام القانوني المسـتمد من الشريعة يجسد عبقرية أمتنا في القانون، والعرب والمسيحيون أولى بقانون الشافعي من «قانون نابليون غير الديني»، إنها صيغة الإسلام الحضاري التي يرث تاريخها المسلمون والمسيحيون معا، يقول المطران اللبناني جورج خضر «حضارة أوروبا هي حضارة الأوروبيين، وأنا لم أساهم فيها، إنها في أفضل حال العروس، ولكني لست أباها، قد أتذوق أوروبا ولكني لا أكونها، وإذا استهلكت ما تنتج فهي لا تفتخر بذلك، وقد أفتخر، إنما هي تفخر بما تنتج، وهذا ثمر اجتهادها هي، غير أني على هذه الأرض ابن الحضارات التي توالت عليها منذ فجر التاريخ، وورثتها جميعا الحضارة العربية الإسـلامية، وأنا في قلب هذه الحضارة منـذ بزوغها ورافقتها، وفي القرون الأخيرة علمتها». ولو كان لدى المسيحية شـريعة قانونية تقابل شريعة الإسلام لجاز الاعتراض دفاعا عن مبدأ المساواة، لكن الحقيقة أنه لا يوجد شيء من ذلك، فالمسيح - كما يقول الأب القبطي متى المسكين ـ لم يهتم أبدا بتشريع قوانين مدنية، ولم يجمع قط، ولم يخلط أبدا، بين مملكة الله ومملكة هذا الدهر، وقد رفض ملك الأرض، وأن محاولة الكنيسة الاهتمام بالأمور الزمنية باسـم المسيح هو بمثابة تنصيب المسيح ملكا على الأرض.

لكن التساؤل يبقى عن مدلول هذه الشريعة القانونية ومزاياها وحدود تناقضها مع الوضع القانوني القائم؟

لابد-أولا-من التمييز بين «المقدس» و»الوضعي»، أو بين «الشريعة» و»الفقه» بمعنى آخر، فالشريعة ـ كما يقول د . محمد

عمارة ـ « دين وليست دنيا، ثوابت وليست متغيرات، ومصدرها الوحي لا الرأي والاجتهاد، والفقه الإسلامي في المعاملات هو ما نعنيه الآن عندما نتحدث عن القوانين الإسلامية، وموضوع الفقه الإسلامي متميز تماما في الطبيعة والمجال عن الشريعة الإسلامية، وعلى حين رأينا علماء الإسلام ينبهون على أن الشريعة وضع إلهي، وجدناهم ينبهون على أن الفقه ليس كذلك، إذ هو كما يقول الجرجاني «علم مستنبط بالرأي والاجتهاد يحتاج إلى النظر

ومن ثم يجب أن لا يخلط معنى الشريعة مع معنى الفقه الوضعي العقلى غير الملزم دينيا، وتلك التفرقة واجبة حتى لا تختلط الأوراق، وأصول الشريعة هي: القرآن والسنة والإجماع والقياس، والإمام أبو حامد الغزالي يستبدل العقل بالقياس في جعله من أصول الشريعة، فالقياس هو نوع من الاجتهاد، والإجماع هو الآخر ليس بمنأى عن سلطان الاجتهاد، والسبب: إن الإجماع الثابت يستلزم الإجماع النطقي بين الفقهاء لا الإجماع السكوتي المختلف فيه، وهذا الإجماع الثابت لا يشمل سوى مسائل محصورة من الفقه لا يمنع استمرار ثباتها قدرة الشريعة على التطور مع اختلافات الزمان والمكان والظروف، والإجماع ينسخ مع تبدل المصلحة، ولا يبقى ثابتا سوى النص القرآني قطعي الدلالة والسنة المتواترة قطعية الورود قطعية الدلالة، وتلك الأخيرة لا تشمل سوى عدد محدد من

وفي مجمل النص القرآني، فإن مئتي آية فقط تتضمن أحكاما تشريعيَّة، والمقصود هنا ليس أحكام العبادات بل أحكام المعاملات، ومنها أحكام الأحوال الشخصية كشؤون الزواج والطلاق والمواريث والوصية، ومنها أحكام الجنايات والحدود وهي أربعة: حد السرقة (وهو قطع اليد)، حد القذف (وهو الجلد ثمانين جلدة)، وحد الزنا (وهو الجلد مائة جلدة)، وحد الحرابة (وهو القتل

والصلب أو النفي من الأرض)، وأضيف لها حدان: هما حد الردة المتجادل في سنده و وجوبه، وعقوبة شارب الخمر وهي «تعزيرية» استخرجها الإمام علي بن أبي طالب قياسا على حد القذف، أما في المسائل المدنية فلم يتضّمن القرآن سوى آية واحدة هي «وأحل الله البيع وحرم الربا»، وهي التي يدور بشــأنها جدال فقهي شديد حول فوائد البنوك في عصرنا، وثمة نصوص قرآنية أخرى ذات طابع تشريعي مثل الآية «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى»، وأحكام الحدود في الشريعة تثير الجدل، فتطبيقها ملزم بالنص القرآني، لكن الممارسة والاجتهادات الفقهية وضعت شروطا لتطبيقها، فحد السرقة مثلا لا يطبق إلا إذا أخذ المسروق من حرز، أو أن يكون المسروق مالا متقوما، وألا تكون للسارق حاجة إليه وألا تكون فيه «شبهة ملك»، أي أنه لا حد على من يسرق من أموال الدولة ـ مثلا ـ لأن له فيها شبهة ملك، واتفق جمهرة الفقهاء القدامي على أن حد السرقة لا يطبق في الخطف والنهب والاختلاس، وفيما يتعلق بالزنا فقد اشترط الفقهاء لإثبات الجريمة شهادة أربعة شهود عدول يرون الفعل رأى العين من أوله إلى منتهاه، وبحيث لا يمر الخيط بين الرجل والمرأة، وتلك شروط يستحيل توافرها في

معنى الشريعة الإسلامية

ومع الاتفاق على مبدأ تطبيق «الشريعة القانونية» فلابد من مراعاة أربعة اعتبارات أولها: إن الأصل هو التسليم بالنص القطعي مع الإيمان بالعقل والتطور، وقد تطورت الحياة الاجتماعية للمسلمين وغيرهم كثيرا منذتم إغلاق باب الاجتهاد قبل عشرة قرون، وجدت جرائم بلا حصر، ولم تتطرق إليها بالطبيعة كتب الفقه المتداولة ومذاهبه الكبرى، وثمة قاعدة في النظام العقابي للإسلام هي قاعدة (التعزير) تتيح لولاة الأمور تأثيم أي فعل يرون فيه إخلالاً بالأمن وتقرير عقوباته الملائمة، وغلق بأب الاجتهاد يجعل الجمود النصي والمذهبية الضيقة يطغيان على ما عداهما،

أغلب حالات الزنا ،

ومن شم وجب فتح باب الاجتهاد من جديد، وقد وضع القدماء شروطين للمجتهد: أولهما: العلم بقواعـد اللغة العربية، وثانيهما: العلم بأسباب النزول حتى يمكن للمجتهد تمييز وفهم الأصول، ونحسب أنه لا بد من إضافة شرط ثالث هو الوعى بمصالح الأمة والانتســاب إلى أغلبية الشـعب، فحيث توجد المصلَّحــة العامة فتْم شرع الله، وبديهي أن المجتهدين الجدد ـ من القضاة وعلماء الدين ـ لن يكونوا أصحاب مذاهب فقهية جديدة، بل هم خبراء يدور عملهم في نطاق السلطة المدنية التي هي الأصل في الاسلام. شرط تمتعها بالتأييد الشعبي ،

ثانيها: أن تطبيق الشريعة القانونية لن ينسخ على الفور نظامنا القانوني القائم، فلابد من التدرج من جهة، و لابد من إعداد أجيـال متمرسـةَ بالتفقه في الشـريعة، ولابد من الوعـي بالتحول الـذي جرى لأنسـاق مـن البّنـاء القانوني الغربـي في بلّادنـا، فقد تطورت في مصر مدرسة فقه قانوني على مدار قرن ويزيد منذ فرض «كود نابليون» سنة 1883، ودخلت كثير من قواعد الفقه الاسلامي في بنائنا القانوني العام، فهناك التشريع المدني الذي صدر في مصر عام 1948 واستغرق إعداده أكثر من عشرين سنة، ِتضمنَّت مذكرتُه الإيضاحية: «تأصيـلا لكثيـر مـن القواعـد في فقه الشريعة الاسلامية»، ثم إن جميع الأحكام المتعلقة بالأحوالّ الشخصية بقيت مأخوذة نصـا من القرآن الكريم والسـنة النبوية والمبادئ المشـتركة بين مذاهب الفقـه الكبرى، ومعنـي ذلك كله: أن نقطة البداية هي تنقية القوانين القائمة مما يخالف الشريعة، وأحسب أن تلك النقطة صار مسلما بها لدى أغلب اتجاهات النخبة

ثالثها: ان الميزة الكبرى في قضية العودة إلى الشريعة، فوق الاتساق مع ديننا الخالق لوجودنا القومي العربي والمميز لخصائصنا الحصارية، ان قوانين الشرع الإسلامي تتناقض في

تيارات الحركة الوطنية اللبنانية بحركة التحرير الفلسطينية،

التي خرج مقاتلوها من مخيمات اللاجئين حاملين لواء الثورة

العربية. انطلاقًا من ان عودة اللاجئين الى ديارهم التي طردوا

منهاً سـنة 1948، مرهونة بهزيمة المشـروع الاستعماري، ليس في

فلسطين وحدها وانما في البلاد العربيَّة ايضا، على يد القويُّ

التقدمية، على قاعدة مشروع بديل يحقق الحرية والمساواة

في اطار دولة فلسطينية ديمقراطية موحدة، الى جانب الدول

العربية بعد ان تتخلص شعوبها من الرجعية والاستبداد.

فتكون هذه الدولة الفلسطينية موطنا لجميع الذين يريدون

العيش على ارضها، من دون تفرقة على اساس العرق والمعتقد

الديني. ذاك كان المنطلق في نهاية سنوات الستين من القرن

الماضي. ولكن الشورة لم تتفجر. فما جرى في لبنان هو ان

الشوار تغيروا وتحولوا. وصارت منظمة التحرير الفلسطينية

هي «الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني»، اي ان

الفلسطينيين صاروا فئة في لبنان الى جانب الفئات الاخرى. اما

النتيجة فمعروفة.. عجز الْمقاتلين من الفصائل الفلسطينية عن

التصدي للقوات الاسرائيلية التي غزت لبنان في حزيرن/يونيو

1982، فابحروا الى تونس على متن مراكب، تحت حماية البوارج

الفرنسية، ولكن احدا لم يدافع عن اللاجئين الفلسطينيين في

صبرا وشاتيلا، فنفذ الاسرائيليون كعادتهم، مجزرة جديدةً

و لا نجانب الصواب ايضاً، أذا قلنا أن الاسرائيليين تمكنوا، منذ

ان شغلت فصائل المقاومة الفلسطينية حيزا ملحوظاً على الساحة

اللبنانية، من زرع الكثير من العملاء المحليين الذين سهلوا مهمات

جنودهم في الوصول الى اماكن وجود بعض القادة الفلسطينيين

وتصفيتهم. وبتعبير اخر، فرض الاسرائيليون مبكرا على

فصائل المقاومة الفلسـطينية في لبنان معركة في لبنان نفسـه او

بالاحـرى، نقلوا المواجهة بينهم وبين المقاومين الفلسـطينيين الى

الميدان اللبناني. و بالطبع ساعدتهم في ذلك خصو صيات المجتمع

اللبناني. هـذاً لا يعني، ان سوسـة الفسـاد التي بـدأت تنخر في

هيكلية منظمة التحرير الفلسطينية لم تسقط قدسية المبادئ،

وتضعف قناعات الكثيرين من الفلسطينيين، فوقعوا في حبائل

المخابرات الاسرائيلية، مباشرة، او بواسطة مخابرات دول

و ما أو د، التأكيد عليه، هو ان المجتمع اللبناني مجتمع منقسم..

بمعنى ان المجتمع الوطني في هذا البلد لم يتشكل او لم يتكامل،

أو قل أن الحاولة اجهضت. لا شك ان هزيمة حزيران/يونيو

1967، عجلت هذا الاجهاض الى جانب عوامل اخرى بالتأكيد،

وتأسيســا عليه يتوجب اخذ هذا المعطى بعين الاعتبار دائما، فهو

مفتاح ضروري لفهم الغايات الحقيقية، من وراء المناورات التي

ينســاق اليها هــذا الطرف حينــا، وذاك الطرف حينــا اخر، والتي

يمكن تلخيصها بحرص كل طرف على تماسكه الفئوي وتعزيز

مواقعه على حساب الاطراف الاخرى، بمختلف الوسائط

والسبل. ينجم عنه، ان الخطر الذي كان في الماضي يتهدد كل تيار

سياسي او حركة حزبية، يمكن ان تنهض على الساحة اللبنانية،

هو وقوعها في احضان فئة طائفية او مذهبية. هكذا كانت العقائد

تفقد شيئا فشيئا سمة الشمولية الوطنية او القومية، وتتحول

مع الوقت الى قالب تملؤه النزعة العصبية العربية المتمذهبة

بالَّذَهِ بِ القَبليِ، رغم احْتَ لاف العباءات التي تتستر بها، ولكن

الشروخ العميقة التي خلفتها الحروب التي شارك فيها الى

جانب اللبنانيين والفلسطينيين، الاسـرائيليون الاعداء والعرب

الاشقاء، اسكتت المفكرين ومنعت تأثيرهم، فصارت كل طائفة

حزبان واذا استثنينا قلة قلية من اللبنانيين، خرجت على نظام

الطوائف لتحاول بشجاعة المحافظة على الجسور بين مكونات

المجتمع، جاز لنا، التوكيد والقطع بأن النهج الطائفي بات النهج

الوحيد، الذي يمكن سلوكه بأمان في لبنان. علما انه يترتب على

كانت واحدة من اكثرمجازرهم شناعة .

اقليمية وغربية تتعاون معها.

جوهر نظريتها الحاكمة مع قانون نابليون الذي فرض علينا تطبيقه، فقانون نابليون يعرف الحق إقرارا به (الحق في الحرية، الحق في المساواة، الحق في التملك. والخ)، سواء توافر لصاحبه -كما يقول د. عصمت سيف الدولة مضمون الحق فعليا أم لا، أما الشرع الإسلامي فلا يعرف الحق إلا على مضمون عيني يمارسه صاحبه فعليا، وقانون نابليون يطلق تملك الأرض بدون حدود، والشرع الاسلامي يقصر ملكية الأرض على الانتفاع دون الرقبة، وقانون نابليون يطلق حرية استخدام الحقوق بدون قيود ولو أتلفها الاستعمال، أما في الشرع الاسلامي فاستخدام الحقوق ليس مطلقا وتقيده مصالح المجتمع، وقانون نابليون يحمل مرتكب الفعل الضارأي الفاعل المباشر وحده مسؤولية تعويض المضرور، أما الشرع الاسلامي فيحمل الفاعل غير المباشر (المتسبب في الضرر) مسـؤولية التعويض مع الفاعل المباشـر وفي بعض الحالات دونه، وقانون نابليون لا يحمى المغفلين، أما الشرع الاسلامي فيحمى ذا الغفلة المغبون أو ضحيـةً الغش والتدليس، وقانون نابليون يجيز الربا والاسلام يحرمه .

رابعها: ان الشريعة القانونية لا تؤتى ثمارها المرجوة لو طبقت في عزلة عن كافة جوانب البناء السياسي والاقتصادي والاجتماعي. إنها بذلك تفقد شروط تطبيقها من الأصل، وقد أوقف سيدنا عمر مثلا تنفيذ حد السرقة في عام الرمادة، فاتفق بذلك مع صحيح الاسلام، والسرقة من مال الدولة مثلا توجب تطبيق الحد وربما التزيد فيه أكثر من سرقة الأفراد، وتوفير كامل حقوق الانسان يتيح أفضل مناخ لتطبيق الشريعة، والعدل في التوزيع وتوفير حد الكفاية الانتاجية لكل مواطن يحاصر الجريمة من منابعها، وكل ذلك لا يتحقق بغير مناخ نهضة شامل يزيح السراب الثقافي، ويكشف-كما يقول د. أنور عبد المالك-ذلك الوهم المتأصل في عقول وقلوب العديد من المثقفين العرب، والزاعم أنه لا جودة إلا في الغرب، ولا تطور إلا بالسير في دروب الغرب، (إنهم في الواقع عمّلاء حضاريون للغرب) على حد تُعبير عبدالملك.

* كاتب مصرى hotmail.com@Kandel2002

الانظمة الاستبدادية.. العروبة ليست بخير

د. عبدالله تركماني*

■ العالـم العربي في أزمة حقيقيـة، بل وفي أزمات متعددة، في هذه المرحلة من تطوره إلا أنَّ خروجه منها هو مسؤوليته وحده: مسؤولية شعوبه وقواه الحية ونخبه السياسية والفكرية والعلمية المتعددة والكثيرة. والطريق يمر حتما في تجاوزه للتأخر التاريخي واندراجه في التاريخ العالمي المعاصر، وفي تحرره من الهيمنَّة الاستعمارية وتحرير أراضية من الاحتلال الصهيوني.

في الواقع، ليست العروبة اليوم بخير، ولا هي قادرة على أن تكون، بما هي عليه، مسلكا مجديا للمستقبل، ذلك أنَّ نماذجها وتطبيقاتها لا يمكن إلا أن تبقيها مشروعاً إذا هي بقيت من دون مشروطية متجددة تحدد معالمها وإمكاناتها بواقعية، وتقيها شرور الانجراف نحو الماضوية والتحجر،

إنّ الخروج عن هذا المسار الانحداري الذي سوف يقود العرب إلى قاع التاريخ في حال استمراره، لا يكون إلا بعكس اتجاهه. ولكي يحصل ذلكُ لا بد من استنهاض القوى الحية في المجتمعات العربية، من خلال العمل الجاد على خلق البدائل الوطنيـة الديمقراطيـة في السياسـة وفي الثقافـة وفي أنماط الحكم، وأنّ خلق هذه البدائل سوف يتّطلب خوض معارك حقيقيـة فـي جميع الميادين المشـار إليهـا، وهذه مهمـة النخب الثقافية والأقتصادية والسياسية الوطنية الديمقراطية فهل

لقد اكتشفت الشعوب العربية، بخبراتها وتجاربها، جوانب مهمة من تهافت سياسات بلدانها، وخداع قادتها. كما إكتشفت توجهات السياسات الدولية، وبدأت تمتلُّك وعياً كونياً يضغط لوضع أيـة معركة وطنية أو قومية في إطار النضال الإنسـاني من أجل حياة كريمة للمو اطنين، في ظُل أنظمة حكم ديمقر اطيةً تحترم كرامات الناس وتوفر حقوقهم الإنسانية المعترف بها في مواثيق الشرعة الدولية لحقوق الإنسان.

إذ لا يجوز الدفاع عن الأمر الواقع الراهن الذي استنفد طاقة المجتمعات العربية وجعل من العالم العربي بؤرة للطغيان والإرهاب والفساد والتفاهة، حسب تعبير الأستاذ ياسين الحاج صالح، ولا يجوز أن ندافع عنه ضد أعدائه إلا في سياق كسر هذا التكامل القدري بين سلطات دول الطغيان وقّوى الأستعمار الجديد. باختصار يدور الأمـر حول وحدة معركة الحرية: استقلال الوطن وحرية المواطن والإنسان، التحرر من السيطرة الخارجية لا كبديل عن الحرية السياسية والثقافية وحقوق الإنسان، بل كأفضل شرط لتحقيقها. فبكل بساطة لا يمكن للشعوب أن تدافع عن سلطات دول تجوّعها وتحاصرها وتساومها حتى على حقها في مناقشة الشؤون

لسنا بحاجة لشعارات من أجل التعاطي المجدي مع التحديات الكبيرة المطروحة على أمتنا العربية، بل الارتقاء إلى مستوى التحديات، بما يخدم مصالح الأمة ويضمن حقوقها الأساسـية في السيادة والحرية والتنمية والاستقلال التام. ولكي تتحول العروبة من مشروع تعاطف قومي، يعبّر كل طرف فيه عن إرادة توحده ووحدة همومه وانشغالاته مع الآخر، إلى مشروع عملي يؤمل منه أن يتحول إلى واقع متحققٌ في المستقبل، ليس على الأقطار العربية المختلفة إلا أن تصلح أوضاعها وتنمّي قدراتها المادية والبشرية، لكي تشكل كل منها أنموذجا يُحتذى للآخر.

إِنَّ مشْروع النهضة العربية كان ولا يـزال في حاجة إلى فكر الأنوار والحداثة، وكذلك استيعاب التحولات والتغيّرات التي تطرأ على الساحتين الإقليمية والدولية. مما يستوجب

الاعتراف بالخصوصيات القطرية، في إطار التنوع ضمن إطار الرابطة العربية، مع إمكانية تحويلُ هذا التنوع إلى عنصر

غنى للثوابت الضرورية لتطور الرابطة العربية. ومن أجل ذلك، تبدو الديمقراطية في رأس أولويات التجديد العربي، والأمر يستدعى مقولات جديدة: المجتمع المدنى، الديمقراطية، الدولة الحديثة، المواطنة. وتبدو أهمية ذلك إذا أدركنا أنَّ العالم العربي المعاصر، بشكل عام، لا يملك لغة سياسية حديثة منظمة ومماسسة، في بناه السياسية والثقافية، إذ بقى خارج تسلسل وتاريخ الأحداث، فالماضي مازال ملقى على هامش الحاضر، بل يهدد المستقبل. وهكذا، فإنّ انخراط العرب في العالم المعاصر يتطلب منهم

البحث عن مضمون جديد لحركتهم التحررية، بما يؤهلهم لــ«التكيّـف الإيجابـي» مع معطيـات هـذا العالـم، وبالتالي الانخراط في مقتضيات التحولات العميقة للعلاقات الدولية، بما يقلل من الخسائر التي عليهم أن يدفعوها نتيجة فواتهم التاريخي، لريثما تتوفر شروط عامة للتحرر في المستقبل. فالعرب ليسوا المبدأ والمركز والغاية والنهاية، هم أمة من جملة أمم وثقافات، لا يمكن أن ينعزلوا عن تأثيرات وتطورات العالم الذي يعيشون فيه. إنّ الأمم التي تدور حول نفسها لا يمكن أن تتقدم، خاصـة عندما تكون خطّابـات نخبها الفكرية والسياسية متوازية لا تواصل بينها، في حين أنّ التقدم يتطلب تراكم خبرات كل قوى الأمة، التي تعانق تناقضاتها، وتبحث عن حلول ممكنة وواقعية لمشكلاتها. ومن سياقات ما قدمته، يبدو أنه لا يجوز القفر على واقع

الدولية القطريية تحيت أي عنوان، بميا فيه الطموح المشروع إلى دولة عربية و احدة. إنّ المشكلة الأهم المطروحة أمام الحركة العربية المعاصرة هي بناء الدولة الحديثة، دولة الحق والقانون، وما يتفرع عنها من أدوات مفاهيمية تنتمي إلى المجـال التداولي المعاصر: الأمة، المجتمـع المدني، المو اطنةً، الديمقراطية، حقوقَ الإنسان، التعاقد الاجتماعيّ، الشرعية الدستورية والقانونيةُ، التنوير، العقلانية والعلمَّانية.

لعلناً بذلك نفتح من جديد باب التاريخ وندق أبواب المستقبل وننهض لإطلاق خطاب عربي عصـري، عناوينه في توجهاته ومضامينه وفي تجديدنا له، يحتمل دائما التأويل والتعديل لصالح شعوبناً. إنها إعادة قراءة واجبة، ليس فقط في تجديد هـذا الخطاب وإنما في تجديد العقـل العربي المدعو إلى خوض مغامرة المستقبل بأدوات جديدة وأفق مفتوح وحوار دائم على المصالح والأهداف والمكن والمستحيل. وكل ما نُستطيع قولُّه، في هذه اللحظة من تاريخنا، أنه لا خيار لنا غير تجربة هذا الطريق بعد أن تبين أنَّ الأنموذج الاستبدادي يودي إلى عكس ما تطمح شعوبنا إليه. إذ لم يكن الاحتلال الأمريكي للعراق وتداعياته، وقبله الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين والجولان، لا بداية لأزماتنا ولا نهاية لمصائبنا إنما هو مرآة مكبرة لتقاعسنا عن إصلاح أنفسنا، ولعجزنا عن تشكيل أفضل لمجتمعاتنا، ولتكاسلنا في عملية الذود عن موقعنا في العالم. إنه مرآة لواقعنا، وصورة من اللامبالاة بضرورة التغيير، وعن غياب التضامن العربي الفعلى والمجدي، وعن التلكؤ في دخول العصر. والاعتقاد بأنّ مجتمعاتنا يمكن لها أن تسير إلى الأمام بمفاهيم متنافرة،

منبثقة عن عصور مختلفة، هو الوهم عينه. إنّ المدخل الصحيح لحل الأزمات العربية الراهنة هو إعادة بناء الثقافة السياسية، وبداية مشاريع للتنمية الشاملة لتحسين أوضاع المحكومين، وإلا تدخلت القوى الغربية، باسم العدل والحرية والمساواة، لتفتيت الأوطان مستعملة كلمات حق يراد بها باطل،

* كاتب وباحث سوري مقيم في تونس

خليل قانصو*

دامُغة على دخول عناصر من المخابرات الآسرائيلية الى لبنان المستوطنيين الاسرائيليين، فأين الفرق؟

ومهما يكن، فالرأي عندي ان ذلك نتيجة من نتائج، التفاعلات التي اعقبت هزيمة انظمة الحكم العربية في الخامس من حزيران/يونيو 1967، اذ من المعلوم ان هذه الانظمة رفضت ان تتحمل مسو ولية الكارثة التي جلبتها على المصريين والسوريين والاردنيين والفلسطينيين واللبنانيين والعراقيين. واستخدمت جميع الوســائل والطرق وســخــرّت كافة الطاقــات، من اجل ان تبقى ممسكة بالسلطة. ولازالت هذه التفاعلات مستمرة، حتى هـذا الزمان، حيث لم يعد تمييز العدو من الصديق سـهلا، وليس تمييز الذين «طبعوا» فاقاموا علاقات طبيعية مع العدو من عملائه و اعو انه مسألة بسيطة ايضا .

لا غلو في القول ان المجتمع في لبنان، متعدد الولاءات، او

يقاضون المقاومة ولكنهم لا يقاضون المحتلين نه «متعدد الاقطاب» اذا جاز التعبير، لقد بدأت هذه الحقيقة بالظهور شيئا فشيئا، بعد حرب حزيران/يونيو 1967، والتقاء

■ تتوالى الاحداث في الساحة اللبنانية وتتسارع وتيرتها، تتعدد اتجاهاتها احيانا، وتدور حول نفسها احيانا اخرى. فيكاد المحللون ان يتفقوا على انها تمهد لامر وشيك الوقوع. ولكن نبوءاتهم مختلفة، كأنها ابتدعت ليختار من بينها كل طرف من الأطراف المتصارعة، ما يلائم اهواءه ويلبي رغباته ويتركه في نعيـم اوهامـه. لقد عطـلت الحــرب الاهلية الَّتي اندلعت في سـنةً 1975، لغة العقل في لبنان. وتضاءل المشترك الوطني الى ادنى خـذ مثلا على ذلك موضوع المحكمة الدولية التي شـكلت للنظر

في قضية اغتيال السيد رفيق الحريري، اذ أن وجود ادلة

وسـقوط ناشـطين لبنانيـين وفلسـطينيين، قتلـي علـي ايديهم، ليســا في نظـر البعض برهانين علـى ضرورة البحـث في فرضية ان تكونَ عناصر من هذه المخابرات وراء التفجير الذي أودى بحياة السيد الحريـري. ولا يغيــّر هذا البعض فـى قناعاّته قيد انملــة، ولا يجعلــه يتزحزح عن مواقفه كون شــاهد الــزور المدعو زهير الصديق، استطاع المكوث وقتا من الزمن في فرنسا، قبل ان يجد ملجاً في دولة الامارات، وكون عميد سابَّق في الجيش اللبناني يشتبه بأنه عميل للاسرائيليين، فرّ ايضا الى فرنسا في ظروُّف مثيرة للريبة، بحسب الروآيات، لاسيما انه كان كمَّا يبدو على مسـرح الجريمة، قبل يوم مـن وقوعها، وبالاضافة الى هذا كله، يتناسى الجميع عن قصد او عن غير قصد، انه لا يعقل، ان يشكل مجلس الامن الدولي، محكمة يكون من ضمن صلاحياتها اسـتجواب الاسـرائيليين والتحقيق معهم. اي بكلام اوضح، هب ان الاسـرائيليين دبّروا، بشـكل من الاشكال، اغتيال السيد الحريري، وان الادلة على فعلتهم قاطعة ولا تقبل الجدل. رغـم ذلك، فان المحكمة الدولية تظل مقيدة ضمن المجال السـوري -اللبناني، ويبقى الاسـرائيليون خـارج دائرة الاتهام. بمعنى ان بامكانهم ان يقتلوا، وعلى المحكمة الدولية ان تجد «المتهمين» و»المجرمين» في سـورية او فـي لبنان. وعندما تعلـم ان الحكومة اللبنانية تتحمل جزءا كبيرا من الميزانية اللازمة لعمل هذه المحكمة، وان المملكة السعودية تقدم جزءا كبيرا اخر منها، فانك ترثى العقل العربي، الذي قتله الكيد او اعمته السذاجة، حتى انك تدهـش الى حد الذهول، عندما يتناهى الى سـمعك ان جلالة الملك يبذل قصــارى جهده، من اجل ارجاء القرار الظني او تعديله على الاقل، الذي تعتزم اصداره المحكمة الدولية. وبأنتظار ان يتكلل سـعي جلالته بالنجاح، يصوم رئيس وزراء لبنان عن الكلام، او يكتفي بنطق القليل والمعسول منه على موائد الافطار التي يقيمها يوميـا فـي قصره، من نعـم الله عليـه، لمئات المدعويين، ويسـقط القتلى في أزقة بيروت ويقطع الاسرائيليون اشجار «العديسة»، وتتفاقـم ازمة الكهربـاء، وتصب الميـاه كلها في حدائـق الاغنياء ومسابحهم، تصب مياه الضفة الغربية ايضا في حدائق ومسابح

ذلك نتائج، لا يتسع المجال هنا للغوص في تفاصيلها. و لا جدال في هذا السياق في ان المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان، نبتت قلى تربة الطائفة الشيعية، وان هذه الطائفة هي الحاضنية لها، ولكن نسارع الي القول، بأن هذه المقاومة، هي الوسيلة الوحيدة، التي استطاعت بواسطتها هذه الطائفة، انقاذً نفسها من تلاعب الاعداء والاشقاء، اذ كادت ان تـضـيع وجدانها في الجنوب، تحت تأثير غواية المستعمرين الاسرائيليين من جهة، وان تفقد هويتها العربية، عندما انقادت الى الدخول في «حرب المخيمات» ضد اللاجئين الفلسطينيين من جهة ثانية. ومنّ غير المستبعد، ان يكون العقالاء الايرانيون قد لعبوا دورا كبيرا، في خلاص هذه الطائفة اللبنانية وفي اخراجها من الضلال الى النُّور. ومن البديهي أن الاسرائيليين لم يكونوا راضين عن هذا التحول، لاسيما ان هؤلاء المقاومين الشيعة ابلوا بلاء حسنا في القتال ضد المواقع التي كان يحتلها جيشهم في جنوب لبنان، حتى اجبروه على الانسـحاب منها سـنة 2000، من دون قيد او شـرط. وكرروا ذلك في تموز/يوليو 2006، بصورة حاسمة، حيث كذبوا توقعات، عرب الاعتدال، ومن ضمنهم الحكومة اللبنانية. واغلب الظن انهم اظهروا انذاك، ان تنفيذ «المشروع الامريكي الصهيوني» بقصد اعادة رسم خريطة الشرق الاوسط، تعترضها عقبات يصعب تجاوزها، لم تكن بحسبان صناع القرار الامريكي

لست هنا، بصدد الاسباب التي ادت او ساهمت في نشوء المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان، وانما انا في مجاّل تقديم قراءة من زاوية معينًة، لما يُجري على الساحة اللبنانية في الراهـن، الذي يمثـل من وجهة نظـري، نوعا من الحـرب لتصفيةً المقاومة الاسلامية، وما المحكمة الدولية الاسلاح من الاسلحة التى تستخدم لبلوغ هذه الغاية، اذ لا يخفى على المراقب ان المقاوَّمة تبدو غارقة فَي مواجهات عديدة، باستثناء الجبهة الجنوبية، حيث تفصل قوات اليونيفيل المجهزة بعتاد عسكرى ثقيل، بينها وبين جيش المستعمرين الاسرائيليين. وبكلَّام اوضح انتقل الصراع ضد المقاومة، الى الداخـل اللبناني. فالي جانب المحكمة الدولية، هناك معارك الازقة في بيروت وهناك الاحتجاجات ضد انقطاع الكهرباء والماء، وهـُذان المرفقان هما تحت اشراف و زراء حزب الله . لا بد من الاعتراف بانه توجد معارضة، طائفية مسيحية ضد

المقاومة، وهناك ايضا معارضة مذهبية سنية ضدها، اي ان الباعث على الاعتراض هو العصبية القبلية المتسترة بالطائفية والمذهبية. وهنا يلزم التذكير، منعا لالتباس المعنى، ان للمقاومة الاسلامية الشيعية انصارا ايضا، من المسيحيين من مختلف المذاهب، ومن المسلمين السنة بطبيعة الحال، وأن المعارضين ليسوا بالتاكيد عملاء لحساب المخابرات الاسرائيلية. أن المقاومة الاسلامية في الجنوب، ليست خيارا، ولكنها ضرورة من اجل البقاء. اما الأشكالية فهي انه تصعب المقاومة في بلد من دون ان يتأثر جميع سكانه، خصوصا اذا كانوا يظنون ان العدو لا يستهدف الا فئة منهم .

ولعل اكبر دليل على انفراط عقد الجمع الوطني في لبنان، وعلى عبثية تلك الاشكالية، هو امتناع ناشطي حرب الله عن محاسبة عملاء اسـرائيل الذين يقعون في قبضتهم، اذا كانوا من غير المسلمين الشيعة، وتسليمهم الى اجهزة الدولة .

وخلاصة القول في الختام، ان الوجود الجمعي، ينبني على الشراكة في مشروع وَّطني ثقافي وانمائي. ويتحولُّ هذا المشَّروع الوطني الى مشروع مقاوم يتجند له الجميع، دفاعا عن الكيان والوجود، بوجه العدوان والغزو والاستعمار. ينجم عنه انه اذا غاب المشروع الوطني، يتفكك المجتمع ويرحل الذين يستطيعون الى ذلك سبيلًا، افراد يبحثون عن وطن.

* كاتب لبناني kansoukhalil@gmail.com

المصطفى مرادا*

■ لطالما استعملت الديمقراطية بمعان دعائية، كغطاء لنظم سياسية اختارت طريق تركيز كل السلط في أيدي حكام أفذاذ، حكام من طراز خاص يمكنهم الإفتاء في كل أمور الدين والدنيا، لذلك لا يترددون في ممارسة شتى أنواع القمع والاضطهاد على الشعوب باسم الشعوب، وإجهاض أحلامها المشروعة بالديمقراطية باسم الديمقراطية أيضا، وهذه المفارقات الصارخة أصبحت سمة مميزة لنظم سياسية يتخذ فيها المقدس السياسي والاجتماعي سرابيل المقدس الديني، ويتخذ فيها المقدس الديني أيضا أشكَّالا انتقائية صارمة، كالتشديد على مذهب فقهى بعينه، كما يتخذ مفهوم سيادة الشعب أشكالا غرائبية نظير ما يحدث اليوم في «غرب آسيا المريض» على حد تعبير درويش رحمه الله، مع اختلافات طفيفة لا تغير من الشكل العام لنوعية السلطة السياسية.

أما عندنا في المغرب فإن السلطة السياسية استطاعت أن تكتسب مرونة وقدرة على التكيف، محاولة منها التماهي مع مؤسسات الحداثة السياسية، هكذا كان النظام المغربي السباق منذ الاستقلال في المنطقة العربية على الأقل، إلى آختيارات سياسية وحقوقية واقتصادية مثل «الاقتصاد الحر» المستند للفكر الليبرالي، وكذا «التعددية السياسية» المستندة مبدئيا الى الممارسة الديمقراطية، ثم إقرار حقوق الإنسان في صيغتها العالمية دستوريا، وهي اختيارات كانت تعد إلى عهد قريب من قبيل «الرجعية» و»الإمبريالية» إلى غير ذلك من الشعارات التي كان الاتحاد السوفييتي عرابها الكبير، لكن إلى أي حد يمكن الدفاع عن حالة الاستثناء هذه؟ وهل احتفظ نظام العهد الجديد على مدار السنوات المنصرمة على روح هذه الاختيارات الإستراتيجية؟ ألا يتم إفراغ المؤسسات الديمقراطية عندنا من مضامينها - المتمثلة في خدمة المواطنين - بالممارسات القضائية والتنفيذية المستندة لتأويلات تدعى الدفاع عن

مقدسات الله والوطن والملك؟ إن المتتبع للتوجهات السياسية والتدبيرية لقطاعات الاقتصاد والتعليم والمجتمع، التي نهجها العهد الجديد سـيتبين إرادته الواضحة في طي صفحة ماض سمى رصاصا وجمرا، وسن خطوط كبرى لما ينبغي أن يكون عليه النظام سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، إلى غير ذلك مما لا يمكن لأي عاقل أن ينفى عنه صفة الشجاعة والجدة، غير أن مواطنتنا تأبى أن تطمئن لكل هذا مادامت في الذاكرة أشياء تستحق الانتباه، أشياء كان يقوم بها نظام سنوات الرصاص بشكل يتناقض تماما مع ما كان»مصطفى العلوي» يشنف أسماعنا به كل حين، تناقض يصل إلى درجة «السكيزو فرينيا»، ففي الوقت الذي كان النظام يفتخر بوزارة لحقوق الإنسان، كانت آلة الاختطافات والتعذيب في المخافر تمارس عملها المرعب، وفي الوقت كذلك الذي كان النظام يجري فيه الاستفتاءات كآلية شعبية حضارية، كان «الشميوخ» و»المقدمون» ينوبون عن المواطنين في التصويت ب «نعم» أريد لها أن تكون بنسبتها الشهيرة.

إن هذا يسمح لنا بتشريح مكامن التناقض التي تخترق العهد الجديد، وكلنا أمل أن يتم الوعى بها لرفعها، وهذا يفرض علينا التسليم بقناعة مبدئية، وهي إعلاننا القطيعة التامة مع المقاربات العدمية المتوارية خلف أقنعة الإمامة والمنجل معا، والتي تستغل هذه التناقضات لتصويغ تجارتها لليأس، وعليه، سننطلق في المقابل من واقع التأويلات التي تعطى لمفهوم المقدس لاستصدار أحكام قضائية وقرارات حكومية هي في الطرف الأقصى لما ينبغى أن تكون عليه دولة الحق والقانون.

يرتبط مفهوم التأويل دوما بلحظات الالتباس، التباس في التواصل يدفع الناس إلى افتراض ما يعتقدونه المقصود والمراد المسكوت عنهما، غير أن التأويل السياسي لا يأخذ دوما هذه الأشكال العفوية التي اتخذها في التواصل اليومي، بل يتخذ

أحيانا كثيرة شكل النية المبيتة في ترجيح هذا الفهم أو ذاك، أو شكل التوجيه القبلي المقصود، لذلك كان التأويل في مجال السياسة كنظيره في مجال الحب، يستمد مشروعيته من الوهم والهذيان حتى باعتبارهما مستنقعين للايديولوجيا بامتياز، وهذا مما يمكن أن يشكل موضوعا أثيرا لمبحث السيميولوجيا، غير أن الالتباس السائد في مشهدنا السياسي الوطني، سمح بتزايد «النشاط التأويلي» لدى مختلف الفاعلين الاجتماعيين والسياسيين، فتأويل الحق في العمل السياسي هو ما فرخ والمسمى «الأصالة والمعاصرة».

ظاهرة العدمية السياسية التي دفعت المواطن إلى مقاطعة انتخابات 2007، وإلى الخروج العفوي للاحتجاج على ضعف القدرة الشرائية والبطالة، عندما تبنى تأويلات سياسية أفرغت هذه المحطة الديمقراطية وغيرها من مضمونها الحقيقي، وعندما تم التأكد من عمالة ووصولية من حملوا أنفسهم مهمة الدفاع عن المواطن، وكان من نتائج هذا الوضع دخول المواطن المغربي في وضعية سكيزوفرينية غريبة في علاقته مع السياسة والسياسيين، «أصواتنا مقابل بقشيش جيوبكم».

عود على بدء، ونقول إن نظامنا السياسي الجديد وبعد إحدى عشرة سنة، لطالما صرح بديمقراطيته، غير أن التأويلات التي تعطى لبعض فصول الدستور، والمتعلقة خاصة بشخص الملك، تخضع لتأويلات متناقضة، فعلى سبيل المثال، لما رجع الملك إلى البرلمان لاستصدار مدونة الأحوال الشخصية، اعتبر هذا الإجراء ديمقراطيا، وخطوة في طريق الدمقرطة الشاملة، لكن لا أحد اعتبر الالتباس الذي لف عملية تعيين الوزير الأول «الفاسي» انتكاسة للمنهجية الديمقراطية الحقيقية، وهذا

الالتباس مرده انعدام الضمانات الدستورية لاحترام هذه المنهجية، وعدم اعتبار هكذا وضع بأنه لاديمقراطي مرده إلى ما يعتبر احتراما لقواعد اللعبة السياسية التي تعنى ضمنيا التواضع والاتفاق على حق الملك المكفول دستوريا في أن يعين وزيرا أول لا يشترط فيه الانتماء إلى حزب الأغلبية البرلمانية، على غرار ما كان مع «جطو». ووضعية الالتباس هذه هي ما دفعت سياسيا مخزنيا مثل

الحكومي الذي هو عليه اليوم، ويقر ديمقراطية برلمانية حقيقية على غرار ما يقع عند جيران الشمال، ديمقراطية تمكن البرلمان من مراقبة فعلية للأداء الحكومي بدل الهيمنة التي يجسدها فريق البرلماني الأول والأكبر في الحياة البرلمانية المغربية بدون مرجعية حزبية، كما تؤسس للامركزية حقيقية تتخذ من مفهوم الجهــة كوحدة ترابيــة وتنمويــة مســتقلة الإمكانات، أســلوبـا للحكامة الجيدة القائمة على الإشراك والقرب من المواطنين، بدل سياســة الولاة التابعين مركزيا لـوزارة الداخلية، والتنمية المقتصرة على تبليط الأحياء وتصريف الواد الحار على إيقاع الزغاريد ونقر الدفوف..

لكن هذا يبقى في حد ذاته مجرد تأويل عند من يعتقد بالخصوصية السياسية «للديمقراطية المغربية»، والمستندة -في اعتقادهم - إلى سيادة دينية وتاريخية لا تسمح باستنساخ نماذج الديمقراطيات العريقة، وهذا التأويل الأخير يسمح باستنساخ لا متناه للخطوط الحمراء، فان تحكمنا الخطوط الحمراء المتعارف عليها، فهذا مما يمكن أن يضمن إلى حد ما

الله.. الوطن.. الملك.. إشكالية الديموقراطية والتأويل السياسي للمقدسات ســـلامة نظامنا السياسي من مهازل أحزابنا السياسية المتكالبة على كراسي الوزارات والدواوين، ويصون حالة الاستثناء التي بات يشكلها المغرب من ناحية الاستقرار السياسي، لكن أن تؤطر تأويلات الخطوط الحمر أحكام قضاتنا وقرارات

حكومتنا، فهذا مما يهددنا بالرجوع لنقطة الصفر الرهيبة، سواء حقوقيا أو سياسيا وحتى اجتماعيا.. إننا نحمى الديمقراطية بالديمقراطية، تماما كما نحمى حقوق الإنسان بحقوق الإنسان، ونحمى القانون بالقانون، وهذه هي الروح التي ينبغي أن تشكل قاعدة لتوافق الجميع، لأن هذا هو أساس ما يعرف بدولة الحق والقانون، أما حماية الحقوق الفئوية بانتهاك الحقوق الشعبية، وحماية القانون بانتهاك القانون، والممارسات القمعية المستندة لتأويلات غير بديهية للخطوط الحمراء، فهذا هو العنوان الأبرز لسنوات الرصاص المشؤومة.. هكذا تنفرط إحدى عشرة سنة من عمر نظامنا السياسي الجديد، فما حقق على جميع المستويات ضخم ولا ينكره إلا تجار الياس المنتفعون بيأس الغوغاء والجياع، لكن ما ينتظرنا أكبر من ان نحققه بالوتيرة الحالية، خصوصا أمام التفاوت المسجل

اليوم على نحو واضح إن لم نقل على نحو صارخ بين وتيرة الإصلاحات التي يدشنها الملك كل حين، والوتيرة التي تستجيب بها طبقتنا السياسية ذات النفس السياسي الموسمي..، وأملنا أكبر في الآتي أن تتلو كل هذه الأوراش الكبرى المفتوحة اقتصاديا واجتماعيا وتربويا؛ أن تتلوها خطوات شـجاعة في اتجاه تعزيز ديمقراطية نظامنا السياسي بعيدا عن كل أشكال الانتهاك التى يخلفها هواة التأويل ومحترفوه من القضاة والساسة، فحيث يعم الالتباس تنتعش تجارة هؤلاء ويبدأون

* باحث من المغرب

الحرب ليست دائما ناعمة!

محمد صادق الحسيني

■لقد درج استخدام مصطلح الحرب الناعمة في السنة الاخيرة

ومفهوم الحرب الناعمة باختصار هو اللجوء الى ادوات ومنهج

وقواعد الحرب الناعمة كما يقسمها اهل الاختصاص والخبرة

اولا: اللَّعب بقواعدك في ساحة الخصم وهي الحالة الامثل او

ثانيا: اللعب بقواعدنا في ساحتنا وهي حالة جيدة نسبيا.

ثالثًا: اللعب بقواعد الخصم في ساحة الخصم وهي حالة سيئة

رابعا: اللعب بقواعد الخصم في ساحتنا وهي الحالة الاسوأ.

العدو الخارجي لامتنا في الآونة الاخيرة الى النوع الآنف الذكر

حصل هذا في فلسطين كما في العراق كما في افغانستان كما

ننطلق من الحالة اللبنانية لانها الاقرب وايضا لانها الاكثر

بعدما اكتشف العدو الصهيوني وبكل وضوح في حربي تموز

اللبنانية وكانون الفلسطينية بانه لم يعد قادرا على خوض

حروبه العسكرية المعتادة بهمجيتها وتدميريتها المعروفة

وبالشكل الخاطف والسريع والسهل كما كان قد اعتاد من قبل، قرر

تغيير النهج وقواعد الاشتباك معا فكان خيار الحرب الناعمة!

ماهو نهج الحرب الناعمة كما يقول اصحاب الاختصاص؟

– الا يظهر العدو او الخصم الحقيقي على الشاشة مطلقًا.

- ان يعم جو التشكيك والترديد في كل الثوابت التي اعتمدها الخصم، المفترض –الذي تشن عليه الحرب الناعمة – في

- ان يتمظهر الاشتباك مع الخصم الخارجي الاصيل بلون

- رابعا: وربما هـ و الاهـ م ان يستعير الوكيل المحلى البديل

خطابا وطنيا حماسـيا لا يثير اي شبهة من حوله بل والافضل بان

يتبنى هو بالكامل مجموعة الثوابت المشكك بها وكأنه هو حامى

حمى الوطن والسيادة والاستقلال بل وحتى الدين والقيم المثلي

واما قواعد الاشتباك فهى تلك التى اثرناها اعلاه والحالة

الفضَّلَى بالنسبة للخصم طبَّعا تصبح هي الحالة الرابعة اي:

ان يلعب الوطني والثوري والمقاوم المطلوب كسره او هزمه في

السؤال الآن: الم تكن حادثة برج ابي حيدر البيروتية حالة

نحن نتجرأ ونقول نعم، لماذا؟ لان الاقتتال حصل بقواعد الخصم

اي عن طريق اطلاق الرصاص المخصص اصلا للدفاع عن بيروت

الوطنية والمقاومة بوجه العدو الخارجي ووكلائه والذي لا يجوز

ان ينزل الى الميدان الا في اطار الدفاع عن ثوابت المقاومة فاذا به

بمعنى آخر فقد نجح العدو في احداث شرخ داخلي كاد ان

يتحول الى اقتتال داخلي محرم في العادة كما تم التصويب

باتجاهات مذهبية بديلة عن اتجاه البوصلة الحقيقى اي

استحضار احتمالات فتنة لطالما حذرنا منها واعتبرناها هي

اعرف ان الطرفين المعنيين بشكل مباشر بالحادث وصفاه بالفردى

واختلاف بين اخوة السلاح وان الامرقدتم تجاوزه واننا تجاوزنا

خطر الانجرار الى ما هو اخطروان التحقيق لم ينته بعدوان

نتائج التحقيق قد تكشف براءة الشباب من الجانبين او انهما وقعا

ضحيـة بروفة» اعدها لهما آخرون وان احتمال دخول اكثر من طرف

استخباراتي على الخط ليست واردة فقط بل هي ثابتة في المبدأ لان

ولكن بيت القصيد هو هاهنا، اي كيف ننجح في المستقبل من

الافلات من كمائن مشابهة هي من صنع العدو الخارجي بشكل

الحرب الناعمة، والتي يفترض حسب البرمجة النهائية لها ان لا

تبقى ناعمة دائما بل ان الحالة المثلى لها في مخطط العدو هي ان

تتحول الى حرب داخلية دامية لا يدخل العدو المباشر على الخط

لقد حصّل هذا او ما يشبهه في ايران، اي نقل المعركة مع العدو

الخارجي الى الداخل عن طريق الحرب الناعمة على امتداد عام كامل تقريبا كادت تدخل البلاد فيها فيما لا تحمد عقباه من فتنة عمياء اريد منها استنزاف النظام المقاوم عبر فتنة داخلية خيوطها

الاساسية في خارج البلاد، رغم اختلاف الظروف والحيثيات

والتفاصيل البتة، لكن الجوهر ظل واحدا واللافت ان شعار من

نظموا تلك الحرب في كل مكان «نريد دما بريئا يسقط» ليكون

في اكثر من بلد عربي أو اسلامي و باشكال متنوعة و مبتكرة!

وكاد ان يحصل في اماكن اخرى وهو لايزال مرشحا للحصول

فحذار ثم حذار أذن من كل أولئك المتلبسين بخطاب الصديق

والمتقمصين لشخصية الملهوف على الوطن وثوابت الامة في

المظهر، فيما هم يحفرون البئر تلو الاخرى ويحضرون الفخ تلو

الآخر للايقاع بين ابناء الوطن الواحد والشعب الواحد والمعسكر

الواحد تحت عناوين واسماء ورموز وشعارات وعناوين

«صديقة» ولطيفة وناعمة منها على سبيل المثال لا الحصر ما انبرت

فيها الا في لحظات قطف الثمار الاخيرة!

قميص عثمان طبعا!

ما حصل يخالف كل ثوابت الطرفين اللذين «اقتتالا» مكرهين!

مثالية لنجاح اسلوب الحرب الناعمة المشرّوحة اعلاه؟

ينزل وبقدرة قادر ليصوب باتجاه ابناء الجبهة الواحدة!

الاخطر والتي عملنا الكثير من اجل منعها باي ثمن.

محلي بديل تماما بمعنى ان يتبلور الوكيل المحلي في اطار بيئة

حاضنَّة لاهداف الخصم بطريقة غير مباشرة.

المعركة بقواعد العدو في ساحته هو!

في ايران كما في لبنان كما في اقطار عربية واسـلامية اخرى وان

من المعارك معنا دون حذف الخيار الآخر.

التصاقا بمصاديق ما نحن بصدد مناقشته فنقول:

بعد فشله في كافة معاركه الخشنة والقاسية والتي تطلبت الشجاعة والكفاءة القتالية والمقدرة على الصمود والصبر لجأ

اشتباكي مع الخصم عبر ادوات غير الادوات الخشنة - مقابل

الناعمة - ومنهج هو غير منهج المواجهة المباشرة!

كثيرا وكان ذلك عن حق من الموضوعات الاساسية التي ظللت

سماء المنطقة وارضها طبعا!

وأي القدس

ماذا لو كان هذا النازي فلسطينيا؟

■ لم يفاجئنا الحاخام عوفاديا يوسف الزعيم الروحي لحركة «شاس» بعظاته التي القاها اثناء درس ديني، وقال فيها «انه يأمل ان يزول الرئيس الفلسطيني محمود عباس وبقية الفلسطينيين عن الوجود». فالرجل يمثل توجها كبيرا داخل اسرائيل يكن المشاعر نفسها للفلسطينيين على وجه الخصوص.

فحاخام الجيش الاسرائيلي اصدر «فتوى» رسمية الى الجنود بعدم الرحمة بالفلسطينيين اثناء العدوان الاخير على قطاع غزة، كما طالب سياسيون اسرائيليون ممثلون في الحكومة والكنيست، واكثر من مرة، بطرد الفلسطينيين المقيمين في المناطق المحتلة عام 1948 بعد سحب حق المواطنة، وبالتالي الوجود منهم، باعتبارهم اغراباً، وباعتبار اسرائيل دولة لليهود فقط. ومن بين هؤلاء افيغدور ليبرمان وزير الخارجية الحالي، وتسيبي ليفني وزيرة الخارجية السابقة، انها ليست المرة الاولى التي يمارس فيها الحاخام يوسف هذا التحريض العنصري الدموي ضد الفلسطينيين، فقد طالب في عام 2000 بابادة كل العرب، ووصفهم بالحشرات التي يجب سحقها، مما يعني ان الرجل متمسك بهذه المواقف، ويعمل على نشرها في وسط اتباعه، والصغار منهم على وجه التحديد، حتى يزرع الكراهية في نفوســهم، ويحرضهم على

الحاخام عوفاديا يوسف ليس مختلاً عقلياً، كما انه لا يتزعم اقليـة صغيـرة هامشـية، وانما يمثل حزبـاً يعتبر احـد الاحزاب الرئيســية في الائتلاف اليميني الحاكم في اسرائيل حاليا، الامر الذي يضفي طابع المسؤولية، والقبول الضمني لتحريضه السافر

ومن المفارقة ان هذه «الفتاوى» تصدر عن هذا الحاخام في الوقت الذي يشد فيه الرئيس الفلسطيني وزعماء عرب آخرون الرحال الى واشنطن، للمشاركة في مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين برعاية امريكية من اجل التوصل الى

> ■ ترفض الفلسفة أن تُلحق بالفكر أية صفة تخصه بأمة معينة. فبدلاً من القول: الفكر الفرنسي أو العربي، ينبغي القول فلسفياً: الفكر عند الفرنسيين أو العرب - هذا الاختلاف في الصياغة، ينقذ الفكر من أي تخصيص خارجي عن دلالته في ذاته، ومع ذلك تستخدم اللغةُ العامة هذه التوصيفات دون الاهتمام بتحديدات دقيقة. على كل حال يمكن لهذا التمييز أن يشكل مدخلاً إلى عقدة يعانيها المثقفون العرب، وهي عقدة التمسك بالخصوصية في كل شأن إشكالي يتعلق بالمفاهيم

الشمولية والكونية. الأنسب هو القول إذن، ما هو حال الفكر عند العرب المعاصرين، ذلك سؤال يتضمن ما يشبه النفى المسبق لموضوعه، كأنما، ليس هناك فكرعند العرّب، لتكون لـه أحوالِ معينة يُعرفِ من خلالها. هذا النفى يطلق حكماً جازماً، قبلياً، قد يتأبّاه القطاعُ الأكبر من أجيال المتعلمين. فهؤلاء لم يكونوا غرباء عن سياق إنتاج الأفكار، وتبنيّها، والعيش على معانيها .. وحتى الانخراط في جبهات صراع سياسى، حاملة لشعارات الأفكار عينها كألفاظ غالياً، فَاقدة لمعانيها الأصلية. فالسؤال عن حال الفكر العربي الراهن، هو سـؤال عما تتصارع حوله جماعات الرأي والفعل؛ من الأهداف السياسية المعلنة بمعنى أن الهم السياسي، بقدر ما كان مسـوِّغاً لتبني أفكار ضـدٌ أخـرى، فإنـه كان معيقاً لولادة الفكر المُستقل، القائم في ذاته،

تلك الولادة المستعصية من زمن نهضوي إلى آخر، جعلت النهضة المعاصرة نفسها مجرد تاريخ حدثى بدون رأس مفكر، فقد أبحرت النهضة أشبه بسفينة دون ربّان، تتقاذفها أمواج الأدلجات من كل حدب و صوب، و سـط الخضم العالمي حولها. فلا تكاد ترفع لذاتها منارة تضيء لها طريقها في زحمة من منارات الآخرين.

في الواقع، كانت أكبر معاناة للنهضة العربية المغدورة، هو كونها متعايشة مع مجتمعات لا تفكر. ليست هذه ممنوعة من الفكر فحسب، لكنها لم تُتَحُّ لها فرصةُ التعرُّف إلى أنها لا تفكر ، إذ أن اكتشَّافُ حال اللافكر هو أهم مدخل للنهضة كيما نبحث عن عقلها، لكن الإشكالية الحقيقية هي في كون أن الموجات المتتابعة، من (الطلائع) الثورية، حتى الإسلاموية الجهادية، اختارت دائماً العيش على

■ تناقلت وسائل الاعلام السعودية خبر انشاء اربع مدن

اصلاحية قد تشكل نقلة نوعية في طبيعة العنابر السعودية.

وجاء هذا القرار على خلفية تقارير عالمية عن طبيعة السجون

السعودية وتردي معاملة السجناء فيها وبيانات صدرت من

الداخل ادانت السبون والسجانين وصبت الاهتمام على طبيعة

معاملة السجناء وحرمانهم من ابسط الحقوق. وبعد نشر الخبر

الجديد تكاثرت التعليقات الالكترونية والتي اختفى معظمها بعد

لحظات ربماً لانها كانت تهكمية أو غير مقتنعة بالخبر الرسمي

لا نلوم المتلقين لمثل هذه الاخبار الرسمية عندما يشككون

ويتهكمون على مضمونها وهم يختفون خلف اسماء مستعارة اذ

انهم ربما يصبحون من سكان العنابر الجديدة ان هم كتبوا وعلقوا

تعتر م السعودية انشاء مدن اصلاحية في عدة مدن كبيرة.

ويبدو ان هذه المشاريع التي تأتي تحت مظلّة وزارة الداخلية

ستكون صروحا جديدة تقع بين موقعين. فمن جهة هي اشبه ما

تكون بالمنتجعات السياحية ومنجهة اخرى هي مراكز تدريبية

و تعليمية وصناعية. لقد جاء وصف المشاريع القادمة وكانها

مساحات أمل وفسحة وتربية وارشاد لا تهيئ السجين للدخول

فى معترك الحياة الدنيوية بل هي تضمن له مكانا في الآخرة

خاصة بعد التركيز على العلوم الدينيّة والشرعية وتحفيظُ القرآن

والسنة النبوية الشريفة. بالفعل حسب الخبر الرسمي ستتحول

عنابر السعودية الى مدن تفوق في بنيتها التحتية وخدماتها

اليومية ومشاريعها التنموية ما يقدم للمواطنين في أحياء كثيرة

في العاصمة او غيرها من المدن المعروفة. وربماً تمني احد المعلقين

على الخبران يكون من نزلاء العنابر الجديدة التي تبشر بحياة

يومية مليئة بالنشاطات الرياضية والترفيهية والرسم وتعلم

الحرف بالاضافة الى العمل المضمون في المزارع والمصانع حيث

لا توجد بطالة بين المساجين ولا طلبات عمل جماعية يتعارك

عليها المساجين. تنشط الآلة الاعلامية السعودية في بناء الوهم

يممية سياسية مستقلة

المتعلق بالمدن الاصلاحية الجديدة.

مستعملين اسماءهم الحقيقية،

تسوية سلام، عنوانها اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل في ظل تعايش حقيقي بين الشعبين.

علينا أن نتخيل ردود الفعل الاسرائيلية والامريكية لو أن مثل هذا التحريض العنصري على الابادة الجماعية صدر عن وزير اوقاف او زِعيم ديني او سياسي عربي او فلسطيني، ولماذا نذهب بعيداً، فالشعب الفلسطيني مازال يدفع ثمنا غاليا لاكذوبة القاء يهود اسرائيل في البحر التي نسبت زورا الى السيد احمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الاسبق، ولم يقدم اي باحث وثيقة رسمية تثبت ترديده لها.

لا فرق مطلقاً بين تحريض الحاخام عوفاديا يوسف على ابادة الفلسطينيين وتحريض الزعيم النازي هتلر على ابادة اليهود، فالاثنان يلتقيان على مبدأ الكراهية العنصرية، والرغبة في فناء الآخر، الفارق الوحيد والأبرزان الاول زعيم ديني يهودي تحظى دولته بدعم العالم الغربي المتحضر، وتستطيع ان تقتل وتدمر وترتكب المجازر دون اي رادع او حتى الحد الأدنى من الادانة، فهي فوق كل القوانين والاعراف، طالما ان ضحاياها من العرب

واستخدمت دائما وبشكل ارهابي تهمة معاداة السامية لتدمير واغتيال اي انسان ينتقد الاعمال الاجرامية الاسرائيلية في حق العرب و الفلسـطينيين منهم خاصة. و من المؤسـف ان العالم الغربي المتحضر خضع دائماً لأساليبها الابتزازية هذه، ولكننا لن نسمع كلمة منه تدين هذه العنصرية اليهودية التي تحرض على ابادة شعب عربي صغير، جرى اغتصاب ارضه بتشجيع منه، اي الغرب، ويعيش معظمه في الشتات حالياً، ومن بقي منه في وطنه يواجه المجازر وجرائم الحرب والتشريد بصفة يومية على ايدي ضحايا المحرقة النازية.

كل انسـان حاول مجـرد التشـكيك بالمحرقة النازيــة او ارقامها،



طوباوية اخيرة: نحو عصر تنوير عالى... لا غربي ولا شرقي

أقل زادِ فكري، يحتاجه النضال من أجل القضايا الكبرى، حتى تلك (الطلائع) النادرة التي احترفت

النهضة التي لا تفكر، أو الممنوعة والمعاقة عن إنتاج عقلها، لن تقاوم إعادة إنتاج عصر الانحطاط

اختصارها سريعاً بإيراد مثالين عنهما بارزين في قيـادة التغييـر التاريخـي الحديث والمعاصـر، هما النهضة الأوروبية المنطلقة بثقافة نخبة من الفلاسفة والعلميين والمبدعين، والنهضة الإيديولوجية، وزعيمتها الأولى ثورة الاتحاد السوفييتي ذات الطابع الشعبوي الجذري والمتميز. فالأولى أدت إلى أعظم تغيير في تاريخ البشرية، مع الانقلاب الصناعي الذي أصبح معيار المدنية للبشرية جمعاء، أما المشروع النهضوي الآخر الذي حملته الشورة السوفييتية، فقد عصفت به الديكتاتورية المسيطرة على قاعدة شعبوية محرومة أيديولوجيا من ممارسة حرياتها، هذا بالرغم من إنجازات التنمية الشمولية الهائلة التي انخرطت فيها الملايين؛ كما سحقت ملايين آخرين. فكانت الحرية وتوأمها الفكر هما الطريدان الشريدان في مسيرة الشورة الاشتراكية، الأولى في التاريخ؛ وكانت الماركُسية، هي الصّحية الدائمة، التّي كان يتكرر قتلها مع كل تنظير تسويغي تُضطر إليه سلطة

مهنة التفكير بالنيابة عن أمتها، بل قسراً عنها في

الذي يسبقها، مقنعاً بأسمائها وعناوينها، وتحت أجنتها عينها. فمن أخطر أعراض هذه المعاناة الاستثنائية، بالنسبة لثقافة النهضات التاريخية، هـو أن القافزيـن نحـو أدوار المبادرين إلـى اختراع مفاهيم التغيير وتسويقها الشعبوي المباشر، هم المبدعين الحقيقيين، المقذوف بهم إلى هوامش

الطامحون إلى الزعامات والمناوئين غالباً لطائفة ههنا يتدخل نموذجان، للنهضة النخبوية،

البروليتاريا الحاكمة، تستعيره من مفردات المتن

الماركسي الغائب في كليته.

والنهضة الشعبوية. والمقارنة الفلسفية والعلمية بينهما تكشف عنِ بعض المعايير الأساسية، يمكن

أما النهضة الأوروبية فقد انطلقت بدئياً من عصر التنوير الذي أرسى القاعدة المركزية لمختلف التطورات الحضارية الآتية بعده؛ بحيث لم يغب الفكر التنويري حتى في أحلك سقطات الحداثة، وعبر منعطفاتها الهائلة، بما أنتجته من معايير التقدم و نكســاته معــاً. كانت هناك النخبــة القائدة، ليس بمعناهــا التراتبــى الاجتماعى أو الســلطوي، ولكن بدلالة الريادة الأستراتجية لكلية التجربة الإنسانية المميزة لتلك الحضارة عن سواها. فلقد صاحب الفكرُ تحولات هذه الاستراتجية، وكانت له أخطاؤه وضلالاته الكبرى مع انحرافات التجربة، أو ارتكاباتها القصدية المدمرة. لكن كانـت له كذلـك صحواتـه فـى اللحظات الحاسـمةِ قبل كل تهديد بالسـقوط العبثّى المطلـق. كان واعياً لأفخاخ التسـ ويغ، دون أن يكون في مناى دائماً عن الانخراط في شباك بعضها،

إنساني، لكن ما يميّز مشروعاً نهضوياً عن غيره هو في قُدرة فكره عينه أن يكون سـباقاً إلى الكشف عن تضليله أولاً لذاته، قبل فوات الأوان، قبل أن تختطف عبثياتُ الأقدار كليةُ المشروع النهضوي من أيدي رواده، فالمسيرة الغربية حفَّلت بثقَّافة الريادية المتعارضة نسبياً فيما بينها، لكنها المتكاملة في نتائجها والكاشفة عما يشبه إيقاع منطق نظامي

هذه المسيرة الغربية تواجه اليوم ربما ما يتخطى

مطاع صفدی *

بها غالبيات واضحةٍ من شـعوب أوروبا الغربية خاصة، فاليأس، مثلاً، من الرأسمالية لا يعادله إلا

ضلالات الفكر هي الأخطر في مسيرة كل تاريخ ممّيز لتقدمها الخاص.

زمتها الاقتصادية العالمية، نصو تصدي المأزق الشمولى الذي تحدده النخبة الفلسفية بالمأزق الأنطولوجي. ذَّلك أن خيار الحـَّل لم يعد من طبيعةً المشكلة، أو الأزمة المالية نفسها، وبالتالي أصبحت الحالة تتطلب مراجعة الأسس الميتافيزيقية لانقيام المشروع الثقافي الغربي عينه. هذه المراجعة لها

عنـوان واحـد، وهو اسـتعادة عصـر تنويـر جديد يمنح حق الأولوية في الفهم والتقرير لسلطة الفكر مع توأمه الحرية، كأنما الغرب ما زال محتاجاً إلى مزيد من هذين التو أمين، إلى فكر أقرب إلى الحقيقة، وإلى حرية أعظم وأجدى من حرياته المكتسبة التي يفاخر بها العالم أجمع. ومع ذلك فالاختلاف بين مثقفي الغرب في اللحظة الراهنة، ليس حول هـذه الأقانيم العالية، بأسـمائها المجـردة، لكنه هو الشعور الدرامي باستنفاد الوسائل المجربة؛ وما يُصطلح عليه بٱلأنظمة الاجتماعية والاقتصادية المو صلَّة إلى المثاليَّات المكنَّة، أو الحافظة على الأقبل لجوائز الحقوق المتقدمة نسبياً، التي تنعم

الخوف مما يأتي بعدها، أو بديلاً عنها، قد يشعر بعض أهل الثقافة أن التهديد الأعظم الذي يواجِه حضارتهـِم الغِربية، ليس هو خارجياً، إســـلاموياً أو مشــرقياً مثــلاً، بقــدر مــا هــو تهديــد ذاتي ناجم عن اختلال متماد بين قطبيّ الصيغة النخبوية الموجِّهة لخصوصية هذه الحضّارة، إنه اختلالُ التوازن بين النخبوية المفكرة والنخبوية الاقتصادوية. وتعاظم نفوذ الرأسمال المادي على حسـاب الرأسـمال الرمـزي، ونفـوذه الإنسـاني بذخيرة المفاهيم والقيم والإبداع التى يغذيها جيـل بعد آخر مـن الرواد الخلاقين في شـتى حقول الْمُعْرِفَةُ والسَّلُوكَ المُتَكَامَلَةَ، فَالمَّأْزُقَ الْغِرْبِي بِنْيُوي أنطولوجي وأعلى ما يحتاجه راهنا تحت وطأة التحدي ليس في الفرار إلى اصطناع المعارك مع المهاجرين أو المنافُّسين الدوليين الجدُّد، بـل هـي الحاجة إلى استرداد تقاليد عصر التنوير الذي حرر عقل الغرب ووجدانه من التبعية المزدوجة للاستبداديين، الكنسي السماوي، والأرضي،

الإقطاعي الملكى المطلق. عصر التنوير الغربي القديم، ما قبل ثلاثة أو أربعة قرون، لم يأت بشمسه لتسطع على جغرافية دون أخرى كان دعوة حقيقية لصعود نخبوية الإنسان ما فوق حيوانية التسلط والعبودية.

كان تبشيراً مبكراً أو متأخراً، موجهاً إلى المعمورة البشرية دون تمييز بين عروق أو ألوان وطبقات

حقاً أن شُعلة التنوير لم يتح لها أن تضيء أرجاء الغرب كلها، ولا أرجاء المعمورة دفعة واحدة، لكنها أرست مرجعية الإنسان لمستقبل التاريخ الكوني الآتي بعدها. فكان علي المشروع الغربي أن يُصَحّحُ ذاته نهضوياً عالمياً يوماً ما، بالرغم من آمرية خصوصيته المفروضة على حربيات الآخرين، من ضعفائه داخلياً، وأنداده خارجياً.

سرّ الغرب هو الفكر، فقد انتزع الغرب شعلة الفكر من منارة الإسلام المنهارة، بعد سقوط حضارته العربية الكونية. ثم عاش الغرب مستقبل حضارتِه عليى إبداعات الفكر في خيرها وشرها. مصمماً دائماً على احتكار شعلتُه لذاته، دون أن يسمح لانطلاق شرارة واحدة منه خارج إرادته ومساحته الإنسانية. أدرك الغرب أن القوة المركزية في هذا العالم هي للفكر لأنها هي الكاشفة والمعجزة لبقية القوى كلهاً. وبالتِّالي كانَّ ينبغي على النهضة الغربية ألا تنسى أبداً أنها مدينة لعصر تنويرها الذي أطلق الحداثة في مختلف ميادينها. وإذا كانت هذه النهضة مستدامة بإمكانياتها الهائلة، فذلك لأن التنوير مخالط لأزمنتها، متملك من القدرة على قشع ظلماتها كلما أطبقت عليها، بعد كل سقطة اختطاف للفكر واستثمار لـ في غير معارجه وضداً على طبيعته.. يحدث هذا عندما يتم تفكيكها عن توأمه الحرية، فيغدو حينئذ آلة رهيبة لتدمير الجنس

قد يشعر البعض من (أهل) الفكر هذا، أن فرصة الغرب المتبقية لتجاوز الأزمة، هو الإقرار أولاً أن لأزمَّة هذه هي إشارة المأزق الأنطولوجي الأة القابض على صيرورة المشروع الثقافي الغربي، لن تتم مواجهته إلا بانبعاث عصر تنوير حِقيقي في جوهره الإنساني الكلي. لن يكون تنويراً لأحد خـاص ضداً على الكلُّ؛ فليس الخيـار اليوم هو بين الرأسُ مالية والاشتراكية، ولكنه لبقاء الإنسان وكوكبه المتهالك، فالتنوير العالى قد يكون هو الطوباوية الجديدة، لكنها هي المستحيل المكن الوحيد، ضد كل المستحيلات الأخرى غير المكنة

* مفكر عربي مقيم في باريس

السعودية: عنبر خمس نجوم في مملكة الانسانية

د. مضاوى الرشيد*

وبيعه الى المجتمع بـل انهـا بتصويرها لعنابـر السـعودية الجديـدة قـد تخلـق لدى الكثيريان الرغبة في ترتيب هروب جماعي لمثل هذه المشاريع الاصلاحية

المزعومة. وقد يتمنى البعض أن يصبح من النزلاء الدائمين حيث سيتوفر لهم من الخدمات ما لا يتوفر للأحرار والطلقاء والأبرياء. قد تتحول الجريمة التي تنتهي بالمحاكمة والسجن الي فرصة تاريخية تقود صاحبها الى احد العنابر الحديثة تحت مظلة وزارة الداخلية وميزانيتها الوفيرة التي ستسـخرها لمثل هذه المشـاريع. قد يتساءل البعض عن مدى توفر الخدمات بكافة أشكالها للأبرياً -قبل السجناء خاصة وأن المدن السعودية حالياً تعتبر حاضنة لأحياء تنعدم فيها أبسط الخدمات كالمياه والكهرباء ناهيك عن الكوارث التى سجلت خلال العام الحالى والتى أودت بحياة الكثير من المواطنين نتيجة سوء التخطيط وانعدام مستلزمات الحياة في المدن الكبرى هذا بالإضافة الى انعدام مثل هذه الخدمات في المناطق النائية والتي لا تتوفر فيها المدارس والخدمات الصحية وقد سلطت بعض الجهات الحقوقية والانسانية الضوء على حالات الفقر وانعدام الفرص لشريحة كبيرة من النساء والاطفال للنهوض بأنفسهم خاصة وان حتى الصدقات لا تصلهم في أماكن تواجدهم. وهذا يظل نقطة سوداء في تاريخ السعودية الحديث حيث تنعم الدولة بموارد نفطية واقتصادية تفوق بكثير ما يصرف على البرامج التنموية المزعومة، وقبل ان تتكاثر النعم والهبات الملكية على المجرمين والسجناء لابدان ينعم الابرياء بمثل هذه المدن الاصلاحية في هذه اللحظة التاريخية حيث تكبر الفجوة بين أغنياء الملكة وفقراً ئها. اذ تظل شريحة كبيرة من المجتمع تعيش تحت خط الفقر في بلـد ينعم بأكبر اقتصاد وموارد. وقد يتسـاءل

طيف آخـر لماذا لا تتحول السعودية الى عنبر اصلاحي تماماً كما هو مخطط له من قبل وزارة الداخلية وان كانت هذه الوزارة قد نجحت بالفعل في تحويل البلاد

الى عنبر تنقصه الحريات. لماذا لا تكمل معروفها وتوفر الخدمات الترفيهية والتعليمية والتدريبية التي تزعم انشاءها في السجون الاصلاحيـة. عندها سـتنعدم الفجوةً بين السـجون وخّارجها لان مـن المضحك المبكـي ان يكون العنبـر اكثر تجهيزا وتقدمـا وتطورا من محيطه وبيئته وحتى لا تكون السعودية الدولة النشاز يجب عليها ان تردم الفجوة بين العنبر وخارجه حتى تقطع الطريق على اولئك الذين ربما يطمحون الى جريمة تقودهم الى عنبر خارق كعنابر وزارة الداخلية الجديدة بعدان ضاقت بهم الفرص او فاتهم قطار الثروة وتأهيل الذات بالعلم والعمل.

وقبل ان تبتهج هيئات حقوق الانسان الرسمية في السعودية بمشروع اصلاح العنابر عليها أن تطالب الجهات الرسمية بتوسيع مصطلح ومفهوم العنبر ليشمل المدن الكبيرة والمناطق النائية لتطال الخدمات تلك الشرائح التي خرجت من التاريخ وتخلت عنها اجهزة الدولة حتى تردى فيها مستوى التعليم والصحة ولا تزال تعيش على ضوء فوانيس متنقلة في بلاد الاضواء. وان كانت مملكة الانسانية وهو لقب السعودية الجديد والذي ارتبط بعهد الملك عبدالله مستعدة لتحديث عنابرها لماذا تظل بعض مناطق الملكة خارج الانسانية المزعومة وهل من المعقول ان ينعم المجرم بخدمات تفوق تلك المتوفرة لكثير من الابرياء؟

في كل بلاد العالم تعتبر السجون مرآة تعكس مفاهيم متأصلة وثقافة معينة تكون طاغية في المجتمع كذلك هي مبنية على تجارب يمترج فيها القانون بنظرة المجتمع للمجرم الذي يعزل عن المجتمع

وتغييرها واعادة تأهيلها خلال فترة يحرم فيها المرء من الحرية ولكنه يخضع لعملية اعادة تثقيف يخرج بعدها من السجن الي المجتمع ويعيد بناء حياته من جديد. تعتبر هذه النظرة نظرة جديدة تبنتها الدول فقط في العقود القليلة الماضية واليوم تحاول السعودية ان تلتحق بالركب العالمي خاصة بعد ان فضحتها المؤسسات الحقوقية العالمية وسلطت الاضواء على الوضع في سجونها وانعدام ابسط الحقوق فيها ناهيك عن حالات التعذيب الجسدي والنفسي. لن تسـ تطيع المدن الاصلاحية وحدها ان تغير الوضِع في السجون اذ ان التغيير الجذري يتطلب ثقافة تختلف تماماً عن التقافة السائدة والتي تعتمد على تقييد الحريات العامة خارج السجن ناهيك عن داخله، وفي مجتمع يتعرض لسلطة الدولة المطلقة من الصعب ان تتحول فيه العنابر الى صروح علمية وثقافية وترفيهية وان كانت القوة المطلقة تفرض نمطاً سلوكياً فُجاً تمارسُه بعض الشرائح المتمكنة ضد الشرائح الضعيفة. فمن الصعب تغيير سلوكيات مجتمع بأكمله خاصة وان العنف والتسلط والاستهتار بحقوق الناس أصبحت ممارسات يومية لم تنفع محاضرات الوعظ والارشاد في الحد من تفشيها على مستوى الدولة والمجتمع، وأهم من ذلك أصبح الكذب والاستهتار بعقول الناس من شيم الدولة حتى انها اليوم تتجرأ على عقول المواطنين بأخبار العنابر الحديثة التي ستنشئها خلال الاعوام القليلة القادمة والمشاريع التي قد يسيل لعاب الابرياء امامها فما بالك بالمجرمين الذين يتوقعون حياة براقة وراحة دائمة واستجماما طويل المدى في عنابر وزارة الداخلية القادمة. آمل ان لا تغرى هذه العنابر اصحاب القلوب الضعيفة فيحجزون اماكنهم مسبقاً في

اما لحماية المجتمع او لعقاب يفرض عليه نتيجة عمل ما يخرق القانون. وبينما كان المجرم في السابق يعزل ويفرض عليه الكثير

من القيود الصارمة نجده اليوم يعتبر مادة من المكن اصلاحها

* كاتبة واكاديمية من الجزيرة العربية

بعض الواجهات المتورطة في هذه الحرب الناعمة باشاعتها على مستوى الوطن العربي والاسلامي ومنها ما ركز عليه بعد حادث بيروت الاخير بشكل خاص. ونذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر مقولات مثل مناهضة العنف ايا كان شكله ومصدره مقابل اشاعة ثقافة السلام والتسامح والتساهل مع الجميع ورفض لغة التخوين وعدم مصادرة الرأي الآخر اياكان واخيرا وليس آخرا المطالبة بنزع السلاح من المدن والقرى والدساكر والمخيمات و.... بذريعة دعم جهود بناء الدولة الحديثة او السلطة في العراق او افغانستان او لبنان في حين اننا نعرف تماما بان وراء الاكمة ما وراءها، وان الهدف الغائبي من وراء مثل هذه الاصوات في وقت يدق فيه العدو طبول الحرب ضدنا وينشر شركاته الامنية الميليشياوية المتوحشة ويضاعف عددها، انما هو نزع ارادة المقاومة من قبل الاهالي وتسليم مدننا وبلداتنا لهذا العدو الغازي، وبكلمة ان نصبح امة بلا هوية ولا لون ولا رائحة ولا طعم ولا دم، وحاشا صروح وهمية.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

دارهم الا ذلوا!

Tel/Fax: (202) 23901523 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

فاكس: 8902 741 8902

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Al-Quds Al-Arabi

لنا ان نكون كذلك وبيننا روح من قال: والله ما غزي قوم في عقر

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America. Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN

«ريموت» واحد

لكل الأجهزة الالكترونية

■ هامبورغ ـ د ب أ: طرحت شركة «وان فور أول» الهولندية لتصنيع الأجهزة الإلكترونية في الأسواق وحدة جديدة للتحكم عن بعد في مختلف

وتحمل وحدة التحكم عن بعد اسم «إيسنس» وهي متوافرة في أكثر

وتعمل أجهزة إيسنس بواسطة الأشعة تحت الحمراء، ويمكنها أن تبث

ويستطيع الجهاز إيسنس 4 التحكم في أربعة أجهزة في آن واحد ويبلغ

سعره 25 دوَّلارا، أما الجهاز إيسنس 2، فيَّمكنه التحكم فيَّ جهازين ويصلُّ

توقيف أربعة من كبار تجار المخدرات

وضبط 50 كلغ من الكوكايين في لبنان

■ بيروت ـ دبأ: أعلن مكتب مكافحة المخدرات التابع لقوى الأمن الداخلي

اللبناني عُن توقيف أربعة أشخاص من كبار تجار المخدرات، وضبط حوالي

وقال مصدر أمني إن «مكتب مكافحة المخدرات في قوى الأمن الداخلي،

أوقف في محلة دوحة الحص (جنوب العاصمة بيّروت) أربعة من كبار

تجار المخدرات، يشكلون عصابة لتهريب المخدرات من فنزويلا إلى لبنان،

وضبط معهم حوالي 50 كيلو غراما من مادة الكوكايين». وأضاف المصدر أن

وكان المدير العام للأمن الداخلي اللبناني، اللواء أشرف ريفي، تعهد

في حزيران/يونيو الماضي، بضرب بنية المخدرات كاملة، ووعد اللبنانيين

بأنَّهم سيشهدون «في الأشَّهر القَريبة القادمة تَسَـاقطاً مدوَّياً لأبرز أسـماَّء

أمريكي وضع طفله في الثلاجة

ليحضر وجبة طعام

■ تشاندلر ـ يو بي اي: اعتقلت الشرطة في ولاية أريزونا الأمريكية رجلاً وضع طفله في الثلاجة لبضع دقائق حتى يتسنى لـ تحضير وجبة طعام

وذكرتٍ صحيفة «أريزونا ريبابليك» أن شانس كراكي أبلغ الشرطة أنه

وقال إنه وضّع الطفل في التلاجة لأن «أرض المطبّخ كانت متسخة جداً»

وقد وجهت الشرطة اتهامات تعاطى المخدرات والإساءة للطفل إلى

وكانت جدة الطفل قد اتصلت بالشرطة بعد أن أوصله الوالدان إلى

تشابك بالأيدي بين طبيبين

داخل غرفة الولادة

■ مسينة «إيطاليا» ـ د ب أ: شهدت غرفة ولادة في مستشفى بإيطاليا

واقعة غريبة حيث وقع تشابك بالأيدي بين طبيبين خلال عملية ولادة

قيصرية، وذكرت صحيفة «لا ريبوبليكا» أن المرأة الحامل اضطرت للانتظار

ساعة ونصف الساعة لاتمام عملية الولادة الأمر الذي كانت له عواقب

خطيرة عليها. فبعد أن أصيبت المرأة (30 عاما) بنزيف حاد بعد الولادة قرر

أما المولود وهو الطفل الأول لهذه الأم فلا يزال في وحدة الرعاية المركزة

وتولى الادعاء العام في المدينة التحقيقات في الواقعة للتأكد مما إذا كان

وأضافت الصحيفة أن الرضيع سيعاني من مشكلات دائمة على الأرجح

في الوقت نفسـه أعرب المستشفى عن أسفه إزاء الواقعة ولكنه رفض في

الوقت نفسه تحمل أي مسؤولية على المضاعفات التي حدثت للأم والطفل."

بروك شيلدز تكسر يدها

أثناء الاستعداد لمسرحية جديدة

■ لوس انجلس ـ يو بي اي: كسـرت المثلة الأمريكية بروك شـيلدز يدها

ونقل موقع «بيبول» الأمريكي عن المتحدث باسم شيلدز إنها كسرت

يدها فيما كانت تتمرن على المسرحية الموسيقية «قفزة الإيمان»، وأوضح أن

جبيرة اليد سوف تزال قبل تقديم العروض المسبقة للمسرحية 11 في أيلول/

سبتمبر المقبل، مشيراً إلى أن الكسر كان خفيفاً ولم يؤثر على موعد تقديم

المسرحية. يشار إلى أن شيلدز (45 عاماً) تشارك مع المثل المسرحي راوول

إسبيرازا في مسـرحية «قفزة الإيمان» التي سيبدأ عرضها في لوس أنجلس

التشابك بالأيدي بين الطبيبين المتخصصين في أمراض النساء والولادة هو

السبب وراء هذه المشكلات الحادة التي تعرضت لها المرأة ورضيعها.

في المستشفى بمدينة مسينة بعد أن تعرضُ لتوقف في القلب.

كان مخدراً حين وضع طفله في الثلاجة حتى يحضر وجبَّة طعام.

ثم أخرجه بعد دقيقة أو دقيقتين لأنه بدأ بالبكاء.

منزلها وهو يعاني من جرح وورم في رأسه.

الأطباء إجراء عملية لإزالة الرحم.

وجرى ايقاف الطبيبين عن العمل.

فيما كانت تتمرن على عرض مسرحي،

في 3 تشرين الأول/أكتوبر.

شانس كراكي وزوجته،

أمبراطورية الشر» في إشارة إلى تجار المخدرات.

الموقوفين الأربعة «أحيلوا إلى النيابة العامة للتوسع في التحقيق معهم».

الأشعة حتى زاوية 160 درجة، ويساعد هذا المدى الواسع في توصيل الإشارة إلى أجهزة التليفزيون أو أجهزة تشغيل الاسطوانات الرقمية

من طراز، ولكنها جميعها تشـترك في خاصية واحدة وهـي إمكانية ضّبطها

للتحكم في أي جهاز إلكتروني من خلّال ثلاث خُطوات فحسُّب

المدمجة (دي.في.دي) حتى من زوايا ضيقة.

سعره إلى 18 دولارا.

50 كيلو غراماً من الكوكاين.



6 شقيقات سعوديات يلجأن للقضاء لأن والدهن يرفض تزويجهن

■ الرياض_يو بي اي: تستعد ست سعوديات في المدينة منع القاضي الزواج، وإن ثبت العكس فإن القاضي يتولى المنورة لرفع قضية ضد والدهن بسبب رفضه تزويجهن، متحججا بأن لا بنات عنده للزواج. وذكرت الفتيات الست في خطاب تلقاه رئيس لجنة

المحاماة في المدينة سلطان بن زاحم، أن والدهن رفض العديد من الشباب المتقدمين لخطبتهن رغم تمتعهن بالدين

وطالبت الفتيات في خطابهن بمنحهن القدرة على تزويج أنفسهن، بعد حالة اليأس التي وصلن إليها. من جهته أكد بن زاحم لصحيفة «عكاظ» الأحد أن بإمكان الفتيات (وهن في الثلاثينات من أعسمارهن) التقدم بدعوى ضد وليهن، وسيستدعى القاضي الولى لسـؤاله عن سـبب رفض التزويج، فإن كان العيب واضحا

ريال، ويمنحها 300 ريال مصاريف شهرية.

مسوّدات الشعراء

صبحي حديدي

ساعة رحيله في عام 1933، عن 70 سنة، كان الشاعر اليوناني الإسكندري الكبير قسطنطين كافافيس قد ترك حزمة من الأوراق الشخصية، بينها مسوّدات 30 قصيدة، بعضها ذات اكتمال فنّى عال بالقياس إلى أسلوبيات الشاعر الماثورة، وبعضها واضحة النقصان وأقرب إلى مشروع قصيدة. ولكنها جميعها كانت حسنة الترتيب، موزّعة على مصنّفات، مقترنة بهوامش وملاحظات لا تلقى الأضواء على المسودات ذاتها، فحسب؛ بل تزوِّد الباحثين بمعطيات ثمينة حول عادات كافافيس في الكتابة، والمراجعة، والشطب، والتبييض. وكان الشاعر قد همس لأحد أصدقائه في العاصمة اليونانية أثينا، أثناء آخر رحلة علاج من سرطان الحنجرة، أنه ترك في الإسكندرية مخطوطات غير

ومع ذلك، بقيت تلك القصائد حبيسة الأدراج المعتمة طيلة أكثر من ستة عقود بعد رحيل الشاعر، وبعد وصولها إلى ورثته وأصدقائه، فظهرت سنة 1994 في طبعة يونانية خاصة، مصورة وأكاديمية تقتصر على الباحثين، قبيل إطلاق الطبعة الشعبية العامة. وبالطبع، لم يكن أصحاب الشأن، إسوة بالقيّمين على «أرشيف كافافيس» في أثينا، راغبين في حجب قصائده عن محبّيه وجمهوره العريض، الذي كان قد عبر حدود الثقافة الهيللينية إلى أربع رياح الأرض، بقدر ما كانوا حريصين على التماس أقصى الحذر في التحقق من القصائد؛ بوصفها مخطوطات غير منشورة، في المقام الأوّل؛ ثمّ لأنّ مشكلات طباعية ونصّية صرفة لا بدّ أن تكتنف نسبتها إلى شاعر كبير، ونشرها

واليوم، بفضل الناقد والمترجم الأمريكي دانييل مندلسون، في وسع جمهور كافافيس من غير قرّاء اللغة اليونانية أن يستكشفواً تلك القصائد الثلاثين، في ترجمة بديعة إلى اللغة الإنكليزية، صدرت بعنوان «كافافيس: القصائد غير المكتملة». وجدير بالإشارة على الفور، ولتثمين مشاق هذا الطراز من الاشتغال على مسودات الشعراء - أنّ النصوص ذاتها تشغل 33 صفحة من الكتاب، في حين أنّ مقدّمة المترجم وهوامشه وشروحاته لا تقلُّ عن 75 صفّحة! هنالك تسع قصائد تدور حول هواجس ذاتية وإنسانية، مألوفة في موضوعات كافافيس؛ وهنالك 21 قصيدة، غنائية النبرة، رغم أنها تتناول شخصيات تاريخية، أجملها في يقيني قصيدة «زنوبيا»، وفيها يقول: الآن وقد صارت زنوبيا ملكة على أراض شاسعة واسعة/ الآن والأناضول قاطبة تهيم بها عجبا/ وبات الروم أنفسهم يخشون بأسها/ ما الذي يحول دون اكتمال عظمتها؟ / وما الذي يستوجب احتسابها امرأة

المسودات تغطي جغرافيات شتى، يونانية قديمة وأخرى حديثة؛ ولكنها تمرّ بسورية والهند وتركيا ومقدونيا، فضلا عن مدن مثل مرسيليا وروما وأنطاكيا وقرطاجة، و... لا بدّ من الإسكندرية، بالطبع، على نحو يشدِّد الســؤال الكبير القديم: أية إسكندرية تلك التي تسكن شعر كافافيس؟ هل هي إسكندرية ذلك المنفيّ الهيللينيّ القادم إليها من القسطنطينية، مثلما تلتقطه قصيدة «المنفيّون»، بعد ألف عام من أوج بهائها في عصور البطالمة، وقبل ألف عام من والادة كافافيس في شارع شريف باشا، حين كانت الجالية اليونانية السكندرية تعيش عصرها الذهبي؟ أم هي «الإسكندرية التي ما تزال تسير على هواها، إسكندرية»، كما يقول المنفيّ حين يرفع المكان إلى مصاف مدينة المخيّلة، والمدينة التي تستجيب أكثر للرمز الأعلى وللنمط الكوني؟ أم هي الإسكندرية التي لا يكمن سرّها في ما كانت أو ما أصبحت عليه في الماضي السحيق، أو الوسيط أو الحديث، بل في أنها «مخلوقة مدن شعرية نحتت على صورتها، وتحاكيها ما أمكن، أو حتى ما يجب أن يكون، في الجوهر»، كما يرى الناقد الأمريكي إدموند كييلي، في كتابه المتاز «إسكندرية كافافي: دراسة في أسطورة متواصلة»؟

إنها، في كل حال، تلك الإسكندرية التِي التقطها كافافيس في عشرات القصائد، ولكنه توغل خصوصا في عمق روحها الكونية حين كتب «الإله يخذل أنطو نيو»، التي اختار الشاعر العراقي الكبير سعدي يوسف سطرها الأخير، «و داعا للإسكندرية التي تفقدها»، عنوانا لترجماته البديعة من شعر كافافيس، وكان لها أثر حاسم ومديد في تشكيل ذائقة الشعر والشعرية العربية المعاصرة. وفي «ســلالة»، ضمن القصائد الثلاثين التي ترجمها مندلسـون، نعيد اكتشاف ولع كافافيس بالتهكم على ملوك البطالمة، والتعريض بالإنحلال السياسي والأخلاقي لملوك الإغريق في الإسكندرية خلال القرن الثاني قبل الميلاد، مقارنة مع إرث الفراعنة عموما، وسلالة الملكة كلوباترا الثالثة خاصة. كما نكتشف، في الهوامش التي دوّنها الشاعر على الصفحة الأولى من مسودة تتألف من أربع صفحات، مقدار حرصه على البحث في بطون كتب التاريخ، للتثبت من تفصيل صغير عابر، في قصيدة من تسعة سطور!

لكنها سطور تضمّ 55 كلمة، استدعت من مندلسون أن يكتب قرابة 370 كلمة في التعليق على مشكلاتها الطباعية والدلالية، وإسنادها إلى شعرية كافافيس، لغته ومجازه وتقنياته، واحتمالات شطب هنا، أو علامة استفهام هناك، والسبب في أنَّ الشاعر فضَّل هذا العنوان على عنوانَيْن آخرين دوَّنهما على ظهر الصفحة، من باب الاحتياط، وسوى ذلك. تلك، كما يقول مندلسون، ليست مشقة التحقق من مسودات الشعراء الكبار، ومسـؤولية إظهارها على الملأ، فحسب؛ بل هي المتعة في هذا كله، وهي جوهر المثوبة أيضاً.

تونس تشاهد كوكب المشترى بالعين المجردة

(44 سنة) لعضل والدها لها عن الزواج.

■ تونس_يو بي اي: إسـتطاع سكان تونس مشاهدة كوكب المشتري بالعين المجردة خلال الأيام القليلة الماضية، و ذلك في ظاهرة فلكية سـتتو اصل لغاية كانون الأول/ديسمبر المقبل.

وبحسب بيان للمعهد الوطني التونسي للرصد الجوي، فإن هذه الظاهرة بدأت منذ أواخر نيسان/إبريل الماضي، حيث برز كوكب المشتري كجسم ضوئيّ ســاطع بجانب القمر في الســماء التى بدت خلال الشهر الحالي صافية جدا في تونس،

وأشار المعهد إلى أنه تمت خلال آب/ أغسطس الجاري ملاحظة اقتراب كوكب المشتري من القُمر، لكن في الحقيقة يعتبرهذا الاقتراب ظاهريا وناتجاعن وجود كوكب المشـتري والقمـر في نفس الاتجاه تقريبا ما يدعو المشاهد للقبة السماوية يعتقد أنهما متقاربان، ولكن المسافة الحقيقية بينهما تقدر بـ627.600 مليون كيلومتر،

أكبر أرجوحة في العالم في نيويورك

■نيويـوركـدبأ: قامت مجموعـة من سـكان نيويورك ببناء أكبر أرجوحة في العالم في إطار السعي الدؤوب نحو تحقيق الأرقام القياسية عالميا.

يبلغ طول اللوح الخشبى للأرجوحة خمسة وعشرين مترا، وهي من النوع الذي يثبت في المنتصف بحيث يصبح طرفاً التأرجح على حافتى اللوح الهائل. وبهذا الحجم لا تعتبر الأرجوحة عبة للأطفال حيث يرتفع اللاعب فوقها عن مستوى الأرض ثلاثة أمتار ونصف

صادق امرأة على

■ جيفرسون تاون ـ يـو بـي اي: اكتشفت الشرطة في مدينة جيفرسون تاون الأمريكية ان رجلاً صادق امرأة عبر موقع «فايسبوك» الاجتماعي ليطلع على أخبارها ويقرر سرقة منزلها ما أن غادرت لحضور حفل موسيقي مع

وأفادت صحيفة «جيفرسونفيل إيفننغ نيوز» الأمريكية ان شاون ساوتْ (31 سنة) أوقف ووجهت إليه تهمة السرقة بعدما تبين انه شارك في سرقة منزل كيري ماكلولن التي صادقها عبر»فایسـبوك» طـوال 6 أشـهر قبـل الاقدام على فعلته.

ونقلت عن الشرطة قولها ان ماكلولن لكن المفارقة هي ان اللصين لم يتنبها

الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود، ولي

العهد نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران

السعودي، وصل الى مدينة أغادير المغربية في

زيارة خاصة إلى المغرب، وكان في استقباله

بالمطار الأمير مولاي رشيد شقيق العاهل

• المحامى المصري نبيه الوحش قدم بلاغا

للنائب العام ضد فاروق حسني وزير الثقافة

يتهمه فيه بتسهيل الاستيلاء على المال العام،

حيث منح وزيرة الخارجية الامريكية السابقة

مادلين أولبرايت تمثال زوجة شيخ البلد وقيمته

مليونا دو لار «تعادل 11 مليون جنيه مصري» رغم

• عبد الرحمن الأطرش الفنان التشكيلي المغربي

يعرض الشهر القادم لوحاته الفنية بمعرض

• برعاية الأميرة الاردنية منى الحسين ينطلق

في السادس والعشرين من الشهر المقبل

«مهرجان الأردن الثامن للصورة» الذي تنظمه

سنويا الجمعية الأردنية للتصوير، بمشاركة

«أبراسو» بالعاصمة البرتغالية لشبونة.

حظر إهداء المقتنيات الأثرية.



«فايسبوك».. ليسرقها

نشرت على الموقع الاجتماعي خبر حضورها مع خطيبها كورت بندلتون حفلاً موسيقياً، وما حصل هو ان رجلين اقتحما بيتها وسرقا اجهزة التلفزيون والكمبيوتر وتجهيزات كهربائية أخرى. الى ان بندلتون ثبت كاميرات مراقبة أمنية التقطت صور وجه ساوث ورجل آخر يدعى كايل بيبر (21 سنة).

وتم التعرف على ساوث، الذي يقيم في الحي نفسه، فِألقي القبض عليه فيما لا يزال بايبر فاراً.

غادة عبد الرازق في دور لعبته تحية كاريوكا

■ الفنانـة المصرية غـادة عبد الـرازق وقعت مـع المنتج هشام شعبان عقدا لبطولة المسلسل الجديد «سمارة» المتوقع عرضـه فـى رمضـان 2011. والمسلسـل يكتبـه السيناريست مصطفى محرم. والقصة مأخوذة عن المسلسل الإذاعي الشهير الذي يحمل نفس الاسم وتم تقديمه في الخمسـينيات، ولعبت بطولته الفنانة سـميحة أيوب، وحقق نجاحا مدويا وقتها، فتم نقله للسينما على

احوال الناس

عربية واسعة، ويستمر المهرجان لمدة خمسة أيام.

● يعقد يوم السبت المقبل مؤتمر صحافي للإعلان

عن تفاصيل الدورة السادسة والعشرين لمهرجان

الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط، الذي

يبدأ في الرابع عشر من الشهر القادم، ويستمر

حتى التاسع عشر منه . المؤتمر يعقد بفندق

ماريوت بحى الزمالك بالقاهرة ويحضره رئيس

● اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين ينظم بالتعاون

مع كلية الأندلس أمسية شعرية يشارك فيها

المهرجان ممدوح الليثي، ومديره وليد سيف.

يد المخرج حسن الصيفي، وقامت ببطولته الفنانة الراحلة تحية كاريوكا وحقق نجاحا كبيرا أيضا.

وقالت غادة عبد الرازق: وافقت على القيام ببطولة المسلسل بمجرد طرح الفكرة على ووقعت العقد قبل أن أستكمل قراءة السيناريو لإعجابي الشديد بالدور الذي لعبته الفنانة الكبيرة تحية كاريوكا،

الشعراء سميح إسماعيل وغازي المهر وأحمد سليمان وأحمد المعطي، ويقدم الشعراء ويديرها د. عمر الساريسي، وذلك في التاسعة والنصف

والإبداعية والإنسانية والتربوية بالمدينة.

بسيسو، ياسر وريكات، ومهند الطرمان.

لاختيار أغنيات ألبومها المقبل.

من مساء اليوم الاثنين في كلية الأندلس.

• رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين افتتحت مساء امس معرضا للغرافيك بعنوان «تباشير والفنانات: إسراء خليل، سحر دغلس، سهى كيلاني، ساندي جبر، ندى عطاري، ياسمين

الفنانـة اللبنانية هيفاء وهبى موجودة حاليا

• خليل الدامون انتخب رئيساك «منتدى الفكر والثقافة والابداع» الذي تأسس بمدينة طنجة للمساهمة في النهوض بالأنشطة الثقافية

واعدة 3» في مقر الرابطة، بمشاركة الفنانين

في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تقضى شهر رمضان بالكامل هناك، وقررت عدم إحياء أي حفلات طوال رمضان، بعدها سوف تعود الى القاهرة لتعقد جلسات عمل مع الشعراء والملحنين

الزبون يتولى بنفسه مهاجمة لصوص محل المجوهرات ■ شفيلم «ألمانيا» ـ دب أ: قام أحد الزبائن بمهاجمة ثلاثة من لصوص

الساعات في أحد محلات المجوهرات في ألمانيا، بعد أن فاجأوا من فيه بهجوم مباغت أرادوا به سرقة عدد من الساعات القيمة التي كانت بالمحل. وقالت شرطة دائرة إنبي رور كرايس بولاية شمال الراين وستفاليا غرب ألمانيا إن الرجل (55 عاماً) ضرب أحد اللصوص في وجهه ورمى الآخر في ظهره بمقعد عندما شرع ثلاثتهم في السطو على الساعات الموجودة بالمحل الواقع في مدينة شفيلم بذات الولاية.

وأضافت الشرطة أن الثلاثة كانوا يتخفون بملابس فتاحى الأقفال وهجموا على المحل وأطلقوا غازا مهيجا كان معهم في وجوه الزبائن الموجودين بالمحل ووجه البائعة التي كانت فيه. واستولى اللصوص على عدد من الساعات القيمة وأطلق أحدهم طلقات

من مسدس صوت تخويفا للزبائن، بيد أن هجوم الرجل على اللصوص ظل بلا جدوى حيث تسبب الغاز المهيج في جرح بعينه، ما سهل على المجرمين الفرار بالغنيمة.

القرفة لخفض السكري

■ بيلتسفيل ـ يو بي اي: وجد باحثون أمريكيون ان مستخلص القرفة، أي المادة القابلة للذوبان في الماء، يمكن أن تخفض مستوى السكري ومخاطر الإصابة بأزمة قلبية من خلال تخفيض معدلات الغلوكوز. وقال الصيدلي ريتشارد أندرسون من وزارة الزراعة في بيلتسفل وزملاؤه ان المستخلص يزيد مضادات التأكسد بنسبة تتراوح بين 13 و % 23، موضحين ان هذه الزيادة ناجمة عن انخفاض الغلوكوز في الدم. وقال العلماء ان «مزيداً من الأبحاث ستكشف إن كان البدناء أو الذين يعانون من السمنة قادرون على التخلص من الجهد التأكسدي والسكري

من خلال تناول مستخلصات القرفة التي أثبتت فعاليتها». يشار إلى ان الدراسة التي نشرت في مجلة «معهد الغذاء الأمريكي»، شملت 22 شخصاً بديناً تعتبر معدلات الغلوكوز لديهم في مرحلة ما قبل الإصابة بالسكري، واستمرت 12 أسبوعاً.